رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

معلومات ١٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

الإثنين ٢٧ أيار ١٩٩٦ - الموافق ١٠ محرم ١٤١٧ هـ - العدد ٧٣٩٧ - السنة الثالثة والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - May 27. 1996 - Nº 7397 - The 23rd year

جعجع يدافع عن نفسه في قضية الكنيسة: الملف مدبج كله لاتهامي ص ٤

في مناظرة تلفزيونية وقبل ٤٨ ساعة من الانتخابات الإسرائيلية

بيريز ونتنياهو يزايدان في التمسّك بالقدس
توقعات تتحدث عن «تعادل» وأخرى عن تقدم الثاني

طغت قضية القدس ومستقبلها على المناظرة التلفزيونية التي جرت امس، وقبل ثلاثة أيام من الانتخابات الاسرائيلية، بين رئيس الوزراء زعيم حزب «العمل» شمعون بيريز ومنافسه زعيم تكتل «الليكود» بنيامين نتنياهو. وفي حين اعتبر بيريز ان سياسته في «عملية السلام» حققت نجاحا، اعتبر نتنياهو ان بيريز لم يحقق للاسرائيليين «لا الأمن ولا السلام».

وعلى الرغم من تقديرات خبراء بأن المناظرة، التي استمرت نصف ساعة لن يكون لها تأثير حاسم على نتيجة الانتخابات، فقد خلت الشوارع في إسرائيل، من المارة وقت بث المناظرة مما يدل على نسبة إقبال غير عادية للمشاهدين، واعتبر العديد من الاسرائيليين - وبينهم مؤيدون لبيريز - ان نتنياهو تقدم على بيريز في المناظرة.

وتصدرت مفاوضات التسوية والعلاقات مع الفلسطينيين والمخاوف الأمنية على المناظرة، في حين أخذت المسائل الاقتصادية والداخلية حيزا ضعيفا فيها.

ونفى بيريز في بداية المناظرة «الاتهام» من جانب «الليكود» بأنه موافق على تقسيم القدس، وإعادة القسم الشرقي الى الفلسطينيين.


بيريز (الى اليمين) ونتنياهو يتصافحان قبل بدء المناظرة امس (أ.ف.ب)

ولخص تصوره لعملية السلام بالقول «ان الخيار المطروح هو اما المضي قدما في عملية السلام أو العودة الى الوراء بإعادة تنشيط الاستيطان كما يريد اليمين»، وهو ما رد عليه نتنياهو بالقول «ان سياستكم لا تجلب لا السلام ولا الأمن، والاعتداءات الارهابية الأخيرة على الحافلات كانت الدليل على ذلك».

وبدت على بيريز طوال المناظرة ثقة كبيرة بنفسه، إذ سعى الى إعطاء نفسه صورة رجل الدولة المتمكن، اما غريمه المعتاد على كاميرات التلفزيون فقد بدا أكثر ديناميكية، وهو ينظر الى الكاميرا ويتوجه بحديثه مباشرة الى المشاهدين. ولم تجر أي مناقشة مباشرة بين الرجلين اللذين اكتفيا بالرد على أسئلة الصحافي دان مرغاليت، إلا أن نتنياهو وجه أكثر من سؤال الى بيريز الذي تعمد تجاهله.

وزعم كل من بيريز ونتنياهو بعد المناظرة انه حقق الفوز فيها، إلا أن المراسل السياسي لاذاعة إسرائيل يارون ديكيل قال «كما هو متوقع فإنه لم يتمكن أي من المرشحين من حسم الأمر لمصلحته... الأساسي حسب اعتقادي هو ان الأمر قد انتهى سجالا».

وقال بيريز بعد المناظرة «لقد أبليت بلاء حسنا وأشعر بارتياح»، وقال وزير العدل ديفيد ليبعي «أوضح بيريز حنكته وإصراره، ولذلك فإنه من وجهة نظري فاز في هذه المناظرة».

وقال نتنياهو «إذا كنت أظن قبل المناظرة اننا سنفوز فإنني لعلى يقين الآن بعد المناظرة بأننا سنفوز».

وأشار خبراء في استطلاعات الرأي الى ان المناظرة لن يكون لها سوى تأثير ضعيف على نتائج الانتخابات، بسبب الانقسام الحاد في الرأي بين الإسرائيليين، على أساس كتلتين منذ حوالى عشرين عاما، ولأن المتناظرين كررا مواقف سابقة.

ولم يصدر تعليق فوري من القائمين على استطلاعات الرأي بعد بث المناظرة. غير أن كثيرين من مؤيدي بيريز، الذين اتصلت بهم وكالة «رويتر» أعربوا عن شعورهم بأن نتنياهو بلعبه على وتر الأمن خرج من المناظرة متقدما على بيريز، ونقلت عن أحدهم قوله «أواجه مشكلة هنا. يبدو ان الشخص الذي لا أهضمه قد فاز، إذ بدا بيبي (نتنياهو) بشكل أفضل على شاشات التلفزيون».

وقال رافي افجي من مؤيدي بيريز من ضاحية رعنانا في تل أبيب «أعتقد ان بيبي (نتنياهو) فاز فقد اكد على قضية الأمن ولا اظن ان بيريز كانت لديه أجابات».

وفي ما يأتي نص المناظرة (نقله الى العربية عن التلفزيون الاسرائيلي حلمي موسى). وقد بدأت المناظرة بأن قدم كل منهما تعريفا شخصيا بنفسه:

بيريز: كانت لنا سنوات اربع غير اعتيادية. خطت إسرائيل الى الأمام. وبالنسبة الى المستقبل، فإن الحسم ليس بين اليمين واليسار وإنما بين التقدم الى الأمام والتراجع الى الوراء. بين عملية بناء المستوطنات التي ستفضي الى وقف العملية السلمية وستعيدنا الى الانتفاضة، وبين العملية السلمية التي ستقود الى واقع سلام حقيقي في الشرق الأوسط.

إن السيد بنيامين نتنياهو ارتكب خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة ضربة مريعة، وصورني كأنني أريد تقسيم القدس. وقد جلب الضرر لاسرائيل. جلب الضرر للقدس، وكأن فئات من الشعب تريد تقسيمها. وبالنسبة لي (صلاة) «لتنسني يميني ان نسيتك يا

(التتمة ص ١٥)

لبنان يجدد فوزه على تركمانستان


كرة وارطان (ضمن الدائرة) في شباك حارس تركمانستان، وطه يعدو فرحا، في مباراة لبنان وتركمانستان أمس (التفاصيل ص ٩) (يوسف بدر الدين)

أنباء عن لقاءات الشهر المقبل بين مبارك والأسد والهراوي وزايد

مبارك والقذافي يبحثان في أسلوب لمّ الشمل

تواصلت في القاهرة، أمس، أعمال القمة المصرية - الليبية التي بدأت، أمس الأول، وتناولت الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

فقد عقد الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي جولة ثالثة من المحادثات، أمس، بعد جلستين عقداهما أمس الأول، قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف انها تناولت «الأسلوب الأمثل لتخطي ما تعرض له الموقف العربي من تمزق مع التأكيد على ضرورة مواصلة الاتصالات والمشاورات بين الزعماء العرب لإزالة العراقيل التي تحول دون لمّ الشمل العربي».

وأكد الشريف أن القذافي أكد خلال اللقاء على ضرورة «الحفاظ على وحدة الأراضي العربية ورفض سياسة الأحلاف والتكتلات الاقتصادية والسياسية في المنطقة» وذلك في إشارة إلى الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي الذي أثار انتقادات عربية واسعة. وتابع يقول ان الجانبين بحثا أيضا في «سبيل حل الخلاف القائم بين الولايات المتحدة وليبيا المتهمة من جانب واشنطن بمساندة «الإرهاب».

وكرر العقيد القذافي، أمس الأول، الرد على اتهام الولايات المتحدة لليبيا ببناء مصنع في ترهونة لإنتاج أسلحة كيميائية، وقال ان الولايات المتحدة تستخدم معايير مزدوجة، فتشكو من ترهونة، بينما تتجاهل مفاعل ديمونة الاسرائيلي.

وقالت مصادر لـ«السفير» في القاهرة ان مبارك أبلغ القذافي بنتائج زيارة مستشاره أسامة الباز الى واشنطن والتي أكدت خلالها القاهرة معارضتها لأي عمل عسكري ضد ليبيا.

وأضاف «ان أميركا تتكلم على ان ليبيا تصنع الأسلحة

(التتمة ص ١٥)

تركيا تبني سداً جديداً قرب الحدود السورية

وزراء تشيللر لم يقاطعوا مجلس الوزراء ويلماظ يتلقى دعماً علنياً من ديميريل

لم يغب وزراء حزب «الطريق القويم» الذي ترأسه طانسو تشيللر عن اجتماع مجلس الوزراء التركي الذي عقد في مدينة ديار بكر في جنوبي شرقي البلاد، أمس، بالرغم من إعلان رئيسة الوزراء السابقة ان ائتلافها مع رئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ قد «انتهى قانونياً وعملياً».

وتلقى يلماظ دعما من الرئيس التركي سليمان ديميريل الزعيم السابق لحزب «الطريق القويم» عندما صرح للصحافيين أمس بأنه «إذا لم تقدم الحكومة استقالتها ولم تحجب الثقة عنها فهي مستمرة قانونياً وسياسياً».

وأكد ديميريل: «من غير المعقول التشكيك بشرعية حكومة حصلت على ثقة البرلمان قبل شهرين».

وجاء موقف ديميريل متناغما مع يلماظ الذي قال انه لا ينوي الاستقالة وأن حكومته مستمرة «الى حين إيجاد صيغة حكومية جديدة».

وأوضح يلماظ انه إذا أراد حزب «الطريق القويم» ان يسقط الحكومة فعليه «أن يرفع مذكرة بحجب الثقة عنها الى البرلمان، أو ان يحمل جميع وزرائه على الاستقالة».

ولم تحضر تشيللر اجتماع مجلس الوزراء أمس.

(التتمة ص ١٥)

١٩٩٦/٥/٢٧

على الطريق

المتبارزان بالغياب العربي!

لا نعرف كيف استقبل الإسرائيليون المناظرة و«بطليها» المتواجهين أمامهم على الشاشة الصغيرة باللغة اليومية ذاتها التي أطلقتها حمى المنافسة الانتخابية.

لكننا نفترض أن كثيراً من العرب الذين كانوا يتلهفون على متابعتها لعلها تعطيهم بعض الاطمئنان إلى غدهم، قد فجعوا بغيابهم شبه المطلق عنها، اللهم كمهزومين سابقين أو حاليين أو لاحقين، وبالتالي فلا ضرورة للحديث عنهم مباشرة، وتكفي الايماءات والاشارات المعارضة!

لقد كان العرب، إلا أقلهم، ومن موقع بحت أمني، «الغائب الأكبر» عن هذه المناظرة التي قدمت وكأنها الجولة الحاسمة بين رئيس الحكومة الاسرائيلية - زعيم حزب العمل شمعون بيريز وبين منافسه زعيم تجمع الليكود بنيامين نتنياهو.

ولولا هذا «الغياب العربي» بالذات لأمكن الحديث باستفاضة عن «عادية» الرجلين. فلا طرح يبهر فكرياً، ولا استشراف يمكن تصنيفه استثنائياً أو واعداً للإسرائيليين أنفسهم، اللهم إلا الحديث عن المعجزة الاقتصادية الخارقة.

وفي أكثر من مرة تهاوى الزعيمان الخطيران إلى المناكفات وما يشبه الشتائم الشخصية مقدمين صورة غير مشرقة لهؤلاء الذين انتدبوا أنفسهم ومكّنتهم الظروف (العربية أولاً ثم الدولية) من أن يتصدوا لرسم مستقبل هذه المنطقة فائقة الأهمية ولادعاء الحق بقيادتها وتقرير مصيرها.

بدا الرجلان مرتاحين إلى حد ترف المباسطة في المباذل الشخصية، كالصحة البدنية لبيريز العجوز والصحة الجنسية لنتنياهو المزدهي بشبابه... ولعل هذا كان أكثر مما يطيق أي متابع عربي، بمن في ذلك أولئك الذين هرولوا إلى الصلح بأي شروط، معلنين التوبة مستغفرين عن سابق عدائهم وحماقتهم في التورط في قتال الدولة التي لا تقهر: إسرائيل!

كما بدا الرجلان مطمئنين بأكثر مما تسمح به الظروف الاستثنائية لدولة تعيش في حالة حرب مفتوحة، فهي لا تكاد تعود من حرب حتى تستعد للذهاب إلى حرب جديدة..

حتى لو كان الأمر كما وصفه شمعون بيريز: «جربنا كل الحروب، وانتصرنا في كل الحروب»، فإن ذلك التوصيف لا يقف كلية وبالمطلق عند حدود الماضي، ولا يمكن معه الجزم بأن المستقبل سيأتي خالياً من الحروب والمحاربين، وإلا فلماذا يسيطر الهاجس الأمني على الإسرائيليين جميعاً، بمن فيهم المتناظران؟!

ولماذا ركز كل منهما - أكثر ما ركز - على قدرته المتميزة في توفير الأمن وفي ضمانه وتأمين استمراره كشرط حياة لإسرائيل الجبارة كلها وليس لأطفالها والذاهبين الى التسوق يتقدمهم رعبهم؟!

حضر من العرب في المناظرة «فلسطين» كل الوقت، وحضرت سوريا بعض الوقت، وحضر الذين لم يلقوا السلاح بعد، وما زالوا يجاهدون تحت رايات «حماس» أو «الجهاد الاسلامي» أو «حزب الله» ومن يرى رأيهم ويفعل فعلهم، وإن كان المتناظران قد «أنعما» عليهم برتبة «الإرهابيين».

ولم تكن القدس بحاجة الى من يستحضرها، فهي أكبر من أن يستطيع أحد تغييبها أو تجاهلها أو تقزيم قضيتها بجعلها مدينة أو حياً في مدينة أو بابتناء مدينة بديلة في ظلالها.

وفي مجال القدس بالذات وجد بيريز فرصته المثلى للتباهي على هذا الوريث المترف لرواد الارهاب المنظم في إسرائيل، قبل الدولة وبعدها، فرفع عقيرته بالصلاة، مردداً بعض مزامير داوود: «لتنسني يميني أن نسيتك يا أورشليم»، لينتهي الى تذكير منافسه: «نحن الذين وحدنا القدس، وسنبقى موحدين لها..»

أما في مجال الأمن الاستراتيجي فقد وجد بيريز، أيضاً، فرصة ذهبية ليفحم خصمه المستجد في مجال المماحكة السياسية: «أنا من بنى المفاعل النووي».

«تنازل» وحيد، ومستهلك، قدمه بيريز «لجمهوره» الفلسطيني خاصة والعربي عموما هو قوله: «ان بناء المستوطنات يوقف العملية السلمية ويعيدنا الى الانتفاضة»..

اذن فمصدر الخطر هو الانتفاضة التي يطلقها او يؤججها الاستمرار في بناء المستوطنات، وليست احلام عرفات الذي اتهمه نتنياهو بأنه يمسك بيده أمن اسرائيل ومستقبل أطفالها!

خلاصة القول ان الرجلين كانا يتضاربان بأشلاء العرب: داخل فلسطين، القدس، الجولان، ثم ذلك الغياب المفجع والذي أمد المتنافسين باطمئنان عميق، في حين يعيش العرب، بمجموعهم وكل واحد منهم، في خوف غير محدود من مستقبلهم «الاسرائيلي».

لقد كانت مناسبة للتثبت من ان حيرة الاسرائيليين امام اختيار زعيمهم المقبل لها ما يبررها فهم امام متشابهين يرددان الشعارات ذاتها ويحملان المشروع ذاته، وان اختلفت النبرة او وقع التمايز ففي بلاغة الخطاب وليس في مضمونه.

على ان الملفت ان ايا من المتنافسين المتحاقدين والمتكارهين لم يسمح لنفسه بأن يثير موضوعات قد تمس صورة اسرائيل في عيون الآخرين، او بأن يطرح مسائل قد تزيد من انقسام الاسرائيليين (ومن ذلك مثلا تغييب قضية اغتيال اسحق رابين ومن يتحمل المسؤولية وما الموقف من التيار الذي خطط ونفذ..).

اما لبنان فقد تواطأ الرجلان على تغييبه كليا برغم ان الحرب عليه ما تزال مستمرة (في واشنطن) والحرائق ما تزال مشتعلة لما تطفأ، والبيوت المنسوفة ما زالت جثثها تملأ البطاح في العديد من جنبات جبل عامل

فاسرائيل واحدة موحدة في الحرب،

واسرائيل واحدة موحدة في مفهومها الاستراتيجي للسلام،

والخلاف ينحصر في مجموعة من التفاصيل التي لا تغير شيئا في موقع العرب مستقبلا، وفي اطار اسرائيل العظمى.

وفي هذه التفاصيل يسكن بيل كلينتون ويتحرك لدعم مرشحه.. الاشتراكي، المسالم بشهادة المفاعل النووي والحروب المتواصلة وآخرها الحرب على لبنان وأجلى صورها «عرس قانا» الثاني.

المسرح خال إلا من هذين الفارسين.

وليس أمام الجمهور العربي إلا الفرجة والبكاء على ما هو فيه!

لكن المناظرة تظل كاريكاتورية إذا ما قورنت بمثيلاتها الاميركية او الفرنسية والغربية عموما.

طلال سلمان

الانتخابات الأميركية تدخل مرحلة «التراشق بالوحل»

كلينتون ودول يتبادلان التهم والسخرية

واشنطن - هشام ملحم

دخلت حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية مرحلة «التراشق بالوحل» بين الرئيس بيل كلينتون ومنافسه المرشح الجمهوري روبرت دول، حيث يقوم كل منهما منذ أيام بشن هجمات قاسية تستهدف الآخر بما في ذلك تبادل الاتهامات الشخصية وهو تطور يحدث عادة مع اقتراب الحملة الانتخابية من مراحلها الأهم.

ولم تنحصر الاشتباكات اللفظية بالمرشحين ومساعديهما فقط، بل ترجمت إلى إعلانات تلفزيونية، بدا انها خالية من المحرمات حيث يعتزم الجمهوريون استخدام كل ما هو متاح لهم من قضايا (شخصية وسياسية واجتماعية) أو مباح أمامهم، لإلحاق الهزيمة بخصمهم الذي تلتقي جميع استطلاعات الرأي، بما فيها استطلاعات الرأي التي يقوم بها الجمهوريون لنفسهم، على القول انه إذا جرت الانتخابات الآن فإن الرئيس كلينتون سيفوز فيها بأصوات تزيد بين ١٥ و٢٠ في المئة على دول.

وتقليد «التراشق بالوحل» وتبادل الاتهامات والاهانات عريق وأصيل في تاريخ الانتخابات الأميركية وإن كان قد اكتسب في العقود الأخيرة، اهمية أكبر بسبب الدور المركزي للتلفزيون في السباق الرئاسي.

وقبل يومين، صعّد الجمهوريون من حملتهم ضد كلينتون، وبدأوا ببث دعاية تلفزيونية تسخر من ادعاء كلينتون ومحاميه القائل بأن الرئيس، لكونه القائد العام للقوات المسلحة، يعتبر وكأنه عمليا في الخدمة العسكرية ولذلك يجب أن يسري عليه قانون يعطي أعضاء القوات المسلحة خلال خدمتهم نوعا من المناعة ضد الدعاوى الشخصية (مثل الطلاق وغيرها).

واستخدم كلينتون ومحاميه هذه الحجة لتأجيل البت بالدعوى التي اقامتها ضده بولا جونز بتهمة التحرش الجنسي، الى ما بعد انتهاء ولايته في البيت الأبيض. ويركز الجمهوريون كثيرا على استياء العديدين من الاميركيين من تهرب كلينتون من الخدمة العسكرية خلال حرب فيتنام.

وتصور الدعاية كلينتون وهو يتصبّب بينما يقول المذيع بصوت يعكس عدم تصديقه لما يقوله إن كلينتون يحاول التهرب من تهمة التحرش الجنسي مدعيا بأنه في الخدمة العسكرية، ويضيف المذيع «بيل كلينتون، انه بالفعل إنسان من نوع آخر». وسارع البيت الأبيض للاحتجاج على هذا الانحدار في الذوق، واتهم الناطق مايكل ماكوري الجمهوريين بممارسة «سياسة البصق».

ورأى ماكوري ان الحملة انحدرت الى هذا المستوى الحاقد والبشع لأن الجمهوريين في وضع يائس وبائس.

لكن هذا الاحتجاج لا يعني ان الديموقراطيين ابرياء

من هذه التهم. فقد [illegible] تلفزيونية تهاجم [illegible] بالتخلي عن واجباته [illegible] مجلس الشيوخ للتفرغ [illegible] حل المشكلات التي [illegible] في هذه الدعاية [illegible] كلينتون على دول [illegible] عندما أعلن دول عن [illegible]

وفي الأيام الماضية [illegible] حول العديد من المسائل [illegible] منهما من الاجهاض [illegible] يشكك دول بأخلاق [illegible] جمهور كاثوليكي [illegible] بعض الشيء من الإجهاض [illegible] بالخبث، لأنه لا يريد [illegible] الاجهاض إذا اكتشف [illegible]

ولا يخفي الجمهوريون [illegible] الرئيس كلينتون في [illegible] المفضلة، ومن بينها [illegible] من مسألة اصلاح برامج [illegible] فرض ضوابط على [illegible] الاخلاقي في هوليوود [illegible] المتماثلين (الشاذين [illegible]

(التتمة ص ١٥)



رئاسة الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس الاول، وزير العدل بهيج طبارة وعرض معه شؤوناً عائدة لوزارة العدل، لا سيما المشاريع التي تعدها الوزارة في إطار هيئة تحديث القوانين، اضافة الى اجواء المحاكمات الجارية.

كما استقبل الرئيس الهراوي ابناء المؤرخ والمفكر اللبناني الراحل الدكتور فؤاد افرام البستاني، الذين قدموا له الجزء الخامس عشر من دائرة المعارف وهو آخر جزء انجزه البستاني قبل وفاته.

بين نظرة الخصوم إلى «الخوف من الخسارة» ونظرة المؤيدين إلى أن «الخطوة نهائية»

عزوف الحريري عن خوض الانتخابات يحدّ من فرص تغيير قواعد اللعبة

قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري العزوف عن المشاركة في الانتخابات النيابية في بيروت فتح المجال امام نقاش انتخابي واسع في العاصمة. وفي مناطق عدة، حيث تبين من ردود الفعل الاولية ان هذه الخطوة لا تزال غامضة بالنسبة للبعض، وايجابية بالنسبة للبعض الآخر، ومضرة بالنسبة للبعض الثالث.

مؤيدو رئيس الحكومة من الذين يعملون في ماكينته الانتخابية في بيروت لم يفاجئهم الخبر، لكنهم فوجئوا بالتوقيت. ذلك انهم، ومنذ نهاية شهر رمضان الفائت، بدأوا يسمعون كلاما غير مباشر، عن نية الرئيس الحريري العزوف، لكن معظمهم كانوا حتى الامس، يشككون في ان يكون هذا القرار نهائيا وهم لا يستبعدون ان يعود عنه في اللحظة الاخيرة.

ويفترض هؤلاء، ان الرئيس الحريري يفرط في التوقف امام الاعتبارات السياسية المحلية والاقليمية عندما يتخذ قرارا كهذا «فهوم يحرم بيروت من اعادة تصحيح التمثيل السياسي فيها». على حد قول الذين يؤيدون حصول «تحرك شعبي يجعل رئيس الحكومة يعود عن قراره، حتى ولو كان ثمن ذلك استقالة الحكومة نفسها».

ولا ينفي المؤيدون العاملون في الماكينة «وجود صعوبات تعترض تعميم شعبية الرئيس الحريري في الاوساط غير المناصرة بشكل مباشرة». الا انهم يرون ان تحالفات الانتخابات في اللحظة الاخيرة، تمكنه من ان يكون القوة المركزية، وبالتالي فهو قادر على جذب الآخرين وليس على تقديم العروض لهم.

ويعود المؤيدون الى تجارب قامت بها المكاتب الانتخابية خلال الاشهر الماضية. ان لجهة الاتصالات الواسعة مع ناخبي العاصمة وتحضير الاضبارات الشخصية وتحديد اوجه الخدمات الخاصة، ليقولوا ان حجم الاتصالات كان كبيرا جدا، وان كان هناك من ايد التصويت لرئيس الحكومة ولغيره في الوقت نفسه.

وينظر هؤلاء الى قرار رئيس الحكومة على انه «استجابة لشروط غير ذاتية، وان هذه الظروف قد تتبدل في اي لحظة، خصوصا واننا لا نزال نعمل (اي الماكينة) ونحن نتصرف على اساس برنامج كبير مليء بالمفاجآت».

ويشكك المؤيدون في ان يتحول انصار الحريري الى الآخرين في حال استمر على موقفه. «وهو في النهاية سيقول رأيه في المرشحين الآخرين، وسوف نعرف لمن سنصوت. لكن المهم في هذه الحالة، هو ان الجميع قد لا يلتزم. وان البعض يملك حساسية واضحة تجاه اقطاب في بيروت، كان الحريري يستميلهم لمصلحته. لكن من الصعب الزام الآخرين بذلك الآن».

ويفترض المؤيدون ان استطلاعات الرأي التي اجريت، اثرت الى حد ما على القرار، لكنها ليست من النوع المستقر: «في لبنان، الامور تتغير بين لحظة واخرى، والجميع يعرف كم ارتفعت شعبية رئيس الحكومة في اوساط عدة بعد دوره الاخير في مرحلة العدوان الاسرائيلي». ويضيف هؤلاء: «المهم، ليس ان يفوز هذا او ذاك في الاستطلاعات، بل المهم، تحديد حجم الاقطاب من الحلفاء والخصوم على حد سواء. لمعرفة الاسباب التي تجعل الناخب يميل اليهم ولا يميل الى الآخرين».

ويتهم المؤيدون بعض «الذين يريدون الفوز على اكتاف الحريري، بأنهم لا يملكون الاصوات الكافية لكي نتحالف معهم. واذا تركناهم في الانتخابات، فسوف يعرف الجميع حجمهم ويعرف الحجم الذي يتمتع به الرئيس الحريري».

ويقول المؤيدون، «ان الاعتبارات الطائفية والمذهبية كبيرة جدا. ومن الواضح، ان المعارضين لهم نفوذهم الكبير في الاوساط المسيحية والشيعية ومن بين الدروز في بيروت، لكن هؤلاء يتوزعون على عدد غير موحد البرامج والشعارات. وبالتالي يمكن المراهنة، على عملية تبادل اصوات مع «حزب الله» او مع «الارمن» او حتى مع فريق من العونيين».

هذه الصورة الميدانية لدى المؤيدين العاملين في الماكينة الانتخابية، ليست هي نفسها الموجودة لدى الآخرين، اذ يصر معارضون بارزون على ان قرار الحريري جاء استنادا الى اسباب عدة منها:

ـ اكتشافه من خلال استطلاعات الرأي انه لم يقترب من الدرجة الثالثة في ترتيب الاقوياء على المستوى الفردي.

ـ اكتشافه انه قد لا يضمن فوزا كاملا لجميع اعضاء كتلته. وهو لا يتحمل خروقات تجعله يفوز بمقعدين او ثلاثة فقط.

ـ تصوره، بانه مضطر لانفاق كمية اكبر من الاموال لتعزيز حضوره العام في العاصمة وتشعباتها، وربما سوف يضطر لانفاق ما يوازي المبالغ التي صرفها حتى الآن.

ـ عدم حدوث انتظام واستمرارية في فريق العمل الانتخابي، بدليل التغير الذي حدث لأكثر من مرة على هذا الصعيد وخصوصا في بيروت.

ومثل المؤيدين، فخصوم رئيس الحكومة لا يفترضون ان قراره نهائي. وهم يتركون هامشا غير صغير لاحتمالات العودة. ويقول بعضهم: «ان الرئيس الحريري يريد احراج الناس، وهو يريد ان يختبر عمليا حقيقة الموقف الشعبي، وانه ينتظر حصول رد فعل شعبي غاضب، يتجلى في تظاهرات احتجاج، تجعله في موقع اقوى مما هو عليه الآن، وبالتالي، فهو يريد القيام «بمناورة بالذخيرة الحية»، لكي يختبر قدرات فريقه من جهة، ولترهيب الآخرين من جهة ثانية».

وعن اثر هذه الخطوة على الاقطاب الآخرين، تقول مصادر متابعة، ان الاقطاب المعارضين ولا سيما الرئيس سليم الحص والنائب نجاح واكيم ومن معهما، سوف يتخذون موقفا اكثر هدوءا، كما الآخرين من الذين ارتبطوا بالرئيس الحريري خلال السنوات الاربع الماضية سياسياً وانتخابيا. فسوف يعيشون اوضاعا اقلقة، لا سيما اذا قرروا خوض الانتخابات. اما في ما يتعلق بآل سلام، فان الآراء تبدو منقسمة. فالبعض، يعتبر ان هذا القرار يريح آل سلام وجمهورهم الذي كان يخشى «الذوبان» في آلية الرئيس الحريري، وبالتالي، سوف يعملون على استنهاض حزبيتهم الخاصة التي تنظر بحساسية الى الانتماء البيروتي. ومن جهة ثانية، سوف يخلقون نوعا من الارتباك ازاء طبيعة التحالفات الممكن ان تنشأ، مع العلم، بان العام ١٩٩٢، كان سيشهد تحالفا بين الرئيس الحص وبين آل سلام وهو امر غير متعذر الآن مرة جديدة.

وفي مطلق الاحوال، فان عزوف شخص مثل الرئيس الحريري عن خوض الانتخابات، يعكس تطورات قد تدل على طبيعة المجلس النيابي المقبل. مع العلم، ان اصحاب نظرية التمديد للمجلس يعتبرون هذه الخطوة بمثابة تصويت لصالح التمديد، وانها شكل جديد من المقاطعة. كونها سوف تخفف الحماس للمشاركة لدى فريق كبير من الناس.

وبما ان الطبيعة السياسية للنظام الحالي وخصوصا الفريق الحليف لدمشق تنعكس بشكل او بآخر داخل المجلس الحالي. فان الثغرة الوحيدة لدى هذا الفريق، هي في غياب الرئيس الحريري ومجموعته عن هذا المجلس. وبالتالي، فان فرص احداث تغييرات كبيرة داخل المجلس المقبل. وفي ظل الاوضاع المحلية والاقليمية، باتت محدودة جدا.

عدا ذلك، فان غياب الحريري وتمثيله بعدد من النواب الموزعين في عدد من المناطق وحتى في بيروت، واستمراره كحاجة عامة تفرض ان يبقى على رأس السلطة التنفيذية، وفي ظل استمرار ولاية الرئيس الياس الهراوي، وتوقع بقاء الرئيس نبيه بري على رأس المجلس النيابي المقبل، سوف تكون البلاد مجددا رهن اطار من «الستاتيكو»، الذي يعيد انتاج المؤسسات على القاعدة نفسها. ولا يفسح في المجال امام اي تغيير يعيد الاعتبار الى النظام الديموقراطي. بل ان النتيجة الوحيدة هي في بقاء «الترويكا» قوة نافذة مستندة الى دعم محلي محدود واقليمي كبير. وسوف يتحول المجلس النيابي المقبل الى ناد لمناقشات نيابية لا تعكس بالضرورة حقيقة الصورة السياسية في البلاد.

ابراهيم الأمين

عيون

● تتردد ان دبلوماسيين اميركيين في بيروت نصحوا اقطابا سياسيين بالعمل من اجل اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، كونها الصيغة الضامنة لحصول مشاركة واسعة في الانتخابات.

● اجرى استاذ في جامعة غير لبنانية في بيروت استطلاعا للرأي في لبنان وسوريا والاردن حول الموقف من السلام مع اسرائيل، وفيه نتائج وارقام مفاجئة.

● دار حديث بين مرجع رسمي وقطب سياسي حول امكانية مساهمة القطب في انشاء «جبهة عريضة» للعمل السياسي لا تتخذ صفة الحزب او التحالف الانتخابي.

الحريري يلتقي خدّام في دمشق وينتقل إلى بروكسل:

لقاء المفوضية الأوروبية وليس أي مسؤول أميركي

اجرى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس، محادثات مطولة مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استمرت اربع ساعات، تناولت الشأنين المحلي والاقليمي واموراً لبنانية ـ سورية مشتركة. قبل ان يغادر الى بروكسل اليوم حيث يستكمل مع دول المجموعة الاوروبية موضوع مساهمتها في اللجنة الاستشارية لاعادة الاعمار في لبنان.

وذكرت مصادر الرئيس الحريري ان لقاءه وخدام تركز على «المحادثات المتعثرة» في واشنطن لتشكيل لجنة المراقبة الخماسية المنبثقة عن «تفاهم نيسان». اضافة الى الجهود اللبنانية الجارية لاستقطاب الدعم العربي والدولي لاعادة اعمار لبنان. وعاد الحريري مساء الى بيروت.

وكان الحريري قد اوضح امس الاول، انه سيلتقي في بروكسل رئيس المفوضية الاوروبية وليس اي مسؤول اميركي.

سلام

وكان الرئيس الحريري قد استقبل امس الاول، في القصر الحكومي رئيس «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية» تمام سلام الذي قال: ان الحديث تطرق الى «المناخ الوطني العام الذي يحتاج الى مزيد من التواصل والاتصالات بين كل الفرقاء والقادة، للمزيد من توحيد الصفوف في مواجهة العديد من الاستحقاقات الداخلية والخارجية، وطبعا لمست لديه رغبة في الاستمرار في هذا الاتجاه وبتدعيمه بافضل الوسائل».

وقال حول عزوف الحريري عن الترشيح للانتخابات النيابية: ان الحريري «ادرى بهذا الشأن، ولا بد ان الموقع الذي يتجه اللبنانيون كلهم نحوه، موقع المسؤولية في ادارة شؤون البلاد وما تتطلب من تفرغ وعطاء، اكان لنا او للجميع كامثولة في المرحلة العصيبة التي مرت بلبنان، وكان الرئيس الحريري فيها خير ربان للسفينة، فلا بد ان الحريري نفسه، والتزاما منه بهذه المسؤوليات الجسام، والتزاما منه بابقاء السفينة عائمة لايصالها الى شاطئ الامان، يدرك تماما ما عليه من دور، وهو يعرف ما يختار وما يقرره».

واضاف: «ان قرار الرئيس الحريري في عدم خوض الانتخابات يأتي في هذا السياق، ومن هنا تطلعي الى المستقبل بمزيد من الاستقرار العام لكل القوى الوطنية مع الرئيس الحريري، ومع الحكم بشكل عام لتحقيق المزيد من الانجازات».

واستقبل الحريري وفدا من صندوق الضمان الاجتماعي برئاسة رئيس مجلس الادارة الدكتور هيام ملاط، وعضوية المدير العام عبد الحليم حريبي، وعضو مجلس الادارة الدكتور اسماعيل سكرية، وسلم الوفد الحريري شيكا بقيمة ١٥٠ مليون ليرة لحساب الهيئة العليا للاغاثة، من رواتب موظفي الضمان.

كما التقى الحريري رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار.

واستقبل الحريري وفدا من جمعية اطباء لبنان لامراض العيون برئاسة الدكتور وفيق سنو، الذي وجه له دعوة لحضور افتتاح «المؤتمر الافرو ـ آسيوي الحادي عشر لامراض العيون» المنعقد ما بين ٦ و٩ حزيران المقبل.

وعرض الحريري مع رئيس الاتحاد العام للنقابات القطاعية انطوان بشارة اوضاع النقابات ومطالبها.

بري يعزي بوزير الأوقاف السوري

وجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، برقية الى رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي، معزياً بوفاة وزير الاوقاف السوري الدكتور عبد المجيد طرابلسي.

لبنان يبدأ تحركاً دبلوماسياً في العالم ضد محاولة إسرائيل «تطفيش» القوات الدولية

كتب جورج علم

اسفرت عملية «عناقيد الغضب» عن إطلاق مخاوف جدّية حول مصير القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، انعكست في الخطابات والتصريحات التي أدلى بها كبار المسؤولين خلال الأسابيع القليلة الماضية وتضمنت «إصرارا» على استمرار هذه القوات في الجنوب.

ما هي حقيقة هذه المخاوف! وماذا يجري على هذا الصعيد؟

تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان سحب القوات الدولية هو حلم إسرائيلي قديم يعود تاريخه إلى اليوم الأول لانتداب هذه القوات أي الى ١٩ آذار ١٩٧٨. فمنذ ذلك التاريخ قامت إسرائيل بمحاولات عدة لـ«تطفيش» هذه القوات، تمهيدا للتنصل من القرار الدولي الرقم ٤٢٥، وفرض الحزام الأمني كأمر واقع مستمر على لبنان!..

وعندما ارتكبت إسرائيل مجزرة قانا، صعّد رئيس الوزراء شمعون بيريز حملته على الكتيبة الفيدجية متهما إياها «بإيواء» عناصر «حزب الله»، و«تسهيل» مهمتهم في قصف شمال إسرائيل بصواريخ «الكاتيوشا»، وانتهى إلى المطالبة بسحب القوات الدولية من الجنوب، وعدم التمديد لها في ٣١ تموز المقبل، موعد انتهاء المدة الحالية.

تضيف المصادر: إلا أن لبنان الرسمي لم يحمل تصريحات بيريز في حينه على محمل الجد، واعتبرها نوعا من الهروب إلى الأمام للتنصل من مسؤولية حكومته عن مجزرة قانا، أو نوعا من الضغط على لبنان لصرف اهتمامه عن المجزرة وابعادها وخلفياتها، لكن تبين في ما بعد أن هناك توجهاً إسرائيلياً جدياً لطرح الموضوع على بساط البحث أمام المحافل الدولية المعنية، للحيلولة دون التجديد لهذه القوات، وبالتالي لوضعها أمام الخيار الصعب بعد ٣١ تموز المقبل، أي الانسحاب من مواقعها، والاستغناء عن خدماتها، كما تبين أيضا أن وراء المسعى الاسرائيلي «الجدي والمتجدد» في هذا الاتجاه تحقيق أغراض عدة بينها:

أولاً: تقويض القرار ٤٢٥ وتفريغه من أبرز معلم من معالم منعته واستمراريته، المتمثل بالقوات الدولية، وما ترمز إليه معنويا وعملانيا في الجنوب.

ثانياً: قيام حالة جنوبية مختلفة، لا علاقة لها بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والقرار ٤٢٥، تكون أسيرة «المزاجية الاسرائيلية» وتحت رحمتها، وأيضا تحت رحمة الادارة الأميركية، وما تراه مناسبا لمصالحها!

وتؤكد المصادر انه على الرغم من التعثر في تشكيل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في واشنطن التي نص عليها «تفاهم نيسان» فإن الدبلوماسية الاسرائيلية بدأت حملة مكثفة في عواصم الغرب الأوروبي والأميركي شعارها التركيز على هذا «التفاهم» كإطار «مرحلي جديد يمكن أن يتطور في المستقبل ليشكل جسر عبور نحو مفاوضات مباشرة مع لبنان لتحقيق السلام».

وتؤكد المصادر ان هناك مناخا دوليا يساعد الحملة الإسرائيلية، ولو بحدود معينة، من معالمه وجود أزمة مالية تعاني من وطأتها الأمم المتحدة ومنظماتها، وأيضا القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، ووجود توجه لدى الأمانة العامة للمنظمة الدولية بتخفيض عدد القوات العاملة في الجنوب، ولو بأعداد محدودة، وقد بوشر العمل بهذا التوجه منذ التمديد ما قبل الأخير، بالاضافة الى وجود قناعة دولية شبه طاغية، خلاصتها ان تنفيذ القرار ٤٢٥ أصبح مرتبطا من الوجهة العملية بالمسار التفاوضي اللبناني ـ الإسرائيلي.

أمام هذه المستجدات كان لا بد من أن تتحرك الدبلوماسية اللبنانية على الصعيدين الاقليمي والدولي لتفشيل المخطط الاسرائيلي، الذي يحظى حتى الآن بدعم أميركي ضمني ولو بحدود معينة.

من معالم هذا التحرك:

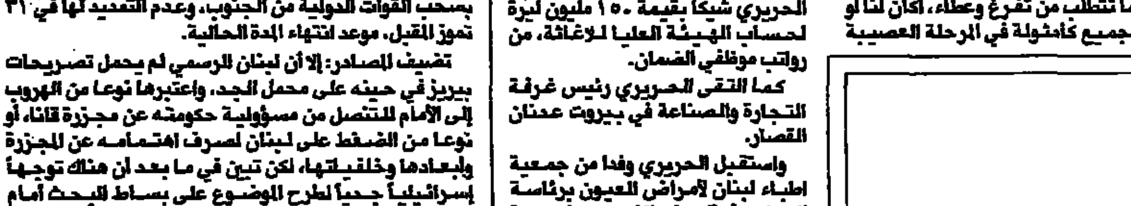
أ ـ التصدي للحملة الاسرائيلية، بتحرك مضاد على صعيد عواصم دول القرار بهدف فضح المزاعم الاسرائيلية، وكشف عوراتها ومطامعها.

ب ـ التمسك بـ«تفاهم نيسان» كحالة مؤقتة ومرحلية، لا علاقة لها بالقرار ٤٢٥ وآلية تنفيذه، والاصرار على أن الغاية من هذا «التفاهم» هي حماية المدنيين لا أكثر، والتأكيد على حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال.

ج ـ التمسك بتقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا كوثيقة رسمية تفضح طبيعة إسرائيل العدوانية وتؤكد أهمية الحضور المادي والمعنوي للقوات الدولية في الجنوب.

د ـ قيام البعثة اللبنانية الدائمة لدى الأمم المتحدة بحركة تنسيق واسعة مع الأمانة العامة للمنظمة الدولية ومع العديد من ممثلي الدول الشقيقة والصديقة لإحباط التحرك الاسرائيلي وتأمين التمديد للقوات الدولية فترة ستة أشهر جديدة عندما يطرح الموضوع أمام مجلس الأمن في ٣١ تموز المقبل!

وتستدرك المصادر فتقول ان هدف لبنان ليس في نهاية المطاف التمسك بالقوات الدولية، والتجديد لها الى ما لا نهاية، بل حثها على إنجاز المهمة التي جاءت من أجلها، أي المساعدة على تنفيذ القرار ٤٢٥... والى أن تتوافر الظروف المؤاتية لانجاز هذه المهمة لا بد من التمسك بحضورها ودورها في الجنوب، لما لهذا الحضور والدور من أهمية معنوية كبيرة بالنسبة للبنان، ومن فضح صارخ للاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي!



بعد «يوم جميل مع جنبلاط في الجبل»

جونز عند الحريري: رئاسة لجنة المراقبة ليست المشكلة الأساسية في محادثات واشنطن

اعتبر السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز ان تقدماً حصل في موضوع تشكيل لجنة المراقبة. مستبعداً ان يتم عقد اجتماع آخر لبحث الامر قبل الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري بعد غد الاربعاء، وربط ما بين تشكيل المجموعة الاستشارية والمناقشات الجارية لتشكيل لجنة المراقبة.

وكان جونز قد زار امس الاول على التوالي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري، حيث بحث معهما في التعقيدات التي تواجه تنفيذ «تفاهم نيسان».

قال جونز بعد لقاء رئيس الحكومة: انه لم ير الحريري منذ فترة بسبب السفر، «وكانت لنا جولة افق حول التقدم الذي حصل في تطبيق «تفاهم نيسان»».

وقال حول تشكيل لجنة المراقبة: «اعتقد ان هناك بعض التفاصيل التي نعمل من اجلها، وأرى ان بعض التقدم تم الاسبوع الماضي ولكن لا يزال هناك اجتماع آخر خلال الاسبوع المقبل، ونحن الآن على ابواب الانتخابات الاسرائيلية ولست متأكداً ان الاجتماع سيعقد قبلها».

وسئل ان كانت الولايات المتحدة لا تزال مصرة على ترؤس اعمال اللجنة خلال الاشهر الستة الاولى؟، فأجاب: «لست متأكداً ان هذا يشكل الموضوع الاساسي، على الرغم من انه قد اثير، ولكن كما قلت لا اعتقد انه يشكل نقطة البحث الاساسية».

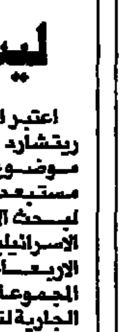
وقال بشأن المجموعة الاستشارية: «بحثنا في هذا الموضوع مع الرئيس الحريري واعتقد ان تشكيل هذه المجموعة مرتبط بالمناقشات الجارية لتشكيل لجنة المراقبة، واعتقد انه بعد تأليف لجنة المراقبة ستشق المجموعة الاستشارية طريقها الى العمل ولن يستغرق الامر وقتاً طويلاً».

ولدى سؤاله عن الضغوط التي ستمارسها الولايات المتحدة على اسرائيل بعد انتخاباتها للاسراع في تشكيل اللجنة، اجاب بالقول: «لا اعتقد اننا نمارس ضغوطاً على احد، فنحن نعمل مع جميع الاطراف ونجري اتصالات معهم للوصول الى مفاوضات تقود الى حلول ترضي الجميع».

ونفى جونز ان يكون قد اثار مع الحريري موضوع الانتخابات المقبلة.

وكان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قد استقبل في المختارة السفير جونز بحضور المستشار السياسي لجنبلاط غازي العريضي والمحامي دريد ياغي، وسمير فرنجية.

وقال جونز اثر اللقاء: «كانت محادثاتنا مفيدة مع الوزير جنبلاط، وتبادلنا الاراء حول الاوضاع الراهنة، وتمتعت بهذا اليوم الجميل في جبل لبنان».



جنبلاط وجونز في المختارة (خلدون زين الدين).

بويز يلتقي دوشاريت اليوم

يواصل وزير الخارجية فارس بويز الموجود في باريس، لقاءاته مع المسؤولين الفرنسيين، ومن المقرر ان يلتقي اليوم نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت، للبحث في الاوضاع والتطورات الحاصلة في المنطقة، وسيتناول الحديث اجتماعات واشنطن في سبيل تشكيل لجنة المراقبة المنصوص عنها في تفاهم نيسان.

ويلقي الوزير بويز يوم الخميس، كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية، وامام لجنة الشؤون الخارجية، بدعوة منها، ويتناول فيها الاوضاع في المنطقة، والمستجدات الاخيرة في لبنان، وعملية السلام العربي ـ الاسرائيلي.

وزير التعاون السويدي يزور بيروت

يصل وزير التعاون الدولي والهجرة في السويد بيار سكوري الاربعاء المقبل الى بيروت يرافقه وفد موسع.

وينتظر ان يلتقي سكوري والوفد المرافق بأمين عام وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

المر يلتقي وزير الأمن الألماني

زار وزير الدولة للشؤون الامنية الالماني شميدت باور، وزير الداخلية ميشال المر، وجرى عرض للشؤون الامنية، وللعلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر اللقاء، مدير عام الامن العام ريمون روفايل، والوفد الامني الرفيع المستوى، الذي يرافق الوزير الالماني، في زيارته للبنان، التي تأتي في إطار جولة له في منطقة الشرق الاوسط.

قدورة يبحث وباخوس «تحديث القوانين»

استقبل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في دمشق، رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب اوغست باخوس، وجرى البحث في كيفية تبادل الخبرات القانونية بين المجلسين اللبناني والسوري في مجال تحديث القوانين.

حضر اللقاء رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري شاكر اسعيد وعضو لجنة تحديث القوانين في مجلس النواب اللبناني عبد الله ناصر.

محادثات الوفد البرلماني الأوروبي استطلاعية:

العدوان ومؤتمر برشلونة والشراكة انتقاد غير مباشر «للتفرد الفرنسي»



الهراوي متوسطاً الوفد (دالاتي ونهرا)

اجرى الوفد البرلماني الاوروبي امس الاول، محادثات مكثفة في بيروت مع كبار المسؤولين اللبنانيين، قبل ان يغادر الى عمان.

وتناولت محادثات الوفد ثلاثة محاور:

الاول: استطلاع الاوضاع الامنية، والسياسية والاعمارية في لبنان بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية وما خلفته من انعكاسات على مختلف المستويات.

الثاني: استطلاع الموقف اللبناني الرسمي مما تم انجازه حتى الآن على مستوى التعاون الاوروبي ـ المتوسطي في اطار مؤتمر برشلونة وبرنامج عمله.

الثالث: استطلاع ما تم انجازه على مستوى الشراكة والتعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي، والمراحل التي قطعها مشروع الاتفاق، والدور المرتقب من البرلمان الاوروبي في هذا المجال.

في الخارجية

وكانت المحادثات الرسمية اللبنانية ـ الاوروبية قد بدأت في وزارة الخارجية عند الواحدة من بعد ظهر امس الاول، وترأس الجانب اللبناني الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن وبمشاركة مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري، والمستشار فريد عبود. وترأس الجانب الاوروبي رئيس الوفد انغو فريدريتش، واعضاء الوفد الثمانية، وممثل الاتحاد الاوروبي في بيروت هارولد كول.

في بداية المحادثات ألقى الحسن كلمة ترحيبية بالوفد الاوروبي، ثم ابلغ المجتمعين استعداده للرد على جميع اسئلتهم واستفساراتهم، بدءاً من العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، الى مجزرة قانا والتأثير الكبير الذي تركته على عملية السلام في المنطقة.

وطرح الجانب الاوروبي نقاطاً محددة حول الارهاب ومفهومه عند اللبنانيين، وحول «تفاهم نيسان» واهدافه، وحول عملية السلام في المنطقة وموقف لبنان منها.

وغمز من القناة الفرنسية، ومحاولة قيام فرنسا بدور مستقل عن الاتحاد الاوروبي في لبنان، فأكد رئيس الوفد، ان ليس في اوروبا اصوات وتوجهات مختلفة متباينة، بل هناك توجه واضح واحد يلتقي عليه الجميع.

ثم طرح الوفد أسئلة حول ما يجري بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وما تحقق حتى الآن على صعيد إبرام اتفاق شراكة وتعاون، او على صعيد مؤتمر برشلونة والحوار الاوروبي ـ المتوسطي الذي يتم في ضوئه.

بعد الاجتماع الذي استمر تسعين دقيقة تحدث السفير الحسن فقال: ان المباحثات كانت بناءة وودية وتناولت مواضيع عدة منها مؤتمر برشلونة ونتائجه، ومحاولة عقد اتفاق شراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وكذلك موضوع التصعيد الاسرائيلي الاخير ضد لبنان، وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ والعملية السلمية ومستقبل هذه العملية في ضوء المستجدات الاخيرة في المنطقة.

واضاف: ان وجهات النظر كانت متقاربة، ولبنان مصمم على متابعة اتصالاته مع الاتحاد الاوروبي بما في ذلك البرلمان الاوروبي في إطار مؤتمر برشلونة.

فريدريتش

ثم تحدث رئيس الوفد الاوروبي انغو فريدريتش فقال: في المحادثات مع الامين العام اعترف بأننا حصلنا على معلومات مفصلة ومثيرة للاهتمام، خصوصاً ما يتعلق منها بمؤتمر برشلونة وعملية السلام، وتصور لبنان الرسمي حول كيفية استمرار هذه العملية السلمية، وشددنا على مدى اهمية ان يتحدث الاوروبيون بصوت واحد في هذا الشأن، ومدى اهمية التوصل الى الامن والاستقرار في هذه المنطقة.

واضاف: اننا نتقاسم مسؤولية مشتركة حيال عملية السلام انطلاقاً من حرصنا كأوروبيين على سلام عادل، ومن حرص اللبنانيين على تحقيق هذا النوع من السلام مع الاهمية التي يعلقونها على اوروبا في ان يكون لها دور اكبر في تحقيق التسوية السلمية في المنطقة.

اضاف: لقد ناقشنا مسائل صعبة بينها واحدة متعلقة بالارهاب، والتمييز بين ما هو ارهاب وبين ما هو مقاومة. واعترف هنا بأن التباين حول هذا المفهوم كان ضيقاً جداً وليس كبيراً.

وتابع: اننا نأمل كبرلمان اوروبي ان يبقى التعاون قائماً بين بيروت ودول الاتحاد الاوروبي، ان على مستوى مؤتمر برشلونة وإطاره الاوروبي ـ المتوسطي، او على مستوى التعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي في اطار اتفاق الشراكة والتعاون كما اننا نأمل في التوصل الى صيغة سلام طويلة الامد في المنطقة كما حصل اخيراً في اوروبا ـ (على مستوى البوسنة ـ الهرسك).

واكد فريدريتش رداً على سؤال ان السلام الحقيقي يحتاج الى نوايا طيبة لدى المسؤولين والشعوب، وقد لمسنا خلال محادثاتنا في بيروت، ومن خلال وسائل الاعلام وجود مثل هذه النوايا خصوصاً لدى الفريقين اللبناني والاسرائيلي. واعتقد بأن فرص الوصول الى السلام هي اليوم اكبر من اي وقت مضى نتيجة لوجود هذه النوايا.

عند الهراوي

سبق المحادثات الرسمية، زيارة قام بها الوفد الاوروبي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في القصر الجمهوري في بعبدا.

واشار رئيس الوفد الى ان اللقاء مع الرئيس الهراوي، كان جيداً، وهو اكد لنا اصراره على ان تلعب اوروبا دوراً في المنطقة.

وقال: ان الاتحاد الاوروبي هو الجار الاقرب للبنان.. ولدينا مسؤوليات كبيرة في مجال المساعدة في المنطقة ولا سيما لبنان، لجهة مساعدته على اعادة البناء والمحافظة على الاستقرار والسلام.

وعما اذا كانت ثمة خطط للمساعدة في اطار عملية السلام، قال رئيس الوفد: هناك وجهان لمهمتنا في المنطقة. سياسي واقتصادي: اولاً، التأكد من رؤية التقدم بين الاتفاقات المشتركة في البروتوكولات المتعلقة بعملية السلام، واعتقد اننا سنقوم بإعداد تقرير للبرلمانات في بلادنا والى «الترويكا» ومجلس الوزراء، والانطباع الابرز الذي تكوّن لدينا ان الاوروبيين تمكنوا من تحقيق سياسة خارجية موحدة بمعزل عن السياسات الوطنية الخارجية لكل دولة اوروبية، واشعر ان شعب لبنان وشعوب المنطقة لديها الحق في انتهاج سياسات مع المجموعة الاوروبية وليس فقط انتظار الولايات المتحدة والدول الكبرى لتحدد لها سياستها الخارجية في ما يتعلق بالمنطقة. ونحن كجيران في حوض البحر المتوسط يجب ان نتشاور بامور المنطقة ونحن معنيون بالوصول الى حال الاستقرار فيها.

والحريري

الحريري مع الوفد

ثم زار الوفد، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقال رئيس الوفد بعد اللقاء: في إمكاني ان أهنئ البلد، لان يكون له رئيس حكومة كالرئيس الحريري في هذه المرحلة، لان لديه رؤية مستقبلية وواضحة للبنان والمنطقة، وشعرنا بأن هذه الحكومة وهذا البلد في حاجة الى المساعدة، ولكن نعتقد انه في حاجة ـ في الدرجة الاولى ـ الى ان يساعد نفسه بنفسه، وبعدها سيكون الاوروبيون مدعوين الى تحمل مسؤولياتهم في إعمار هذا البلد، والمساهمة في تحقيق السلام في المنطقة، والاهم في نظري هو ان قرار السلام لا عودة عنه، وهذه هي المسألة التي سنحملها معنا الى اوروبا، ونقول للاوروبيين «ان عملية السلام ستستمر وتتقدم، وهذه الرسالة موجهة في الدرجة الاولى، الى رجال الاعمال والمستثمرين».

ومن هناك، انتقل الوفد الى مبنى المجلس النيابي في ساحة النجمة حيث التقى النواب كميل زيادة، فؤاد السعد ومحمد بيضون، وتركز البحث على الاهتمامات المشتركة بين البرلمانين اللبناني والاوروبي، وضرورة تطوير عملية التعاون وتبادل الخبرات بين النواب.

وقد غادر الوفد بيروت، بعد ظهر السبت، متوجهاً الى عمان، لاستكمال جولته التي تقوده ايضاً الى العاصمة السورية.

عون: الدعوة لعودتي عاطفية

باريس ـ سامي كليب:

وصف العماد ميشال عون في تصريح لـ«السفير» أمس الدعوة التي وجهها له وزير الدفاع محسن دلول، للعودة الى لبنان اذا شاء بأنها «تصريح عاطفي جميل لكنه لا يغير شيئاً في المسؤوليات فهناك واقع بحاجة لمعالجة».

وكان دلول قد تساءل «لماذا لا يعود الجنرال الى لبنان» وقال في تصريح له «ان لبنان بحاجة الى كل ابنائه ليعودوا اليه ويمارسوا فيه نشاطاتهم السياسية ولتعبر المعارضة منه عن مواقفها».

اما بشأن تطورات ملفه مع السلطات الفرنسية بعد القضية التي اثارها منعه من التوجه الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ فقد اشار عون الى ان الدعوى قدمت وأصبحت بأيدي القضاء.

وتحدث عون امس عن أن بعض العناصر الفرنسية تتولى «المراقبة»، علماً انه كان قد اكد سابقاً ان السلطات الفرنسية رفعت عنه نهائياً الحماية الامنية.

● في بيروت، اصدر «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» المؤيد للعماد ميشال عون، بياناً امس الاول نعى فيه «مبادئ الحرية والمساواة والاخاء التي قامت عليها الثورة الفرنسية بعدما ديست هذه المبادئ على يد الحكم الفرنسي الحالي المرتهن لمصالح آنية وشخصية».

واعتبر المكتب ان الحكم الفرنسي الذي خسر محبي فرنسا لن يكسب من يحاول خطب ودهم لانهم يستعملونه كمطية لمصالحهم ولن يلبثوا ان ينقلبوا عليه. وحمل السلطات الفرنسية مسؤولية السلامة الشخصية لعون.

صفير: نخشى مفاجآت مزعجة بسبب تأخر قانون الانتخاب

جونيه ـ «السفير»

اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ان قانون الانتخاب كان يجب ان يكون جاهزاً منذ سنوات، لا ان يؤتى بقانون قبيل بضعة ايام من الانتخاب، «اجتناباً لمفاجآت مزعجة».

كما شدد على انه من غير الجائز «ان يضاف الى اللبنانيين مجنس مقابل كل ناخب، مما يغير وجه لبنان وطبيعته وتكوينه، ويتسبب بفتنة طائفية لاحقاً.

ترأس صفير أمس الذبيحة الالهية في بكركي، وبعد الانجيل المقدس، القى عظة تحت عنوان: «لا تشتهِ مقتنى غيرك» وهي الوصية العاشرة التي تنهى عن اشتهاء مقتنى الغير، والاقلاع عن حب المال، وبالتالي عن الطمع والحسد والبخل.

واضاف: «ان تدبير الشريعة والنعمة يحول قلوب الناس عن الطمع والحسد، ويدربها على الرغبة في الخير الاسمى ويلقنها رغبات الروح القدس الذي يشبع قلب الانسان، كما ان الرغبة في السعادة الحق تحرر الانسان من التعلق المفرط بالدنيا وتتحقق في رؤية الله وسعادته».

وقال: «لنسأل الروح القدس ان يلهمنا جميعاً وبخاصة المسؤولين فيما بيننا السير بهديه اجتناباً لمفاجآت مزعجة، كأن يؤتى لنا بقانون انتخاب قبيل بضعة ايام من الانتخاب، فيما كان يجب ان يكون جاهزاً منذ سنوات، وان يضاف الى اللبنانيين مجنس مقابل كل ناخب، على ما نشرت احدى الصحف بالامس، مما يغيّر وجه لبنان وطبيعة تكوينه، وان يوزع من بينهم، على قرى سكانها من لون واحد، من ليسوا من لونهم، مما سيتسبب لاحقاً بفتنة طائفية، وان تحمل العدالة ما لا تحمل من شؤون السياسة، دونما نظر الى القول المأثور: «العدل اساس الملك»، وان ينادى باحترام حقوق الانسان، فيما هي منتهكة في غير حادثة ومكان، وان يقال ان الوطن ينعم بالسيادة وهو مكبل الارادة. اللهم ارسل روحك القدوس فيتجدد وجه الارض».

وبعد القداس استقبل صفير في الباحة الخارجية للصرح مسيرة من «طلائع العذراء والشبيبة» في لبنان حيث القى مرشدها الاب مارون ابو زيد كلمة قال فيها: «ان اخوياتنا ستكون على ما انتم عليه اليوم. الفرسان والزنابق ينتظرون لحظة انتقالهم الى صفوفكم. واخويات الشبيبة تتطلع اليكم بلهف وشوق».

ثم القى رئيس اللجنة المركزية لطلائع العذراء بول بجاني كلمة اشاد فيها بعمل هذه الطلائع طيلة ٢٥ سنة في نشر الرسالة المسيحية، على رغم كل المصاعب خلال الحرب اللبنانية.

بعدها القى صفير كلمة بالجموع قال فيها: «نحتفل اليوم بعيد العنصرة اي حلول الروح القدس على الرسل والعذراء مريم، واسأل الله ان يحل عليكم في كل يوم لتعملوا بوحي الهاماته. كونوا رجال تضحية ووفاء، كونوا نساء يعرفن معنى الفضيلة كونوا ما قاله السيد المسيح لنا. كالملح في الطعام ولا تكونوا تفهاء. كونوا كالخميرة التي تخمر العجين. فتخمروا المحيط والمجتمع الذي تعيشون فيه. ان الكنيسة تعوّل عليكم كما الوطن يعوّل عليكم ايضاً. تحلوا بالصراحة والحقيقة ولا تخافوا ان تكونوا قديسين».

واضاف: «اننا نحيي الرابطات والاخويات الآتية من الجنوب، من جزين وصيدون والنبطية. من كل الجنوب. فلاسلام في لبنان من دون سلام في الجنوب ولاسلام في المنطقة».

بعدها تم تقديم هدية تذكارية الى البطريرك.

واستقبل صفير وفداً من آل عازار.

مواقف وزارية تؤكد إجراء الانتخابات: «القضاء هو الحل المحتمل لمشكلة الجبل»

أجمعت المواقف الوزارية الصادرة في عطلة نهاية الاسبوع على ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها الدستوري.

في هذا الإطار، اوضح وزير الدفاع محسن دلول ان من بين الحلول الانتخابية المطروحة لجبل لبنان ان تجري الانتخابات فيه على أساس القضاء، لمرة واحدة، الى حين عودة المهجرين، مشيراً الى ان هذه الفكرة تلقى قبول المعترضين والمعارضين.

وقال دلول خلال لقاءات شعبية عقدها امس الاول في بلدات بر الياس والفاعور وخوش الراقة في البقاع: ان الفكرة هي وجهة نظر يدلي بها بعض الذين يشعرون بوجوب عدم الافساح في المجال امام احد لمقاطعة الانتخابات.

وحذر من ان المقاطعة تعني في مطلق الاحوال المساهمة في مجيء طرف متطرف ساعٍ الى الندوة البرلمانية.

ورأى دلول ان احداً لم يتراجع في قضية الاعلام، مشيراً الى ان على الحكومة ان تراعي دائماً الواقع.

■ شدد وزير النقل عمر مسقاوي على ان الانتخابات النيابية ستتم في الموعد المحدد دستورياً، مشيراً الى ان الانتخابات تحدد المصير السياسي لمستقبل البلاد.

وقال مسقاوي خلال ندوته الاسبوعية امس في طرابلس رداً على سؤال حول مدى الربط بين الانتخابات اللبنانية والاسرائيلية: لا شك بان ابوابنا مشرعة وحدودنا مفتوحة، ومن الممكن ان تحصل مفاجآت، لان هناك فرقاء على الساحة لهم آراء مختلفة بالنسبة الى الانتخابات، فكل هذه الحقيبة مليئة بالتناقضات وبقرار الدولة بإجراء الانتخابات.

وقال: انه حين يصبح للمقاومة عنوان ومتحدث تصبح اعلان حرب، «واعلان الحرب نؤيده اذا كانت هناك من قوات تستطيع ان تعلن الحرب على إسرائيل، ولكن نحن نعتمد على القوة والذخيرة الوطنية، ويجب ان نشدد على هذا المفهوم اكثر من الحديث عن أي عنوان، سواء كان حزب الله او سواه».

ورداً على سؤال حول احتمال ان يتشارك والرئيس عمر كرامي في لائحة انتخابية واحدة، اجاب (مبتسماً): من المعقول ان ننزل الى الانتخابات بالتعاون مع الذين سيرشحون انفسهم اليها.

■ أكد وزير المغتربين علي الخليل إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، حتى ولو شهد الجنوب تصعيداً امنياً بعد الانتخابات الإسرائيلية، رافضاً الربط بينها وبين الانتخابات سواء من حيث التوقيت او النتائج.

واعتبر في تصريح له امس بعد جولة قام بها على عدد من قرى الجنوب «ان كل من يتكلم عن تمديد للمجلس النيابي او تأخير في إجراء الانتخابات انما يطعن في مصداقية الدولة».

وتوقع ان تشهد الاسابيع القليلة المقبلة وضع قانون عادل للانتخابات النيابية.

■ رأى وزير التعاونيات والاسكان محمود ابو حمدان امس ان اسرائيل تسعى الى خرق تفاهم نيسان وعرقلة تطبيقه عن طريق محاولة تحويله الى ترتيبات امنية في سياق سياسي، وتحويل لجنة المراقبة الى لجنة حوار مفتوح تتجاوز مهمتها.

واعتبر ان الوحدة الوطنية في حدها الادنى هي اقوى مقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي، ودعا الى نشر الجيش اللبناني في الجنوب للمحافظة على هذه الوحدة.

واضاف: «لطالما طالبنا بانتشار الجيش اللبناني في الجنوب حتى نحافظ على وحدتنا. ولطالما طالبنا الدولة بالعدل لتصل بمؤسساتها الى كل المناطق المحرومة حتى يستطيع المواطن الصمود».

■ اعلن وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد انه «سيكون لدينا خلال النصف الاول من حزيران المقبل تعديل لقانون الانتخابات، نأمل ان يرضي اكبر عدد ممكن من المواطنين».

كلام مراد جاء خلال مأدبة غداء تكريمية أقامها على شرف رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري في دارته في شتورة وحضرها الوزيران روبير غانم وشوقي فاخوري، والسيدة هالة ابو حمدان ممثلة زوجها الوزير محمود ابو حمدان والنواب: الياس سكاف، خليل الهراوي، جورج قصارجي، علي ميتا، فيصل الداود، وسامي الخطيب وعدد من الشخصيات.

واكد مراد ان الانتخابات ستجري في موعدها المقرر بين اواخر آب وبداية ايلول.

وتطرق الى الانتخابات الاسرائيلية فقال: «لا فرق عندنا سواء نجح «الليكود» او «حزب العمل». فالحزبان معاديان لنا ولقضايانا.

الجمعية العامة «للتقدمي» تناقش مشروعاً سياسياً واقعية قانون الانتخاب والدعوة لبرامج مشتركة

بعقلين ـ «السفير»:

جدد الحزب «التقدمي الاشتراكي» التشديد على ضرورة اعتماد المحافظات المصغرة كدوائر انتخابية، مستثنياً الجنوب مرحلياً لظروفه الخاصة، وداعياً الى «نظرة واقعية ودقيقة» لقانون الانتخاب.

وقدم الحزب عناوين للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي في سياق آلية للمعالجة، وحذر من ان النظام اللبناني لا يمكن ان يستمر في الشروط القائمة حالياً.

وناقشت الجمعية العامة للحزب التقدمي في اجتماعها الذي عقدته امس، في بعقلين برئاسة رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط بحضور اربعمئة عضو وعضو من اصل اعضائها الخمسمئة والستة، مشروع التقرير السياسي للحزب.

وقدم جنبلاط في البداية مداخلة سياسية حول المواضيع المطروحة.

ثم تلا المستشار السياسي غازي العريضي التقرير السياسي الذي تناول الوضع الاقليمي والاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي والمصري ـ الاسرائيلي، والمساران السوري واللبناني في التفاوض مع اسرائيل، وقمة شرم الشيخ، ودور الدولة والمقاومة في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

وشدد على ضرورة عدم المبالغة في تقييم «تفاهم نيسان»، والتصرف وكأن الامور وصلت الى نهايتها وان آفاق الحل قريبة، واعتبر ان المرحلة المقبلة مفتوحة على كل الاحتمالات، وان التفاهم بحد ذاته ينص على انه موقت ومرحلي ولا يعتبر بديلاً من الحل الشامل في المنطقة.

ودعا الى رسم خطة المواجهة والتحرك في المرحلة المقبلة، والتنبه لكل محاولات استفراد لبنان والفصل بينه وبين سوريا، «وقد ظهرت اشارات اميركية عديدة في الايام الماضية في هذا الاتجاه».

وطالب الحزب في مشروع التقرير، الاتحاد العمالي العام بالمبادرة لاعتماد اسلوب جديد في التعامل مع قضيته اداءً ومضموناً، بما يؤكد حضوره كأداة نقابية جامعة تشكل اساساً من اسس الحركة الشعبية الديموقراطية في لبنان.

كما دعا الى استمرار الحوار بين الهيئات النقابية والحكومة ليشترك الجميع في تحمل المسؤولية وبلورة الافكار والمشاريع التي تعالج المشكلات القائمة.

برنامج اقتصادي

وطرح الحزب في سياق آلية المعالجة عناوين اهمها: تخفيض الضرائب على الفئات الشعبية، وفرض ضريبة تصاعدية على الدخل ونسبة ضريبية معينة على الشركات الكبرى، مراقبة ايرادات الدولة العقارية. استكمال تطبيق قانون تسوية مخالفات البناء، الاسراع في تطبيق قانون الاملاك البحرية، الاهتمام الجدي بقضية الاسكان، دعم الزراعة وحماية الانتاج الزراعي من المضاربات والمنافسة. حماية اليد العاملة اللبنانية، تعزيز النقل المشترك وتوسيع دائرة شموليته ليصل الى ابعد المناطق الممكنة، توحيد مصادر الاتفاق على المساعدات الصحية، دعم الصناعة الوطنية، تفعيل مصلحة حماية المستهلك واجهزة الرقابة. اطلاق المجلس الاقتصادي الاجتماعي «ولو بعد تفريغه من مضمونه» بالتفاهم مع الاتحاد العمالي العام.

وطرح الحزب في السياق ذاته: إعادة النظر جذرياً بأوضاع الضمان الاجتماعي وتشكيل مجلس ادارة جديد قادر على اطلاق دوره بعيداً عن محاولات الاستئثار، دعم المدرسة الرسمية مادياً وبشرياً، وتوحيد مباني وبرامج الجامعة اللبنانية ورفع اليد عنها وتأكيد استقلاليتها التامة ورفض الترخيص لجامعات طائفية ومذهبية.

وشدد على ارتباط هذه المسائل وتحقيقها بالاصلاح الإداري الشامل، الذي يرتكز على تفعيل دور اجهزة الرقابة والتفتيش.

واعتبر الحزب «ان نظاماً يكرس الطائفية ولا تلتقي فيه القوى المشاركة في الحكم على برامج وأفكار مشتركة لبناء الدولة، كما لا تلتقي فيه قوى المعارضة على برامج وأفكار مشتركة تشكل بديلاً من مشروع السلطة، لا ينتج الا الازمات ولا يمكن ان يستمر. لذلك ينبغي تدارك الاخطاء التي ترتكب يومياً وتعزيز هامش الديموقراطية الى اوسع مدى ممكن بما يجعل القوى الشابة الحية قادرة على لعب دورها. وان تغييب الديموقراطية وتعطيل الاحزاب يعني استحضار قوى المذاهب والطوائف وشتى انواع الاصوليات. ولا يعزز ذلك ثبات الوحدة الوطنية بل يساهم اكثر في زعزتها.

واكد الحزب مجدداً ضرورة اعتماد المحافظات المصغرة كدوائر انتخابية. «واذا كان للجنوب ظروفه الخاصة اكثر من اي وقت مضى، فإنه يمكن استثناؤه مرحلياً. ولا نرى في ذلك تعارضاً مع مبادئ الوحدة الوطنية والانصهار الوطني التي لا تتحقق فقط باعتماد الدوائر الكبيرة انما بالممارسة اليومية في كل المواقع».

واضاف «انه اذا كان هدف تبرير توسيع المحافظات فرض خطاب وطني على كل المرشحين، فإن المطلوب هو تغيير ممارسات بعض اصحاب هذا الرأي، اذ لا قيمة لخطاب وطني وممارسة طائفية او مذهبية. والقول بأن اعتماد الدوائر المصغرة ينتج تطرفاً يدفعنا الى التأكيد ان في ذلك تبسيطاً للمسألة، لان القهر السياسي والاجتماعي والفقر والحرمان والاستبعاد هي التي تولد التطرف. ولذلك فإن النظرة الى قانون الانتخابات يجب ان تكون نظرة واقعية ودقيقة».

وتم في نهاية الاجتماع انتخاب يوسف فريد جبران عضواً لمجلس قيادة الحزب بدلاً من عوض صليبي، الذي اقعده المرض عن العمل.

وأرجئت اعمال الجمعية الى شهر تموز المقبل.

مرهج يدعو للعودة عن المقاطعة

رأى النائب بشارة مرهج «ان المرحلة التي نعيشها، ما زالت مليئة بالاحداث وحبلى بالمفاجآت، فالمعركة السياسية حول «تفاهم نيسان» مستمرة بأشكال مختلفة، واسرائيل تحاول تطويع «التفاهم» لمصلحتها، والتهرب من مقتضياته التي تقيد حركتها العسكرية».

وحول الموضوع الانتخابي، رأى مرهج في محاضرة القاها في البسطة انه لا يجوز بأي حال من الاحوال حرمان المواطن اللبناني من حق الانتخاب، واختيار ممثليه الى الندوة البرلمانية بصورة حرة على اساس قانون جديد يؤمن المساواة بين الجميع، في ظل سلطة محايدة، تؤمن المساواة بين الجميع.

واكد مرهج اهمية المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات النيابية، وناشد دعاة المقاطعة الى مراجعة مواقفهم، والإسهام في إحياء النظام الديموقراطي.

جعجع: الملف مدبّج لاتهامي وأطلب إخراجه من قصر العدل
وكيل الخوري: موكلي مسكين نكده الحظ وأرادوا أن يلبسوه وزر الحرب

اختتام المرافعات في قضية الكنيسة
والحكم في ١٣ تموز

كتب فارس خشان:

في الثالث عشر من تموز المقبل، يعلن الرئيس الاعلى للسلطة القضائية في لبنان القاضي فيليب خيرالله الحقيقة القضائية المبرمة حول علاقة قائد «القوات اللبنانية» المحلولة الدكتور سمير جعجع بتفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الذوق وتتفكك علامات الاستفهام التي احاطت بشخصية المتهم جرجس توفيق الخوري الذي لولا افاداته لما كان هذا الملف، ولولا تراجعاته الدراماتيكية لما كان هذا العناء.

ملف سينكب عليه «الارجوانيون الخمسة» يدققون في كل كلمة ويبحّرون مع كل دليل ويركزون على كل علامة فارقة. لان الحقيقة كبيرة بحجم الايمان. ولان الجريمة فظيعة بحجم الالحاد... ولان العدالة بمن يمثلها اكبر من التجني.

وقد كان أمس الأول يوما مخصصا للمتهمين الاساسيين في ارتكاب هذه الجريمة: المتهم بأنه «الفاعل الذهني» سمير جعجع و«حجر الزاوية» جرجس الخوري كما سماهما المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في مطالعته.

وقد خرق جعجع، مرة اخرى في اقل من شهر قرار المقاطعة. وكما خاطب محكمة الجنايات في بيروت مدافعا عن نفسه من تهمة اغتيال الدكتور الياس الزايك وقف وخاطب المجلس العدلي الذي يضم ثلاثة من مجرميه في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون... ولكن هذه المرة ترافع من دون مقدمات تبرر غياب موكليه، وتوجه مباشرة متسلحا بذاكرة حديدية وبهدوء صخري، الى وجدان كل منهم «لانه موضع الحقيقة في الانسان» مركزا على مبدأ الظلم «افهم ان يزج بك في السجن بقرار سياسي ولكن ان يدبج لك عن سابق تصور وتصميم بكل وعي وادراك، ملف جرمي بكل تفاصيله حيث يقال عنك كل شيء فهذا لم يحدث الا في لحظات قليلة من التاريخ. فلا تتركوا هذه اللحظة تستمر». لقد اراد ان يحدثهم، بذلك عن جريمة اخرى هي برأيه افظع من جريمة تفجير كنيسة، فاذا كانت جريمة التفجير لم يحصل مثلها في تاريخ لبنان فان جريمة «تدبيج» ملف قضائي لم تحدث في التاريخ على حد قوله. وعلى هذه «القاعدة» اكمل مرافعته عن نفسه مهاجما نقاط الضعف في الملف منتهيا الى حد الطلب باخراج «الملف ـ الجريمة» من قصر العدل... مع ما يعني كلامه هذا من دلالات ليس اقلها خوفه على سمعة العدالة في لبنان كما اشار.

وكان جعجع مؤثرا في مرافعته وكاد صوته ان يستقر في آذان كل من سمعه، لولا القاضي عضوم... فهذا الرجل الذي اشتهر بجهوزيته التامة وانقضاضه المفاجئ حيث لا يتوقع احد، وقف متسلحا بدراسة معمقة للملف ليقول لمن اخذه جعجع بالعاطفة... «لا. الملف ليس مدبجا والمؤامرة على الدولة كانت في سلوك جعجع. والا فماذا ذهب يفعل على بارجة حربية اسرائيلية وبعد استتباب السلم عام ١٩٩٢ بعد تأليف اول حكومة رفض ان يشارك فيها، لمقابلة اوري لوبراني».

بالتأكيد نجح عضوم حيث نجح جعجع... وعاد السؤال حول علاقة جعجع بهذه الجريمة. سؤال سيبقى امانة في «غرفة المذاكرة» حيث سيبحث فيه «الارجوانيون الخمسة» بشخصية ابي الهول «تزعج كثيرين الا مفهوم العدالة».

وكان المحامي جورج نجم قد ترافع عن جرجس الخوري فاحاط «حجر الزاوية» بصورة «قدسية»، ووسط عدم تأثر من هذا المتهم الذي «اشبع» تهجمات وافتراءات»، كما قال، واكمل التقليل من اهمية شخصية موكله.

وقد اجمع الكثيرون ان نجم برز كمعالج جيد للملفات الجزائية باظهار نقاط الضعف في الملف واستحالة حصول ما رواه جرجس الخوري في افاداته الاولية والاستنطاقية، مستعينا بمحفوظات صحافية، ليقول ان مواقف لقيادات في «حزب الله» كانت ضد زيارة البابا الى لبنان بعد اعتراف الفاتيكان بدولة اسرائيل، محاولا بذلك مجابهة المحفوظات الصحافية التي كان القاضي عضوم قد ابرزها مظهرا فيها ان جعجع كان معترضا على هذه الزيارة.

القاسم المشترك في «مرافعات رد الاعتبار» كانت في فصل الادلة بعضها عن البعض الآخر لجعلها غير ذي مدلول لنقض مطالعة القاضي عضوم التي بنيت على مساندة الادلة بعضها للبعض الآخر. ومن هنا كانت محاولة المحامي نجم اخراج قضية تفجير كنيسة الضبية من اطار المدلول.

لكل وجهة نظره... والحقيقة تبقى امانة في عنق قضاة الحكم: فيليب خيرالله، حسين زين، حكمت هرموش، احمد المعلم ورالف رياشي.

مرافعة نجم

ترافع المحامي جورج نجم بوكالته عن المتهم جرجس الخوري على مدى اربع ساعات وعشرين دقيقة. فاستنكر بادئا الجريمة البشعة وتمنى لو ان المحققين بحثوا عن الفاعلين الحقيقيين.

واعطى لموكله وضعا مناقضا لما ذهبت اليه وسائل الاعلام وقال: «هذا الشاب المسكين ما هو الا شاب نكده الحظ. ولد زمن الحرب وارادوا ان يحملوه وزر الحرب اللبنانية. شاب عندما بدأت الحرب القذرة كان عمره لا يتجاوز ٨ و٧ سنوات. ولد في بيت وطني بحيث ان اباه كان جنديا في الجيش اللبناني وكانت امه ترضعه حب الله ومخافة الله. وشب واخذ ينخرط في الجمعيات الخيرية وينتقل بين الشباب محاولا بث روح التعاون بينهم واذ به يتعرف صدفة، بعد ان قتلت امه المسكينة في قذيفة وقعت عليها وعلى منزلها (...) ونقل الشقيق المصاب الى مستشفى سيدة لبنان، الى رفاق في القوات اللبنانية في جهاز الامن».

وقلل من اهمية تفجير الخوري لثكنة العنفوان في ضبية بعد ذلك معتبرا ان القضاء لو اراد كل من اعتدى على الجيش لكانت السجون مزدحمة بالموقوفين وبينهم وزراء ونواب حاليون.

وقال ان وصول المحققين الى «رسل الانجيل» بعد تفجير الكنيسة لم يكن صدفة ولا متعلقا بما ادلى به الاباتي انطوان صفير عن خلافات بينه وبين هذه المجموعة، اذ ان المدعي العام التمييزي السابق القاضي منيف عويدات كان على معرفة مسبقة بهذا الخلاف، كما ان المحققين العسكريين كانوا يعرفون ان لاحد اعضاء هذه الرهبنة وهو انور الخوري شقيقا يدعى جرجس الخوري ويتردد على اسرائيل، فاخذوا افادات انور حول ذهاب جرجس الى اسرائيل وراحوا يبحثون عنه فاختفى ثم هرب الى جزين بطرق عادية مارا على حواجز الجيش، ليعرف السبب الملاحق من اجله. وتأتي الخبرية التي لا تصدق والتي اوردها المحقق العدلي وهي انهم ابلغوه ان الامر يتعلق بسيارة والده وانه مطلوب لهذه الغاية. وكان شخصا مطلوبا في التفجير وكما قيل عنه انه ذكي وعبقري تنطلي عليه هكذا قصة. وكان جرجس لو كان عميلا اسرائيليا ويصل الى حيث النفوذ الاسرائيلي يعود الى الضبية ليسلم نفسه، او هل يسمح له بذلك.

ثم اجرى مقارنة بين هرب العميل احمد الحلاق الى الشريط الحدودي والقاء القبض عليه. وكيف استعمل جواز سفر مزورا وتم ارساله الى الفيليبين وكيف خدر لالقاء القبض عليه وتهريبه من الشريط، وبين ذهاب جرجس الى الشريط وعودته منه، من دون ان يأبه الاسرائيليون به.

وانتهى الى القول ان جرجس لم يكن عميلا اسرائيليا ولا عميلا للقوات اللبنانية، وانما سلم نفسه لانه بريء واراد اثبات براءة ابيه وشقيقه.

وقال: لما استلمه المحققون العسكريون بادره احدهم بالقول: «شو «هالزمك» جرجس الخوري»: أهكذا تكون التحقيقات؟

للتحقيق اصول وليس التجني على كرامات الناس. وبدأت عذابات جرجس منذ اول لحظة وصل فيها الى الوزارة، الى ان انتهى بتمثيل الجريمة في الذوق. ولما سئل عن غاية المحقق من تمثيل الجريمة، طلب الامان... اجاب انه شرح انه حاول اقناع المحققين ان لا علاقة له بتفجير الكنيسة الا انهم لم يكونوا يقتنعون بذلك. الا يتطابق هذا الكلام مع ما قاله الرائد مالك انه حاول طيلة ساعة ونصف الساعة اقناع المحققين انه لم يشاهد طوني عبيد في مبنى الاركان، فلم يقتنعوا؟ وبدا له ان المقصود من كل ما سيقال ليس جرجس ولا غيره انما القوات اللبنانية والجهاز المقرب من الدكتور جعجع والذي كان هو فيه، وكان التحقيق ميرمجا.

ابطال التحقيقات

ودعا الى اعتبار جميع التحقيقات الاولية باطلة وبالتالي يقتضي اهمالها وذلك للاسباب الآتية:

● ان اجراء التحقيقات الاولية مع الموكل تم في وزارة الدفاع من قبل المحقق العدلي العسكري ادمون عباس منها بمقتضى انابة ومنها من دون انابة من احد وخصوصا من المحقق العدلي الذي وضع يده على القضية منذ صدور قرار تعيينه في ١٩٩٤/٣/٤.

اما لجهة صدور الانابة من قبل المحقق العدلي لمديرية المخابرات في الجيش لاجراء التحقيق مع جرجس الخوري فان ذلك مخالف للاصول القانونية البديهية، لان هذه المديرية لا تعتبر سندا للمادتين ١٢ و١٣ من قانون اصول المحاكمات الجزائية من الضابطة العدلية.

● قيام المدعي العام التمييزي السابق منيف عويدات بالتحقيق مع الموكل بعدما وضع المحقق العدلي يده على القضية. فهل هذا التصرف يستند الى اصول قانونية. فالشخص الوحيد المخول القيام باعمال التحقيق في هذه القضية كان وابتداء من تاريخ ٩٤/٣/٤ هو الرئيس جوزف فريحة ليس الا، ولم يعد من حق المدعي العام او المؤهل اول عباس وخلافهما التدخل في اعمال التحقيق. لان النيابة العامة التمييزية سبق لها وطلبت مطالبها في ورقة الطلب وانتهى دورها عند هذا الحد، ولان رجال المخابرات انتهى دورهم لجهة التحقيق عند تعيين محقق عدلي ووضع يده على القضية.

ثم استعرض لوظيفة النيابة العامة حسب المادتين ٢٧ و١٤١ أ.م.ج.

كما طالب بابطال التحقيقات الابتدائية التي قام بها الرئيس فريحة، للاسباب الآتية:

● جرى التحقيق خلافا للمادة ٧١ من قانون أ.م.ا التي تعطي وكيل المتهم حق حضور جلسات التحقيق. وفور تكليفنا من قبل نقابة المحامين بالمرافعة والمدافعة عن المتهم، قصدنا مكتب فريحة في قصر العدل. وتقدمنا منه بطلب يمكننا من الاطلاع على اقوال الموكل والسماح لنا بحضور جلسات التحقيق في حال اصبح الموكل مدعى عليه وكان ذلك في اوائل ايار ١٩٩٥. وحين علم المحقق فريحة بانني كلفت من نقابة المحامين للتوكل عن جرجس الخوري امتعض وقال بشيء من النرفزة:

«ان جرجس لا يريد محاميا» فقلت له: «ان واجبي يدعونني الى ان احضر معه باقي جلسات التحقيق، وان سمحتم بان اطلع على اقواله». وناولته الطلب. وفي الفترة عينها استحصلت من القاضي عويدات على اذن بمقابلة الموكل لي ولكاتب العدل كي تنظم وكالة بحسب القانون. وبالفعل قصدت مكتب كاتب العدل لبلى حرب في بعبدا، ورافقتني الى مبنى وزارة الدفاع. واذ بي اصعق من هول ما شاهدت ورأيت وسمعت. فالطلب الذي اعطيته للمحقق فريحة شاهدته. بعد اقل من ساعة في مكتب المسؤول عن موكلي في الوزارة الذي ابلغني بان جرجس كتب رسالة بخط يده قبل قليل بانه لا يريد توكيل محام، وقد رفضوا ان اقابله.

ولما ارسلت النقابة بعد ذلك عضو مجلسها سليم الاسطا حمل رسالة من جرجس مفادها: «انا لم ارتكب اي جريمة، وانا بريء ولا حاجة الى الدفاع عني ولا اريد محاميا، وان والدي سيزورني وسابلغه اذا كنت اريد محاميا» ولكن والد جرجس كان مريضا ولا يستطيع الحراك، مما يدل على ان جرجس كان موضوعا في جو انه بريء وليس بحاجة الى محام وهذا ما ادلى به امام المجلس العدلي.

وهذا يا سادة لا يتطابق مع الرسالة على الانجيل التي اكد فيها لاهله انه بريء وسيخرج قريبا؟

● ان سيناريو التحقيق مدبلج ومركلج وينتظر البطل، وكان جرجس الخوري هو البطل وكان الضحية.

● وبمجرد ان يقال ان جرجس اعترف منذ اليوم الاول، بكل تفاصيل الجريمة، كان يجب ان يتحول الى مدعى عليه ويفهم بذلك، وما التأخير في توجيه الاسناد اليه سوى احتيال على القانون، وهو محظور، كونه يمس بحقوق الدفاع والحرية الفردية للاشخاص.

● ان محضري التحقيق مع جرجس الخوري في ٩٤/٣/١٧ عند المحقق العدلي العسكري ادمون عباس وعند المحقق العدلي جوزف فريحة الذي اعتمد عباس كاتبا له، كانا صورة طبق الاصل احدهما عن الآخر.

اكثر من ذلك. ان مطالعة القاضي عويدات في ٩٤/٦/١١ جاءت صورة طبق الاصل عن قرار الاتهام المؤرخ في ٩٤/٦/١٣. حتى ان الاسم المضاف الى رفيق فؤاد الفحل بخط اليد في المطالعة، اتى مضافا بالخط نفسه في القرار الاتهامي.

وشدد مجددا على وجوب ان يستمع المجلس الى القاضيين عويدات وفريحة كشاهدين كي نعطي للعالم المتحضر صورة بيضاء ناصعة عن العدالة في لبنان. نؤمن بها وان اقداس المحاكم هي الخط الاحمر لكل متطاول على دولة الحق والقانون. لانه اذا كان صحيحا ان القضاة والمحامين هم سيوف الحق والقانون، فالصحيح ايضا ان الحق والقانون سيفان فوق رؤوسنا يحميان المواطنين من الظلم والظالمين.

● ان افادتي المتهم فؤاد مالك والشاهد ميلاد سمعاني عن ظروف التحقيق والضرب والترهيب والترغيب هما صورة واضحة عن كيفية اجراء التحقيق مع جرجس الخوري... وافادة ١١٢ شاهدا في هذه الدعوى تركز على هذا الامر، اهؤلاء كلهم قد كذبوا؟

ونذكر، هنا، ان جرجس الخوري لما قابله القاضي عويدات قال له الخوري: يا سيدنا، انا اتعرض للضرب». فاجابه عويدات: اشكر ربك. انت اول شخص يدخل الى وزارة الدفاع ولا يتكسره. ولما سألنا القاضي عويدات عن هذه الواقعة اجاب امامكم «انا كنت امزح معه».

وبالتالي ان مثل هذه التحقيقات التي اجريت في مكان توقيف غير اصولي وتحت الضرب والتعذيب لا يمكن الركون اليها، واعطاؤها ما كان يجب ان تعطى من مفاعيل قانونية على اساس ان نظامنا القضائي هو نظام الاقتناع الوجداني والشخصي، واننا نعيش في ظل مبدأ حرية الادلة والاثبات، بحيث يعتبر التحقيق الاولي وما بني عليه من تحقيق ابتدائي عبارة عن معلومات او استدلال او استقصاء (واستند الى ذلك لكتابات فقهية).

● استناد المحقق الى التحقيقات الاولية في اجراء تحقيقاته، بما يعني انه استند الى تحقيقات باطلة.

تناقض القرار الاتهامي

يبدو جليا لمن يطالع سير المحاكمات في هذه القضية ان المحققين وكي يصلوا الى النتيجة التي توصلوا اليها اعتمدوا الطرق والوسائل التالية:

● افادة الاباتي صفير وخلافه مع رسل الانجيل. الا ان الاباتي قال هنا انه لم يشك ولا يشك ان مسيحيا فجر الكنيسة. واعتبر ان التفجير حدد عند التاسعة والربع ليبقى الاباتي صفير حيا اذ انه يترأس الذبيحة الالهية الساعة العاشرة والربع عادة، الا هذه المرة بسبب غياب الكاهن الآخر. وقد ارادوه حيا ليصلوا الى رسل الانجيل ومنهم الى جرجس الخوري.

● الاقدام على سرقة محفظة الاخ موريس بشوتي قبل التفجير بستة ايام وقد تقدم بشكوى امام مخفر درك الجديدة (وابرز الوثيقة).

● بتسليم جرجس الخوري نفسه وجد المحققون انهم امام طريدة ثمينة.

● علاقة جرجس بجهاز الأمن المقرب من سمير جعجع.

الا ان اعتراف جرجس الخوري هذا تنقضه الوقائع ولا سيما منها عدم وجود افراد الخلية في لبنان:

● وجود رشدي رعد خارج لبنان في اواخر ١٩٩٣ واوائل ١٩٩٤ وتأكيد وجوده في كندا منذ ١/٧/٩١. ونبرز لذلك افادة برقم ٩٥/١٣٤٥ مونتريال البزيه علم تؤكد شهادة المطران اغناطيوس رعد ان ابن اخيه رشدي رعد لم يغادر كندا منذ ذلك التاريخ. بالاضافة الى كتاب مرسل الى المدير العام للامن الداخلي اللواء الركن رفيق الحسن من ضابط الارتباط الكندي في روما يؤكد استمرار وجود رشدي رعد في كندا.

اما موضوع الحوالتين بقيمة ٣٠٠ دولار و٣٩٧ دولارا باسم رشدي فوزي والمحضر بشأنهما فيبين ان الكتابة بخط اليد وليست على الكومبيوتر كما ان اسفل السند غير موقع.

● وجود جان شاهين خارج لبنان في تلك الفترة بدليل صورة طبق الاصل عن جواز سفر جان شاهين مصدق عليها من قنصل لبنان العام في سيدني سليمان الراسي في ٩٤/٤/١٥ وتبين من جواز السفر ان جان شاهين غادر لبنان في ٩٣/٣/٧ الى قبرص وبقي فيها حتى ٩٤/٣/٧ ثم غادرها الى اوستراليا ولا يزال فيها منذ ٩٤/٣/٨. وافادة صادرة عن وزارة الداخلية القبرصية، دائرة الهجرة تؤكد ان جان شاهين قد اقام في قبرص من ٧ آذار ٩٣ حتى ٧ آذار ١٩٩٤ (...).

● وجود طوني عبيد في تلك الفترة في اوستراليا وهذا ما اكدته مرافعة زميلي بدوي ابو ديب.

وعلى ضوء هذه الوقائع والمستندات والأدلة والقرائن يكون جميع الاشخاص المتهمين بتفجير الكنيسة بالاشتراك مع الموكل بريئين من هذه التهمة بعد ثبوت وجودهم خارج لبنان (...) ولا يرد على ذلك بالقول ان المتهمين كانوا يستعملون جوازات سفر مزورة. ما يعني حصول وجودهم في لبنان. لان هذا القول يبقى مجرد زعم او افتراض ما لم يقترن بأدلة إثبات كافية ومقنعة. وجهة الادعاء لم تقدم حتى تاريخه ماهية هذه الجوازات المستعملة... بل بالعكس فان هناك الافادات والوقائع التي تؤكد عدم حيازة المتهمين لجوازات سفر مزورة وبالتالي تؤكد ايضا عدم حضورهم الى لبنان.

ثم رأى ان القرار الاتهامي تناقض مع نفسه في قصة مصدر المتفجرات، اذ لماذا تعمل اسرائيل على ارسالها ما دام يروى ان مخازن القوات كانت لديها متفجرات كثيرة.

وقال ان القرار قال ان الساعتين كانتا مضبوطتين على التاسعة والربع بينما يؤكد ان الشاهد الخبير محمد الندا ان الساعة التي لم تنفجر كانت مضبوطة على العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين. كما يؤكد انه لا يمكن ضبط التوقيت بمدة تزيد عن ٢٤ ساعة، بينما يقول القرار ان ضبط الوقت تم قبل شهر على العملية.

واذ اورد خبرة فنية حول المتفجرات اكدت ان كل ما رواه جرجس عن التحضير في مبنى الاركان في ما خص الاعداد للتفجير خطأ بخطأ لجهة اطلاق ساعة رمزية لصوت «تيك» ولجهة عدم رؤيته لادوات تلزيق حارة (Heat glue) ولجهة عدم وجود ٣ لمبات تضاء مع بعضها عند الساعة المحددة.

بالاضافة الى ان القرار يعتبر جرجس الخوري المتهم الرئيسي في عملية التفجير، مع ان جان شاهين وفيرا منسى وطوني عبيد ورشدي رعد هم الذين قاموا بالتنفيذ. فلماذا يحتاجون والحالة هذه الى جرجس الخوري (...).

ثم تكلم عن المواد المسندة الى موكله وانتهى الى القول: «اذا كانت لسلطة الاتهام والتحقيق ان تحيل الى المحاكمة اشخاصا تشك بأمرهم، الا ان هذا الإجراء يجب ان لا يصل بسلطة التحقيق والنيابة العامة الى حد الاستنساب المطلق، في احالة الناس الى المحاكم وتوقيفهم، فانه حتى ولو ثبتت براءتهم فيها فإن ذلك يؤثر على حياتهم ومستقبلهم. اضافة الى ان كرامات الناس ومراكزهم وحياتهم الشخصية والخاصة ليست ملكاً لأحد وهي بحماية القانون والأنظمة، وصدق من قال، متى استعبدتم الناس وقد خلقتهم أمهاتهم احراراً. واذا كان قضاة التحقيق هم قضاة شبهة وظن، وانتم قضاة الاساس ـ قضاة الحكم، فلا يمكنكم ادانة متهم احيل امامكم الا اذا توفرت بحقه ادلة دامغة جعلتكم تقتنعون بان المتهم قد اقترف الجرم فعلاً، والمتهم بريء حتى تثبت ادانته.

هناك قول لرينيه فلوريو في كتابه الاخطاء القضائية يحضرني الآن وموجها كلامه الى قضاة الحكم والاساس: «اذا اقلقكم عنصر في الملف، وحال دون وصولكم الى يقين تام، واذا بقي شك ضعيف يساوركم فلا تترددوا لحظة في اعلان البراءة، لان اطلاق سراح مجرم، لأفضل بكثير من معاقبة بريء، ولا تهتموا لما سيقوله الرأي العام، فليس لأحد مطالبتكم بحساب، ان حسابكم هو ضميركم وحسب».

مرافعة جعجع

وترافع قائد «القوات اللبنانية» المحلولة سمير جعجع عن نفسه على مدى ساعتين وعشر دقائق، وجاء في مرافعته المرتجلة:

«سأتوجه، اليوم بالدرجة الأولى الى وجدانكم، اذ ان الوجدان وليس العقل هو موضع الحقيقة في الانسان. ان يزج بك في السجن بقرار سياسي فهذا امر معروف في تاريخ البشرية كلها كما في حاضرنا. لكن ان «يدبج» لك خصيصاً، عن سابق تصور وتصميم وبكل وعي وادراك، ملف جرمي بكل تفاصيله، حيث يقال فيه عنك كل شيء حيث البياض سواد والسواد بياض، لاتهامك بجريمة لم يعرف لبنان مثيلاً لها حتى في اسوأ حالات الحرب، ولم تحدث في تاريخ البشرية الا في لحظات قليلة منه، فلا تتركوا هذه اللحظات تستمر وتتطاول تاريخنا.

صحيح ان الامير بشير الشهابي قد فقأ عيون اولاد الامير يوسف، الا انه لم يقدم ولو للحظة على اتهامهم بجريمة لم يرتكبوها.

وصحيح ان العهد الشهابي لاحق اخصامه كلهم وحبس حتى انفاسهم لكنه لم يتهم احداً منهم بجنحة لم يرتكبها.

وصحيح ان جميع اللبنانيين وعلى مدى ١٥ سنة متواصلة، على تغييب القانون فعلوا الكثير الكثير، لكن لم يتهم احدهم الآخر بجرائم لم يرتكبها.

فلا تجعلوا هذه اللحظة تستمر، فما يجري غريب عن تاريخنا، واعيدوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

ان ملف تفجير كنيسة «سيدة النجاة» اكبر عملية تجنٍّ في التاريخ، وكل شيء يؤكد ذلك.. من ضغط على الشهود واستعمال الوقائع خارج زمنها الفعلي، الى تزوير المستندات، وعند الحاجة الركون الى نسبة افعال لي ولغيري في الملف من دون ان تكون موجودة.

سيدي الرئيس، ما اسوأ اليوم الذي لا يعود فيه للكلمة والحقيقة قيمة وقدسية. كنت متأرجحاً بين ان ادافع عن نفسي او ان اناقش ما ورد في الملف من تهجمات عهدناها فقط سابقاً في الحملات الاعلامية التي كانت تجري بين الفرقاء في اثناء الحرب، ولم نعهد ان نراها يوماً وثائق في ملفات قانونية.

وقد اخترت ان اناقش، لأنه اذا ناقشت، فأنا ادافع عن نفسي او لا ادافع، وفي النهاية استقر رأيي على المرور على بعض النقاط في الملف على ان احضر مذكرة تكمل الباقي. لذلك سأتطرق الى عينات من مختلف الملف.

بادئاً، سيدي الرئيس، سأناقش عينات من الملف وهي افادة المتهم السيد فؤاد مالك وافادة شاهد هو ميلاد السمعاني.

افادة مالك

ان اهمية هذه الافادة، انها افادة وحيدة يعطيها متهم لتدعم افادة جرجس الخوري لجهة حصول الاجتماعات في مبنى الاركان في الزوق، وقد تحدث مالك مطولاً كيف انه طوني عبيد كي عليه كي يقرّ بها.

والجدير بالذكر انه غير متهم في جريمة التفجير، اذ منعت المحاكمة عنه لهذه الجهة ما يعني ان لا مصلحة لديه بما ستؤول اليه الامور لهذه الجهة، وانه لم يغير اقواله لناحية التهمة المثل بها، ما يعني ان اعترافاته صحيحة. فلو لم يكن ضميره حياً لكان تجنب الكثير من حملات وهجومات الادعاء العام ولكان تجنب الظهور العلني بمظهر الضعيف والتصرف امام المجلس العدلي بتصرف يضره شخصياً.

اين تكمن اهمية افادة مالك؟

انها تكمن في انه اشير عليه بهذه الافادة مباشرة وصراحة لمرات عدة ومكررة على مدى شهرين من الزمن، ما يؤكد ان ما حصل معه هو عمل عن سابق تصور وتصميم للأخذ بالملف في اتجاه معين.

افادة السمعاني

يمكن ان يفترض البعض ان ما اناقشه هو تفصيل صغير، وانا انما اناقشه لأن له مدلولات كبيرة.

فهذا الشاهد قال امام المحقق فريحة في ٩٤/٤/٢١ انه شاهد طوني عبيد في لبنان، ثم قال في افادته امام المجلس وفي اكثر ٩٠ نفى ما جاء في افادته جملة وتفصيلاً. الا ان اهم من كل ما جاء في افادته هذه عن ظروف انتزاع افادته، اذ انه كان في القوات اللبنانية وتحديداً في جهاز المخابرات، ثم وضعوه في جو غير مريح وهددوه بفتح ملفاته القديمة.. فقبل اعطاء الافادة التي امليت عليه والتنازل.

والجدير ذكره، انه اضطر لاعطاء افادة غير صحيحة وتقمص دوراً غير دوره في القوات، فهو كان في المخابرات الخارجية ورئيسه بيار رزق، الا انه في افادته قال انه في جهاز الامن الداخلي ورئيسه غسان توما، وهو امر ليس له فيه ذلك. اعطاؤه افادة في مشاهدته لجان شاهين في مقهى موجود فعلاً هو «كاستيل» في جونية وتسليمه افادة من هذا الملف عن تاريخ عودته ورؤيته مع منيع الاخبار جورج غانم وريمون جبارة.

لو لم تكن اعترافات السمعاني امام المحقق العدلي بالشكل الذي القول عنه لكان تم التأكد من اقواله باستدعاء ريمون جبارة او جورج غانم.

انه فعلاً شيء مذهل، كم باستطاعة الانسان ان يختلق تفاصيل حيّة جداً وتبدو للعيان انها حقيقية جداً، لكن في الواقع لا وجود لها.

ولان لإفادة هذا الشاهد اهمية، اذ اظهرت ان افادة مالك لم تكن الإفادة الوحيدة الموجهة في الملف، بل كانت من ضمن خطة، من اجل اتهام من اتهم، وهي تظهر وسائل الضغط والاكراه المستعملة مع القواتيين، وهي فتح ملفات الحرب، وتبدي استعداد اي شخص للإدلاء بأي معلومات غير صحيحة وبعيدة عن واقعه الشخصي وإعطاء تفاصيل تصدقها بسهولة.

واذا كان السمعاني فضل المثول وشرح ما حدث معه الان بيار جبور فضل ترك البدال والاكتفاء بإرسال رسائل عما حدث معه. اما حنا العتيق وملحم حداد فتركا لبنان ولم يلتفتا الى الوراء.

ولم يكن عبثاً وعفواً ترك هؤلاء لبنان بعد الافراج عنهم.

واذا كانت افادتا مالك والسمعاني بعضاً من الحقيقة، في بطن هذا الملف، فلنا ان نتصور كم هو عميق التزييف، وما جرى معهما قد جرى مع غيرهما، وبالتالي هناك علامات استفهام كبيرة حول كل الإفادات.

الأدلة والمستندات

وانتقل جعجع الى مناقشة الوثائق الواردة في الملف:

● في المحضر الذي يحمل الرقم ٥٧٣ تاريخ ٩٤/٣/٢٩ المنظم من قبل المؤهل اول سمير حنا، ذكر تحت باب الملاحظة ان نبيل فوزي هو الاسم المستعار لرشدي رعد وان مرور اسمه في لائحة لقبض الرواتب من الصندوق الوطني في شهر ١١ من عام ١٩٩٣ يؤكد انه كان موجوداً في لبنان، والوثيقة التي ارتكز عليها محضر الضبط خلاصتها ايضاً موجودة في المحضر رقم ١٢٦ تاريخ ٩٤/٤/٢ والصحيح ان هذه اللائحة المضبوطة ليست لائحة قبض رواتب، بل سند قيد مالي، وان اسم رشدي رعد موجود تحت بند مدينون ومن مراجعة افادة ميلاد الحلو تبين ان رشدي رعد استعار مرة سيارة رفيق سعادة وصدمها وقدم طلباً لمساعدته في تسديد ثمنها وقد جرى تسجيل اللوائح وتأكيداً لهذه النقطة اوضح ان سامي عتمة شقيق زوجة رفيق سعادة قد قبض ثمن الفواتير الواردة في اللائحة. فيكون بذلك قد جرى تشويه محضر وثيقة ليس للقبض وهذا لم يكن عفواً او عرضاً.

اما المستندات التي تقدم بها وكلاء السيد فؤاد مالك والتي تثبت ان طوني عبيد كان في اوستراليا، فُرفضت باعتبارها مزورة، علماً بانها كلها صادرة عن دوائر رسمية لبنانية واسترالية. فهل من يريد ان يزور يستعمل اسمه هو ويتقدم من محكمة اميون المختصة ليصحح اسمه ووضعه؟

ان المستندات هذه قد رفضت فقط لعدم توافقها مع الاتجاه الذي يريده التحقيق.

وفي الصفحة الرابعة من القرار الاتهامي يرد انه يتبين من المستندات التي ضبطت من اوراق القوات ان جميع الأجهزة الأمنية كان ما تزال قيد العمل حتى عام ٩٤ وانه ضبطت مراسلات بين الغرفة الأمنية والغرفة العسكرية وجهاز الاستخبارات وجهاز الأمن.

الان الحقيقة تظهر ان المراسلات كانت تتم مباشرة بعد حل الميليشيات واخرها زمناً يعود الى ٩٢/٥/٢١ ولا يوجد في الملف اي مستند صادر بعد هذا التاريخ.

وكان السيد مالك قد سئل عن هذه المراسلات في ٩٤/٥/٥ فأجاب بان حل الماكينة العسكرية قد اخذ بعض الوقت وانه لم يبق اي عسكر على الارض انما بقيت تسمياتهم، ولما سئلت انا شخصياً عن الامر اعطيت الإجابة نفسها.

ان كل ما تقدم في شأن المستندات يجعلنا نضع علامات استفهام حول طريقة استعمالها في القرار الظني ويدل على ان المنهجية التي استعملت لم تكن بهدف الوصول الى الحقيقة بل لاتهام من اتهم لاحقاً.

وقد ورد في صفحة ٢١ من القرار الظني نقلاً عن السيد فؤاد مالك: ان هذا الاخير (يقصدونني انا) قد اراد تأسيس حزب ليكون تغطية شرعية لواقع غير شرعي.

وبمراجعة الإفادة كلها يتبين ان هذه الجملة ملفقة بدليل وجود كلمتي «صح» في اول السطر ونصفه. وما اتى في الإفادة حقاً هو «انه تبين لي ان ما يريده سمير جعجع كان خلق تيار سياسي»، ما يعني ان هناك قولاً منسوباً الى ما مالك لم يقله.

واورد القرار ان سمير جعجع كان يتعاطى بشؤون الأمن شخصياً ويمر كل شيء به صعوداً ونزولاً... ويتبين ان مالك كان يتكلم عن الفترة السابقة، فيكون قد جرى تزوير محتوى ومضمون قول مالك.

وورد في صفحة ٢٦ عن إفادة الشاهد ابراهيم اليازجي ان جعجع كان يقر مساعدات لجوزف رزق وغسان توما وغيرهما. وجميعهم من الأمنيين ورجال الصدم، بينما اذا عدنا الى افادة اليازجي في ٩٤/٥/١٠ يتبين انه لم يذكر العبارة الاخيرة من الجملة اطلاقاً، مع العلم بأن الاسماء المذكورة لم يكن فيها من الأمنيين سوى غسان توما الذي حصل على آخر مساعدة عام ١٩٨٧.

ونسب الى اليازجي الجملة الآتية: ان هيكلية القوات كما كانت قبل حل الميليشيات قد استمرت لاحقاً.

وبمراجعة الشاهد يتبين ان القسم الاول من الجملة جاء كالآتي: نعم بقيت على حالها. ولكن ما عدا الاجهزة الأمنية والعسكرية.

وبيت القصيد كان هذه الأجهزة لا غير.

وجواب الشاهد في هذا الخصوص كان قاطعاً. الا انه اكتفي «بنعم» وأهمل تماماً ما يتعلق بالاجهزة. على كل مضمون جوابه ينفي ما ورد في القرار.

وورد في القرار انه كان يهتم بالأجهزة الأمنية بدليل المخصصات لتوما وبمراجعة الإفادة يتبين: سئل: هل هو متأكد من عدم وجود الاجهزة الأمنية؟ بالاول كنت اكيداً. والآن صرت اشك والسبب من اخبار داني شمعون الى اخبار الكنيسة».

ان جواب الشاهد مهم، اذ ان كل الوضوعيات جعلته متأكداً من عدم وجودها ولم يبدأ بالشك الا بعدما كثرت التهم.

وورد في افادة الشاهد قول: «ان غسان توما كان رئيس الغرفة الأمنية عند تأسيسها، والغرفة العسكرية اسعد سعيد، وتمّ حلها».

ان هذا يدل كم وضع من جهد وذكاء حقيقي لإعطاء هامش من الإقوال لا يدل على الحقيقة.. وبدل ان تكون الإفادات مسرحاً للحقيقة اضحت موضوعاً للتزوير.

وافاد جورج انطون انه انشئت غرفة امنية ولم تصدر مذكرة عن جعجع بحلها. وهذا وارد حقاً ولكن الشاهد يتابع: كلا، لم يصدر اي تعليمات بإلغاء جهاز الأمن العسكري وصدر امر شفهي عن د. جعجع ان جميع الاجهزة الأمنية والعسكرية قد حلت.

وورد في القرار عن جورج انطون: ان سمير جعجع قد عين مجلس قيادة للقوات بقيادته هو وجورج انطون احد اعضائه.

وبمراجعة افادة انطون يقول: من هم اعضاء مجلس القيادة؟ ان اعضاء مجلس القوات اللبنانية هم سمير جعجع، فؤاد مالك، بيار الضاهر، امجد اسكندر. ما يدل على ان هذا المجلس كان مجلساً سياسياً اعلى.

وجاء في القرار: ان المدعى عليه سمير جعجع كان قائداً للقوات وبالاخص لأجهزتها الأمنية التي كانت تعتبره الأب الروحي لها، كما جاء في اقواله بصفة شاهد.

وبمراجعة الملف يتبين:

● ما هي علاقتك بحزب القوات الجديد؟

□ في ما يتعلق بي شخصياً فإن اعضاء الحزب ينظرون اليّ كأب روحي وزعيم له.

ولو اردتم لاستعرضت القرار جملة جملة وبينت كما بينت العينات اعلاه التي تبين كيف استغل القرار إفادات الشهود والمتهمين. وان من المستحيل ان يكون قد حصل ذلك سهواً او خطأ. بل ان كل ذلك كان لإعطاء التحقيق اتجاهاً معيناً وليس في اتجاه اكتشاف هوية مفجري كنيسة «سيدة النجاة».

بعد مناقشة هذه العيّنة الميكروسكوبية انتقل الى معالجة عيّنة ماكروسكوبية في الملف.

لقد ارتكز القرار الظني على مقولة استمرار العمل الامني في القوات فعلى ماذا ارتكز التحقيق؟

على نقطتين: الوثائق التي تحدثت عنها، ونقطة الارتكاز لإفتراض الاستمرار هي الموازنات والمدفوعات للاجهزة فما هي حقيقتها وما هي وجهة استعمالها؟

ويكفي في هذا المجال ان نستعرض ما جاء في افادة جورج انطون عندما سئل عنها فأجاب: كانت الاموال تدفع بأمر من الحكيم بمثابة تعويض وكانت نساؤهم تقبض التعويض. وكان الحكيم قد طرح معي العمل لتأمين معيشة الشباب في الخارج. وقال لدى غسان توما حلاً، ومرّ عليّ توما شتاء ٩٢-٩٣ وعرض عليّ مشروع استثمار كازينو في افريقيا الجنوبية بقيمة ٢٠٠ الف دولار. فكان رأيي مع الحكيم انه فاشل لانه لا توجد اموال في «القوات» لدفع هذا المبلغ والشباب غير كفوئين لإدارته وتذهب الاموال هدراً كما ذهبت غيرها من الاموال المدفوعة لهم».

وكان الشاهد قد سئل عما اذا كان هو قد تلقى تعويضا عن تركه القوات ٩١.. فأجاب بأنه كان قبض تعويضا قيمته ٢٢٥ الف دولار دفعه اليه الوزير روجيه ديب.

وجاء في افادة ابراهيم اليازجي: «اذكر انه في نيسان او حزيران ٩٣ ذهبت الى قبرص لإنهاء ملف غسان توما».

وهذا يتقاطع لإفادة انطون ويدل على الطابع الشخصي لهذه المدفوعات ونستعجل غسان توما لمساعدة نفسه لإقفال ملف غسان توما.

وجاء في افادة الراسي: تم تحويل ٢٥ الف دولار بمناسبة انتقاله مع عائلته الى الخارج. وتم تحويل مبلغ ١٥ الف للغاية نفسها.

واخيرا ما جاء في الصفحة الثالثة للإفادة المكتوبة بخط السيد مالك الذي يذكر ان الاجهزة الامنية لم يعد لها وجود ورؤساؤها قد امنت لهم الدفعات اللازمة لمساعدتهم وعائلاتهم في الخارج.

كل ذلك ويقول القرار ان المدفوعات كانت للابقاء على الاجهزة الامنية فهل حل الاجهزة الامنية يعني اهمال من فيها لجهة حياتهم الاجتماعية وعدم معاملتهم بالتساوي مع من كان في غيرها من الاجهزة.

واهم افادة في هذا المجال هي لميلاد الحلو الذي كان مسؤولا اداريا وماليا ولوجستيا في جهاز الامن والغرفة الامنية قبل حلهما وهو المسؤول الامني الوحيد في هذا الملف واهملها القرار الإتهامي. وكان الحلو قد اعطى افادة اولية وعاد واكد امام قاضي التحقيق: ان عديد جهاز الامن كان بحدود الف عنصر وعند حل الميليشيات كان من المفترض ان يحل جهاز الامن فطلبت من غسان توما ان يستقيل فقال لي غسان: نحنا بدنا تصفي الجهاز وكل الاجهزة الامنية الاخرى، ما عدا جهاز الامن العسكري وصرف التعويضات المالية. وأبلغني توما انه سيصفي نفسه بنفسه وانه اتفق مع جعجع بانه خلال ٦ أشهر سيتم دفع التعويضات (انا اقرأ حضرة الرئيس في ص٩ من افادته) وفي الصفحة ١١ يصف بالتفاصيل كيف تم حل الشعبة الثانية.

ان الخلاصة الحقيقية التي يوصل اليها كل ما في الملف، ان كل الاجهزة الامنية كانت قد حلت كليا ولم يبق منها شيء حتى اسمها بعد حل الميليشيات. والمسؤولون الامنيون سافروا خارج البلاد مع عائلاتهم. والعناصر الامنية كانوا قد التحقوا في المناطق السياسية التي انشئت في قراهم.

وقد قفز القرار فوق كل هذه الحقائق لإفتراض ان جهاز الامن لا يزال يعمل وذلك للتمكن من ضبط للقوات لما جاء في افادة المتهم جرجس الخوري عن القوات.

سيدي الرئيس،

ان التحقيق في قضية بهذا الحجم لا يتلقف افادة لول وافد من دون اي تدقيق، فماذا فعل التحقيق مع افادة الخوري التي تحمل عشرات الوقائع المتناقضة؟

لم يفعل شيئاً واعتبرها نصا مقدسا لا تحتاج الى اي جهد وبحث في وقائعها، ولما كانت تحتاج الى تأكيد كانوا يقاطعونها بالاستحصال على افادة جديدة.

وقد سئل الخوري:

أحلفك بديانتك ان ما تقوله حقيقة وليس فيه افتراء على احد؟

هذا السؤال بحد ذاته يبين بان من يسأل متأكد ان ما يقوله جرجس غير صحيح.

ولما اجاب جرجس: نعم. لقفل كل شيء. فتم توقيفنا وحل الحزب. كل ذلك على ذمة جرجس.

سيدي الرئيس،

ان الموقوف جولان ضيا كان قد اعترف في ٩٤/١/١٥ في التحقيق انه كان قد شكل خلية مع آخرين منهم حسن عبود ومحمد مليط وقد ضبطت افادته ووقع عليها فلم يعتبر التحقيق افادة جولان ضيا نصا مقدسا وحققوا فيها.. بينما افادة الخوري لم يحقق بها ولو حققوا في خلية جرجس لكانوا ارسلوا لجنة تحقيق خاصة الى البلدان والدولة التي قالوا انهم فيها وتمكنوا في اسابيع من كشف الحقيقة كلها.. فاذا كانت اميركا بعيدة واوستراليا فان قبرص كانت قريبة وللتأكد لجهة جان شاهين، وبعد التعاون مع السلطات هناك لكان الخطأ مستحيلا.

لقد كان التلطي وراء عدم امكانية استرداد المتهمين لئلا يقام بالاستقصاء.

واذا افترضنا انهم إستعملوا «باسبورات» مزورة واذا كانت وجدت هذه فعلا فبأي اسماء وكيف جرى استعمالها؟

لقد افترض التحقيق ان هؤلاء قد دخلوا الى لبنان وخرجوا منه بالإستناد الى انهم كانوا في السابق يستعملون اسماء وهمية. ولكن لا يمكن الانطلاق من هنا الا اذا تم البحث عن الدليل عن ذلك ولم يتم البحث مع سلطات الدول، وهنا نعرف لماذا رفضت مستندات السيد مالك من دون مجرد سؤال السلطات الاسترالية عنها.

وهذا ما يفسر لنا مقايضة حنا العتيق وملحم الحداد بمنع المحاكمة عنهما لجهة اعطاء افادات عن وجود جان شاهين في لبنان.

وهذا ما يفسر لنا اخذ افادة عن وجود رشدي رعد في لبنان بدل القبول بوثائق السلطات الكندية.

ولو اراد التحقيق التأكد من افادة جرجس عن مبنى الاركان لكان استمع الى الاشخاص الطبيعيين حول ذلك وكان فؤاد مالك قد اعطى اسماءهم وهؤلاء اصبحوا الآن معروفين كعاطف عيد وغيره.

وقد تقاطعت اقوال اشخاص عديدين على انه يستحيل دخول هؤلاء من دون ان يراهم احد، مع ان جرجس قال انه ذهب بصورة دورية للاجتماع هناك.

واذا عدنا الى محضر المقابلة بين السيد مالك وجرجس الخوري نقرأ بان رحمة الذي حضر عن مالك اعترض على النقيب الموجود مع الموقوفين وهي المرة الاولى التي ترد فيها ملاحظة كهذه في الملف والسؤال: لماذا يحضر نقيب من الضابطة العدلية عند المحقق العدلي ولماذا هذه الجلسة بالذات؟ أليس لان جرجس سيحتك مع متهم آخر ويؤدي ذلك الى الاقرار بالحقيقة كما هي وليس كما ورد في إفادته؟

وهذا ما يفسر لنا ما جاء في الصفحة الاخيرة البند الخامس:

تسطير مذكرة تحر دائم لمعرفة هوية فيرا منسى ولمعرفة باقي المشتركين والفاعلين في هذه الجريمة.

فلو كان التحقيق صدق رواية جرجس الخوري لما كان حدد آخرين مع انه لم يأت على اي ذكر لكل افاداته.

كانت الإفادة تفي بالمطلوب وتم الانطلاق الى المطلوب اذ سلط التحقيق على كل حاضر وماضي ومستقبل القوات اللبنانية وذلك في ٩٠٪ من الملف. وجرى استعراض لوقائعات في أيام الحرب، اخرجت من اطارها الطبيعي.

بكل ملف من الملفات: ألم يكن من قتل وقصف؟ ان منطق الحرب مختلف جدا، وفي مناسبة كل ملف يكدسون ملفات كرامي، شمعون وجبيقة وغيرها. ان منطق الحرب شيء ومنطق السلم شيء آخر. وكان القوات ليست مثلها مثل اي تنظيم في الحرب؟ حتى وصلت الامور الى حادثة طرد ماعز من بقاعكفرا.

ويا ريت في شي مرة خبّر قصة المعزة؟

لماذا اسمي ليس من بين اسماء الهيئة الادارية وكانه لم يكن معروفا انني منتسب الى حزب الكتائب ومعي بطاقة وكنت على أهبة ترشيح نفسي لرئاسة الحزب وكيف وبأي حق تضع رئيسا له غيرك ومديرا للشؤون الداخلية والادارية؟

سأستعير منطق القرار الظني لأقول يجب تحويل كل من يحمل لقب شيخ وبك بتهمة الخيانة العظمى لأنهم كانوا موظفين في هيكلية السلطة العثمانية التي حلت عام ١٩٢٣ وهؤلاء بتمسكهم بهذه الألقاب يكونون قد تمسكوا بالسلطة العثمانية، تماما كما يقال ان تمسكي بلقب قائد القوات اللبنانية هو تمسك بحلم الحرب.

على كل لم تكن حظوظي قليلة ابدا في حزب الكتائب، فلو انتخبت هل سيبقى اسمي قائد القوات ام سيصبح رئيس حزب الكتائب، وحيث ما كان يشبه المؤكد.

وناقش جعجع مسألة التشابه بين المتفجرات ومخزون القوات منها وابرز التناقضات، ثم تطرق الى موضوع الاسلحة المخبأة. ونفى ان يكون قد عمل للعودة الى ميليشيا الماضي.

وقال: على كل حال فانا كنت قد برئت من النيابة العامة قبل المجلس العدلي، اذ علق القاضي عضوم على قول جرجس الخوري انه تم الضغط عليه للوصول الى الدكتور جعجع، قائلا: «كيف تريد ان نصدق كلماتك وليس في افادتك اي عطف جرمي على جعجع».(...)

وفي مطلق الاحوال، كيف أعيد الميليشيا الى الوجود لفرض سلطتي بكشافة حبيب نمور واطفاله مقابل ٦٥ ألف عنصر أمني لبناني مدعومين بـ ٣٥ ألف جندي سوري مرشحين لأن يصبحوا ١٠٠ الف في ساعتين وفي ظل اتفاق ترعاه دول العالم قاطبة.

سيدي الرئيس، ان المشاكل السياسية شيء والتجني شيء آخر، وليس أسوأ من الزمن الذي تملى فيه الإفادات على الشهود وتحوّر الافادات ويجري الإعلان في التاريخ.

وليس أسوأ من تحملك مسؤولية وتفانيك في سبيل مجموعة مراهنة على اتفاق الطائف الذي قال انه سيضم كل من ينخرط في مشروع السلم الأهلي بعد حل الميليشيات وكنا اول من انخرط في هذا المشروع ولم نخل بأي شرط من شروطه مع اننا تعرضنا لاعتداءات مثل قتل اثنين منا وخطف بطرس الخوند.

ولكن هل يعني دخولنا في السلم الاهلي الموافقة على كل ما يفعله اهل السلطة ومنع قيام معارضة ديموقراطية، وهل عدم المشاركة في حكومات غير فعلية ولا متوازنة هو امر محتم علينا. والافضل ان يحاكمني الرئيس فريحة على ان يحاكمني التاريخ.

سيدي الرئيس، انا لا أتحمل اي مسؤولية الا انا كنت مسؤولا حقا، وانا لم أفعل نفسي بل هناك مجموعة قد صنعتني، وما اسوأ اليوم الذي يصبح فيه ثباتك على قناعاتك مؤامرة، والاسوأ من كل ذلك ان يجري هذا كله بوسائل قانونية مكتوب عليها «الجمهورية اللبنانية ـ وزارة العدل».

ما أصعب ان تضرب من بيت ابيك. بالله عليكم اعيدوا ما للعدالة للعدالة وما للسياسة للسياسة.

وانتهى جعجع الى طلب اعتبار هذا الملف غير قانوني لانه اعد بالشكل المخالف للغاية القانونية المنوطة به وبشكل مخالف للاصول القانونية الواجب اتباعها ولروح القانون بالذات وبالتالي اعتباره وكأنه لم يكن وإخراجه من محفوظات قصر العدل واستطرادا إعلان براءته وبراءة القوات من كل التهم المنسوبة اليها.

تعقيب عضوم

وعقب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على المرافعات قائلا:

لم اكن أرغب في الرد على وكلاء الدفاع لولا طلبات الدكتور جعجع وذلك فقط من اجل تسجيل نقطة اساسية. فلن يطلب متهم إخراج ملف من الادراج القضائية فهو لا يمكن له ان يطلب سوى براءته. اما ان يأتي ويقول ان الملف محضّر فلن نقبل به. وثانيا بالنسبة لطلب البراءة للقوات تقول ان القوات لا تحاكم بل المتهم هو جعجع ولا يمكنه ان يتكلم عن اشخاص آخرين غير مدعى عليهم.

اما الآخرون الذين سطرت مذكرة بحقهم فهم الاسرائيليون ونتمنى الوصول اليهم يوما ما.

وتساءل كيف تكون هناك مؤامرة وهو قطع علاقاته منذ زمن بعيد بالاسرائيليين فأشار الى واقعة اوردها روبير ابو صعب وهي عام ١٩٩٢ ذهب جعجع على بارجة اسرائيلية وتقابل مع اسرائيليين في اسرائيل وتحديدا مع اوري لوبراني.

ورد على المحامي ابو ديب بالقول: «ان كل محضر في الشكل المادي، له قوة ثبوتية، فالقول ان المحاضر غير صحيحة كلام غير قانوني، وثمة اجراءات وأصول تتبع».

ورد على المحامي نجم بالقول: «من الطبيعي ان تبدأ الضابطة العدلية بالتحقيق».

ولم يحدد قاضي التحقيق صفة المدعى عليه الا بعد ادعاء النيابة العامة. ولا يحق لأي شخص ان يشك في المحاضر الرسمية. وقال ان المستندات التي ابرزها المحامي نجم لا قيمة لها لانها تصدر عن اشخاص معنيين وعلى الشخص ان يحضر ويثبت ذلك بعد تحليفه اليمين، وطلب إخراجها من الملف.

الكلام الأخير

وأعطى الرئيس خير الله المتهمين الكلمة الاخيرة، فكرر جعجع مطالبه طالبا الحصول على نسخة عن مطالعة المدعي العام، وطلب مالك رفع الظلم عنه وإعلان براءته، وقال الخوري ليس من مكتوب الا وسيقرأ وليس معلوم والا وسيعلم. ومطلبي هو ان تظهر براءتي.

وقبل ختم المحاكمة نبه القاضي عضوم الى وجوب الا يزيد جعجع في مذكرته كلمة واحدة عن مرافعته، لان المذكرة ليست سوى للتذكير بما جاء في المرافعة.

وقال انه لا يحق لأحد ان يتقدم بأدلة بعد انتهاء المحاكمة.

وهنا أعلن الرئيس خير الله ختم المحاكمة لإعطاء الحكم في العاشرة من صباح يوم السبت في ١٣ تموز المقبل.

شرب من النبع نفسه

● بدأت الجلسة الختامية عند العاشرة والدقيقة العاشرة وانتهت عند السادسة الا عشر دقائق.

● حضرت الجلسة السيدة ستريدا سمير جعجع وحشد من محامي جعجع من دون الروب الأسود وفي مقدمهم اسعد ابي رعد واميل رحمة.

● دامت مرافعة جعجع ساعتين وعشرين دقيقة بين الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين حتى الخامسة والدقيقة الخامسة والاربعين.

● غرقت القاعة في الضحك عندما قال المحامي جورج نجم: «يا استاذ بدوي موكلي ليس كاذباً، فهو شرب من النبع نفسه الذي شرب منه موكلك».

● حاول جرجس الخوري وهو يقول كلامه الاخير ان يستعين بآيات من الانجيل فقاطعه الرئيس خير الله: «هل تطلب البراءة» فأجاب نعم.

● توجه شقيق جرجس الدعو انور الى جميع الصحافيين طالبا منهم ان يكتبوا ان جرجس طلب من اخوته ان يطلبوا من كل الناس ان يصلوا له.

● لوحظ ان المتهمين الثلاثة لم يبدلوا ثيابهم التي ارتدوها في جلسة يوم الجمعة، اذ ان الجلسة انتهت بعد السادسة مساء لتستأنف السبت عند العاشرة صباحاً، وقد بدا على جعجع بعض النعاس.

● كلما اراد المحامي نجم ان يشرب اثناء المرافعة كان يستأذن الرئيس خير الله الذي امر بإحضار كوب له.

هل يؤدي تطبيق القانون ١٦١/٩٢ على المؤسسات العامة إلى فتح ملفاتها؟

٦٢ مؤسسة عامة في لبنان ٢٦ منها إدارية و٣٦ استثمارية تستخدم ٣٥٥٠٠ موظف

١٢ مؤسسة أنشئت في ولاية الحكومة الحالية ٩ منها استثمارية

كتب عدنان الحاج

يبدو ان تطبيق احكام القانون ١٦١ المتعلق (بنظام التقاعد والصرف من الخدمة) على مستخدمي المؤسسات العامة في ظل اختلاف نظم احتساب تعويضات نهاية الخدمة سيؤدي ولا شك الى فتح ملفات بعض المؤسسات العامة لا سيما الاستثمارية منها والتي يفترض ان تؤدي عائدات كبيرة للخزينة وهي ما تزال حتى اليوم مطارح هدر ومحسوبيات تنذر بإبعاد العديد من القطاعات عن المنافسة في مجالات الخدمات.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الجدل الذي حصل في الجلسة العامة للمجلس النيابي والذي اجل البحث في مشروع القانون الذي اقرته الحكومة والذي حدد اسس احتساب تعويضات نهاية الخدمة في المؤسسات العامة وحصرها بالاستثمارية فقط ومساواتها بتعويضات الموظفين في الادارات العامة، لجهة اعطاء شهر واحد كل سنة خدمة لغاية عشر سنوات وراتب شهرين عن كل سنة بالنسبة للسنوات العشرين اللاحقة حتى ٣٠ سنة. وحدد راتب ثلاثة اشهر لكل سنة خدمة بعد فترة ٣٠ سنة.

وقضى مشروع القانون بان يقتطع من رواتب وأجور العاملين في المؤسسات العامة الاستثمارية نصف الراتب او الأجر الاساسي العائد للشهر الاول من الخدمة.

ونسبة ٦ في المئة من الراتب او الأجر الاساسي شهرياً، والقسط الشهري الاول من كل زيادة تطرأ على الراتب او الاجر الاساسي. ويحول المبلغ المقطوع الى احتياطي تعويض نهاية الخدمة الذي يخصص لتسديد تسويات تعويضات نهاية الخدمة للعاملين في المؤسسة لزامياً او اختيارياً لفرع نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولتغطية تعويضات نهاية الخدمة لغير المنتسبين الى هذا الفرع.

وقضى مشروع القانون المقر من الحكومة بأن تحتسب المستحقات المتوجبة على العاملين الحاليين في المؤسسة العامة من خدماتهم السابقة لتاريخ العمل بهذا القانون على اساس الراتب او الاجر الاساسي النافذ بتاريخ ٣١/١٢/١٩٩٤ وتستوفى وتحول الى احتياطي تعويضات نهاية الخدمة مع اعطاء امكانية تقسيط المتوجبات على العاملين الحاليين لمدة سنة على اقساط شهرية متساوية مع اضافة فائدة ١٨ في المئة سنوياً على قيمتها.

غير ان مشروع القانون الذي اقرته الحكومة جاء لينسف اقتراح القانون الذي تقدم به عشرة نواب والقاضي بتطبيق القانون احكام المادتين ١٠ و١٢ من القانون ١٦١ على مستخدمي كل المؤسسات العامة وليس على المؤسسات الاستثمارية فقط كما نص مشروع قانون الحكومة.

واعتبر اقتراح القانون النيابي ان القانون ١٦١/٩٢ جاء خلواً من اية اشارة الى تطبيقه على مستخدمي المؤسسات العامة الامر الذي يتنافى مع مبدأ مساواة الموظفين امام القانون، وازاء الاعباء، واعتبر الاقتراح انه في حال بقي القانون ١٦١/٩٢ ساري المفعول لمصلحة موظفي الادارات العامة دون مستخدمي المؤسسات العامة فان ذلك سيؤدي الى حصول تفاوت كبير بين تعويض الصرف الذي يتقاضاه الموظف في الادارة العامة وبين تعويض نهاية الخدمة الذي يتقاضاه الاجير في المؤسسة العامة.

في المقابل كانت وجهة نظر بعض اركان الحكومة واضحة في ان تطبيق احكام القانون ١٦١/٩٢ على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعة للمرسوم ٤٥١٧، سيكون مرهقاً للخزينة نظراً للأكلاف، في حين يرى بعض النواب ان هذه الكلفة لن تكون كبيرة.

المهم في الامر ان تأجيل بحث الموضوع في المجلس النيابي واعادة دراسة المشروع في ضوء مقترحات وزارة المالية واللجان النيابية بايجاد صيغة توافقية بين مشروع الحكومة واقتراح النواب العشرة.

تعدد المؤسسات

ولا بد ان دراسة مشروع القانون الجديد سيتطرق الى كل ما يتعلق باوضاع المؤسسات العامة الاستثمارية منها والادارية باعتبار انه وخلافاً لاية تغييرات فان مشروع القانون سيأتي ليطبق مضاعفة تعويضات نهاية الخدمة على ما يزيد عن ٦٢ مؤسسة عامة موجودة حالياً تأسست الاولى منها وهي مصلحة مياه بيروت في العام ١٩٥١، وآخرها المؤسسة العامة لترتيب ضاحية بيروت الجنوبية المنشأة بموجب المرسوم ٦٩١٨ تاريخ ٢٩/٦/١٩٩٥.

ويلاحظ من سرد انشاء المؤسسات العامة في لبنان ان ١٢ مؤسسة عامة انشئت خلال فترة الحكومة الحالية بين بداية العام ١٩٩٣ تاريخ انشاء الصندوق المركزي للمهجرين وحتى ٢٩/٦/١٩٩٥ انشاء مؤسسة «اليسار» لترتيب وضع الضاحية الجنوبية.

ويلاحظ ان هذه المؤسسات العامة البالغ عددها ٦٢ مؤسسة بينها ٢٦ مؤسسة عامة ادارية والباقي مؤسسات استثمارية.

وأكثر هذه المؤسسات بل كلها انشئت بموجب مراسيم استناداً لأحكام المرسوم الرقم ٤٥١٧ القاضي بإمكانية انشاء المؤسسات العامة بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء (المادة - ٣) من المرسوم المذكور مع الاشارة هنا الى ان النائب محمد عبد الحميد بيضون كان تقدم باقتراح قانون لإلغاء هذه المادة واستبدالها بنص يفرض انشاء المؤسسات العامة بقانون.

هذه النقطة بالذات كانت من بين الأبواب التي استخدمتها المعارضة لانتقاد خطوة انشاء المؤسسات العامة بمراسيم من قبل الحكومة الحالية (راجع اللائحة).

تعدد المستفيدين

لا شك ان التقديرات المالية الموضوعة من قبل النواب بموجب اقتراح القانون والقائلة بأن تطبيق احكام القانون ١٦١/٩٢ على المؤسسات العامة والمصالح المستقلة لن تزيد عن حوالى المليار ونصف المليار ليرة سنوياً لا تتوافق والواقع لاعتبارات كثيرة:

١ - ان عدد المستفيدين من هذه التعويضات الجديدة المضاعفة في المؤسسات العامة الادارية والاستثمارية يفوق الـ ٣٥ الفاً و٥٠٠ مستخدم.

وفي حال اضافة العاملين في البلديات والبالغ عددهم حوالى ٢٠ الف فيصبح عدد المستفيدين من مفاعيل احكام القانون اكثر من ٥٥ الف مستخدم.

وهذا الواقع يرفع عدد المستخدمين الذين يصفون تعويضات نهاية خدمتهم سنوياً من حوالى ١٦٠٠ مستخدم حسب تقديرات أنصار الاقتراح النيابي الى ما يزيد عن ٣٠٠٠ مستخدم حسب تقديرات معدلات الصرف من الخدمة الحاصلة حالياً.

وتقدر الكلفة السنوية حسب تقديرات شمولية المؤسسات العامة بما يفوق الـ ٢٥ مليار ليرة سنوياً. باعتبار ان المؤسسات العامة الادارية غير الاستثمارية تقوم اكلافها على عاتق الخزينة من حيث السلفات والتوجيبات وتسديد مبالغ التسوية.

تبقى ملاحظة لا بد منها وهي ان المؤسسات العامة والمصالح المستقلة التي وعدت بالافادة من مضاعفة تعويضات نهاية الخدمة وهي خاضعة لأحكام قانون الضمان الاجتماعي ستفتح الباب امام احتمالين:

أ - مطالبة اجراء ومستخدمي القطاع الخاص بمضاعفة التعويضات لخضوعها لنفس النظام.

ب - ايجاد سلسلة لأجراء ومستخدمي المؤسسات العامة والمصالح المستقلة للتمييز بين فئات القطاع الخاص والمؤسسات العامة.

وهذا الامر سيؤدي حتماً الى فتح ملف كل المؤسسات العامة وتشريع اوضاعها وتمييزها لتحديد احجام الأعباء بدقة اولاً ولتحويل المؤسسات الاستثمارية الى مؤسسات رابحة ثانياً.

(الحلقة الثانية):
تعدد مصادر تعويضات نهاية الخدمة

إنشاء المؤسسات العامة

	اسم المؤسسة	طبيعة أعمالها		مستند إنشائها		
		إدارية	استثمارية	نوعه	رقمه	تاريخه
١	مصلحة كهرباء لبنان		×	قانون منفذ بمرسوم	١٦٨٧٨	١٩٦٤/٧/١٠
٢	المصلحة الوطنية لنهر الليطاني		×	قانون	—	١٩٥٤/٨/١٤
٣	مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك		×	قانون منفذ بمرسوم	٦٤٧٩	١٩٦١/٤/١٤
٤	مصلحة مياه بيروت		×	قانون	—	١٩٥١/١/١١
٥	مصلحة مياه الباروك		×	قانون	—	١٩٥٦/٧/٢٠
٦	مصلحة مياه المتن		×	مرسوم	٨٩٠	١٩٥٩/٣/٢١
٧	مصلحة مياه كسروان والفتوح		×	مرسوم	١٤٨٧٢	١٩٥٧/٢/٢
٨	مصلحة مياه وكهرباء صور		×	مرسوم	١٤٨٧٣	١٩٥٧/٢/٢
٩	مصلحة مياه زحلة وجوارها		×	مرسوم	١٨٠٣٣	١٩٥٧/١٢/٩
١٠	مصلحة ري القاسمية ورأس العين (١)		×	مرسوم	٢٢٠٢٢	١٩٥٨/٧/٢٩
١١	مصلحة مياه صيدا		×	مرسوم	١٢٩٨	١٩٥٩/٥/٢٠
١٢	مصلحة مياه عين الدلبة		×	مرسوم	١٣٠٨	١٩٥٩/٥/٢٠
١٣	مصلحة كهرباء جزين (٢)		×	مرسوم	١٤٥٩	١٩٥٩/٦/٨
١٤	مصلحة مياه جبل عامل		×	مرسوم	١٤٨٩	١٩٥٩/٦/١٠
١٥	مصلحة مياه طرابلس		×	مرسوم	١٠٢٣١	١٩٥٥/٩/١٣
١٦	مصلحة استثمار مرفأ طرابلس		×	مرسوم اشتراعي	٤٣	١٩٥٩/٤/١
١٧	مكتب الفاكهة اللبنانية (٣)	×		مرسوم اشتراعي	٤١	١٩٥٩/٣/٢٥
١٨	مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية	×		قانون منفذ بمرسوم	١٦٧٦٦	١٩٥٧/٨/٧
١٩	المجلس الوطني للبحوث العلمية	×		قانون	—	١٩٦٢/٩/١٤
٢٠	مصلحة مياه نبع الطاسة		×	قانون	—	١٩٦٧/١٢/٢٨
٢١	مجلس الجنوب	×		قانون	٧٠/٩	١٩٧٠/٦/٢
٢٢	مؤسسة المحفوظات الوطنية	×		مرسوم	٨٣٢	١٩٧٨/١/١٧
٢٣	مكتب الحرير	×		قانون	—	١٩٥٦/٢/١١
٢٤	معرض الرئيس الشهيد رشيد كرامي في طرابلس	×		قانون	—	١٩٦٠/٥/٤
٢٥	مصلحة المدينة الرياضية	×		قانون منفذ بمرسوم	٢٠١٢٥	١٩٥٨/٨/١٣
٢٦	مكتب الإنتاج الحيواني (٤)	×		قانون	—	١٩٦٦/٩/٣
٢٧	مصلحة الإنعاش الاجتماعي (٥)	×		مرسوم اشتراعي	١٥٥	١٩٥٦/٦/١٤
٢٨	الجامعة اللبنانية	×		مرسوم اشتراعي	٢٤	١٩٥٣/٢/١٧
٢٩	مجلس تنفيذ المشاريع الإنشائية	×		قانون	—	١٩٦١/٦/١٥
٣٠	مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت	×		قانون	—	١٩٦٣/٢/٤
٣١	مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية	×		قانون	—	١٩٦٢/٧/٢٣
٣٢	المؤسسة العامة للمشاريع الاستثمارية في حرم مطار بيروت		×	مرسوم	٦٨١٤	١٩٩٥/٥/٢٦
٣٣	المؤسسة العامة لترتيب الضاحية الجنوبية «اليسار»		×	مرسوم	٦٩١٨	١٩٩٥/٦/٢٩
٣٤	مكتب المشروع الأخضر	×		قانون منفذ بمرسوم	١٣٣٣٥	١٩٦٣/٧/١٠
٣٥	مصرف لبنان	×		قانون منفذ بمرسوم	١٣٥١٣	١٩٦٣/٨/١
٣٦	تعاونية موظفي الدولة	×		قانون منفذ بمرسوم	١٤٢٧٣	١٩٦٣/١٠/٢٩
٣٧	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي	×		قانون منفذ بمرسوم	١٣٩٥٥	١٩٦٣/٩/٢٦
٣٨	هيئة أوجيرو		×	قانون	٧٢/٢١	١٩٧٢/١٢/٢٧
٣٩	المؤسسة الوطنية للاستخدام	×		مرسوم اشتراعي	٨٠	١٩٧٧/٦/٢٧
٤٠	مجلس الإنماء والإعمار	×		مرسوم اشتراعي	٥	١٩٧٧/١/٣١
٤١	المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات		×	مرسوم اشتراعي	٣	١٩٧٧/١/١٥
٤٢	مصلحة مياه القبيات		×	قانون موازنة ١٩٨١	٨١/١٤	١٩٨١/٧/١٥
٤٣	مصلحة مياه بعلبك - الهرمل		×	مرسوم	٤٤١٩	١٩٨٧/١٢/١٠
٤٤	مصلحة مياه شمسين		×	مرسوم	١١٠	١٩٨٩/١٠/١٢
٤٥	مصلحة مياه جبيل للشفة والري		×	مرسوم	١١٠	١٩٨٩/١٠/١٢
٤٦	المركز التربوي للبحوث والإنماء			قانون منفذ بمرسوم	٢٣٥٦	١٩٧١/١٢/١٠
٤٧	المؤسسة العامة لادارة المستشفيات العامة	×		قانون منفذ بمرسوم	١٥٣٦	١٩٧٨/١١/٢٥
٤٨	هيئة إنشاء وإدارة مراكز التجمع الصناعي		×	قانون منفذ بمرسوم	١٦٦٠	١٩٧٩/١/١٧
٤٩	المكتب الوطني للأدوية		×	قانون	٨٣/٥	١٩٨٣/١/٥
٥٠	مركز سلامة الطيران المدني	×		قانون منفذ بمرسوم	١٣٦٧٧	١٩٦٣/٨/٢٣
٥١	المؤسسة الوطنية لضمان الودائع		×	قانون	٦٧/٢٨	١٩٦٧/٥/٩
٥٢	الصندوق المستقل للإسكان	×		قانون	٨٠/٦	١٩٨٠/٥/١٧
٥٣	مصلحة مياه البترون للشفة والري		×	مرسوم	٥١١٣	١٩٩٤/٤/٢٧
٥٤	مصلحة مياه الكورة للشفة		×	مرسوم	٥١١٤	١٩٩٤/٤/٢٧
٥٥	مصلحة مياه عكار للشفة والري		×	مرسوم	٥١١٦	١٩٩٤/٤/٢٧
٥٦	مصلحة استثمار مرفأ صيدا		×	مرسوم	٥٦٥٧	١٩٩٤/٩/١٥
٥٧	المؤسسة العامة للأسواق الشعبية وحماية المستهلك	×		مرسوم	٥٧٣٥	١٩٩٤/٩/٢٩
٥٨	مصلحة استثمار مرفأ صور		×	مرسوم	٥٧٥٩	١٩٩٤/١٠/٤
٥٩	المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات	×		مرسوم	٥٧٧٨	١٩٩٤/١٠/١١
٦٠	مصلحة مياه بشري للشفة والري		×	مرسوم	٥٧٩٢	١٩٩٤/١٠/١٢
٦١	مصلحة مياه زغرتا وقضائها للشفة والري		×	مرسوم	٦٣٢٣	١٩٩٥/١/٣١
٦٢	الصندوق المركزي للمهجرين	×		قانون	١٩٣	١٩٩٣/١/٤

(*)
١ - دمجت بالمصلحة الوطنية لنهر الليطاني عام ١٩٧٤.
٢ - ألغيت بقانون إنشاء مصلحة كهرباء لبنان عام ١٩٦٤.
٣ - دمج بوزارة الزراعة عام ١٩٨٣.
٤ - دمج بوزارة الزراعة عام ١٩٨٣
٥ - دمجت بوزارة الصحة عام ١٩٨٣ ثم أصبحت وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٣

إحصاءات الكتلة النقدية: ٤٤ ملياراً تراجع السيولة بالليرة

افادت مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية في مصرف لبنان «ان الأسبوع الممتد من ١٠ الى ١٦ أيار شهد تقلصا في حجم النقد المتداول بمبلغ ٥٢ مليار ليرة في حين بلغت زيادة الودائع تحت الطلب ٨ مليارات ليرة».

وجاء في النشرة الآتي:

م١ - عرفت السيولة الجاهزة بالليرة م١. خلال الأسبوع الممتد من ١٠ الى ١٦ أيار. تراجعا بمبلغ ٤٤ مليار تمثل بتقلص حجم النقد المتداول بمبلغ ٥٢ مليار، في حين بلغت زيادة الودائع تحت الطلب ٨ مليارات.

م٢ - ازدادت الودائع الادخارية بالليرة م١ - م٢ بمبلغ ٥٩ مليار ليرة خلال هذا الأسبوع ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية م٢ على مدار السنة، (مقارنة بذات التاريخ من العام المنصرم)، نسبة ٢٦.٦٦٪.

م٣ - تراجعت الودائع الادخارية بالعملات الأجنبية م٢ - م٣ بمبلغ مليون دولار (باستثناء فروقات القطع). وبقي بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية م٣ ١٤.٩٩٪.

م٤ - عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي خلال هذا الأسبوع ازديادا بلغ ٥٨ مليار ليرة.

سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الأسبوع من ١٥٧٨.٥ الى ١٥٧٧.٠٠ ليرة.

وهذا جدول بالكتلة النقدية في الأسبوع الممتدة من ١٠ الى ١٦ أيار ١٩٩٦ بحسب مصرف لبنان:

(الكتلة النقدية)

	كانون ١ ٩٥	أيار ٩٥	٩ أيار ٩٦	١٦ أيار ٩٦	التغيير الاسبوعي	التغيير السنوي (٪)
م ١	١٥٦١	١٤٤٧	١٦٧٧	١٦٣٣	-٤٤	١٢.٩١
م ٢	٩٦٦٣	٨٣٩٢	١٠٦١٤	١٠٦٢٩	١٥	٢٦.٦٦
م ٣	٢٢٨٨٣	٢١٠٩٧	٢٤٢٥٩	٢٤٢٦٠	١	١٤.٩٩
م ٤	٢٦٢٣٣	٢٢٩٤٨	٢٧٨٦٣	٢٧٩٢١	٥٩	٢١.٦٧
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٠٠٤	٢٧١١	٢٥٢٤	-١٨٧	٢٥.٩٧

م ١ = النقد المتداول + ودائع تحت الطلب.
م ٢ = م ١ + الودائع الاخرى بالليرة.
م ٣ = م ٢ + الودائع بالعملات الاجنبية.
م ٤ = م ٣ + سندات الخزينة للجمهور.
القاعدة النقدية = العملات خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية الجارية لدى مصرف لبنان + ودائع لأجل في مصرف لبنان.

قباني يسأل مجلس الإنماء والإعمار

وجه النائب محمد قباني كتابا الى رئيس مجلس الانماء والاعمار، يسأل فيه عن موضوع البنية التحتية في منطقة دوحة عرمون.

وجاء في الكتاب «ان مجلس الانماء والاعمار كلف منذ حوالى السنة اعداد دراسة للبنية التحتية الضرورية لمنطقة دوحة عرمون تشمل: شبكة المجاري، مياه الأمطار، مياه الشفة، الطرق، الإنارة.. الخ. حيث ان هذه الخدمات مفقودة رغم التطور العمراني الكبير في المنطقة.

وبما أنه كان من المتوقع مباشرة أشغال البنية التحتية خلال ربيع ١٩٩٦، ارجو افادتنا عن المرحلة التي وصلت اليها هذه الدراسة وموعد بداية تنفيذ الأشغال نظرا للحاجة الماسة اليها».

انتخابات غرفة طرابلس «بروفة» انتخابية
باب الترشيح يقفل على ٧٢ مرشحاً

طرابلس - خضر طالب:

فتحت معركة انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال على مصراعيها امس، بعد وصول المساعي التوافقية الى الحائط المسدود، وباتت الأجواء تنذر بمعركة حامية، من الصعب جدا التكهن بنتائجها نظرا لتساوي حظوظ اللائحتين المتنافستين. وتشير اجواء الحركة الى انها تحولت الى «بروفة» مصغرة للانتخابات النيابية.

وكانت الاتصالات التي جرت مساء يوم الجمعة وقبل ظهر السبت قد تركزت على تهدئة الأجواء واقناع رئيس التجمع الاقتصادي عبد العزيز مجذوب وبعض اعضاء التجمع بترشيح انفسهم لإتاحة الفرصة أمام الوسطاء لتشكيل لائحة توافقية برئاسة مجذوب، الا ان هذه الجهود لم تصل الى نتيجة تذكر فاقفل باب الترشيح من دون تقدم رئيس التجمع الاقتصادي بطلب ترشيحه على رغم قيام بعض اعضاء التجمع بترشيح انفسهم وهم سيقومون بسحب ترشيحاتهم اليوم الاثنين او الاربعاء على ابعد تقدير.

والملاحظ ان اللائحتين المتنافستين، برئاسة عبد الله غندور وحسن منلا لم تعد اي منها تخفي اوراقها، فباتت اللوائح والأسماء مكشوفة. فلائحة غندور لم تتغير الا بشكل طفيف، مع بقاء «مجموعة ٧ حزيران» مع غندور، وأضيف اليها اسماء جديدة لتوسيع التمثيل المناطقي والطائفي، بانتظار وضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة النهائية اليوم، في اجتماع لبعض الهيئات الاقتصادية، في تجمع الصناعيين لسد ثغرة تمثيل الروم الارثوذكس في قضاء الكورة.

وبالمقابل، فقد شهدت لائحة منلا استقرارا، الا انها عانت من تقلبات في اسماء المرشحين الموارنة، خصوصا بالنسبة لممثلي منطقة زغرتا، في حين تم التوافق بعد لأخذ ورد على المرشح العلوي.

وترددت امس معلومات عن تشكيل لائحة ثالثة برئاسة مأمون عدره، تضم مرشحين يرفضون الدخول في الصراع الدائر.

وكانت بورصة المرشحين قد اقفلت امس على ٧٢ مرشحا، لملء ١٦ مقعدا في مجلس إدارة الغرفة. ويتوقع ان تحصل انسحابات ليرسو العدد على اقل من ٥٠ مرشحا.

اما لائحة المرشحين فهي كالآتي:

محمود أحمد حجازي، اميل بطرس سعاده، محمود محمد محمود، غازي صالح اليوسف كنجو، مخايل يعقوب القاري، احمد منير كبه، اسطفان نخلة اسكندر مبارك، مصطفى رشيد ناجي، طارق عبد الله المير، نعيم عبد الرحمن اكومه، احمد امين المير، احمد اسماعيل علوش علوش، عبد الرحمن وجيه المواس، مصطفى علي حسين، محمود مدحت شرشوح، غسان محمد سمير مجذوب، جورج وديع طوروس، عامر احمد كمالي، اسعد ياسر الحريري، جميل محمد الشقيق، الدكتور حسن صباح نجيب المنلا، محمود كمال الدين سلهب، وجيه مكاري، صهيب رشيد، جولد فتفت، ناصر جروس، احمد مصطفى ذوق، طارق مصباح ضناوي، إيريك أنور عريضة، أحمد مقبل ملك، نخيل يمين، محمود عبد الكريم، مرسال شبطيني، عبد الله غندور، ناظم الصمد، مجيد شماس، توفيق ياسر دبوسي، عبد الله عليان، عمر شاكر ملك، عبد الحميد محمد سليمان، مامون عدره، رفيق شحاده جبور، محمد عبد الرحمن عبيد، كمال محمد العبد، سمير مسعد، معن حلاب، عبد القادر مجدي الضاني، عزام محمود منصور، قيصر خلاط، انطون محسن مرعب، نزيه مقدم، انطوان ألفرد بولس، أكرم ابراهيم الحلو، مخائيل الياس بيطار، عبد المجيد محمد حداد، حنا ميكال السيد، طارق شفيق الحلوة، ظافر سالم قرحاني، طلال محمد مرعبي، مصطفى خضر قمر الدين، جان ميشال البرط، ماجد عبد الرحمن خير، سامر عصمت هلال، وليد فؤاد ميناء، مدحت رشيد الحلاق، حسام الدين محمد قبيطر، سمير هاشم الجمل، راجي السمراني، محمد عبد موفق السباعي، محمد شمس الدين مجذوب، البير عيسى.

لم يكتمل نصاب الجمعية لغرفة تجارة بيروت فتأجلت الانتخابات إلى ٢٣ حزيران بمن حضر


القصار يعلن عدم اكتمال النصاب امام الحضور

صناديق ولا اقتراع (بلال قبلان)

لم يكتمل نصاب الجمعية العمومية لغرفة التجارة والصناعة في بيروت امس فتأجلت الانتخابات الى ٢٣ حزيران المقبل لتنعقد بمن حضر لانتخاب ١٦ عضوا لمجلس ادارة الغرفة.

وكانت الجلسة بدأت منذ التاسعة صباحا في مبنى غرفة تجارة بيروت حيث حضر رئيس مجلس ادارة الغرفة عدنان القصار وبعض اعضاء مجلس الادارة والمدير العام لوزارة الاقتصاد محمد الامين ورئيس مصلحة التجارة هيثم البواب وعدد من المرشحين البالغ عددهم ٣٩ مرشحا بعد انسحاب المرشح منصور علي منصور، وتوزع مندوبو المرشحين على ١٧ صندوقا للاقتراع.

وتبين ان عدد المسجلين من الاعضاء حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا بلغ ٤٠ منتسبا فقط من أصل ٦٨٤١ عضوا سددوا اشتراكاتهم، في حين ان النصاب يتطلب حضور ٣٤٢١ عضوا لذلك تقرر اعلان تأجيل الجلسة الى ٢٣ حزيران في فندق الكارلتون.

في هذا الوقت كانت الاتصالات تواصلت بين رئيس الغرفة عدنان القصار وبعض الفاعليات الاقتصادية والسياسية توصلا لاستعجال اعلان اللائحة الائتلافية.

وعلمت «السفير» ان اعلان اللائحة ينتظر عودة وزير الخارجية فارس بويز الذي يعالج أزمة التمثيل المسيحي نظرا لوجود حوالى ١٥ مرشحا لاختيار ٨ اعضاء لمجلس الادارة في الانتخابات.

وتوقعت مصادر مطلعة في الهيئات الاقتصادية ان تتابع الاتصالات خلال الايام المقبلة توصلا الى لائحة تزكية من دون ان تستبعد مضي بعض المرشحين المنفردين بخوض الانتخابات.

التقرير

وكان رئيس غرفة بيروت عدنان القصار أذاع اثر عدم اكتمال النصاب ان «الهيئة العامة للغرفة ستعود الى الانعقاد في ٢٣ حزيران وبمن حضر لانتخاب ١٦ عضوا لمجلس الادارة لمدة ٤ سنوات».

المحضر

بعدها تلا المدير العام للغرفة السيد نجا محضر اجتماع الهيئة العامة ليوم امس ومما قال فيه:

في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاحد الواقع فيه ٢٦/٥/١٩٩٦ انعقدت الهيئة العامة لغرفة التجارة والصناعة في بيروت - في مقر الغرفة - وذلك بناء للدعوة الموجهة من رئيس مجلس الادارة عدنان القصار، تنفيذا لقرار مجلس الادارة المتخذ في جلسته التي انعقدت بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٩٦ والذي قرر فيها دعوة الهيئة العامة لانتخاب ستة عشر عضوا لمجلس الادارة.

تراس الاجتماع رئيس مجلس الادارة عدنان القصار وانشأ مكتبا مؤلفا منه ومن اعضاء مكتب الغرفة نائب الرئيس السيد رشيد بيضون وأمين المال السيد روجيه خياط والدكتور وليد نجا مدير عام الغرفة بصفته امينا للسر عملا بأحكام المادة /٣١/ من المرسوم الاشتراعي رقم ٣٦ تاريخ ٥/٨/١٩٦٧ معطوفة على المادة /١٠/ من نظام الغرفة الداخلي.

كما حضر مدير عام الاقتصاد والتجارة محمد الامين وهيثم بواب ومالك عاصي ممثلين وزارة الاقتصاد والتجارة عملا بأحكام الفقرة الثانية من المادة /١٧/ من المرسوم الاشتراعي رقم /٣٦/ تاريخ ٥/٨/١٩٦٧ معطوفة على المادة /١٢/(أ) من نظام الغرفة.

وحضر المستشار القانوني للغرفة المحامي وديع الداوود، يعاونه اندريه نادر المستشار القانوني المعاون.

تمثل مجلس الادارة بالسادة: الرئيس عدنان القصار ونائب الرئيس رشيد بيضون - روجيه خياط - حسن علم الدين - نجيب ميقاتي - ريدان شميط - سهيل بو مطر - محمود مطر - جورج جزرا - محمد لمع - فوزي بول شربل - سليم دياب - سمير طويلة.

- سجل قيد اعضاء الغرفة المنتسبين المسددين الرسوم المتوجبة عليهم للغرفة حسب الاصول والذي بلغ (٦٨٤١) منتسبا.

- سجل المرشحين لانتخابات مجلس ادارة الغرفة والذي بلغ ٣٩ مرشحا.

- قوائم الشطب المنظمة من قبل الغرفة.

وبعد ان تأكد مكتب الهيئة العامة بإشراف ممثلي وزارة الاقتصاد والتجارة من صحة الدعوة وقانونية الاجراءات وصحة المستندات المذكورة أعلاه والموضوعة في تصرف الاعضاء.

وبعد ان حدد مكتب الهيئة العامة العدد المناسب من صناديق الاقتراع وتهيئتها بشكل يؤمن سريتها والتي بلغت سبعة عشر صندوقا.

وبعدما تأكد من تعيين عدد من موظفي الغرفة للقيام بخدمات عملية الانتخاب والفرز عملا بأحكام الفقرة (ب) من المادة /١٢/ من نظام الغرفة الداخلي،

وبعدما تأكد المكتب من ان المرشحين المقبولين قد بلغ عددهم: ٣٩ وفقا للفقرة (ب) من المادة /١٢/ من النظام الداخلي بعد ان انسحب منصور علي منصور،

اعلن الرئيس ان الهيئة العامة مدعوة للانعقاد وفقا للقانون وانها مدعوة لانتخاب ستة عشر عضوا لمجلس ادارة الغرفة.

وتبين في تمام الساعة الثانية عشرة ان عدد الحضور بلغ وفقا لورقة الحضور اربعين عضواً.

فقرر المكتب رفع جلسة الجمعية العمومية لعملية انتخاب اعضاء مجلس الادارة الى يوم ٢٣ حزيران.

قصف وتمشيط في «الإقليم» و«الأوسط» و«الشرقي»
المقاومة تصد محاولة تقدم باتجاه عقماتا

استمرت الاعتداءات الإسرائيلية على مناطق الجنوب والبقاع الغربي امس، وقصفت قوات الاحتلال بالمدفعية ونيران الرشاشات الثقيلة مناطق في اقليم التفاح والقطاعين الاوسط والشرقي، فيما اعلنت المقاومة انها صدت تقدما اسرائيليا باتجاه عقماتا، وطالب اهالي بلدة حولا بالضغط لوقف اقتطاع الاحتلال لأملاكهم.

وافاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان قوات الاحتلال قصفت بشكل متقطع بين الواحدة والنصف والرابعة بعد ظهر امس الاول تلال ومرتفعات وأحراج الجبل الرفيع وسجد والريحان والجرمق والعيشية والوادي الاخضر ومجرى نبع الطاسة في منطقة اقليم التفاح، وكان مصدر القصف مواقع الاحتلال في الزفاتة والمحمودية. فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية على ارتفاع متوسط قبل ظهر امس الاول.

ونفذت قوات الاحتلال صباح امس حملة تمشيط بالأسلحة الرشاشة على مثلث الطيبة ووادي الحجير، ووادي السلوقي، الحي القديم في بلدة القنطرة، كما قصفت الأحراج الشمالية لبلدة قبريخا بقذائف من عيار ٨٠ ملم.

وأفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان، ان ميليشيا الشريط المحتل اطلقت عند الثانية ظهر امس، قذائف هاون عدة من موقعها في تومات نيحا باتجاه الأحراج الغربية لبلدة القطرانة.

وأطلقت رشقات رشاشة ثقيلة من موقع الميليشيات في تلة كوكبا فجر امس، باتجاه تلال بئر الضهر.

وسجلت حركة ناشطة صباح امس للطائرات الاسرائيلية فوق القطاع الشرقي والبقاع، خرقت خلالها الطائرات جدار الصوت.

في اطار آخر سجل تناقض واضح في المعلومات التي وزعتها اذاعة صوت الجنوب اللحدية والاذاعة الاسرائيلية، حيث اعلنت الأولى ان عبوة ناسفة انفجرت بسيارة «مرسيدس» مدنية في قطاع جزين مما ادى الى جرح عدد من الاشخاص نقلوا الى مستشفى جزين. ثم كررت الاذاعة خبرها ونقلت عن مصدر عسكري لحدي ان السيارة التي اصيبت هي من نوع «بيك ـ آب» وان ركابها من عائلة محور اصيبوا بداخلها ونقلوا الى احد المستشفيات، واعتبرت ان ما حصل خرق واضح من قبل حزب الله لتفاهم نيسان.

الا ان الاذاعة الاسرائيلية تجاهلت الخبر بداية، لكنها عادت لتنقل ليلا تصريحا لمصدر عسكري اسرائيلي. قال فيه ان ما اذيع عبر صوت الجنوب عن اصابة عائلة مدنية في المنطقة الأمنية غير صحيح وان اية جهة عسكرية لم تؤكد الخبر.

في سياق آخر، طلبت الأجهزة الأمنية من جميع المواطنين عدم سلوك الطرق الجبلية والمسالك الوعرة وطريق زغلة وادي ميمس في تنقلاتهم، بين الشريط الحدودي المحتل والمناطق المحررة وبالعكس وذلك تحت طائلة الملاحقة والاعتقال.

جاءت هذه الخطوة لمنع عمليات التهريب ولضبط عملية الانتقال وحصرها ببوابة زمريا، وفق المصادر الأمنية.

أهالي حولا

على صعيد آخر، ناشد اهالي بلدة حولا المحتلة الدولة اللبنانية والرأي العام العالمي وجميع الهيئات الإنسانية للوقوف بوجه تعديات قوات الاحتلال الصهيوني وعملائه على اراضي وأملاك البلدة. حيث اقتلعت مساحات واسعة في منطقة العباد وأحاطتها بالأسلاك الشائكة.

كما أقدمت جرافات ضخمة للعدو على جرف مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ابتداء من منطقة صبيح وصولا الى منطقة الصوان في الجهة الغربية للبلدة، وقد اقتلعت كل ما اعترض طريقها من اشجار الزيتون والتين وأتلفت المزروعات خاصة حقول القمح والدخان، وتقدر مساحة الاراضي المحروقة والمتضررة بـ ١٠٠ دونم اضافة الى إتلاف جميع المزروعات في جل المعيدة وخلة الساقية. وفي منطقة الدير طوقت الجرافات ما يقدر بـ ٣٠ دونم من الاراضي بالسواتر الترابية بحجة اقامة موقع لقواتها في المنطقة.

المقاومة

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس، انها تصدت عصر يوم السبت الفائت لقوة صهيونية، مؤللة حاولت التقدم باتجاه سهل عقماتا في اقليم التفاح انطلاقا من مواقعها في كسارة العروش حيث دارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها جميع انواع الأسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى ايقاع اصابات عدة في صفوف القوة المعادية التي اضطرت الى الانكفاء والتراجع.

● احيت المقاومة الاسلامية ذكرى اسبوع الشهيد فادي ملحم باحتفال حاشد اقيم في النادي الحسيني لبلدة مجدل سلم حضره رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب محمد رعد، والنائب محمد فنيش وعدد من الشخصيات والفعاليات الاجتماعية والحزبية والدينية واهالي القرى المجاورة.

وقد ألقى النائب رعد كلمة المقاومة الاسلامية.

● وأحيت المقاومة الاسلامية ذكرى اسبوع الشهيد اسامة الحكيم باحتفال اقيم في حسينية بلدة شقرا. حضره عضو شورى حزب الله السيد هاشم صفي الدين، وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد فنيش، ووزير المغتربين علي الخليل ولفيف من العلماء ووجوه سياسية واجتماعية اضافة الى حشد من الاهالي والقرى المجاورة وألقى السيد صفي الدين كلمة حزب الله.

وأحيت المقاومة الاسلامية ذكرى اسبوع الشهيد عباس علي ياسين باحتفال اقيم في حسينية بلدة كفرتبنيت، حضره النائب محمد فنيش والنائب عماد جابر وعضو شورى الحزب السيد هاشم صفي الدين الذي ألقى كلمة المقاومة الاسلامية.

● لمناسبة الذكرى السنوية لشهداء بلدة كفرا أقام حزب الله احتفالا تأبينيا في حسينية البلدة حضره عضو المجلس السياسي في حزب الله الشيخ خضر نور الدين ولفيف من العلماء وحشد من اهالي البلدة والقرى المجاورة وألقى الشيخ نور الدين كلمة المقاومة الإسلامية.

حلقة «العدوان الصهيوني: رؤى وتفاعلات لبنانية»
تصحيح الخلل السياسي والاجتماعي للارتقاء بالمواجهة

تابعت الحلقة الدراسية للمنتدى القومي العربي ـ حول «العدوان الصهيوني. رؤى وتفاعلات» لليوم الثاني في دار الندوة. اعمالها بحضور النائب بشارة مرهج، منح الصلح. السفيرين يوسف شديد وخليل مكاوي، رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية د. خير الدين حسيب بالاضافة الى منسق الحلقة د. أسامة محيو وحشد من المشاركين.

ترأس الجلسة الصباحية الأولى الدكتور حيان حيدر. وقدم فيها الدكتور ساسين عساف مداخلة عن رؤى وتفاعلات لبنانية. لافتاً الى ان العدوان وقع في مناخ اقليمي مشوب بالتوترات في الموقف بين أطراف الصراع. فكانت الحرب الصهيونية على لبنان. وكان الرد بالوحدة التي عبرت عن نفسها بأشكال عدة.

وأضاف ان الترجمة السياسية هي المعيار العلمي للوحدة. وانها تكون بتصحيح الخلل السياسي (النظام الانتخابي..). تصحيح الخلل الاجتماعي. تصحيح العلاقة مع سوريا، تصحيح المفاهم في مسألة التعاطي مع القوى الاقليمية والدولية.

وفي الجلسة التالية تحدث الصحافي جورج ناصيف حول «الرؤى والتفاعلات الثقافية» فشبه الحالة التي سادت ابان العدوان بـ«ربيع العنصرة»، التي تجلت بإجماع المثقفين على اعتبار ان المحنة تشمل لبنان كله. والانعقاد الإجماع الفكري على رفض اسرائيل انعقاداً سلبياً...

ثم كانت الجلسة الرابعة التي تراسها الدكتور نبيه غانم واستهلها الدكتور نجيب عيسى بمداخلة حول «التفاعلات الاقتصادية»، مشيراً في البداية الى مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري للنهوض الاقتصادي قبل العدوان، ثم عرض لأهداف العدوان وخسائره، وأشار الى خسارة ٦٠٪ من محصول التبغ، نفق المواشي في الجنوب والبقاع الغربي والى تدمير نحو ٦٠٠٠ مبنى منها ٦٠٠ بشكل كلي بالاضافة الى الاضرار بالبنية التحتية.

أما عن الانعكاسات الاقتصادية المباشرة فقد لاحظ تراجع النشاط الاقتصادي وركود حركة التبادل التجاري وانخفاض العائدات الجمركية.

ولفت الى ان الخسائر كانت أقل مما كان متوقعاً.

وحول «الرؤى والتفاعلات الاجتماعية» تحدث الدكتور كامل مهنا، فأشار الى ان العدوان قد ادى الى تراجع وتقهقر اجتماعي لكن برزت ايجابيات اولها وحدة الصف الوطني، وبروز دور الشباب، وتصحيح الصورة المغلوطة للجنوبي.

ودعا الى انشاء هيئة عامة لإدارة الكوارث، وتجهيز المستشفيات والملاجئ وتحصينها والتنسيق بين الدولة والهيئات الاهلية وتأمين الخدمات الرعائية المشتركة، والاسراع في اعادة ترميم البنى التحتية في المناطق المنكوبة.

ثم تحدث مدير مكتب وكالة أنباء الصحافة الفرنسية في بيروت نجيب خزاقة عن «التفاعلات الاعلامية»، بعرض لتجربة الاعلام الغربي ثم المحلي وأشار بأسف الى غياب الاعلام العربي عن تغطية الحدث الا بعض المندوبين من الصحافة المصرية.

وختم ان الاعلام وخاصة الغربي ساهم في افشال العملية العسكرية وأعاد الخبر اللبناني للواجهة وصور الوقائع بطريقة تقريبية من الذاكرة الجماعية للغربيين لا سيما مجزرة قانا التي كان لها دور مهم في تحضير الرأي العام العالمي.

وأخيراً تحدث اللواء الركن الدكتور ياسين سويد حول «الرؤى والتفاعلات العسكرية» فتساءل في مقدمة ورقته عما فعلنا للمواطن في الجنوب طيلة نصف قرن. وماذا اعددنا لدعم صموده؟ منتقداً نظرية «قوة لبنان في ضعفه» التي راجت بعد الاستقلال.

وتحدث عن فشل اهداف العدوان الاخير معدداً تسعة اسباب لذلك هي: الأداء الحكومي. تعبئة مختلف الأجهزة. تضامن اركان الدولة وتنسيقهم مع سوريا، دور الاعلام. التضامن الشعبي. دور رئيس الجمهورية. الحنكة السياسية لأداء الرئيس حافظ الأسد. موقف فرنسا الشجاع. التكتيك البارع للمقاومة. مجزرة قانا.

١٥٠ لبنانياً يصلون اليوم من بانغي

تستمر الجهود الرسمية والشعبية لانقاذ ابناء الجالية اللبنانية في افريقيا الوسطى. وتصل فجر اليوم طائرة تقل اكثر من ١٥٠ لبنانيا وصلوا من بانغي الى عاصمة الغابون ليبرفيل.

واعلن وزير المغتربين الدكتور علي الخليل ان الجهود التي قامت بها وزارة المغتربين بالتعاون مع الجالية اللبنانية في الغابون وافريقيا الوسطى نجحت في إجلاء الرعايا اللبنانيين من بانغي، التي تشهد احداثا متلاحقة اثرت سلبا على وضع اللبنانيين الموجودين فيها من النواحي المادية، ولم يصب احد منهم بأذى.

واشار الى ان اكثر من ١٥٠ لبنانيا من الذين وصلوا من بانغي الى ليبرفيل سينقلون الى بيروت على متن طائرة تابعة لطيران الشرق الاوسط.

وعلم ان الطائرة التي تقل المغتربين من افريقيا الوسطى عبر ليبرفيل ستصل عند الرابعة فجر اليوم.

واوضح الامين العام التنفيذي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم محمد علي العبد الله ان الطائرة غادرت بيروت مساء امس الاول، بعد ان أمن عميد الجامعة اللبنانية في الغابون محسن حجيج وقنصل الغابون الفخري في لبنان قاسم حجيج ورئيس المجلس الوطني للجامعة الثقافية في الغابون جميع تكاليف الرحلة والاقامة بالتعاون مع الجالية في الغابون وباشراف وتعاون قنصل لبنان الفخري في افريقيا الوسطى ورئيس المجلس الوطني فيها معروف الساحلي.

وطمأن العبد الله اهالي اللبنانيين في افريقيا الوسطى بأن أبناءهم بخير.

مغتربو ليبيريا

من جهة ثانية، استقبل محافظ الشمال خليل الهندي في مكتبه في سراي طرابلس وفدا من المغتربين الشماليين في ليبيريا، الذين عادوا الى لبنان مؤخرا بسبب الحرب الاهلية الدائرة هناك. واطلع منهم على اوضاعهم واحتياجاتهم خصوصا وان طريقة خروجهم من ليبريا لم تسمح لهم بأن يحملوا شيئا معهم.

اثر اللقاء تحدث المحامي رياض منصور باسم الوفد، فاوضح أن الوفد يمثل نحو خمسمئة شخص اضطروا لمغادرة ليبيريا بسبب الحرب الدائرة هناك.

وقال: عرضنا للمحافظ وضع هؤلاء المغتربين المرير حيث انهم لا يملكون المال ولا حتى النذر القليل منه لتخطي هذه المرحلة الصعبة. خصوصا القضايا الملحة مثل المسكن والتطبيب والوضع التربوي لأبنائهم ومشاكل اخرى. وطلبنا منه المساعدة المادية والعينية والسعي لدى المسؤولين في الوزارات المعنية للاهتمام بأوضاع هؤلاء المواطنين لا سيما لجهة التطبيب على حساب وزارة الصحة، وتأمين السقوف لأولادهم وتأمين جوازات سفر بدل عن ضائع.

إرجاء محاكمة الحلاق إلى ١٥ حزيران

للمرة الثانية على التوالي ارجئت محاكمة احمد الحلاق المتهم بتفجير عبوة ناسفة في محلة صفير في الضاحية الجنوبية بتاريخ ٢١/١٢/٩٤ وأسفرت عن سقوط ٣ قتلى وعدد من الجرحى وذلك الى الخامس عشر من حزيران المقبل، لعدم اطلاع وكيل الحلاق المحامي انطون الهاشم على الملف او تصويره وبالتالي عدم رؤيته لموكله ومقابلته في سجنه.

وكانت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبد الحميد خريطلي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي ميسر شكر، قد التأمت عند العاشرة والثلث صباح امس، للمباشرة باستجواب كل من المتهمين احمد الحلاق، حسين عودة وتوفيق ناصر.

وقد حضر الجلسة المحامي ناجي ياغي عن المتهم توفيق ناصر والمحامي انطون الهاشم المكلف من قبل نقابة المحامين للدفاع عن المتهم احمد الحلاق كما حضر وكلاء المحكومين سابقاً في هذه الدعوى، كمراقبين فقط. بعد طلب المحكمة حضور موكليهم بصفة شهود.

وبسؤال المحكمة المتهم الحلاق عن وكيله، اجاب انه لم يسبق له ان تعرف عليه او رآه ثم قال موجهاً كلامه للمحامي الهاشم: «تشرفنا يا أستاذ».

كما كرر المتهم الحلاق طلبه رؤية أولاده وطلب وكيله السماح له بالتحدث اليه، فأجابهما العميد خريطلي بأن ذلك من اختصاص النيابة العامة.

وقررت المحكمة ارجاء الجلسة الى الخامس عشر من حزيران المقبل إفساحاً في المجال لإطلاع المحامي الهاشم على ملف موكله، ولتقديم لائحة بالشهود المطلوب حضورهم والاستماع اليهم في الجلسة المقبلة.

كما تقرر محاكمة المتهم حسين عودة بالصورة الغيابية لحين حضوره، بعد ان تكفل وكيله بإحضاره.

ووزع المحامي ناجي محمد ياغي بياناً صحافياً اعلن فيه ان الموكل توفيق امين ناصر قد سلم نفسه تلقائياً للدولة اللبنانية. وعلى نفقته الخاصة اتى من الارجنتين ليقول كل ما يعرف حول الاتهام والحكم الصادر بحقه عن المحكمة العسكرية الدائمة، في قضية متفجرة صفير.

تكريم المناضل فؤاد سليم

بعقلين ـ «السفير»

اقيم امس برعاية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، احتفال تكريمي للمناضل فؤاد بك سليم بمبادرة من المنتدى القومي العربي ومجلس انماء الشوف. في مجمع الشوف السياحي في بعقلين.

وفؤاد سليم هو احد قادة الثورة العربية الكبرى، وشارك في معركة ميسلون بعد ان التحق بالجيش الفيصلي. وقد استشهد بعد تسعة اعوام من النضال، وكان عمره ٣٢ سنة.

وقد تمثل جنبلاط بعضو قيادة الحزب الاشتراكي داود حامد. وشارك في الحفل وفد من جبل العرب في سوريا. كما حضر النواب: نبيل البستاني، جورج ديب نعمة وخليل عبد النور، وممثل عن قائد الجيش، اضافة الى منح الصلح، معن بشور، شفيق الحوت وسلمان عبد الخالق.

تقديم من عاصم حسن، ثم تحدث ممثل الاردن عيسى القصير. وتلاه عطا الله الزاقوط عن زيد الاطرش شقيق سلطان باشا الاطرش. فتحدث عن المعارك التي شارك فيها فؤاد سليم خلال الثورة العربية الكبرى واستشهاده في الجولان قرب مجدل شمس.

ثم القى منح الصلح كلمة، وتلاه الشيخ حمد قرقوط نيابة عن شقيقه يوسف قرقوط (٩٣ سنة) الذي رافق سليم في معاركه. وبعد قصيدة من الشاعر ذوقان عبد الصمد، تحدث رئيس مجلس انماء الشوف نجيب البعيني فأشار الى ان سليم اطلق شعار «الدين لله والوطن للجميع». وقد جمع تحت هذا الشعار الضباط الاحرار، فانشأ الجيش الاردني وتسلم رئاسة اركانه.

والقى اسعد سليم كلمة آل سليم.

الحجر الأساس لكنيسة دير دوريت
أبو جودة يدعو لعودة شاملة



ابو جودة يضع الحجر الاساس للكنيسة (خلدون زين الدين)

دير دوريت ـ «السفير»

شهدت بلدة دير دوريت في الشوف امس وضع حجر الاساس لاعادة بناء كنيسة مار يوسف، في قداس احتفالي ترأسه ممثل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، نائبه العام المطران رولان ابو جودة، وعاونه فيه الاباتي سعد نمر.

تمثل رئيس الجمهورية في الاحتفال بالوزير روبير غانم، ورئيس مجلس النواب بالنائب ايوب حميد، ورئيس مجلس الوزراء بالوزير فؤاد السنيورة.

كما حضر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، والنواب: اكرم شهيب، جورج ديب نعمة، سمير عون، نبيل البستاني، حبيب حكيم، علاء الدين ترو وخليل عبد النور، ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود العميد مخول حاكمة وقائمقام الشوف ثابت عبيدو، والوزير السابق جوزف الهاشم والمحامي ناجي البستاني ووفد من مشايخ الطائفة الدرزية وحشد من اهالي البلدة والجوار.

والقى المطران ابو جودة عظة باسم البطريرك صفير قال فيها: يا اهل دير دوريت، اذ تضعون حجر الاساس لاعادة بناء كنيسة الحجر، مدعوون الى وضع حجر الاساس في كنيسة البشر. هذا ما نأمل يا اهل دير دوريت ان يسود في هذا الوطن وبخاصة في هذا الجبل الأشم.

واضاف: باتفاقنا نسلم وبخلافنا نتحطم، واذا كان هناك من عبرة نجنيها مما جرى عندنا في سنوات الحرب الاخيرة، فهي تلك العبرة. وعلينا بعدما عرفناه من صحوة بعد الحرب اعادة تقويم المسيرة الى خطها الاساسي في لبنان بكامله وفي هذا الجبل بالذات، وهذه عملية تتطلب منا نبذ الاحقاد والتعالي على الجراح والمسامحة المتبادلة، وكل ذلك هو ثمرة المحبة التي ندعو اليها الجميع من دون ان نستثني احداً.

وناشد جميع المهجرين العودة الى بيوتهم وقراهم واستئناف العيش المشترك. هذه العودة ما زالت خجولة وبطيئة برغم كل الجهود التي تبذلها الدولة والحكومة، والتي نأمل ان تسهل وتسرع بالكرامة والعدل والإنصاف. وشكر ابو جودة الوزير جنبلاط على جهوده من اجل تأمين عودة كريمة، وكذلك النائب البستاني على مساهمته.

ثم تحدث الاباتي نمر فقال: نحن اليوم بعد ان تجلت الوحدة الوطنية منطلقة من عروق ودماء اخوة لنا استشهدوا على ارض الجنوب الجريح والنازف ابداً، نأمل ان تبلغ قلب لبنان في هذا الجبل الشامخ والحزين معاً، الذي اسدل على وجهه ستار من السواد راح يمزقه المسؤولون منذ سنوات، وما نحن اليوم بوجودنا هنا نبرهن للعالم باننا خرجنا من النفق المظلم من بابل حيث تبلبلت الالسن وعمت الفوضى ودخلنا علية اورشليم، حيث روح الوحدة والمحبة اغدقت علينا مواهب السماء لنخرج من هنا ونحن نتكلم لغة واحدة ونعمل يداً واحدة ونؤمن بقيم وطنية وانسانية واحدة. وبهذا فقط نستطيع ان ندخل في عنصرة جديدة يكون ثمارها غسل القلوب بالتوبة والمصالحات الحقة.

وختم نمر داعياً الى الوحدة الحقيقية، معتبراً أن الدماء الزكية التي سالت من عروق الدروز والمسيحيين والمسلمين من ابناء هذا الجبل، اصبحت كتلة واحدة تستصرخ ضمائرنا لنجسد وحدتنا على الارض التي امتلأت من رفاتهم.

بعد ذلك، ازاح ابو جودة الستار عن صخرة حملت لوحة اشارة الى المناسبة، ثم وضع الحجر الاساس فوق الصخرة، وعاونه في ذلك النائب البستاني.

تجدر الاشارة الى ان حركة اعمار في دير دوريت بدأت منذ فترة.

مؤتمر القضية الأرمنية يصدر توصياته
«الاعتراف التركي ولجنة تحقيق دولية»



من اليمين: الزين، حلو، سمرجيان وشرف (عزيز طاهر)

اختتم مؤتمر «القضية الارمنية: تحديات وتطلعات» اعماله أمس الأول باصدار توصيات طالبت «باعتراف السلطات التركية بالإبادة الارمنية وتشكيل لجنة تحقيق دولية تقوم بتقصي الوقائع التاريخية للمجازر الارمنية، ودعوة تركيا الى احترام حقوق الاقليات والقوميات الثقافية والدينية والاجتماعية». كما طالبت «بتعويضات معنوية ومادية عن الخسائر التي لحقت بالشعب الارمني جراء الابادة والتهجير، اضافة الى دعوة لبنان الى احتضان عدد من المؤسسات الفاعلة في طرح القضية الارمنية لا سيما مؤسسات الدراسات والمعلومات ومؤسسات التسويق الاعلامي». وختمت التوصيات «بمطالبة مجلس النواب اللبناني بالاعتراف بالمجازر الارمنية واخذ المبادرة في تحريك القضية الارمنية على الصعيد الدولي».

وكان المؤتمر الذي نظمته «لجنة الدفاع عن القضية الارمنية في حزب الطاشناق» عقد جلستين اخيرتين السبت حيث حاضر الدكتور فريد الخازن حول «النظام الدولي الجديد والمسائل العالقة في العالم» مستهلا بالاشارة «الى المفارقة الابرز في النظام الدولي الجديد الذي نشأ بعد انتهاء الحرب الباردة. وان ما استجد فيه من تغيير فاجأ الجميع. الخاسر كما الرابح. اما المفارقة الاخرى فتكمن في ضبابية التوازنات التي انتجها. وعدد بعضا من «المسائل النزاعية» التي تمت معالجتها بطريقة او بأخرى مشيرا الى ان «المسائل الاساسية العالقة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى كالمسألة الارمنية والمسألة الكردية والنزاع العربي ـ الإسرائيلي ـ الفلسطيني» وقال: «ان النزاعات في بلدان حيث لا مصالح حيوية للدول الكبرى فيها تبقى ليس فقط بلا حسم بل ايضا بلا اهتمام».

وفي مداخلة الدكتورة دعد ابو ملهب عطالله حول «المسألة الارمنية في النظام الدولي المعاصر او قضية شعب وارض ضاعت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية» وتطرقت الى نقاط عدة ابرزها «التفاهم الاقليمي على حساب الارمن، المسألة الارمنية في ثلاجة الحرب الباردة، الاستراتيجية الارمنية في ظل الانفراج الدولي، ارمينيا في حسابات آخر القرن العشرين».

وتناول الدكتور كميل الحاج «رؤية مستقبلية لحل المسألة الارمنية: مقارنة مع حلول المسائل العالقة في العالم» مستهلا بالإشارة الى ان «ارمينيا هي ضحية الموقع الجغرافي والاستراتيجي المهم». متطرقا الى موضوع ارمينيا والمصالح الدولية كما العوامل الاثنية والدينية وعلاقتها بالمسألة الشرقية، واعتبر ان «الحلول المقترحة في الفترة الاخيرة للقضايا العالقة لا تبدو حلولا نهائية».

الجلسة الثانية

بعد استراحة غداء، استؤنف المؤتمر فحاضر الدكتور جان شرف حول «تركيا من السلطنة الى الدولة العلمانية» مشيرا الى ان السلطنة ككيان جغرافي قامت على ركيزتين: على التفوق التركي الذي فرض شرعيته بالقوة على الشعوب المغلوبة، وعلى احتواء الشعوب المغلوبة واحتضانها في خدمة الدولة». متطرقا الى كيفية تقلص رقعة السلطنة وصولا الى ما اسماه «العلمنة القسرية التي اوجدت مشادة بين الدولة والإسلام» خاتما بضرورة طرح القضية الارمنية على المحافل الدولية ملمحا الى أن «النظام الدولي الجديد لا يبدو قابلا لتعديلات في حدود الدول القائمة».

وحول «تركيا في المعطيات الاقليمية الجديدة» تحدث مدير التحرير في جريدة «السفير» جهاد الزين مستهلا بالاشارة الى «ان القضية الارمنية لم تعد هي نفسها بعد عام ١٩٩٠، اي بعد نشوء دولة ارمينيا» وقال: «بعد سقوط الاتحاد السوفياتي شملت التحولات ثلاث مناطق بالنسبة الى تركيا وهي البلقان، البحر الاسود وامتداده في القوقاز وآسيا الوسطى، وقد انفتحت امام الديبلوماسية التركية». وتطرق الى وضع «الطاشناق» في ارمينيا معتبرا ان التحدي المطروح على الايديولوجيات الوطنية التقليدية هو تقريبا معمم عليها جميعا ومن بينها حزب الطاشناق». لافتا الانتباه الى ان فكرة الدولة ـ الامة هي موضوع نقاش عميق داخل كل دولة».

معتبرا ان «تحدي تركيا الفعلي هو امكانية ان تصبح دولة اسلامية كبيرة، دولة تجاري الحداثة والتطور الغربيين». مع اشارته الى الوضع الدقيق اليوم لتركيا الذي يجعلها على ابواب القرن ٢١ امام خيارين كبيرين: اما ان تصبح دولة اقليمية مهمة او تنفجر بطريقة معينة.

وكانت المداخلة الاخيرة للدكتورة مرغريت حلو عن «السياسة البانطورانية التركية وسبل احتواء مجازر مستقبلية». فاعتبرت ان موضوعها يرتكز الى شقين الاول يعزز امكانية تخفيف السياسة البانطورانية ويحدد العوائق الداخلية والخارجية التي تحول دون تطبيقه على المستوى القريب. والشق الثاني يحدد العوائق في وجه التوصل الى ميكانيكية معينة. على مستوى عالمي لاحتواء المجازر والحد منها.

وكانت في الختام توصيات وتمنيات.

مستنكرون لاغتيال الرهبان في الجزائر

صدرت سلسلة ردود فعل مستنكرة لحادث مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر، كان ابرزها للرئيس الياس الهراوي وعلماء وفاعليات إسلامية وشخصيات سياسية.

وابرق رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم امس الاول معزيا بمقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الى كل من: الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والبابا يوحنا بولس الثاني ورئيس اساقفة باريس جان ماري لوستيجيه.

كما أبرق الى شيراك معزيا الرئيس نبيه بري مؤكدا ان الجريمة لا يمكن ان تمت الى الأديان السماوية وخصوصا الى الإسلام بصلة.

وقال الرئيس رشيد الصلح ان الإسلام براء من هذه الاعمال. وأجرى اتصالا بمطران اللاتين في لبنان وقدم له واجب التعزية بالضحايا السبعة.

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان هذه الجريمة ضد الانسانية.

واستنكر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الحادثة، مؤكدا ان هذا «العمل ليس من الإسلام ومن نظامه وشريعته وإسلاميته لان الاسلام ذخيرة وقوة ومشروع نمو حضاري واستعادة الذات والتعبير عن الخلاص. وهذا العمل مدان شرعا وأخلاقاً».

واعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «مثل هذا العمل الوحشي لا يمثل قيم الاسلام وروحيته وانفتاحه على الأديان كلها».

واعتبر النائب محمد قباني في تصريح له: «ان الإسلام بريء من هكذا اعمال يبينها الدين الحنيف كما تدينها سائر الاديان السماوية».

واستنكر الحادثة كل من مجلس امناء الانقاذ الاسلامية، رئيس معهد الإمام الصدر في الجنوب السيد علي الامين ورئيس مؤسسة «عامل» الدكتور كامل مهنا، ومسؤول «امل» في الجنوب علي خريس.

أبي اللمع والزاخم إلى باريس للقاء الجميل وإده وعون

غادر فاروق ابي اللمع والدكتور عبد الله الزاخم بيروت امس، الى العاصمة الفرنسية لإجراء اتصالات مع الزعماء اللبنانيين الموجودين في باريس وفي مقدمهم الرئيس امين الجميل، والعماد ميشال عون، والعميد ريمون اده ويبحثان معهم في موضوع الانتخابات النيابية والموقف المفترض اتخاذه حيالها.

المرعبي: المرحلة صعبة وتقتضي صيانة الوحدة

شدد النائب طلال المرعبي على وجوب المحافظة على الوحدة الوطنية، وضرورة ان نصونها، داعيا الحكومة الى تدعيمها لأن المرحلة المقبلة صعبة جدا، ولان اسرائيل ما زالت تحمل بذور الشر، وما زالت تعرقل جميع المساعي الآيلة الى تحقيق السلام العادل والشامل، في المنطقة.

واكد المرعبي في مؤتمر صحافي له امس، «ضرورة متابعة التنسيق بين لبنان وسوريا، وتلازم المسارين في سبيل السلام العادل والشامل».

ودعا المرعبي الى وجوب ان يكون قانون الانتخابات الجديد والتقسيمات الادارية، المرآة الحقيقية للممارسة الديموقراطية الصحيحة، واعتبر ان القانون المتوازن والمتساوي يوافق عليه جميع الفرقاء، ويمكن ان يؤمن المشاركة الصحيحة لكل الفئات».

واشار الى ان قانون تمديد المهل لوسائل الاعلام المرئي والمسموع جاء نتيجة توافق بين المجلس النيابي والحكومة، ودعا الى الانماء المتوازن، والى تفعيل وزارات الخدمات ومكتب المهجرين في طرابلس.

اتحاد الكتاب العرب يدعو لمقاومة التطبيع

زار وفد من اتحاد الكتاب العرب والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني برئاسة الدكتور علي عقلة عرسان بلدة قانا حيث تفقد المقبرة الجماعية لشهدائها ثم زار بعض قرى الجنوب وعاد جرحى العدوان الاسرائيلي في مستشفيات صور.

اثر الجولة عقد لقاء ثقافي حاشد في مقر نادي التضامن ـ صور استهله يوسف خضرا باسم النادي مرحبا بالوفد، تلاه المنسق العام للمؤتمر الدائم هاني منصور الذي اكد على دور ثقافة المقاومة في استنهاض وجدان وذاكرة ويقظة الامة معتبرا ان قانا لن تكون الضحية ابدا بل منارة الهام واستنهاض، ودعا الى تفعيل العمل لاقامة الجبهة الثقافية العربية على اساس استمرار الصراع العربي ـ الصهيوني.

ثم كانت كلمات لكل من نهاد حشيشو، سمير احمد، امين اسبر، هنري الذهبي، والقى الشاعران ممدوح السكاف وعبد القادر الحصني قصيدتين للمناسبة.

وختم رئيس اتحاد الكتاب العرب عرسان اللقاء بكلمة اكد فيها على ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ولاحظ ان المقاومة فرضت شرعيتها على اكبر دولة تمارس الارهاب هي اميركا.

وفي نهاية اللقاء اصدر المجتمعون في نادي التضامن بيانا تلاه احمد الحسيني (عضو المؤتمر الدائم) اعلنوا فيه تأييدهم التام والمطلق للمقاومة في جنوب لبنان وداخل فلسطين المحتلة، وعاهدوا «شهداء قانا والوطن العربي على رفض الاعتراف بالعدو الصهيوني، ورفض اي شكل من اشكال تطبيع العلاقات معه على اي مستوى وصعيد ودعوا الى قيام جبهة ثقافية عربية».

وفد «إنساني» أميركي في صيدا

صيدا ـ «السفير»

قام وفد من «منظمة مراقبة حقوق الانسان الاميركية» برئاسة يوست هلترمان بزيارة مركز «النجدة الشعبية» في صيدا حيث عقد لقاء مع ممثلي الهيئات الانسانية الاهلية والصحية والاجتماعية في المدينة وجرى خلاله البحث في مختلف النشاطات التي قامت بها الجمعيات خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب.

واثر اللقاء تحدث هلترمان فقال: ان منظمته لا تتعاطى القضايا السياسية وانما هدفها تطبيق حقوق الانسان المتعارف عليها دوليا مشيرا الى ان الهدف من زيارته الى لبنان هو الاطلاع عن كثب على حجم الاضرار التي خلفها العدوان الاسرائيلي الاخير وذلك لإعداد تقرير سيرفعه لاحقا الى منظمته يتضمن الابحاث واللقاءات التي سيجريها مع المؤسسات التي تعنى بالشأن الانساني لسماع آرائهم والامور التي يجب التركيز عليها.

واستنكر هلترمان المجازر التي ارتكبتها اسرائيل بحق المدنيين في الجنوب، مشيرا انها بذلك خرقت معاهدة جنيف باستعمالها الاسلحة المحرمة دوليا.

قضية النفايات بين فرعون وحمدان:
أخرجت، لم تُخرج، من يحسم؟

اخذ وزير البيئة بيار فرعون على ممثل منظمة «غرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان انه يعمد في بداية الموسم السياحي في مطلع كل صيف، الى طرح موضوع النفايات السامة «التي أخرجت من لبنان نهائيا»، مشيرا الى ان المنظمة لا تعمل على فضح اسرائيل التي ترمي الاطنان من النفايات في مياه البحر في جنوب لبنان.

ورد حمدان على تصريح فرعون، مؤكدا ان كل التحاليل الرسمية اثبتت ان التلوث موجود في لبنان. وان فرعون هو الذي يسيء الى سمعة لبنان لانه لا يحل مشكلة النفايات، وشدد على ان المنظمة هي التي فضحت مشكلة النفايات السامة الإسرائيلية.

وقال فرعون في تصريح له امس رد فيه على منظمة «غرين بيس»، ان اقاويل حمدان تخفي نوايا مبيتة القصد منها الحاق الضرر بسمعة لبنان. وان «غرين بيس» تعمد في بداية الموسم السياحي الى طرح موضوع النفايات السامة التي ادخلت الى لبنان عام ١٩٨٦ واخرجت منه نهائيا.

واضاف، ان معلومات الوزارة، اضافة الى تقارير المختبرات المحلية والعالمية تؤكد عدم وجود اي تلوث في كل لبنان من جراء النفايات المستوردة اضافة الى ما اكدته تقارير الفحوص على التربة في مناطق عدة من لبنان خصوصا في شننعير وعلى المياه الجوفية ومياه الينابيع في كل منطقة والتي اكدت ايضا ان ايا من الينابيع او المياه الجوفية لم يلوث لا من النفايات المستوردة ولا من غيرها وان التربة لم تتأثر بهذه النفايات.

وجدد فرعون التأكيد ان ملف النفايات اقفل نهائيا.

رد حمدان

واورد حمدان مجموعة نقاط رد فيها على فرعون:

اولا ـ ان كمية ضئيلة من النفايات السامة من ايطاليا قد اخرجت من لبنان في عام ١٩٨٨.

ثانياً ـ ان كل التحاليل الرسمية ومن «غرين بيس» اثبتت ان التلوث موجود وان وزارة البيئة اساءت تفسير التحاليل في الماضي عدة مرات.

ثالثا ـ ان موقعين في كسارات شننعير ملوثين من نفايات سامة (مشتقات بترولية معادن ثقيلة ومبيدات سامة)، وهذا ما اكدته تحاليل الوزارة التي اطلعت عليها «غرين بيس».

رابعا ـ ان «غرين بيس» هي التي فضحت مشكلة النفايات السامة الإسرائيلية التي ترمى في البحر من الباخرة «ارابيز». وقد قمنا بعملية سلمية في شهر ايار في العام الماضي ومنعنا الباخرة من الخروج من حيفا. وقد فضحنا مشروع شركة «الكيماويات في حيفا» التي كانت تنوي بناء انبوب لضخ نفاياتها في البحر المتوسط واجبرنا وزارة البيئة الاسرائيلية لمنع هذا المشروع.

وقال ان الملف لا يقفله الوزير بل القضاء.

ترابة وكيماويات شكا وسلعاتا
تلوث الهواء والتربة والبحر

افادت «هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة وجوارها» ومنظمة «غرين بيس»، في بيان صدر امس ان صناعة الترابة والاترنيت والكيماويات في شكا وسلعاتا في شمال لبنان تشكل مصدراً رئيسياً لتلوث البحر والتربة والهواء.

واوضح البيان ان تحاليل عينات اجريت في مركز ابحاث «غرين بيس» التابع لجامعة «اكستر» في بريطانيا اثبتت ان المياه الجوفية في شكا ملوثة وتحتوي على العديد من المواد الكيماوية السامة. وتسبب هذه المواد الإسهال والتقيؤ عند الانسان، وكذلك التقلصات والاضطرابات في الدورة الدموية والامراض السرطانية.

وتقوم «شركة الترابة الوطنية» و«شركة الترابة اللبنانية» بتصريف نفاياتها الصناعية السامة مباشرة الى الشواطئ وقرب المسابح. ومن شأن تعرض الانسان لها مباشرة ان يؤدي الى اصابة الجهاز العصبي والكلى.

كما اثبت تحليل مياه الصرف الصناعي في «شركة الترابة اللبنانية» انه يحتوي المواد السامة (هيكسكلسوروسيلوهيكزن)

ويفيد تحليل النفايات الصلبة المأخوذة من فيلترات «شركة الترابة الوطنية» وجود العديد من الهيدروكاربونات السامة: ان هذه النفايات تسبب تلوث التربة المجاورة بسهولة، لا سيما وانها تختلط بالدخان المتصاعد وكذلك بالهواء المحيط بالمنطقة. ان من شأن التعرض المستمر لمادة الهيدروكربون هذه ان يشكل ابخرة او حبيبات هوائية يمكن ان يسبب تدرنات في الرئة ومجاري التنفس.

واظهرت تحاليل عينة اخذت من نهر العصفور على مسافة مئة متر من معمل «الاترنيت» الذي ينتج انابيب، وجود «الفاتيك هايدرو كربون» وهذا المعمل ما زال يستعمل مواد تسبب الامراض السرطانية لاحتوائها مادة الاسبست.

واثبت تحليل مياه الصرف في شركة «الكيماويات اللبنانية» في سلعاتا وجود ستة انواع من الهيدروكاربونات، احدها من فئة مبيدات الحشرات الكلورية الخطيرة جداً وهي مادة تتسرب الى الانسان والحيوان والطيور والبيئة، وتؤدي الى تسمم الجهاز العصبي.

وقال رئيس جمعية البيئة في الكورة وجوارها الدكتور رفعت سابا تعليقاً على نتائج هذه التحاليل ان على السلطات اللبنانية ان تعمل فوراً على إلزام معامل الترابة والاترنيت والكيماويات الزراعية، باعتماد اجهزة الفلتر، وتكرير المياه. ونحن نرى ان اصدار القرارات والتشريعات وتوقيع الاتفاقات مع اصحاب المعامل لا يكفي لحل المشكلة وإزالة المخاطر الناجمة عن الوضع القائم حالياً. المطلوب من السلطات ايجاد اجهزة رقابة متشددة واحداث عقوبات قاسية بحق المعامل التي لا تلتزم احكام التشريعات البيئية.

كما صدر بيان عن المسؤول في «هيئة حماية البيئة والتراث في شكا وجوارها» جواد نديم عدرة، وفيه ان شركتي الترابة «لا تلتزمان بالقوانين وتؤذيان البيئة والانسان. وبالتالي اصبح لدينا الحق في الطعن والادعاء».

إجتياح الفيول مستمر في «أنفه»
والصيادون يستغيثون لليوم الخامس




مركب محاط بالفيول (غسان ريفي)

ـ «السفير»:

لقمة عيش العشرات من الصيادين في مرفأ انفه ـ قضاء الكورة مهددة بعد التوقف القسري الناتج عن اجتياح كميات من الفيول والزفت المجهولة المصدر للمرفأ.

هذه الظاهرة وان كانت تتردد دوريا من دون معرفة مصدرها تلحق الضرر الجسيم بالعديد من المراكب والشباك ومعدات الصيد وتجبر الصيادين على التوقف عن العمل لاستحالة وضع المراكب في عرض البحر بعد ان وصلت هذه الكميات الملوثة الى البركة التي يضع فيها الصيادون مراكبهم.

وراجع عدد من الصيادين الجهات المختصة وبعض المسؤولين في قضاء الكورة ومنطقة الشمال بغية ايجاد حل سريع لهذه الأزمة التي تنعكس سلبا على حياتهم اليومية ولكن لم تثمر الإستجابة لطلبهم.

وقد قام بعضهم بمبادرات فردية لتنظيف مياه بركة المرفأ وخصوصا المراكب التي قد تتعرض للاهتراء الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل حيث ان كميات الفيول تتزايد بشكل يومي، وتحتاج عمليات التنظيف لجهود كبيرة ولكميات من المازوت لتنظيف الشباك ومواد الدهان لإعادة دهن المراكب، وهذا كله غير متوفر لدى الصيادين الذين يعتمدون على عملهم اليومي لتأمين قوتهم اليومي.

من جهته اشار امين سر نقابة الصيادين في انفه جودت نقولا فارس في تصريح لـ«السفير» ان هذه المشكلة تتكرر بشكل سنوي وبتواريخ مختلفة مطالبا المسؤولين في الحكومة وفي وزارة البيئة التدخل لإيجاد حل سريع ومعاقبة الفاعلين الذين يعملون على تلويث مياه البحر والثروة السمكية فيه. وقال ان النقابة راجعت المسؤولين المعنيين واتصلت بالمخافر لحل هذه المشكلة سريعا. فطلب منا معرفة مصدر الفيول. وطبعا من اين لنا ان نعرف مصدرها؟ فهي ربما تكون من باخرة افرغت حمولتها من الفيول في عرض البحر او من بعض الشركات والمعامل المحيطة بمرفأ الصيادين.

وقال فارس ان الصيادين حاولوا عبثا ازالة هذه المواد من البحر او تنظيف المراكب، وهذا الفيول الموجود حاليا من شأنه ان يضر بأرضية المراكب وان يعرضها للاهتراء إضافة الى الشباك والأهم من ذلك كله فانه يقضي على الأعشاب ويحدث تلوثا كبيرا في البحر مما يهدد الثروة السمكية.

* وأكد الصياد امين ضيعة ان مصدر هذا الفيول هو من الشركات القريبة من المرفأ، مطالبا لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق من يعمل على تلوث البيئة والحاق الضرر بالصيادين «المساكين» ومعداتهم ومراكبهم، وقطع ارزاقهم، وإجباره التعويض لهم عن الخسائر التي لحقت بهم.

* وقال الصياد جرجي ضومط (نائب رئيس النقابة) ان هذه المواد الموجودة تضر بالمراكب والشباك وتكلف الصيادين مبالغ باهظة لا يستطيع احد منهم تحملها. مؤكدا ان هذا التوقف عن العمل من شأنه ان يرتب على الصيادين اعباء كبيرة.

تأبين أبو شهاب دندش في اللبوة

البقاع الشمالي ـ «السفير»:

أقيم احتفال تأبيني، امس، في بلدة اللبوة ـ قضاء بعلبك في ذكرى اربعين الشيخ محمد رشيد دندش (ابو شهاب) بحضور قائمقام بعلبك عمر ياسين ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي النائب علي ميتا، ممثلا رئيس مجلس النواب والرئيس حسين الحسيني وعدد من النواب والشخصيات الرسمية والروحية والعسكرية والحزبية.

وقد رعى الاحتفال السيد محمد حسين فضل الله الذي القى كلمة دعا فيها اللبنانيين الى التحاور والتكامل بدلا من التعصب.

المحطة المقبلة منتخب الكويت في بيروت في ٩ حزيران

«أبطال منتخب لبنان» يتحدون الصعاب والخشونة... والحكام ويهزمون منتخب تركمانستان في عقر داره (١ ـ صفر)



نزهة مسددا برأسه بمضايقة من لاعب تركماني ومتابعة من لاعب آخر وخلفه بابكين.



وارطان يفتح ذراعيه فرحا بعد تسجيله الاصابة

(يوسف بدر الدين)



منتخب لبنان في ملعب عشق اباد

عشق أباد ـ «السفير»:

رفع منتخب لبنان رصيده الى ٦ نقاط، وانفرد بصدارة المجموعة العاشرة لتصفيات كأس الامم الآسيوية، بعدما عزز فوزه على منتخب تركمانستان الذي حققه في بيروت (٣ ـ ١) في ١٢ ايار، بفوز آخر يفوق في اهميته الفوز الاول، وذلك في المباراة التي اقيمت أمس في «عشق اباد» وبإصابة من وارطان في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول.

ويبقى امام منتخب لبنان مواجهة منتخب الكويت الذي يملك ٤ نقاط من مباراتيه مع تركمانستان، الاولى في بيروت في ٩ حزيران المقبل والثانية في الكويت في ٢٠ منه، وتكفيه نقطتين فقط للتأهل الى النهائيات.

وأهمية الفوز الذي تحقق امس ليست محصورة فقط في نقاط المباراة الثلاث، بل تتعداها الى ما حصل قبلها، وبالتحديد منذ الوصول الى «عشق اباد» وخلالها من قبل لاعبي تركمانستان وطاقم الحكام الايراني الذي قادها.

وفي مقابل كل ذلك كان الصمود الكبير للمنتخب، حيث نجح لاعبوه تحت قيادة مديرهم الفني الفذ تيري يوراث والمدرب الوطني محمود برجاوي والمدربين جهاد محجوب ومازن مروة، في مواجهة التحديات والصعوبات وتفوقوا عليها وعلى انفسهم وقدموا كل ما يملكون من جهد وعرق ورفعوا راية الوطن عاليا.

ومواجهة اللاعبين التركمانيين تمثلت بالصبر والجلد وقوة الارادة، حيث تعرض اللبنانيون الى وابل من الخشونة غير المبررة طوال شوطي المباراة، اما مواجهة الحكم الذي أبدى تحيزا فاضحا خصوصا في الشوط الثاني (...)!؟ فكانت صعبة جدا وكلفت اللبنانيين ٦ انذارات وحالة طرد، الا ان الله ستر واعطى الحق لاصحابه.

وقبل الخوض في تفاصيل المباراة، تجدر الاشارة الى ان كل اللاعبين ادوا واجبهم واكثر، مع تنويه خاص بالحارس احمد صقر الذي انقذ مرماه من كرات خطرة عديدة وبإعجاز، مما اوصل المباراة الى نهايتها السعيدة للمنتخب.

المباراة

دخل المنتخب ارض الملعب بالتشكيلة نفسها التي لعب بها مباراته الاولى في بيروت وتألفت من: احمد صقر لحراسة المرمى وعباس شحرور وابراهيم حصني وكيفورك وكوركين للدفاع، وجمال طه وبابكين وسليم حمزة وآرمين للوسط ووائل نزهة ووارطان للهجوم، وفي الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني لعب محمد مسلماني في مكان وائل نزهة وشادي كرنيب مكان بابكين.

وفور بداية المباراة تلقى سليم حمزة ضربة قوية من اللاعب كورج ديمتري فنال الثاني انذارا، وفي الدقيقة ٢ كاد وارطان ينفرد بالمرمى، لكن قلب الدفاع امسكه من قميصه واوقعه على الارض داخل المربع الصغير، وظن الجميع بأن الحكم سيمنحه ضربة جزاء لكن شيئا من ذلك لم يحصل وسط دهشة كبيرة (...)!؟

بعدها يبدأ التركمانيون بالضغط على المنطقة اللبنانية وفي الدقيقة الرابعة فرصة لهم وتذهب الكرة قرب القائم.

ويرد اللبنانيون بهجمة سريعة وتصل الكرة الى وارطان، فينال ضربة قوية من يوري ماغدييف، فينال انذارا، وهو الثاني للتركمانيين في خلال ٥ دقائق.

وتتصاعد وتيرة الخشونة من التركمانيين، مما اضطر بعض اللاعبين اللبنانيين الى مواجهتهم بالاسلوب نفسه، وكان ان نال عباس شحرور انذارا من جراء ذلك.

وفي الدقيقة ١٣ كانت اول فرصة خطرة على المرمى اللبناني لكن احمد صقر كان للكرة بالمرصاد فابعدها ببراعة.

بعدها ينحصر اللعب بين المنطقتين من دون خطورة على المرميين مع إصرار التركمانيين على اللعب الخشن حيث تعرض مسلم اغاييف لجمال طه ونال انذارا وذلك في الدقيقة ٢٨، ثم تعرض قسطنطين بوتديوف بالضرب لوائل نزهة في الدقيقة ٣١ ونال انذارا، مما رفع عدد انذارات التركمانيين الى ٤ خلال نصف ساعة في مقابل واحد.

ويحافظ اللبنانيون على اعصابهم، ويلجأون الى تهدئة اللعب في محاولة لفتح ثغرات في خط الدفاع التركماني، وفي الدقيقة ٣٣ تسنح الفرصة، عندما يلعب سليم حمزة الكرة من الآوت يقابلها وائل نزهة برأسه ويرسلها الى وارطان، الذي يخطفها من بين المدافعين ويرسلها في الزاوية البعيدة محرزا اصابة ولا اجمل.

وتفقد هذه الاصابة التركمانيين اعصابهم، ويلجأون الى مزيد من الخشونة مع تساهل واضح من الحكم، وقبل نهاية الشوط الاول بأربع دقائق يمرر وائل نزهة كرة رأسية رائعة الى بابكين يسددها الثاني مباشرة قوية فوق العارضة.

في الشوط الثاني، بدأ التركمانيون في الهجوم، ولكن من دون خطورة، وبعد ٤ دقائق يرد اللبنانيون عبر تمريرة رائعة من عباس شحرور فوق المربع الصغير يقابلها وارطان برأسه وهو منفرد بالمرمى، فتذهب الكرة قرب القائم.

وفي الدقيقة الثامنة ينال وائل انذارا من دون مبرر، وفي الدقيقة ١٥ كرة قوية من فيتالي قرب القائم وتزداد الخشونة التركمانية ويزداد معها تحامل طاقم الحكام وينقلب الابيض الى اسود ويحرم حامل الراية وارطان من انفرادين بحجة تسلل وهمي وتنقلب الفاولات من مصلحة اللبنانيين الى مصلحة التركمانيين بشكل مفضوح.

وفي الدقيقة ٢٧ ينال كوركين انذارا «اضحك الجميع» بعدها يتألق احمد صقر في الذود عن مرماه ويبعد بإعجاز كرتين خطرتين عن خط المرمى.

وفي الدقيقة ٣٦، يهرب جمال طه بالكرة ناحية الشمال ويلعبها عرضية بالمسطرة، الى وارطان المنفرد بالمرمى فيسددها بارتباك لتذهب خارجا مهدرا فرصة كبيرة جدا.

ويحاول التركمانيون مجددا طرق المرمى اللبناني ويواصل الصقر تألقه وكذلك كل اللاعبين وتتوالى الضربيات الحرة على اللبنانيين من دون وجه حق.

وفي هجمة مرتدة في الدقيقة ٤١ يمرر سليم حمزة كرة طويلة الى المسلماني الذي يهرب بها ويلعبها عرضية الى وارطان، فيسددها مباشرة قرب القائم.

وفي الدقائق الاربع الاخيرة، تراجع اللبنانيون للدفاع وينال احمد صقر انذارا في الدقيقة ٤٣، يبرره الحكم بسبب اضاعته للوقت، وبعد دقيقة واحدة ينال عباس شحرور انذارا (ظلما وعدوانا) يخرج على اثره من الملعب ببطاقة حمراء لنيله انذارين.

وتطول الدقيقتان الاخيرتان وكأنهما ساعتان على المنتخب اللبناني، الى ان يعلن الحكم نهاية المباراة.



حارس المنتخب التركماني يقطع كرة قبل وارطان (على الأرض) وجمال طه يراقب والى جانبه ارمين (رقم ٨)

لقطات من عشق أباد

● بعدما أدى المنتخب تدريبه الأول صباح يوم الجمعة تحت شمس حارقة وحرارة بلغت درجتها ٣٥، قال تيري يوراث: «أدعو الله أن تمطر غدا وأن تهبط درجة الحرارة»، فرد عليه مرافق المنتخب بالقول: في مثل هذه الأيام لم تمطر منذ ١٥ سنة ودرجة الحرارة المعهودة هي ٤٠».

وعند مساء اليوم التالي، أي السبت، بدأت السماء تتلبد بالغيوم وترعد بقوة، ومن ثم هطلت الأمطار بغزارة واستمرت حتى منتصف الليل، وعند الصباح توقف المطر، وهبطت درجة الحرارة بشكل ملفت، وعند خروج يوراث من الفندق قال: لقد تحققت دعوتي وسنفوز في المباراة.

● جلس رئيس بعثة المنتخب سمعان فنيانوس وأعضاء الاتحاد المرافقين للبعثة وهم الأمين العام رهيف علامة وأمين الصندوق محمود الربعة والمحاسب سليم أبو شبكة ونزيه مديحلي، ومعهم سامين غزالي وعلي الشيخ، جلسوا على المنصة وأمامهم حوالى ١٥٠ لبنانيا من الذين يعملون في عشق أباد وشكلوا معهم فرقة تشجيع، كان لها الأثر الفعال في دعم اللاعبين خصوصا ان المتفرجين التركمانيين الذين كانوا في الملعب لم يتجاوز عددهم المئتين.

● بعدما أطلق الحكم صافرة النهاية، تدافع اللاعبون نحو بعضهم، وتبادلوا التهاني وسط «بكاء الفرح» ثم توجهوا نحو المدير الفني تيري يوراث والمدربين محمود برجاوي وجهاد محجوب ومازن ومروة الى عبد حرب والدكتور بويا وجرى عناق طويل وقبلات تهاني ومن ثم رقص وهلل الجميع فرحا.

وبعد لحظات قليلة تدافع رئيس البعثة وأعضاء الاتحاد نحو اللاعبين والمدربين وتبادلوا التهاني وسط «بكاء الفرح» ثم حمل اللاعبون رهيف علامة على الأكتاف وصرخوا صرخة واحدة «هولي... هولي... هولي...».

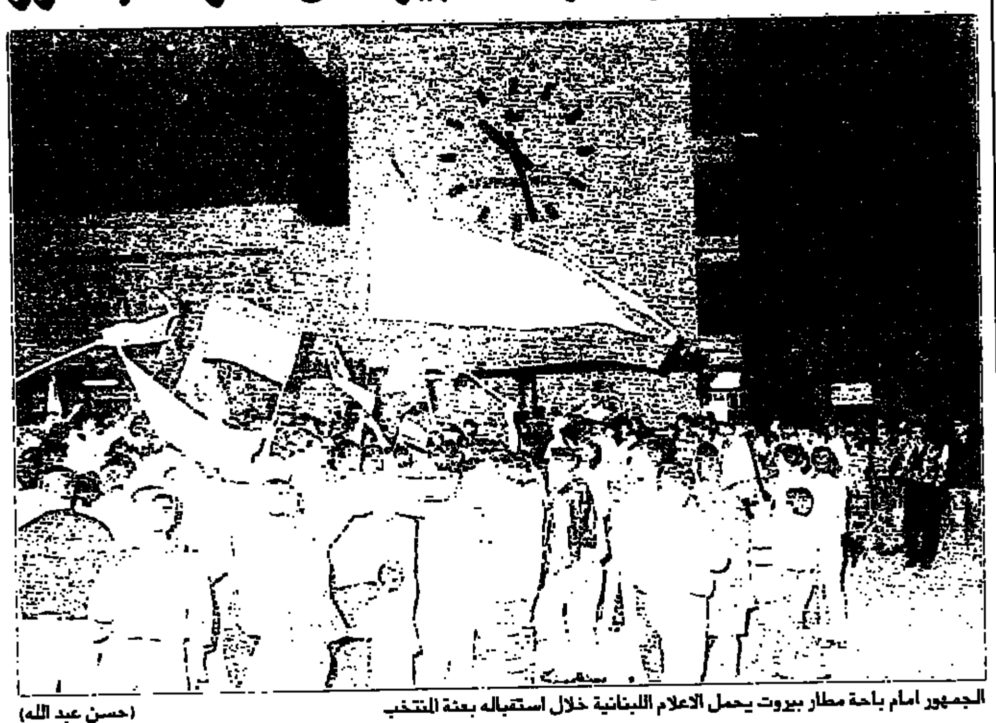
● طاقم طائرة «طيران الشرق الأوسط» شارك لاعبي المنتخب ومدربيهم وأعضاء الاتحاد في الفرح وقدموا لهم التهاني الحارة:

وتألف الطاقم من قائد الطائرة، زاريه سركيسيان ومساعديه أحمد عزت وباسل همدر (وهما كانا مع فريق الانصار في زيارته العام الفائت الى عشق أباد)، والمضيف الأول نزار تميم والمضيفين توفيق عيتاني وطوني رحمة وفوزي بكار والمضيفتين راغدة علم الدين وأوديت خليل.

● بعد إقلاع الطائرة من مطار «عشق أباد» تحدث رئيس البعثة سيمون فنيانوس الى اللاعبين عبر المذياع وهنأهم بالفوز وقال لهم بأن الاتحاد قرر منح كل لاعب مكافأة فورية قدرها ٤٠٠ دولار وسلمها إليهم أمين الصندوق محمود الربعة.

● بذل الزميلان المصوران يوسف بدر الدين وعدنان الحاج علي جهودا ملفتة في تغطية رحلة المنتخب كما وصل الى الملعب الزميل يوسف دبوس قادما من طهران بعد بداية المباراة.

استقبال جماهيري حاشد للبعثة في المطار
أجواء احتفالية وعفوية تعبيرا عن الفرحة بالفوز



الجمهور امام باحة مطار بيروت يحمل الاعلام اللبنانية خلال استقباله بعثة المنتخب

(حسن عبد الله)

لقي منتخب لبنان فور وصوله الى مطار بيروت ترحيبا جماهيريا ضخما تمثل بالمظاهرة الجماهيرية التي انتظرته في باحة المطار، وحملت فيها الجماهير الاعلام اللبنانية.

وتم فتح صالون الشرف الغربي للمطار امام البعثة، وكان في استقبالها المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس نادي الانصار سليم دياب وعضو الاتحاد احمد قمر الدين والمدرب الوطني عدنان الشرقي وعضو نادي الانصار محمود البدوي وعضو الجمعية العمومية محمد عبد الغني طبارة ورئيس رابطة النجمة السابق محمد الربعة ووجوه رياضية وعسكرية.

ولدى خروج البعثة من صالون الشرف وتوجهها الى الباحة الرئيسية استقبل اللاعبون بالورود والهتافات التي تحلف باسم لبنان، وحمل وارطان صاحب الاصابة وجمال طه على الاكتاف ورقص الجميع على انغام الطبل والزمر وسط اجواء احتفالية عفوية لم تشهدها الساحة الرياضية من قبل.

وقدر عدد المستقبلين بالآلاف، حيث تجمعوا في باحة المطار بدعوة من الرابطة الوطنية، اعتبارا من التاسعة مساء وكلهم يلوحون بالاعلام اللبنانية.

وساهمت قوى الجيش والامن المولجة بحفظ النظام بتنظيم المظاهرات والتعبير عن الفرحة بشكل حضاري يليق بسمعة لبنان.

وفي المطار جالت «السفير» على اعضاء البعثة اللبنانية والمعنيين الذين عبروا عن ارائهم وفرحتهم بالآتي:

● المدير العام للشباب والرياضة زيد الخيامي: «حتى لا احد يصادر الانجاز، ان انجاز الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وهو من اهم الانجازات التي تحققت حتى الآن ونحن بحاجة لهذا النصر لانه يجعلنا نلتف حول بعضنا، ان هذا الانتصار يجعلنا نقف امام اعضاء الاتحاد والجهاز الفني والاداري للمنتخب واللاعبين بكل احترام».

اضاف: «باسم كل اللبنانيين اتوجه بالتهنئة الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم واتمنى من جميع الاتحادات ان تعمل للوصول الى ما وصل اليه اتحاد كرة القدم، مع تمنيات بتحقيق الانجاز الاكبر بالفوز على منتخب الكويت والوصول الى نهائيات كأس آسيا».

● الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة: «هذه المباراة لن ننساها ابدا، بعد العرض الكبير الذي قدمه ابطال لبنان بمواجهة المجزرة المتمثلة بطاقم الحكام الايراني والتي انصبت لمصلحة الفريق الخصم، نشكر الله على النتيجة التي حققها ابطالنا «رغم كيد المعتدين».

● عضو الاتحاد احمد قمر الدين: «كنا بحاجة لهذا النصر وهو نصر لكل اللبنانيين مع تمنيات بالتوفيق خلال مباراة الكويت، لقد برهن المدير الفني للمنتخب تيري يوراث بانه مدرب قدير، وأملنا كبير باللاعبين المجاهدين».

● رئيس نادي الانصار سليم دياب: «نبارك لجميع اللبنانيين على الانجاز الذي حققه منتخبنا الوطني، انه انجاز صحيح وبمثابة تثبيت الوضع الرياضي واعادته الى ايامه الذهبية عندما كان لبنان يتفوق على معظم المنتخبات العربية بسهولة، ولقد برهن ابطالنا انهم على الطريق الصحيح وصولا الى الفوز على الكويت وتأهلنا الى نهائيات كأس آسيا..

● المدير الفني للمنتخب تيري يوراث: «لقد لعبنا مباراة كبيرة وصعبة جدا، واخر ما كنا نتوقعه ان نذهب الى تركمانستان ونعود منها فائزين، لقد كانت الدقائق العشرين الاخيرة صعبة للغاية واستطعنا ان نحافظ على شباكنا نظيفة، ولكن في اللحظات التي سبقت صافرة النهاية تعرضنا لضغط كبير جدا مع مساعدة واضحة من الحكم، كل اللاعبين قاموا بواجباتهم على اكمل وجه.

اضاف: اهنئ الشعب اللبناني على هذا الانجاز التاريخي، والاتحاد والجهاز الفني واللاعبين، واعتقد اننا وصلنا الى نصف الطريق وان مباراة الكويت مهمة جدا وهي باهمية مباراة تركمانستان».

● قائد المنتخب جمال طه: «كل اللاعبين قدموا عرضا كبيرا استحقوا عليه الفوز، اهدي هذا الانتصار الى كل الشعب اللبناني ونطلب منه الدعم في مباراتنا المقبلة مع الكويت».

● احمد صقر: «لقد اعطتنا الإصابة التي سجلناها في الشوط الاول الثقة والاندفاع للعب بشكل افضل، وفي الشوط الثاني لجأ التركمانستانيون الى الخشونة المتعمدة، ولكن اصرارنا اعطانا الفوز الذي سهل طريقنا الى النهائيات».

بري أول المهنئين بالفوز

أول المهنئين بالانجاز كان رئيس مجلس النواب نبيه بري باتصال اجراه مع المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، وطلب منه نقل الآتي:

«ان الانتصار الذي حققه منتخب لبنان على منتخب تركمانستان في عشق اباد سيسطر بحروف من ذهب لانه ليس انتصارا رياضيا فحسب بل انتصار يوحد اللبنانيين حول ابطالهم الذين عرفوا كيف ينتصرون في المباراة الثانية متطلعين الى الفوز الكبير، وهذا لم يكن ليتحقق إلا بفعل المجهود الذي بذله رجال اتحاد كرة القدم، ونحن نبارك ونهنئ الجميع بهذا الانجاز من اعضاء اللجنة العليا الى الجهاز التدريبي واللاعبين فردا فردا».

التضامن صور يهنئ الاتحاد والجهاز الفني واللاعبين

وجهت الهيئة الادارية لنادي التضامن صور برقية تهنئة الى الاتحاد اللبناني بكرة القدم ادارة وجهازا فنيا ولاعبين على الانجاز الوطني الرائع الذي اثلج قلوب عشاق الكرة اللبنانية عموما وترجم جهود الاتحاد الى انجازات على الارض.

بطولة لبنان بكرة السلة

الإنترانيك يتخطى الهومنتمان و«المون لاسال» يكتسح الوردية

جرت مساء أمس الأول مباراتان في كرة السلة على ملعب الكهرباء، فاز في الاولى الانترانيك على الهومنتمان (٧٩-٧٢)، وفي الثانية المون لاسال على الوردية (٧٣-٤٩)، وذلك في اطار مباريات مرحلة الاياب من بطولة لبنان باللعبة.

الانترانيك× الهومنتمان

قدم الفريقان عرضاً قوياً وتخلل المباراة الكثير من الندية والمناقشة والسجال، وتنافساً على انتزاع التقدم اكثر من مرة، وتألق من فريق الانترانيك نجمه كريس ايكوي وتمكن من تسجيل ٢٥ نقطة لفريقه، كما سجل داني ٢٤ نقطة، واكتفى ديكران بـ١٩ نقطة، فيما برز من فريق الهومنتمان لاعبه هوسيب الذي سجل ١٩ نقطة، وهايك (١٧ نقطة)، علماً ان نجمي الهومنتمان آرمين اوهانيسيان وجاك بالبنديان لم يشاركا في المباراة.

استهل الهومنتمان التسجيل في الشوط الاول (٣-٠)، ثم انتزع السبق في المرة الاولى سلتين لبدر مكي وكريس، ثم (١١-١٠)، و(١٩-١٨) بداتك لكرسي، ويتقدم الهومنتمان من جديد (٢٣-٢٢)، ويأتي دور الانترانيك (٢٤-٢٣)، ويتعادل الفريقان (٣٠-٣٠)، ثم (٣٢-٣٢) ويتقدم الانترانيك مرة جديدة (٣٦-٣٢)، قبل ان ينتهي الشوط الاول بتقدم الانترانيك (٤٠-٣٦).

وفي الشوط الثاني، يواصل الانترانيك تقدمه مع منافسة قوية من منافسه (٤٤-٤٢)، و(٤٩-٤٤) ويتسع الفارق الى عشر نقاط (٥٨-٤٨) قبل ان يقلص الهومنتمان الفارق (٦٠-٥٥)، ليتسع مرة اخرى الى ١١ نقطة (٧٠-٥٩). ويستمر تقدم الانترانيك الى ان تنتهي المباراة بنتيجة (٧٩-٧٢).

قاد اللقاء الحكمان اللبنانيان الدوليان سهيل كساب وفوزي عشق -وتي-.

المون لاسال× الوردية

نجح فريق المون لاسال في تكملة مشواره الناجح الذي كان بدأه مع بداية مرحلة الاياب وسجل فوزاً جديداً على حساب فريق الوردية بفارق ٢٥ نقطة (٧٣-٤٩) بعدما كان انهى الشوط الاول في مصلحته (٣٢-٢٤) فرض لاعبو «المون لاسال» سيطرتهم على مجريات اللعبة بعدما بدا منافسوهم بحالة «لا ترضي حبيب او غريب» وظهروا من خلالها بحالة من الاحباط لم تساعدهم على مجاراة لاعبي المون لاسال الذين برز منهم بشكل لافت صانع العابهم باتريك سابا وعملاقهم «تيجي» وفريد شقير.

قاد اللقاء الحكمان اللبنانيان الدوليان بيار عربيان وجوزيف بعقليني.

أول بطولة رسمية لاتحاد القوى بالجمهور
٤٢٠ لاعباً ولاعبة ورقمان جديدان

نظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى اول بطولة رسمية على ملعب «الترتان» في نادي الجمهور بمشاركة ٤٢٠ لاعبا ولاعبة يمثلون ١١ جمعية اتحادية.

وقد اشرف على المرحلتين الاولى والثانية اللجنة الادارية للاتحاد و٢٢ حكما اتحاديا. وهذه البطولة هي للصغار والصغيرات والسيدات والرجال والناشئين والناشئات.

وسيذيع الاتحاد غدا نتيجة المرحلة الاخيرة في البطولات مع ترتيب الاندية في كل فئة وقد سجل في المرحلة الثانية رقمان جديدان وهنا النتائج الفنية لليوم الاول:

● الناشئون:

- ١٠٠ متر ١- هوانت ارزومانيان (هومنتمن برج حمود) ١١.٩٧ ثانية، ٢- ماريو كوزما (الجمهور) ١٢.٤١، ٣- محمد رفاعي (الانصار) ١٢.٤١.

- ١٥٠٠ متر: ١- يحيى سلمان (الانصار) ٤.٢٦.٤٦ دقائق، ٢- ربيع حمود (الزهراء) ٤.٣٢.٩٨، ٣- محمد ديور (المريميون المحدي) ٤.٤٢.٩٥.

- الرمح: رولان خوري (الانطونية) ٣٥.٧٢ مترا.

- العالي: الان نصراوي (الانطونية) ١.٤٥ متر.

● السيدات:

- ١٠٠ متر: صانان ماركاريان (هومنتمن بيروت) ١٤.٢٨ ثانية.

- ١٥٠٠ متر: دانيا كبريت (الانصار) ٥.١٤.٣٤ دقائق.

- الرمح: ١- سعود الحارس (الانصار) ٣٦.٧٢ مترا، ٢- بولين مقدسي (المريميون المحدي) ٣٦.٦٨، ٣- جانيت ايوب (المريميون المحدي) ٢٢.٠٢.

- العالي: كارين بوكشجيان (المريميون المحدي) ١.٥٥ متر.

● الرجال:

- ١٠٠ متر: ١- فيليب بجاني (الجمهور) ١١.٣٤ ثانية، ٢- مروان المعلم (الانصار) ١١.٦٢، ٣- طوني بجاني (الجمهور) ١١.٦٧.

- ١٥٠٠ متر: ١- مثال سحمراني (الانصار) ٤.١.٥ دقائق، ٢- سعد كرم (الانطونية) ٤.١.٦، ٣- بسام قواص (الانصار) ٤.٤.٧.

- ١٠٠٠٠ متر: ١- علي عوض (المريميون المحدي) ٣٦.٧.٦ دقيقة، ٢- بول طراف (المريميون المحدي) ٣٦.٠٩.٣٢، ٣- خالد الشياح (الانطونية) ٣٦.٤٠.٥٥.

- الرمح: ١- عزيز خوري (المريميون المحدي) ٤٨.٨٠ مترا، ٢- هادي عقل (المريميون المحدي) ٤٤.٥٦، ٣- سامر ابو النصر (الجمهور) ٣٩.٤٦.

- العالي: ١- طوني دايخ (المريميون المحدي) ١.٨٥ متر، ٢- فيليب عربجي (المريميون المحدي) ١.٧٥.

● الناشئات:

- ١٠٠ متر: جيتان الحاج (الجمهور) ١٤.٧ ثانية.

- الرمح: ماريا كيتوركيان (هومنتمن بيروت) ٢٥.٢٦ متر.

● اليوم الثاني:

● الرجال:

- ٤٠٠ متر: ١- مارك كرم (الجمهور) ٥٢.٥٤ ثانية، ٢- صلاح فران (المريميون المحدي) ٥٥.٠٦.

- ٨٠٠ متر: ١- سعد كرم (المريميون المحدي) ١.٥٧.٢٦ دقيقة، ٢- مثال سحمراني (الانصار) ١.٥٧.٨٥، ٣- ربيع لاسقاني (المريميون المحدي) ٢.٠٠.٠٠.

- الكرة: ١- سامر ابو النصر (الانصار) ١٢.٢٢ مترا، ٢- وليد بركات (الانطونية) ١١.٦١، ٣- نادر المعلم (الانصار) ١٠.٩٣.

- العريض: ١- محمد اسماعيل (الانصار) ٦.١٠ امتار، ٢- سيمون هبر (الجمهور) ٦.١٠، ٣- انترانيك بادويان (هومنتمن برج حمود) ٦.٠٢.

● السيدات:

- ٥٠٠٠ متر: ميرنا الحاج (الانصار) ١٩.٣٧.٩٨ دقيقة.

- ٨٠٠ متر: نتاشا فران (المريميون المحدي) ٢.٤٢.١٢ دقيقتين.

- ٤٠٠ متر: نتاشا فران (المريميون المحدي) ١.٢.٢٠ دقيقة، ٢- صبحية عوكل (الانصار) ١٤.٧٠.

- العريض: ١- مريم عيتاني (المريميون المحدي) ٤.٩١ امتار، ٢- روزيك تشوبانيان (هومنتمن بيروت) ٤.٨٨، ٣- كاريك بوشكجيان (المريميون المحدي) ٤.٧٦.

- الكرة: ١- بولين مقدسي (المريميون المحدي) ١١.١٨ مترا، ٢- روزماري طحان (المريميون المحدي) ١٠.٥٠، ٣- سعود الحارس (الانصار) ١٠.١٥.

● الناشئات:

- ٨٠٠ متر: ١- رولا عيسى (المريميون المحدي) ٢.٤٥.١٩ دقيقتين.

- ٤٠٠ متر: ١- رولا عيسى (المريميون المحدي) ١.٣.٩٢ دقيقة، ٢- زيشان حبال (الانصار) ١.١٠.٣٦.

● الناشئين:

- ٤٠٠ متر: ١- هشام بليق (الانصار) ٥٣.٦٠ ثانية، ٢- احمد رفاعي (الانصار) ٥٣.٦١، ٣- ايل اندري (الانطونية) ٥٤.٣٣.

- ٥٠٠٠ متر: ١- ربيع حمود (الزهراء) ١٧.١٦.٣٣ دقيقة، ٢- محمد ديور (المريميون المحدي) ١٧.٤٧.٩٦، ٣- مروان جوهر (الانصار) ١٨.٢٢.١٨.

- ٨٠٠ متر: ١- يحيى سلمان (الانصار) ٢.٠٥.٣٥ دقيقتين، ٢- حسن شكر (المريميون المحدي) ٢.١٦.٣١، ٣- بشار رزق (الانطونية) ٢.٢٢.٣١.

- الكرة: ١- جورج حريز (الانطونية) ١٠.٧٢ مترا، ٢- جيمي فارس (الانطونية) ١٠.٢٩، ٣- جيمي نصار (المريميون) ١٠.٢٤.

- العريض: ١- ناجي مجدلاني (المريميون) ٦.٥٧ امتار، ٢- الك كرم (الجمهور) ٥.٧٠، ٣- محمد رفاعي (الانصار) ٥.٣٦.

● الصغار:

- ٨٠٠ متر: ١- خضر عبدو (الانصار) ٢.٢٠.٥٣ دقيقتين رقم جديد للبنان الرقم السابق ٢.٢٤.٣ سجل عام ١٩٨٨، ٢- ربيع الزين (التلتيكو) ٢.٢١.٥.

- ٦٠ متر: ١- جوزف ساسين (المريميون المحدي) ٨.٣٢ ثوان، ٢- سامر معوض (المريميون المحدي) ٨.٣٣، ٣- البير طنوس (الجمهور) ٨.٦٤.

- الكرة: ١- جوزف كيروز (المريميون المحدي) ١٢.٥٢ مترا، ٢- سامر سيدة (الجمهور) ١١.١٢، ٣- مارون خوري (المريميون المحدي) ١١.٠٢.

- العالي: ١- جوزف كيروز (المريميون) ١.٤٢ متر، ٢- زياد حشيمي (المريميون) ١.٤٠، ٣- رامي قسيس (الجمهور) ١.٢٠.

● الصغيرات:

- ٥٠٠ متر: ١- كارين غشابليان (هومنتمن بيروت) ١.٢٧.٤٢ دقيقة رقم جديد الرقم السابق ١.٢٨.٩ سجل ١٩٩٢، ٢- ميليسا جبران (المريميون) ١.٣٣.٠٢، ٣- ميلين معوض (المريميون) ١.٣٤.٣٠.

- العالي: ١- تولين سركيسيان (هومنتمن بيروت) ١.٣٠ متر، ٢- رولا خوري (المريميون) ١.٢٠، ٣- ماري لور كيروز (الجمهور) ١.٢٠.

- الكرة: ١- سندرا ابو جودة (المريميون المحدي) ٩.٨٦، ٢- استقاني قرداحي (المريميون) ٩.٠٤، ٣- نادين برهون (الجمهور) ٧.٦٢.

العهد يتصدر مجموعته في بطولة الشباب

تصدر فريق العهد مجموعته برصيد تسع نقاط في بطولة لبنان للشباب بعد فوزه على شباب الأنصار (٢-٠) وذلك في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب بلدية بحمدون.

● وفي البرج الشمالي فاز الاصلاح على فريق الشعلة (٢-٠)

● وفي بطولة الناشئين فاز ناشئو السبيل على ناشئي الهومنمن (٢-٠).

اتحاد كرة القدم المصري يتجه لإقالة المدير الفني كرول

عقد وكيل اتحاد الكرة سمير زاهر مؤتمراً صحفياً امس باتحاد الكرة اكد خلاله ضرورة إقالة رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر الوطني لكرة القدم وتعيين أحد المدربين المصريين بدلا منه.

وقال انه تقدم الى اللجنة الفنية باتحاد الكرة بمذكرة بصفته مشرفا على منتخب مصر الوطني لكرة القدم يوضح فيها سلبيات رود كرول وعدم درايته وعلاقته السيئة مع اللاعبين.

واشار الى انه لم يكن يرغب في ان يكون رود كرول مديراً فنياً لمنتخب مصر بل طلب ان يكون مشرفاً فقط على المنتخب الوطني ويكون محسن صالح مديراً فنياً كما هو لكن اغلبية مجلس ادارة الاتحاد رأت تعيينه مديراً فنياً واعتبار محسن صالح مدرباً.

ومن ناحية اخرى صرح اللواء حرب الدمشوري رئيس الاتحاد خلال المؤتمر بأن الاستقرار امر ضروري لمنتخب مصر الوطني لكرة القدم وقال يجب ان نعطي المدير الفني الفرصة كاملة لإعداد المنتخب ثم نحاسبه في نهاية الامر خاصة ان رود كرول ظهرت بصماته على اداء المنتخب الاولمبي في دورة الالعاب الافريقية التي حصل فيها على البطولة.

على صعيد آخر توالت ردود الفعل الغاضبة بعد هزيمة المنتخب القاسية أمام فريق هارتس اوف اوك الغاني صفر-٣ في اكرا. واكد الخبراء ان الخسارة هي فضيحة بكل المقاييس وطالبوا بإجراء تحقيقات واسعة للوقوف على اسبابها.

وشدد نجم الزمالك في السبعينيات حسن شحاتة على ضرورة محاكمة المدير الفني للمنتخب وهو الهولندي رود كرول. وقد اعتبر المدير الفني السابق للاسماعيلي صلاح ابو جريشة ان الاسلوب الاعوج الذي يدير به كرول المنتخب هو وراء كل ما يحدث وان استمرار الوضع على حاله يعني انه لن يكون هناك مكان لمصر في نهائيات كأس الامم الافريقية ١٩٩٨ ولا في نهائيات مونديال ١٩٩٨.

واشار مدرب المنصورة حسن مجاهد الى ان كل من يدرك ما يدور في «كواليس» اللعبة حالياً كان يعرف ان المنتخب مهزوم حتى قبل السفر الى غانا.

وطالب رئيس النادي الاولمبي محمود بكر بثورة كروية «لاستئصال الاورام» التي اصابت اللعبة مؤخراً، وقال ان الفضائح تكررت من نهائيات كأس الامم الافريقية الى دورة الامارات ثم معسكر الاعداد في غانا.

وبرغم الهزيمة الجديدة لم يتخذ اتحاد اللعبة اي قرار بعد الاجتماع الذي عقده امس الجمعة. وقد دخل عدد من الاعضاء الاجتماع ولديهم تصميم على إقالة كرول ثم خرجوا وهم يطالبون بعدم التسرع في إقالته.

على صعيد آخر، قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم استئناف مسابقة الدوري الاحد ٢ حزيران وهي المتوقفة حالياً بسبب معسكر المنتخب في غانا.

وفي المرحلة الرابعة والعشرين يلعب الاهلي مع غزل المحلة، والاولمبي مع دمياط في التاسعة مساء. وفي الخامسة عصراً يلعب السويس مع الزمالك، والترسانة مع الاسماعيلي، والقناة مع الجمهورية شبين، والمنصورة مع المقاولون العرب، والمصري مع الاتحاد السكندري، وبلدية المحلة مع الالومنيوم.

تصفيات اختيار منتخب لبنان بالغولف

روبير برنس والشيخ موسى وبولس وغندور بعد المباراة

اختتمت دورة التصفية التي نظمها الاتحاد اللبناني للغولف على مدى ثلاثة ايام على ملاعب نادي الغولف لاختيار منتخب لبنان، واسفرت النتائج عن الترتيب التالي:

١- الشيخ موسى الزين ٢٢٦ نقطة، ٢- بلال غندور ٢٣٤، ٣- عدنان حمود ٢٣٦، ٤- روبير برنس ٢٤٠، ٥- رشيد عقل ٢٤٢، ٦- قاسم درغام ٢٤٣، ٧- مهدي رمضان ٢٤٤.

وفي ضوء النتائج يكون منتخب لبنان مؤلفاً من: الشيخ موسى الزين وبلال غندور وعدنان حمود وروبير برنس.

بعثة الأولمبياد الخاص تعود من أثينا بـ ١٨ ميدالية منها ٦ ذهبيات

بعثة لبنان خلال العرض العام

عادت من اليونان بعثة الاولمبياد الخاص اللبناني حيث اقيمت بطولة اوروبا للرياضة الخاصة بمشاركة ٢٦ دولة اوروبية وآسيوية، جامعة ١٨ ميدالية (٦ ذهبيات و٦ فضيات و٦ برونزيات).

افتتحت البطولة بعرض رياضي خاص في الملعب الاولمبي في اثينا بحضور بعض السفراء والوزراء ورئيس بلدية اثينا وشخصيات يونانية داعمة للاولمبياد الخاص.

وقد كرمت البعثة من قبل سفير لبنان في اثينا الياس غصن الذي اقام مأدبة غداء تكريمية في منزله حيث كانت مناسبة لتبادل الآراء حول اهمية هذه الدورة ودور الاولمبياد الخاص في مساعدة المعاقين والمتخلفين.

واعتبر السفير ان مشاركة لبنان في هذا الاولمبياد تعتبر خطوة جيدة تؤكد اهتمام المجتمع اللبناني بشؤون المعاقين ورعايتهم.

واشاد غصن بالدور المميز للفريق اللبناني في هذه الدورة ونوه بانضباطيته وعلاقته بباقي الفرق مما ادى الى نجاحه على كل الصعد.

واكد المسؤولون عن البعثة ان الاولمبياد الخاص سيباشر بالاعداد لدورة الالعاب الشتوية التي ستجري في كندا عام ٩٧. علماً ان صالون الشرف في مطار بيروت الدولي قد فتح ابوابه لاصحاب الانجاز الجيد.

النتائج النهائية لبطولات «ستاد أزير»



ميكل يقدم كأس الدورة لرئيس فريق الانترناسيول

انهت الدائرة الفنية لدى ادارة «ستاد أزير» دورات وبطولات العاب كرة السلة والطائرة وكرة القدم المصغرة برعاية شركة المياه المعدنية «صنين» وشركة «نايك» وكان ذلك يوم الخميس الماضي على ملاعب معهد الرسل - جونية بحضور اعداد غفيرة من طلاب المدارس والمعاهد المشتركة ورجال الصحافة والإعلام.

كانت جميع المباريات على مستوى عال على صعيد الرياضة المدرسية حيث ان الفرق الفائزة سجلت انتصاراتها بفارق بسيط.

في كرة القدم فاز فريق المركزية جونية بالبطولة على فريق الرسل بنتيجة (٥-٤) بضربات الترجيح.

في كرة الطائرة فاز فريق انترناسيونال سكول - الكورة على الآباء الكبوشيين - البترون (٢-١) (١٥-١٢، ٩-١٥، ١٦-١٤).

في كرة السلة فاز فريق انترناسيول سكول - الكورة على فريق مار يوسف قرنة شهوان (٦٣-٥٩) الشوط الاول (٣٠-٣٠).

وفي نهاية الاحتفال وزعت الجوائز من قبل الأب سامي بطيش رئيس معهد الرسل والاستاذ روجيه ميكل امين عام معهد مار يوسف قرنة شهوان والسيد جوزيف رزق ممثل شركة «صنين».

فوز الأنصار على السبيل ودياً

فاز فريق الأنصار على فريق السبيل (٤-٠) في المباراة «التمرينية» التي جرت بين الفريقين على ملعب بيروت البلدي بعد ظهر السبت.

وجاءت الإصابات الأنصارية «اجنبية» اذ سجل له ايمانويل ايبولا اصابتين، فيما سجل الاصابتين الاخريين دايفيد ناكيد وهيثم قرنجية.

وشارك في المباراة عبيد الفتاح شهاب بعد طول غياب.

بين المكاتب... والملاعب

منتخبا الشباب والناشئين يعاودان تدريباتهما

دعا الجهاز الفني لمنتخبي الشباب والناشئين جميع اللاعبين للانضمام الى التدريبات التي تنطلق من جديد عند الثالثة من بعد ظهر غد الثلاثاء على ارض ملعب بيروت البلدي.

يذكر ان الجهاز الفني مكون بالاضافة لتيري يوراك من المدرب سمير سعد ومساعديه اسامة فرج الله، ومحمد الشريف.

مصادر نجماوية تنتقد مجلس الإدارة وتحذر من المضي بالأزمة ذاتها

استغربت مصادر نجماوية احجام نادي النجمة عن الاستعانة بالمدرب المصري اسامة خليل والاتجاه الى استقدام المدرب الجزائري مخلوفي، رغم ان خليل يعتبر من المدربين القادرين والمعروفين، وساورت هذه المصادر الشكوك في ان يتمكن مجلس الادارة في تخطي الازمة التي يعيشها منذ ٥ سنوات والتي اوصلت الفريق الى الحضيض.

وركزت المصادر في بيان لـ «السفير» على امر مهم يتمثل بالقرارات التي اتخذها مجلس الادارة والتي حذر فيها «الغيورين» على الفريق عدم التدخل في امور النادي معتبرة ان ذلك لا يصب في مصلحته وانه يخلق حواجز كثيرة بين محبي الفريق ومجلس الادارة.

وعلمت «السفير» ان مجلس ادارة النجمة وبمبادرة منه طلب من محمد عبد الغني طبارة استقدام اسامة خليل لاجراء مشاورات معه ومشاهدة الفريق على الطبيعة بغية تدريبه خلال الموسم المقبل، لكن الضجة الصحافية التي رافقت الحدث من خلال تغطية المؤتمر الصحافي الذي عقده خليل بحضور الامين العام يحيى جراب وطبارة عضو الجمعية العمومية ازعج البعض داخل مجلس الادارة، واعتبر هؤلاء ان الامر هو تدخل صريح في صلاحياتهم وخصوصا اولئك الذين يقومون بعملية التمويل، مما حدا بعضو مجلس الادارة محمد شفيق طبارة الى توضيح الالتباس القائم بينه وبين طبارة (عبد الغني)، واقترح بالتالي استقدام رشيد مخلوفي للتباحث معه بشأن تدريب الفريق حيث يصل بيروت خلال اليومين المقبلين.

لذلك فقد اذعن مجلس الادارة لطلب طبارة (شفيق) باعتبار ان المال هو الحاكم وان السلطة له واصدر بالتالي المجلس مقرراته طالبا من الجميع عدم التدخل بأمور الفريق دون ان يرسل اي خطاب شكر الى طبارة (عبد الغني) في محاولة من البعض للفائدة ليس الا...

عبد العظيم يدرب التضامن اعتبارا من أوائل الشهر المقبل

اكد امين سر نادي التضامن سمير يواب على العقد المبرم مع المدرب المصري جمال عبد العظيم، والذي سيبدأ مهامه في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، ودعا اللاعبين الى مباشرة التمارين والالتحاق بها اعتبارا من هذا التاريخ.

يذكر ان عبد العظيم درب هذا الموسم فريق اتحاد عثمان وعاد به الى الدرجة الممتازة.

دورة صقل وإعداد للإداريين الرياضيين

تنظم اللجنة الاولمبية اللبنانية دورة جديدة لصقل واعداد الاداريين بإشراف صندوق الدعم الاولمبي الاسيوي وذلك ايام ٤ و٥ و٦ و٧ حزيران المقبل في قاعة النادي المركزي - جونيه، يقدم المحاضرات الزميلين وديع عبد النور وحسان محي الدين بمتابعة وحضور من جانب مدير المجلس الاولمبي الاسيوي الخبير الدولي الكويتي الدكتور عبد المطلب احمد وفي اختبار اخير لاعتمادهما محاضرين ذات صفة اولمبية رسمية ضمن خطة اللجنة الاولمبية لتخريج كوادر محلية من المحاضرين اللبنانيين.

يذكر ان الزميلين عبد النور ومحي الدين شاركا في الدورات التي اقيمت سابقا ونالا تنويه الدكتور عبد المطلب احمد.

وستقوم اللجنة الاولمبية بتنظيم دورات لاحقة بمختلف المناطق اللبنانية وطلبت من الراغبين في المشاركة بالدورة الحالية من اداريين اتحاديين وفي الاندية والجمعيات واساتذة التربية البدنية تقديم الطلبات يوميا الى الامانة العامة للجنة الاولمبية اللبنانية في مقرها بالحازمية.

فضائح بطولة المدارس بكرة القدم

باتت بطولة المدارس الخاصة والرسمية بكرة القدم والتي تشرف عليها المديرية العامة للشباب والرياضة مهزلة حقيقية نظرا لما صادفته خلال رحلتها الطويلة والتي استمرت اسابيع. فقد عهدت المديرية العامة للشباب والرياضة الى مندوبها الحكم الدولي حسن صالح بالاشراف عليها ومتابعتها.

ولوحظ ان احجام عدد كبير من المدارس عن المشاركة بها لغياب التنظيم والطريقة المتبعة بتنظيمها، حيث تلعب كل مدرسة لمدة ٢٠ دقيقة في كل شوط على ملعب رسمي هو ملعب العهد والذي يعتبر قانونيا بجميع قياساته.

كما ان مندوب المديرية كان يقوم بمفرده بتحكيم المباريات لغياب مساعدين متذرعا بان لا ميزانية لتنظيم الدورة.

والذي حصل في المباراة نصف النهائية بين منتخب مدارس المقاصد والكوليج ان صالح طلب من مدرب الفريق احمد فقيه بطاقات اللاعبين وهوياتهم للتأكد من صحتها وعندما تبين له ان كل شيء صحيح، اتجه الى مدرب الكوليج حسن شاتيلا ولم يفعل معه الامر نفسه بل اكتفى بالاطلاع على قائمة اللاعبين، وقام بقيادة المباراة بنفسه بغياب مساعدين فانتهت المباراة بفوز الكوليج بضربات الجزاء مع اخطاء تحكيمية كثيرة.

وتساءلت اوساط مدرسية حول دور المديرية في هذا الأمر، وهل يمكن ان تقام بطولة تعتبر من اهم البطولات بهذه الطريقة؟

دليل السينما

● اسباس (التغيير الجمعة - جونية - هـ: ٢١٢٥١٦):

١ - حاسة واحساس... مع كليت وتيسلت في دراما عاطفية قوامها محاربة التقاليد البالية والتعصب.

٢ - والد العروس (٢)... مع ستيف مارتن وديان كيتون في الجزء الثاني من المغامرة الهزلية المشوقة.

٣ - لايجب التكلم الى الغرباء... مع انطونيو باندراس وريبيكا دومورناي في قصة عاطفية غامضة.

٤ - تحت المنظار... كوميديا مسلية تدور حول محاولات ضابط بحري لترميم بارجة عتيقة.

٥ - الحلف... مع الك بالدوين في دور مجرم يستغل ديمي مور لتشهد لصالحه في المحكمة.

● استرال (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٥٥):

- فائق الخصوصية... قصة حب يقودها روبرت ردفورد وميشال بفايفر حيث يؤديان دور زوجين محبين يعلمان ابنتهما الوحيدة الفن والصحافة.

● الحمراء (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤

- لعلعة في البرونكس... مع جاكي شان في عودة الى افلام الاكشن بعد غياب طويل عن الشاشة الذهبية.

● أمبير (الاشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦)

١ - لايجب التكلم الى الغرباء... (راجع اسباس).

٢ - الحلف... راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢

- نيللي والسيد آرنو... قصة حب بين رجل في خريف العمر وفتاة بعمر العشرين.

● بريزيدانس (جونية - هـ: ٢١٠٩٦٢

١ - جسور ماديسون كاونتي... مع ميريل ستريب وكلينت ايستوود في قصة حب رومنسية.

٢ - الاجازة المحظوظة... فيلم كوميدي لا يخلو من المغامرات المشوقة.

٣ - ادفع بالقليل... فيلم رومنسي لايخلو من المشاهد الاباحية.

٤ - الموت لأجله... مع نيكول كيدمان في دور معلمة طموحة تغوي احد تلامذتها ليقتل زوجها.

● كسليك (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٣)

١ - غازون لعين... مع فيكتوريا ابريل في دور زوجة يخونها زوجها فترد على الخيانة بمثلها.

٢ - جايد... مع دايفيد كاروسو وليندا فيورينتينو في فلم مشوق.

٣ - الملاكان الحارسان... مع جيرار دبياردو وكريستيان كلافييه في فيلم فكاهي مليء بالمطاردات المشوقة.

● سارولا (الحمراء - هـ: ٣٥٠٠٦٧)

- عتبة الستات... مع نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي في قصة تدور حول الدجالين الذين يتعاطون امور السحر.

● كونكورد (الحمراء - هـ: ٣٥٢٢٤٧)

- دراكولا... مصاص الدماء في حلة مضحكة مع ميل بروكس.

● ماريغيان (الحمراء - هـ: ٣٤٥٢٨٧)

- اموري... قصة حب ناعمة.

● لاسيتيه (جونية - هـ: ٩٣٧٣٠٠)

١ - لعلعة في البرونكس... (راجع الحمراء).

٢ - رسالة سكارلت... ديمي مور في قصة حب تقاوم التقاليد البالية.

٣ - حرارة... روبرت دينيرو وال باتشينو في مغامرات اكشن بوليسية.

٤ - فائق الخصوصية... (راجع استرال).

● لاساجيس (الاشرفية - هـ: ٢٠١٤٥٢)

١ - رجل ميت يسير... مع شون بن في دور مجرم يتوب على يد راهبة تؤدي دورها في الفيلم سوزان ساراندون.

٢ - لعلعة في البرونكس... (راجع الحمراء).

٣ - فائق الخصوصية... (راجع استرال).

● أمباساد (نوق مكايل)

١ - رجل ميت يسير... (راجع لاساجيس).

٢ - حرارة... (راجع لاسيتيه).

٣ - فائق الخصوصية... (راجع استرال).

● الذوق (ذوق مكايل - هـ: ٢١١٠٠٤):

١ - ايام غريبة... مع رالف فينس وانجيلا باسيت في فيلم بوليسي عنيف.

٢ - كن مختصرا... مع جون ترافولتا وداني دافيتو في مغامرات مضحكة.

٣ - دراكولا... (راجع كونكورد).

٤ - قرية الملعونين... فيلم رعب خرافي مع كريستوفر ريف وكريستي آلي.

● اليزيه (هـ: ٣٢٠١٥٢).

- حاسة واحساس... (راجع اسباس).

● الدورادو (الحمراء - هـ: ٣٤١٧٢٢):

- الحلف... (راجع اسباس).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٠٠ مسلسل أجنبي: زورو.
٨.٣٠ اخبار فرانس ٢.
٨.٤٥ الشارع (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي شيان.
٩.٤٥ برنامج وثائقي: بيئتنا.
١٠.١٥ مسلسل محلي: العائلة.
١١.٠٠ في الأسواق.
١٢.٠٠ كرة المضرب
١.٤٥ في الأسواق.
٢.٠٠ أخبار CNN.
٢.٣٠ الأخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ كرة المضرب.
٦.٣٠ البريء والجميلة
٧.٣٠ نشرة الأخبار.
٨.٠٠ فواصل.
٨.٣٠ أروع القصص: لايس: الحلقة الأولى.
٩.٣٠ تحت طائلة المسؤولية.
١١.١٥ في الأسواق.
١١.٣٠ فيلم أجنبي.

شمس الدين في خطبة عاشوراء اليوم :

رسالة الحسين الدولة العادلة وعاشوراء تحمل خطاب الوحدة
الانتخابات هي الصيغة الفضلى للتجديد في النظام الديموقراطي

ناشد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين [illegible]

[illegible] ولا ذكرى تختص بالشيعة وحدهم «وثورة الحسين ليس لها باب مذهبي أو طائفي ندخل اليها منه، ولا يمكن أن ندخل إليها إلا من بابها الاسلامي الرحب ومن بابها الانساني الواسع، ومن يريد أن يدخل الى هذا الانجاز الاسلامي والانساني الطاهر والنقي من الباب المذهبي أو الطائفي فإنه يضيع في متاهات لا تؤدي به الى ثورة الحسين، قد تؤدي به الى رؤية مذهبية لعاشوراء، تقزّمها وتحجّمها، ومن ثم لا يكون الحسين موجوداً فيها».

وقال: أقول هذا الكلام أيضا لأعيد تأكيد ما قلته في السنين الماضية من انه ليس للشيعة في لبنان أو في العالم العربي مشروع خاص بهم.. الشيعة في لبنان والعالم العربي هم جزء من المشروع الوطني العام لبلدانهم ولأمتهم، مشروع الدولة والمجتمع الواحد. وليس لديهم أي وهم في مشروع خاص كما انهم لا يتحملون مسؤولية أي مشروع خاص.. هذا هو المعنى الأول والأساس لثورة الحسين الاسلامية الانسانية. الإمام الحسين تحرك من أجل مشروع دولة للجميع، لا تقوم على فئوية أو مذهبية أو طبقية ولا على غلبة واستقواء... هذا المشروع الوطني الاسلامي الانساني هو حلم البشر الدائم في مجتمعاتهم. فالبشر يبحثون دائما عن اعتراف الآخر بهم، عن المساواة والعدالة والكرامة.. وهذه تعني الاعتراف المتبادل، والعيش الواحد وذلك في مقابل دعوات التمايز والانفصال والغلبة والاستحواذ..

كل رسالات الأنبياء حملت دعوة الى الوحدة وكانت دعوة للجماعة.. وكل أعمال معارضي هذه الرسالات حملت دعوة دائمة الى الفرقة والى الفرز.. الأمر نفسه ينطبق على دعوة الإمام الحسين ودعوة معارضيه.

الإمام الحسين حمل رسالة ومشروع الدولة العادلة الواحدة والذين قتلوا الإمام الحسين حملوا رسالة ومشروع الدولة الفئوية الظالمة المستكبرة..

وبهذا المعنى فإن خطاب عاشوراء هو خطاب الوحدة، خارج الحزبية وفوق الحزبية، وحدة لبنان بجميع فئات شعبه، مسلمين ومسيحيين، وفي جميع مناطقه، خطاب المشروع الوطني الانساني الواحد لا المشاريع الخاصة.

خطاب عاشوراء والحسين هو خطاب العيش المشترك في لبنان، لا بلقلقة اللسان والشعارات الجوفاء، بل العيش الواحد الذي يقوم على ثوابت الكيان اللبناني، وثوابت الدولة والمجتمع في لبنان.. للعيش الواحد الذي يعترف للآخرين بكرامتهم وبحريتهم وبثقافتهم وبكياناتهم الداخلية، لا يهرج عليهم ولا يهيمن عليهم بشعار القداسة.

لا تجعلوا الحسين حجراً تتقمون به أفواه الآخرين أو ترجمون به الآخرين، أو تخضعون به الآخرين أو تحلبون به الآخرين..

أكرموا هذا الكبير عن أن يكون صغيراً، أكرموا هذا العظيم عن أن يكون محدوداً..

العيش الواحد في خطاب عاشوراء يعمّق من مسيحية المسيحي كما يعمق من إسلامية المسلم، كما يعمق من الوشائج التي تجمعهما على ايمان ابراهيم وعلى محبة وولاء ومواطنية لبنان أو غير لبنان في أي وطن من أوطان العرب والمسلمين..

هذا الخطاب الوحدوي ليس من قبيل الدعوة التجريدية أو الوعظ الأخلاقي. فالوحدة يعبّر عنها من خلال المؤسسات والسلوك، وهذا ظهر بوضوح في رد الفعل تجاه العدوان الأخير وينبغي أن يظهر بوضوح أكبر في الموقف تجاه الاستحقاقات المقبلة وأهمها الانتخابات النيابية المقبلة. ذلك ان الانتخابات هي الصيغة الفضلى للتجديد والتطور في النظام الديموقراطي، وهي الصيغة المثلى لإبراز الوحدة في الكيان السياسي. ونحن اليوم ندخل مرحلة جديدة تحتاج فيها الى التجديد في حياتنا السياسية وأجهزتنا ومؤسساتنا، بنتج مجلساً أشمل تمثيلاً للشعب ويجسد ثوابت الكيان والنظام الديموقراطي البرلماني الحر. ومن هنا دعوتنا الى قانون انتخابي يحقق أوسع مشاركة ويجعل الكل يحتاج الكل..

ان خطاب عاشوراء هو أيضا خطاب الممانعة، خطاب المقاومة التي جسدتها تضحيات الشعب في لبنان وصموده في وجه العدوان.. لقد حقق الاسرائيليون أكبر انتصاراتهم في إداراتهم السياسية لمشروعهم الصهيوني في المنطقة حين نجحوا في تجزئة المشكلة وتفرقة الأمة. فبدل من أن تواجه إسرائيل امة عربية وامة إسلامية موحدة، واجهت دولاً ووفوداً عربية متعددة لا وفداً واحداً.. وبدلا من أن تطرح مشكلة واحدة طرحت مشاكل جزئية بكل قطر عربي واستغلت كل عوامل الضعف والخوف في كل قطر لتفرض الصيغة المناسبة لها في المفاوضات ولم تصمد حتى الآن في وجه هذا الأسلوب إلا سوريا ولبنان الصممان على مواجهة إسرائيل برؤية متكاملة نتيجة التنسيق والتكامل بينهما والقيادة القوية والشجاعة للرئيس حافظ الأسد وهذا ما شكل مصدراً للقوة والمناعة في مواجهة المشروع الاسرائيلي للاستحواذ.

لقد عبرت إسرائيل بعدوانها الهمجي على لبنان عن مأزقها الداخلي الوجودي، مأزق المشروع الصهيوني والسياسات الدولية الداعمة له. ان هذا المأزق هو نتيجة لكون إسرائيل تريد أن تستحوذ على جميع الجوائز والمكاسب من دون أن تتحمل أية مسؤوليات. وناشئ أيضا من أن الجسم الصهيوني المتجسد في إسرائيل جسم غريب عن المنطقة ويراد غرسه بقوة في المنطقة وجعله جزءاً منها.. ولقد أرادت إسرائيل بعدوانها الأخير أن تفتح ثغرة في الكيان الوطني اللبناني، تقلب من خلالها بعض المعادلات. ولكن تضامن الأمة العربية والتلاحم السوري اللبناني، ووحدة الشعب اللبناني وصموده وتضحياته ومقاومته ووعيه لذاته ووعي الدولة اللبنانية لذاتها ولمسؤولياتها أدت بالعدوان الاسرائيلي الى ان يفشل في تحقيق مقاصده. والمطلوب اليوم أن تحافظ على هذه الإيجابيات. مطلوب من الدولة تأكيد حضورها في شتى المجالات، تأكيد وعيها لذاتها وإمساكها بزمام ذاتها وتضامنها ووحدة قياداتها ومؤسساتها وشفافية أدائها وصدقية علاقتها بشعبها ومجتمعها.. والمطلوب من المجتمع تحصين وحدته ورفع مستوى مشاركته في الحياة العامة وفي المراقبة والنقد والتصويب.. ومطلوب من الجميع شعباً ودولة ومؤسسات وقوى وهيئات، التعاون لتحقيق المشروع الوطني وفي مقدمة بنوده تحرير الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

ان مقاومة الشعب اللبناني قد انطلقت عام ١٩٧٨ بقيادة الإمام السيد موسى الصدر على رأس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى. وقد دفع الإمام الصدر ثمن قيادته للمشروع الوطني الانساني الذي انخرط فيه الشيعة اللبنانيون. وما زال المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى يتبنى هذا المشروع المعبّر عنه بوثيقة المجلس الصادرة عام ١٩٧٧ وبالثوابت الاسلامية العشرة المعلنة، في أيلول ١٩٨٣، وبخطاب إعلان المقاومة من قلب بيروت في عاشوراء ١٩٨٣ الى جانب سماحة المفتي الشهيد حسن خالد ثم عبر مسيرة المجلس خلال الأعوام الماضية. هذا المشروع كان وما يزال هو المشروع الوطني الانساني لبناء الدولة والمجتمع في لبنان والقائم على ثوابت الكيان اللبناني ومسلماته.

والمقاومة التي نهضت تحت سقف هذا المشروع ونمت في ظل هذا المشروع، هي مقاومة الشعب اللبناني، كل الشعب اللبناني، لا فئة واحدة منه، وكل المناطق اللبنانية لا منطقة واحدة منها، وهي مقاومة الدولة والمجتمع والجيش والأهالي والأحزاب.. وكل ذلك تحت سقف وفي ظل المشروع الوطني الذي هو الحصن والحضن والمرجع والمآل...

ان المقاومة ليست غاية بحد ذاتها وليست مشروعاً خاصاً بحد ذاته، ناهيك عن ان تكون حزباً أو فئة خاصة خارج مشروع الدولة والمجتمع في لبنان... المقاومة أداة ضغط سياسية لها غاية تحرير، لا غير. ووظيفتها أن تخدم هدف التحرير الذي يقوم به المجتمع بجميع مؤسساته السياسية والأهلية.. ان هذه الرؤية هي الرؤية الوطنية الحقيقية للمقاومة.

ان تضحيات أهلنا وصمودهم ووحدتهم وشهادة الأبرار من أبنائنا وبناتنا في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا وكل الجنوب والبقاع الغربي، هي قمة المقاومة وهي حضن المقاومة. وينبغي أن نبقي هؤلاء الشهداء عمالقة في ضميرنا وذاكرتنا وقلوبنا.. انهم القوة الجبارة التي فضحت إسرائيل وأوقفت العدوان... ولقد افتدوا بتضحياتهم لبنان ودخلوا ضمير لبنان والانسانية كما دخل الحسين وأهله وأصحابه ضمير الإنسانية جمعاء.. وكما انتصرت عاشوراء الدم واللحم العاري في وجه السيف انتصرت عاشوراء لبنان الشهادة الطاهرة البريئة في وجه العدوان الاسرائيلي..

اننا ما زلنا في مواجهة أشد المخاطر.. والمرحلة المقبلة هي مرحلة ضغوط تستهدف فك المسارين اللبناني والسوري وفرض التطبيع على الدول العربية والاسلامية أنظمة وشعوباً.

ان المواجهات الجزئية هنا وهناك لم تعد مجدية وقد فشلت حتى الآن في الحيلولة دون تحقيق المشروع الصهيوني لأهدافه المرحلية. اننا ندعو القوى الحية في المجتمعات العربية والاسلامية الى بلورة مشروع مواجهة وممانعة في وجه المشروع الصهيوني الاستعماري الجديد، ان مشروع المواجهة هذا يجب أن يبنى على المهادنة بين القوى الحية في الأمة ومجتمعاتها، بين هذه القوى نفسها إسلامية ووطنية وعروبية، وبين هذه القوى وهذه الشعوب والأنظمة التي يمكن مهادنتها. وهذا يقضي بضرورة تجنب المواجهات العنفية بين قوى المعارضة وتلك الأنظمة، بأن تكف الحكومات عن التعامل الأمني والقمعي مع القوى الشعبية وان تكف القوى الشعبية عن استخدام العنف للتعبير عن موقفها ورأيها في القضايا الوطنية والقومية.

ان التوقف عن الاحتراب الداخلي والتناحر الذاتي شرط أساس لمواجهة المشروع الصهيوني في مرحلته التي انتهى إليها. واننا نطالب الأنظمة الارتفاع الى مستوى الأمة وصمودها وتضحياتها والى مستوى شعوبها الباحثة عن العدل والحرية والكرامة.

ان من شروط مشروع المواجهة أيضا، مقاومة محاولات فرض التطبيع والغزو الثقافي. ان الهدف الاسرائيلي والاستعماري في المرحلة الراهنة يتمثل في فرض اندماج اسرائيل في المنطقة بما يمكّنها من الاستحواذ عليها واستلاب دور المسلمين والمسيحيين الحضاري والموقع الذي يستحقه العرب في النظام العالمي، ناهيك عن دور لبنان في المنطقة والعالم.

ان هذا الهدف المرحلي يعمل على تقويض أنظمة المصالح الاقتصادية العربية والاستفراد بها ودفعها الى المديونية والى العلاقات الثنائية والتبادل الاقتصادي مع العدو. ومن جهة أخرى هناك المسعى الحثيث لفرض أنظمة قيم ومعايير جديدة تتسلل الى عقول وقلوب أجيالنا الجديدة عبر شتى الوسائل الشيطانية.

ان أحد أبرز دروس عاشوراء وأقدس تعابيرها هو موقف الرفض والممانعة لإغراءات المال والترف والانحلال الأخلاقي والخوف، والبغضاء والفرقة والسوقية والابتذال.

ان المساهمة في تكوين نظام قيم وقناعات صلبة لدى الناشئة والشبيبة، كان في أساس وظيفة المجلس الحسيني السياسية والأخلاقية. ان ينصب أمام الناس، جيلاً بعد جيل، لوناً ومستوى من الأخلاق التي تجسدت في انصار الحسين في كربلاء، رجالاً ونساءً. فكربلاء مظهر للممارسة الأخلاقية العالية في مواجهة الاغراء والانحطاط الأخلاقي والنفعية. اسلوب الاغراء لايجاد جيل منحل يهتم فقط بالساعة الحاضرة، جيل مفسد بالمال والمنافع، جيل خائف من القمع والملاحقة. هذا الاسلوب كان على الدوام وسيلة الاستعمار والطغيان ومشاريع الاستحواذ والتسلط.

ومن هنا فان اول ما يواجه الاجيال الناشئة هو التزييف الاخلاقي في المجتمع المترف الاستهلاكي، الخاضع لقيم الحضارة الغربية. وما نواجهه اليوم هو محاولة لإلغاء المناعة الاخلاقية، ولتفكيك البنى الاسرية والروابط الانسانية بين الناس، وايجاد اخلاق مجتمع الترف والاستهلاك التي تجعل الانسان فاقداً لكل القيم وتجعل هدفه اللذة والكسب الرخيص والربح العاجل والوصول السريع..

واليوم فان كل وسائل الاعلام والصحافة والاذاعة والتلفزة وكل المناخ الفكري ابتداءاً من المقال السياسي الى الاعلانات، موجه نحو ايجاد مناخ ثقافي لتدمير القيم في نفوس الجيل الجديد ولتدمير المناعة الاخلاقية، ومن ثم تدمير الارادة السياسية للشعب وللامة.

اذن وقف الاحتراب الداخلي وبناء الصمود الفكري والثقافي هما الشرطان اللازمان لنهوض مشروع حقيقي للمواجهة.

مسلمات ثلاث

ان من ثوابت المشروع الذي نقترحه، التوافق العربي الاسلامي على امور او مسلمات ثلاث:

اولاً: انه لا يمكن ان توجد سلطة في العالم تقدر ان تهوّد فلسطين او الارض العربية المحتلة وتنزع عنها هويتها لتحولها الى اسرائيلية وصهيونية. وذلك على جميع المباني الفقهية المعروفة في الشريعة الاسلامية. والامر الواقع لا يغير الحق فيجعله باطلاً ولا يجعل الباطل حقاً.

ثانياً: ان قضية القدس هي اكبر واهم الثوابت في مشروع المواجهة الهادف للاحتفاظ بهويتها العربية السياسية والحضارية من دون ان يعني ذلك حرمان احد من التواصل مع مقدساته فيها. وبهذا الصدد فإننا دعونا مع سائر المرجعيات الروحية الاسلامية والمسيحية الى مؤتمر لقمة روحية على المستوى العربي يقول كلمته في شأن القدس ويضع الثوابت الايمانية للمسلمين والمسيحيين في الدفاع عن القدس وفي استعادة القدس.

ثالثاً: تطوير العلاقات العربية العربية باتجاه انشاء سوق عربية مشتركة تعبر عن التكامل الاقتصادي ومن ثم السياسي بين الدول العربية للحيلولة دون سيطرة المشروع الصهيوني على اقتصادات الدول العربية.

اننا من على المنبر الحسيني العابق بروح الشهادة والتضحية نوجه التحية الى المسلمين في اصقاع الارض كلها وندعوهم الى التزام الحق والعدل والى الوحدة والتضامن والى التكافل والتكامل... ونوجه التحية الى اللبنانيين جميعاً وندعوهم الى المحبة والتعاون والى مقاومة الظلم ورد العدوان والى التضامن والمشاركة في إنماء مجتمعهم وتطوير صيغتهم وتجديد حياتهم السياسية. ونوجه الدعوة الى جميع الناس من اجل نصرة المظلوم واغاثة المنكوب وقول الحق والشهادة للحق والسعي الى العدل..

فضل الله لـ«السفير» عن الاحتفالات بعاشوراء والمظاهر المرافقة:

مع نقد السيرة الحسينية بموضوعية وحضور المجالس ليس واجباً
أفتينا بحرمة الضرب لأنه إضرار بالنفس في غير موضع الجهاد

في كل سنة نحتفل فيها بذكرى عاشوراء، تطرح جملة مواضيع تتمحور بمجملها حول أساليب الاحتفال المتبعة. ولكن ثمة أسئلة جوهرية تطال مبدأ الاحتفال بذكرى تعود الى مئات السنين، ومدى إلزاميته من الناحية الشرعية، وكيفية توظيفه إيجاباً في الواقع السياسي والاجتماعي الراهن، وعلامات استفهام أخرى حول مصدر السيرة الحسينية ومدى دقتها، ولا سيما في ظل اختلاف - ولو من حيث التفاصيل - في مضمون النصوص.

وإذا كان معظم الأساليب الاحتفالية قد انطلق من مبادرات شعبية لتكتسب مع الوقت طابعاً لا يجرؤ حتى العلماء أحياناً على نقضه، فإن السيد محمد حسين فضل الله، الذي سبق له ان تعرض لحملة حادة جراء إعلانه رسمياً حرمة ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل في السنة الماضية، فإن انتقاداته هذه المرة لم تقتصر على الأساليب فحسب لتطال نصوص السيرة الحسينية - باعتبار ان المجالس الحسينية هي أبرز وجوه الاحتفال - وذلك من خلال رفض كل أشكال التحريف أو المبالغة في سرد الوقائع التاريخية، داعياً الى نقد النصوص علمياً وموضوعياً لإعادتها الى واقعيتها قدر الإمكان.

كما «يجرؤ» السيد فضل الله على خرق «المقدسات» - بنظر البعض - من خلال القول ان «دخول الناس في حالة طوارئ بكائية ليس أمراً حضارياً»، في معرض الإشارة الى أشكال التأثر بالمناسبة، من دون أن يغفل أهمية استعادة التاريخ لأخذ العبرة منه.

وإذ يشدد على أهمية أهداف الذكرى التي تعكسها النتائج التي تحققت حتى اليوم من خلال قيام الثورة الإيرانية، والمقاومة الاسلامية في لبنان، إلا أنه يدعو الى عدم استغلالها لإثارة الحساسيات المذهبية.

إنها جملة أفكار عالجها السيد فضل الله في حديثه مع «السفير»:

■ ما هو مصدر السيرة الحسينية التي تعود الى أكثر من ألف وثلاثمئة عام؟ الى أي مدى طالها التحريف، ولا سيما انه كان لكم موقف في هذا المجال من خلال عبارتكم: «نستنزف دموع الناس بالكلمة الصادقة والكاذبة»؟

□ لعل أوثق المصادر التي تحدثت عن السيرة الحسينية هو ما جاء في تاريخ السيرة في الوسط الشيعي في كتاب «اللهوف في قتل الطفوف» للسيد ابن طاووس، عندما يدرس الانسان هذين النصين يجد أن هناك توازناً معقولاً في عرض الواقعة بحسب ظروفها الطبيعية. ولكن كون هذه الواقعة انطلقت في بدايتها من عمق الحزن، فإن ذلك جعل مسألة الحزن المأساوي تتخذ عنصراً أساسياً في وعي الكثير من الأجيال التي عاشت هذه الذكرى في التاريخ. ومن الطبيعي ان الحزن المأساوي يحتاج الى الكثير من عناصر الإثارة، التي يمكن أن تفتح المشاعر على اكثر من قصة تجتذب الأنظار.

وهكذا رأينا أن الذين يثيرون العزاء بدأوا يتسابقون ويتنافسون في أساليب الإثارة، ومن الطبيعي أن يهيئ ذلك الجو لوضع الكثير من الأحاديث والقصص، وهذا ما أدركه المرحوم السيد محسن الأمين بما كتبه حول ركام الأساليب والخرافات التي وضعت في السيرة، حيث وضع «المجالس السنية» ليقدمها الى قراء التعزية، من خلال الروايات المعقولة في ما يراها هو.. كما أن الشهيد المطهري أثار بكتابه «الملحمة الحسينية» الكثير من علامات الاستفهام حول الكثير من الروايات.

وإننا نعتقد بأن عرض السيرة الآن أصبح يصطدم بالكثير من القصص والأجواء التي يمكن أن تثير علامات الاستفهام. ولعل حجة الكثيرين ممن يرفضون الدخول في النقد العلمي الموضوعي لمثل هذه القصص، ان المسألة يراد بها إثارة المأساة، وليس هناك أية مشكلة تتصل بالجانب العقيدي أو بالقضايا السلبية في واقع السلوك الإسلامي في الخط الحسيني، ولا سيما ان الدخول في نقاش قد يستثير ردات الفعل الشعبية، باعتبار أن الكثير من هذه المفاهيم دخل في عمق الحس الشعبي، لكننا لا نوافق هؤلاء، ونجد أن من الضروري نقد نص السيرة الحسينية كنقد نص السيرة النبوية الشريفة بشكل علمي موضوعي لنحصل على سيرة واقعية أو قريبة من الواقع، لأن التاريخ وإن ابتعد عنا، لكنه دخل في وجداننا الثقافي وإحساسنا الديني وفي حركتنا السياسية. ومن الطبيعي انه عندما نقدم صوراً غير واقعية، على انها تمثل الشرعية باعتبارها تنسب الى الإمام الحسين، فإن ذلك سوف يدخل حتى في حركتنا الثورية، في ما هو شرعي وما هو غير شرعي.

الأساليب

■ ولكن عدم الدقة أو المبالغة المعتمدة أحياناً في نصوص السيرة، وإن كانت تستثير تفاعل بعض المسلمين، إلا أنها عملياً تؤدي - إضافة الى أساليب أخرى متبعة في هذا المجال - الى نفور البعض الآخر؟

□ ليس من الضروري أن تكون هذه الفئة مسلمة، حتى في الاتجاهات الأخرى قد يلاحظون انه على إبقاء هذه الذكرى بهذا الشكل الشعبي الديني، انه ليس هناك أية ضرورة أو مبرر لإثارة مأساة التاريخ، لأن أي تاريخ لابد من أن يحتضن الكثير من المآسي الخاضعة لظروفها الموضوعية، ان في دائرة الصراع بين خطين، أو في نطاق حركة الأقوياء ضد المستضعفين. ولذلك فإن مسألة ان نثير المأساة في الوجدان الشعبي، لتترك تأثيراتها على حياة الناس، وتجعلهم يعيشون في مثل حالة الطوارئ البكائية أمر ليس حضارياً أو ليس إسلامياً...

فضل الله

لكن ربما يتحرك المسلمون من ناحية أخرى على أساس ان عاشوراء موجهة الى فريق قد يعتبره الناس يمثل الخط الاسلامي السني في التاريخ، باعتبار أن السنة يحترمون بني أمية، ولذلك فإن الحديث عن بني أمية بشكل سلبي قد يترك نتائج سلبية على واقع الوحدة الاسلامية. ولكني أحب أن أسجل ملاحظتين، أولاً انني أتصور ان مسألة إبقاء التاريخ ليست أمراً غير إنساني، بل اننا نجد العالم كله يحتفل في كل سنة بذكرى قد تتصل بانتصار وطني أو قومي، أو بمأساة ناتجة عن معركة ترقى الى مئات السنين، ومن هنا فإن الحاضر لا يعيش انفصالاً عن التاريخ، ولعل القرآن الكريم عندما يتحدث عن التاريخ، فإنه يتحدث عنه بطريقتين: الأولى «لقد كانت في قصصهم عبرة لأولي الألباب» أي أن دور القصة التاريخية هو دور العبرة أو الدرس الذي يمكن أن يستوحيه العاقلون من التاريخ لمصلحة الحاضر. والآية الأخرى تقول: «تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تُسألون عما كانوا يعملون»، وهي تركز على أن التاريخ ليس مسؤولية الجيل الحاضر، وإنما هو مسؤولية الذين صنعوه، ولذلك فعلينا ألا نفرض التاريخ على أنفسنا كما لو كنا نحمل مسؤوليته أو نحمل الآخرين مسؤوليته.

ولذلك فإننا لا نستطيع أن نحمل الشيعة وزر بعض السلبيات التي عاشت في خلاف السنة والشيعة في الماضي أو العكس، بل ان الفئتين تعيشان اليوم عصراً واحداً. وتبقى هناك وجهات نظر يمكن التحاور حولها في فهم الاسلام وحركيته أو في تقديس هذا أو ذاك.. أما التاريخ فليس مسؤوليتنا، ولا يجوز أن ننطلق منه لنتراشق بعضنا مع بعض.

■ هل الاحتفال بعاشوراء يستند الى نص شرعي واضح؟

□ هناك أحاديث عن أئمة أهل البيت تشجع وتدعو إلى إقامة هذه المجالس، ولعلهم هم الذين كانوا يقيمونها ويشجعون المسلمين الشيعة على إقامتها، من أجل إبقاء الذكرى حية لإحياء الخط الإسلامي الأصيل، وهذا ما نلاحظه في بعض الأحاديث التي تقول: «رحم الله من أحيا أمرنا»، في الإشارة الى هذه المجالس، ونحن نعرف أن الأئمة ليس لهم أمر خاص بعيد عن الإسلام.

الحضور مستحب

■ هل حضور المجالس الحسينية واجب أم مستحب؟

□ من الطبيعي انه ليس واجباً بالمعنى الشرعي، ولكننا عندما ندرس العناوين الاسلامية التي يمكن أن يحصل عليها الاسلام والمسلمون من خلال ذلك، ومن خلال بعض الكلمات المأثورة عن الأئمة، فإننا نؤكد انه مستحب.

■ هلا حددت لنا أهداف الاحتفال بالذكرى التاريخية وكيفية الاستفادة منه راهناً؟

□ تتصل قضية الإمام الحسين بأكثر من بُعد، فعندما ندرس الحسين ويزيد، فإننا ندرس الإنسان الذي يمثل القيمة الإنسانية والروحية الرائعة التي انفتحت على الله، وعاشت عمق الإسلام، بينما يمثل يزيد في صورته التاريخية الإنسان الفاسق الذي لا يملك أي التزام في المحرمات الشرعية كشرب الخمر... ولا يملك أي قيمة روحية أو أخلاقية في الوقت الذي لا يمثل أية كفاءة في مسألة الحكم. لذلك فهناك شخصيتان، الأريحية والمنفعة، كما يعبّر عباس محمود العقاد في كتابه «أبو الشهداء».

ونستطيع أن نستوحي في واقعنا الحاضر شخصية الإمام الحسين مقارنة بشخصية يزيد في كل النماذج التي تلتقي بهاتين الشخصيتين في الواقع، كما اننا نستطيع أن نقارن بين المجتمع الاسلامي في انحرافاته التصورية والعملية هناك وبين مجتمعاتنا للاستفادة في مواجهة المرحلة، ولننطلق في الخط القيادي الذي يفكر به المسلمون في «كيف يكون القائد» وفي الخط الحركي في مسألة الثورة على القائد الظالم المنحل.

كما أن امتزاج هذه العناوين بدماء أهل البيت، يعطي القضية بعداً مأساوياً، بحيث تشكل لدى إثارتها سنوياً ثورة ضد كل صانعي المأساة في الحاضر.

أما إسلامياً، فلا أعتقد أن قصة بني أمية تمثل أي مقدس سني. وأرى أن المأساة عندما تبتعد عن قضية الخلافة، فإن بقية التاريخ الاسلامي يخضع لأي اجتهاد في الحكم عليه سلباً أو ايجاباً، من دون المس بأي مقدس إسلامي. لذلك لا نعتبر أن يزيد يمثل قيمة إسلامية سنية ليعتبر رفضه ضد القيمة..

تطوران

■ هل تطورت برأيكم أساليب الاحتفال بالذكرى مع الوقت، وما هي النتائج التي حققتها عملياً حتى الآن؟

□ هناك تطوران: الأول إيجابي وهو أن الاحتفال دخل فيه العنصر الثقافي، حيث يعالج العلماء والمفكرون قضايا الناس من وحي عاشوراء، كما يحللون القضية الحسينية للاستفادة منها بشكل أعمق. وهذا ما لاحظناه في العناصر التي انطلقت منها الثورة الاسلامية في إيران والتي عبّر عنها الإمام الخميني وهو يشير الى العناصر الحية في نجاح حركته على المستوى الشعبي. فيقول «كل ما عندنا هو من عاشوراء»، كما اننا نعتقد ان لعاشوراء دوراً كبيراً في تعبئة الشباب الذين يقتحمون على خط المقاومة في مواجهة العدو. أما الجوانب السلبية فهي تطور العناصر التي تمثل التخلف كضرب الرؤوس أو ضرب الظهور بالسلاسل..

■ الى أي مدى تطور الاجتهاد في مسألة طقوس الاحتفال بعاشوراء عبر السنوات؟

□ اننا نتصور ان الاجتهاد لم يختلف في القاسم المشترك بين طريقة الاحتفال في الماضي والحاضر، وهو إقامة مجالس العزاء، كما أن الماضي كان يختزن اللطم ولكن بشكل هادئ معبّر عن الحزن. ما حدث في الماضي هو بعض العادات الشعبية التي لا علاقة للعلماء في تأسيسها، ولا في التنظير لها اجتهادياً، وهي مسألة ضرب الرؤوس بالسيف والظهور بالسلاسل، بل ان مثل هذه العادات انطلقت من مبادرات شعبية استثارت عاطفة الناس فقلّدوها، ثم تعاظمت العاطفة وتجذرت العادة، بحيث أصبحت من المقدسات التي قد لا يجرؤ حتى العلماء على مواجهة المد الشعبي الملتزم بها، حتى ان الذين يقفون ضد هذه العادات يوسمون بأنهم ضد الحسين وضد أهل البيت، وأنهم يريدون إسقاط هذه الذكرى وإبعادها عن الوجدان الشعبي... وقد ثارت الغوغاء عندما حرّم السيد محسن الأمين رحمه الله هذه العادات في كتابه «التنزيه في أعمال التشبيه»، وعانى الكثير حتى أنه سبّ وشتم ونظمت القصائد في هجائه. كما اننا تعرضنا بعض الشيء لحملة ظالمة حادة من قبل البعض هنا وهناك، لكن قد يكون هناك من المجتهدين منذ حوالى ستين أو سبعين عاماً قد أفتوا بإباحة هذه الشعائر، إذا لم تؤد الى التهلكة. هنا نسأل لماذا هذه الفتاوى؟

هناك رأيان اجتهاديان في هذه المسألة: هناك من يقول بحرمة الإضرار بالنفس من الناحية المبدئية، إلا في الحالات التي تكون هناك مصلحة أهم، كما في الأسفار أو سهر الليالي للحصول على ربح مادي، وهذا يسمى شرعياً «باب التزاحم». ورأي آخر لا يحرم على الإنسان أن يضر نفسه إذا لم يصل الضرر الى حالة خطرة والى التهلكة. وعلى ضوء ذلك افتى بعض العلماء بأن ضرب الرأس بالسيف حزناً على الحسين أو مواساة له ليس محرماً في ذاته.

وهناك تحفظات لدى بعض العلماء الذين يقولون بالإباحة من حيث المبدأ، وبالتحريم من ناحية ثانية، وهذا ما أجاب به السيد أبو القاسم الخوئي، عندما سئل عن ضرب الرؤوس.. حيث قال إنه لا يجوز إذا استلزم الاساءة الى صورة المذهب الاسلامي الشيعي في نظر الناس، وعندما سئل ثانية عن موضوع الإساءة، أو هتك الحرمة حسب تعبيره، قال إذا أوجب ذلك السخرية.

أما نحن فقد أفتينا بالحرمة، لأننا نرى أنه يحرم إضرار الإنسان بنفسه، إلا في الحالات التي تفرضها الضرورة، ولذلك قلنا بأنه يحرم حتى اللطم العنيف الذي يوجب اضراره بالإنسان، ولو إضراراً غير خطير. ولدي ملاحظة أخرى في هذا المجال، ان الذين يضربون رؤوسهم بالسيف يقولون اننا نريد ان نواسي الحسين في جراحاته، أو زينب وأخواتها عندما جلدن بالسياط، لكني أقول ان المؤاساة تفرض أن تُجرح في الموقع الذي جُرح فيه، وأن تجلد في الموقع الذي جلد فيه. الحسين جرح وهو يجاهد، ولذلك فإن الذين يواسون الحسين هم الذين يجاهدون ضد العدو الاسرائيلي من شباب المقاومة. والذين يواسون السيدة زينب هم الذين يجلدون في سجون العدو، لأنها جلدت في خط الثورة. لذلك فهذه العبارات محرمة شرعاً بالعنوان الأولي، والعنوان الثانوي، وهذا هو الذي دعا آية الله السيد علي الخامنئي الى أن يفتي بحرمتها.

■ دعوتم منذ أيام الى تطوير الاحتفال بالذكرى، من مثل إدخالها الى الفن المسرحي؟

□ من الضروري استعمال كل الوسائل التي اكتشفها الإنسان الحديث في تصوير التاريخ أو الواقع، ان من خلال الفن السينمائي أو الفن المسرحي، لأن ذلك من خلال الغنى الفني الذي يمكن أن يحشده الكاتب أو المخرج أو الممثلون، يمكن أن يعبّر عن المعاني الكبيرة التي تختزنها عاشوراء، أكثر مما يعبر عنها ألف قارئ، ويمكن أن يترك تأثيراته على كل العالم، كما لاحظنا في فيلم «الرسالة»، الذي استطاع أن يكون دعوة للإسلام على مستوى العالم بما لا يملك الكثير من الدعاة أن يحصلوا عليه.. وليس من الضروري تخطي الجوانب الشرعية في تنفيذ العمل الفني.

أجرت الحوار: فاتن قبيسي

قبلان يأمل أن تكون «كربلاءات الجنوب»
فعلت في الحكم ما فعلته على مستوى القاعدة

أبدى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان امله في ان تكون كربلاءات الجنوب «التي ايقظت روح الوحدة الوطنية على مستوى القاعدة الشعبية قد فعلت فعلتها على مستوى اهل الحكم فحركت فيهم روح النداء والتضحية ودفعت بهم الى نوع جديد من المنهجية والمسلكية الوطنية التي تحصن الوطن وتشيع روح الإلفة والمحبة والتعاون بين ابنائه لتنقلهم من حال النزاعات الطائفية والمذهبية الى حال التنافس العالي والحضاري الذي يرقى بهم وبموطنهم الى مصاف الانسانية».

لمناسبة ذكرى عاشوراء، وجه قبلان كلمة الى اللبنانيين تحدث فيها عن معاني الثورة الحسينية الرسالية والايمانية، وقال انها ثورة حق «وحقنا نحن اللبنانيين مهتوك ومنتهك واسترداده يكون بوحدتنا وبمحبتنا ونبذ احقادنا وترك خلافاتنا والترفع عن عصبياتنا وبتلاقينا جميعاً في خندق الثورة الواحدة ضد كل متطاول ومنتهز ومستغل». اضاف ان الشعب اللبناني ادرك بعد تجارب مريرة ان اسرائيل هي مكمن الداء «ومواجهتها تكون بانطلاقة لبنانية جديدة خالصة، من كل الشوائب لا اختلاف فيها ولا اشتباه، ديدنها تحرير الارض وبناء الوطن وقيامة الدولة القوية العادلة فهذه مسؤولية كبرى وعلينا جميعاً ان نشارك في تأديتها وتحملها ونعمل من اجل بلوغ الغاية النبيلة في انقاذ الوطن والمواطن والدولة معنية بهذا الشأن قبل غيرها ويبقى ان تكون السباقة باندفاع مخلص وتوجه صادق لتحقيق هذه الرغبة اللبنانية الشاملة وذلك من خلال ايجاد الوسائل والسبل والخطط الكفيلة بتنشيط حركة النهوض الوطني بشكل عام وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقادرة على تأمين الضمانات الاجتماعية وتهيئة فرص العمل وخلق مجتمع الانتاج الذي نعتبره دعامة اساسية في اي توجه انمائي واستقراري، وحريه في وجه المحاولات الاسرائيلية اليائسة لتقويض الكيان اللبناني ولتشويه صيغة عيشه الثابتة في قلوب جميع اللبنانيين الذين سيرفضون حتماً كل انواع وألوان العصبية والتعصب ويعملون جاهدين لإقامة الدولة بما تعنيه من عدالة وحرية ومساواة وقوانين تمنح ابناءها فرص الكفاية والكفاءة. وهنا يكمن دور الدولة في الترشيد وخلق المناخات الوطنية».

وقال ان لبنان الذي عايش كربلاءات كثيرة على مر الاعوام كان دائماً ينتصر، والفضل في ذلك يعود الى ايمان هذا الشعب والى تعلقه بوطنه وثباته في ارضه ورفضه كل انواع التهديد والترهيب وعزمه على مقاومة التحدي الاسرائيلي بشتى الوسائل وبمختلف انواع الصمود والمواجهة لأنه يعي جيداً وقد وعى حديثاً ان لا عزة من دون وطن وان لا كرامة من دون ارض.

وختم: «نتوجه الى اخواننا في الانسانية داخل الوطن وخارجه لنقول لهم الاسلام دين محبة وإلفة وتعاون، دين وحدة وتوحد وتسامح لا دين تخويف وترهيب، كما نقول لإخواننا في الدين ان الاسلام دين سماحة ونزاهة يحارب الظلم والغدر ويناهض الاستغلال والمستغلين فلا تستغلوه ولا تشوهوه ولا تمارسوا باسمه ما هو براءة منه وبعيد عنه فهو يدين كل عمل لا يرضي الله ويشجب كل ممارسة هي في غير سبيله. ومن خلاله وخلال تعاليمه ومبادئه نشجب بشدة تلك المجزرة التي اصابت ووقعت على الرهبان الفرنسيين من الجزائر وندين كل من شارك فيها فهي ان دلت على شيء فإنما تدل على همجية مرتكبي هذا النوع من الممارسات التي ليس لها اي مبرر ديني او انساني كما انها مرفوضة رفضاً باتاً شرعاً.

قداس في قانا لراحة أنفس الشهداء

اقيم صباح امس في كنيسة مار يوسف لطائفة للروم الكاثوليك في بلدة قانا قداس لراحة انفس وارواح شهداء مجزرة قانا، بحضور وفد من مكتب الرئيس نبيه بري ضم عبد المجيد صالح، علي الخضر ومحمد دياب وحشداً من المؤمنين.

ترأس القداس الالهي متروبوليت صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد بمعاونه الاب مخايل عبود.

والقى المطران حداد عظة، شدد فيها على الوحدة الوطنية التي تجلت ابان العدوان الاسرائيلي الاخير، مشيراً الى «ان قانا هي البلدة التي باركها السيد المسيح لارتكب فيها اليهود مجزرة ضد الاطفال والنساء»، مشيراً الى ان «حقوق الانسان التي انتهكت في لبنان والدماء التي سالت من المسيحيين والمسلمين في قانا هي خير شاهد على التعايش بين الرسالات السماوية».

«مسرح الواقعة» في النبطية جاهز للاحتفال اليوم
مسيرات في اليوم التاسع يتخللها جرح رؤوس

تحيي الطائفة الشيعية في لبنان والعالم اليوم العاشر من محرم باحتفالات ومسيرات من وحي ذكرى موقعة كربلاء التي استشهد فيها الإمام الحسين وصحبه. وتشهد ساحة الإمام الحسين بن علي في مدينة النبطية («السفير») ، قبل ظهر اليوم تجسيد موقعة كربلاء. وفي هذا الإطار قامت لجنة عاشوراء في النبطية بتجهيز مسرح تمثيل الواقعة كعادتها كل عام. وافاد الزميل عدنان طباجة ان مدينة النبطية ومنطقتها احيت ذكرى اليوم التاسع من محرم في مسيرة حاشدة ضمت آلاف المشاركين وحضرها عشرات الآلاف من المواطنين من مختلف المناطق اللبنانية الذين غصت بهم الشوارع والساحات وشرفات الابنية والمنازل في النبطية، وذلك في ظل حراسة أمنية مشددة نفذتها عناصر كثيفة من قوى الأمن الداخلي والاجهزة الأمنية الاخرى بمؤازرة من الجيش اللبناني.

وقد انطلقت المسيرة الحسينية من امام حسينية النبطية سيراً على الاقدام عند الثالثة بعد ظهر أمس وجابت الشارع الرئيسي الممتد من ساحة النبطية وصولاً الى بلدة النبطية الفوقا وبطول مسافة خمسة كيلومترات ذهاباً واياباً، وبمشاركة واسعة من حركة «امل» و«حزب الله» اللذين كان لكل منهما مسيرة خاصة به ضمت آلاف الاشخاص والناصرين والكشافة، كما شارك في المسيرة حشد من المسؤولين الرسميين والسياسيين والحزبيين ورجال الدين ومختلف الجمعيات والهيئات والمؤسسات الصحية والانسانية والاجتماعية الرسمية والاهلية وافواج من الكشافة اضافة لآلاف اللطيمة كما شاركت في المسيرة مئات النسوة والفتيات اللواتي جللن بالسواد وكن يمثلن مسيرة السبايا من كربلاء الى الشام غداة استشهاد الإمام الحسين واهل بيته واصحابه في موقعة كربلاء. كذلك شاركت في المسيرة خيول وجمال وسيارات جللت بالسواد وكان يعتليها عشرات من الاطفال والاولاد المنذورين لهذه المناسبة، فيما تزيا عشرات الاشخاص بأزياء الفرسان والمحاربين ايام عاشوراء وقد تسلحوا بالسيوف والخناجر والرماح. واثناء مسيرة أمس حزّ العشرات من «اللطيمة» رؤوسهم بالسيوف والخناجر، وقد سالت الدماء غزيرة من رؤوسهم وغطت وجوههم وخضبت اكفانهم البيضاء.

ونظمت مسيرات مماثلة في صور شاركت فيها حركة «امل» و«حزب الله»، والقيت كلمات دعت الى الوحدة والتضامن.

وتوالت احتفالات عاشوراء في السابع والثامن والتاسع من محرم في مختلف المناطق اللبنانية حيث اقيمت مجالس للعزاء، والقيت كلمات ركزت على معاني التضحية والوحدة.

وواصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري احياء مجالس عاشوراء في دارته بالمصيلح بحضور قيادات رسمية وسياسية وعسكرية وروحية ووفود شعبية.

والقيت كلمات من مشاركين دعت الى الوحدة والتضامن ورص الصفوف وتولى السيد ابو الحسين تقديم مجلس العزاء تلاه ندبات حسينية من وحي المناسبة.

وأحيا التنظيم النسائي لحركة «امل» في بلدة انصار قضاء النبطية مجلس عاشوراء في النادي الحسيني للبلدة وذلك بحضور رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين رندة بري وحشد من الاهالي، وبعد آيات من القرآن الكريم القت بري كلمة دعت فيها الى تكليف لجنة مهمتها جمع وثائق انصار وتاريخ تلك الحقبة من الزمن.

وكانت الجمعية الخيرية قد احيت السابع والثامن من محرم برعاية وحضور الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعدد من الشخصيات والعلماء. والقى رئيس جمعية المقاصد تمام سلام كلمة دعا فيها «الى ثورة باتجاه [illegible]

تدابير سير استثنائية لمناسبة الاحتفال

اصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي، البلاغ الآتي:

«استكمالاً لتدابير حفظ الأمن والنظام التي ستتخذ في مدينة النبطية يومي التاسع والعاشر (اليوم) من ذكرى عاشوراء وبغية تسهيل حركة المرور ستعمد دوريات قوى الأمن الداخلي الى اتخاذ التدابير الآتية:

١- يطلب من المواطنين الذين لا يقصدون مدينة النبطية ان يسلكوا مفرق زفتا - النميرية - او جادة الرئيس نبيه بري او مفرق استراحة ثانا - بئر القنديل او مفرق حلويات الربيع - الاتجيلية.

٢- يمنع مرور ووقوف السيارات في محيط النادي الحسيني المحدد بالتقاطعات التالية: فقيه - البياض - الزهراء - بئر القنديل - مستشفى الجنوب - الساحة العامة - المستشفى الحكومي - الشارع الرئيسي.

٣- سيتم رفع السيارات المخالفة بواسطة رافعة وستتخذ التدابير القانونية بحق المخالفين».



مسيرة اليوم التاسع في النبطية (عدنان طباجة)

[illegible]

أوضاع البورصة بين السنيورة والصحناوي طلبات عالمية وعربية للتعاون معها

عرض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس الاول، مع رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي لاوضاع البورصة، والقانون الذي اقره مجلس النواب اخيرا حول المصارف.

بعد اللقاء قال صحناوي في تصريح له ان «خمسا وستين بورصة تمثل خمسا وستين دولة ترغب في التعاون مع بورصة بيروت الرسمية».

وقال: «تلقينا خلال اجتماعاتنا في وقت سابق في واشنطن مع ممثلي هذه البورصات، طلبات ملحة للتعاون مع البورصة في بيروت». مشيرا الى «اهمية ذلك بالنسبة الى السوق المالية اللبنانية ومسيرة الانماء والاعمار».

وامل صحناوي ان يصل حجم التداول في بورصة بيروت خلال عام الى اربعة مليارات دولار اميركي بنتيجة التعاون المطروح. لافتا الى «اتصالات تجري حاليا لهذه الغاية مع بورصات دول اميركا اللاتينية التي تضم عددا كبيرا من اللبنانيين الراغبين في معرفة اوضاع السوق المالية اللبنانية للاستثمار فيها». والى اجتماعات تعقد مع ممثلي بورصة الكويت الذين ابدوا رغبة كبيرة في تبادل المستثمرين في الكويت اسعار الاسهم مع بورصة بيروت شراء وبيعا».

واعلن رئيس بورصة بيروت عن جهوزية بورصة بيروت «للعمل والتطوير». واعتبر «ان القانون المتعلق بالمصارف الذي اقره مجلس النواب خلال الايام القليلة الماضية جيد، ومن شأنه ان ينمي هذه المصارف ويجعلها قادرة على تسليف الشركات اكثر مما يسهم في تنشيط حركة الاعمار والبناء، وكذلك لتوظيف هذه الشركات لأسهمها في البورصة ليصبح لديها دورة مالية كاملة».

ورأى صحناوي وجود «معوقات امام البورصة الرسمية تتمثل بالاسواق الاخرى العاملة في السوق مما يخلق حالة من التنافس تؤدي الى عدم تطور البورصة في سرعة». وقال ان «ذلك في حاجة الى دراسة واعادة تنظيم» مذكرا بانه كان لدى بورصة بيروت في السابق «امتياز يشبه المونوبول في السوق الحالية».

وبحث الوزير السنيورة مع رئيس مصرف «باري با» ميشال فرنسوا بونسيه يرافقه ممثل المصرف في لبنان نيقولاس قسطنطينيسكو، في نجاح اصدار سندات الخزينة اللبنانية الاخيرة. وابدى بونسيه ثقته في الاوضاع المالية في لبنان.

مسقاوي يتفقد أشغال مرفأ البترون: مطار «القليعات» في الأشهر المقبلة

عقد وزير النقل عمر مسقاوي ندوة صحافية امس، ذكر فيها ان الوزارة اعدت ملفاً بشأن مطار القليعات وقال «نأمل ان ندشن العمل في المطار خلال الاشهر القليلة المقبلة». فيما كان قد تفقد امس الاول الاشغال التي تنفذها الوزارة في مرفأ البترون.

ورداً على سؤال عن موضوع عمال شركة الـ«تي-ام-اي» قال الوزير مسقاوي «يجب ان تدفع لهم حقوقهم من دون مساومة. أما مستقبل الشركة فإنه امر يبحث طبقاً للقوانين المرعية الإجراء».

وعن موضوع النقل المشترك قال «لقد خصصنا لمنطقة الشمال مئة اوتوبيس حالياً، مع فريق العمل المختص. وهناك ثلاث شركات استشارية مهمتها التخطيط والتأهيل لتوزيع الاوتوبيسات. ومن المقرر ان نتسلم شهرياً ٣٠ اوتوبيساً، وحالياً اصبح لدينا حوالى ستمئة اوتوبيس».

وتفقد الوزير مسقاوي الاشغال التي تنفذها الوزارة في مرفأ البترون. وأكد ان الوزارة «ستولي هذا المرفأ اهتماماً متناسباً مع اهتمامها بجميع المرافئ اللبنانية».

كان في استقبال الوزير مسقاوي النائب سايد عقل، وقائمقام البترون الهام الدويهي الحاج، ورئيس البلدية كسرى باسيل وفاعليات اجتماعية.

وجال الوزير مسقاوي ترافقه بعثة من الوزارة قوامها المدير العام للوزارة عماد نوّام ورئيس مصلحة النقل البحري والبري حنا سليمان ورئيس دائرة المنشآت والصيانة في المديرية العامة للنقل ريمون سمعان، واطلع على اعمال الترميم التي يشهدها مرفأ الصيادين في البترون.

بعد الجولة قال الوزير مسقاوي «استمعت الى مطالب ملحوظة في نهاية العمل، وستكون في البرنامج المعد، طبقاً لإمكانات الوزارة».

وفصل الوزير مسقاوي مراحل تنفيذ المشروع، فقال: «ننفذ المرحلة الأولى بعد ٣ أشهر يليها مشروع ثان على الخريطة تتناول تطوير المنسول ومداخل المرافئ والاحواض في داخلها».

ورداً على سؤال عن وضع معهد علوم البحار والصيد في البترون ليصبح معداً للتدريس، قال: «يتبع معهد علوم البحار والصيد بصورة رئيسية وزارة التعليم المهني، وان مباحثات تجري مع الخارج في هذا المجال لعقد اتفاق بشأنه».

اضاف: «خلال زيارتنا الى فرنسا عملنا نوعاً من البروتوكول من اجل استخدام خبرات لتأهيل المرفأين في هذا المجال». وقال انه اجرى مع وزير التعليم العالي والتعليم المهني والتقني «محادثات بشأن عمل مشترك يتفق عليه بالنسبة الى معهد علوم البحار».

وفد فرنسي يزور البقاع

شتورة - «السفير»:

زار وفد فرنسي منطقة البقاع امس، بدعوة من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع وكلية الزراعة في الجامعة اليسوعية - فرع البقاع، بهدف الاطلاع على الواقع الزراعي والاجتماعي والمعيشي في المنطقة.

وفي نطاق هذه الجولة زار الوفد مطرانية الفرزل وزحلة والبقاع لطائفة الروم الكاثوليك، وحضر قداسا ترأسه المطران اندريه حداد.

نقابة مزارعي البقاع تنتقد السياسة الزراعية

شتورة - «السفير»:

عقدت نقابة مزارعي وفلاحي البقاع مؤتمرا صحافيا، في مركز الاتحاد العام للنقابات الزراعية في شتورة امس، حضره ممثلو عدد من النقابات الزراعية في البقاع ومزارعون بقاعيون.

وتلا بيان النقابة المهندس نبيه غانم، وفيه تحميل الدولة مسؤولية عدم وجود سياسة زراعية وتخطيط لزراعات تحتاجها الاسواق المحلية.

ويطالب البيان بإنجاح المفاوضات الجارية بين سوريا ولبنان حول قطاع النقل وتسهيل مرور الصادرات الزراعية باقل كلفة، وبجلسات عمل مع المسؤولين لدراسة اسباب ارتفاع كلفة الانتاج، وتخفيض الرسوم على المحروقات للعاملين في القطاع الزراعي.

ويدعو البيان الى الغاء الوكالات الحصرية الخاصة بالمستلزمات الزراعية. ويرى ان الاسعار التشجيعية التي تعطى للشمندر والقمح لا تتناسب مع كلفة الانتاج.

ويستنكر البيان ما يصفه بـ «السياسة البعيدة عن التخطيط السليم، التي أدت الى انهيار اسعار البطاطا والبندورة، بسبب ادخال منتجات اجنبية في غير اوقاتها، كما ينتقد السماح باستيراد الحليب المجفف واستعماله في صناعة الالبان والاجبان.

عمال بلدية صيدا لزيادات في صلب الراتب

صيدا - «السفير»:

أعلن رئيس نقابة عمال بلدية صيدا محمد المجذوب ان مجلس نقابة عمال بلدية صيدا يسعى الى ادخال زيادة عشرة في المئة في صلب الراتب و ٤٠٪ على تعويض نهاية الخدمة. وكان مجلس نقابة عمال البلدية قد اجتمع امس وشدد على تحقيق المطالب وتمنى على الحكومة رفع مستوى معيشة العمال.

التنظيم المدني يتفقد طرابلس

طرابلس - «السفير»:

يطلع وفد من المجلس الاعلى للتنظيم المدني اليوم ميدانيا على مشروع اعادة تنظيم المدينة القديمة والمحافظة على الابنية التراثية والشوارع القديمة في طرابلس.

ويقوم الوفد بزيارة المدينة عند العاشرة والنصف صباح اليوم ويجتمع واعيان البلدية.

«القطاعي» يطعن بموعد وانتخابات ممثلي العمال في صندوق الضمان

وجه الاتحاد العام للنقابات القطاعية امس، كتابا الى مدير عام وزارة العمل رتيب صليبا، يطعن فيه بانتخابات مندوبي العمال الى مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، المقرر اجراؤها في ٢٨ ايار الحالي، ويطالب بإلغاء الاتفاق الذي تم بين الوزارة والاتحاد العمالي العام بشأن تحديد هذا الموعد، وبإبطال هذه الانتخابات نهائيا، الى حين تصويب الاوضاع قانونيا.

ويرى الكتاب ان الاتفاق مخالف في الشكل «لواقع التمثيل النقابي، بعد الخلافات الاساسية التي وقعت في الاتحاد العمالي العام، وادت الى تجميد جلساته من قبل اتحادات كبيرة منذ ٣ سنوات».

ويؤكد الكتاب ان الاتحاد العمالي العام اصبح غير شرعي، حيث لم يقم بانتخاباته في الوقت القانوني المحدد.

ويهدد الكتاب باللجوء الى خطوة اعلان الاضراب العام لحين تصويب موضوع الطعن، ومقاطعة الصندوق الوطني للضمان، والعمل على عقد اتفاقات مع ادارة المؤسسات التي يعمل فيها عمال الاتحاد القطاعي كبديل عن تقديمات الصندوق.

وقد وقع الكتاب الاتحاد العام للنقابات القطاعية واتحاد موظفي المصارف، اتحاد النقل الجوي، اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة، اتحاد عمال البحر، اتحاد نقابات مستخدمي الفنادق والمطاعم ودور اللهو والتغذية، نقابة عمال ومستخدمي مصانع الغزل والنسيج ومسؤولو نقابات ولجان القطاع الصناعي.

ووجهت خمسة اتحادات عمالية مذكرة الى وزير العمل اسعد حردان، تطالب فيها بالفصل في طلباتها التي قدمتها للانضمام الى الاتحاد العمالي العام، وتعترض فيها على تحديد موعد لانتخابات ممثلي العمال لمجلس ادارة صندوق الضمان.

نقابتا عمال وموظفي مرفأ بيروت تعلقان الإضراب عن العمل الإضافي

علقت امس الاول نقابتا عمال وموظفي مرفأ بيروت الاضراب الذي دعتا اليه، والقاضي بتوقف العمال والموظفين عن العمل بعد الدوام الرسمي.

وكان اجتماع قد عقد في مكتب رئيس ومدير عام ادارة المرفأ انطوان الريس، حضره النائب الأول لرئيس الغرفة الدولية للملاحة روجيه مرقدة وعدد من اعضاء اللجنة الادارية للمرفأ، ورئيسا النقابتين انطوان بشارة وعلي حوماني. وتناول البحث الاسباب التي دعت النقابتين الى إعلان الاضراب.

وشرح مرقدة انعكاسات التوقف عن العمل في الساعات الاضافية على الوكلاء البحريين، ثم عرض الريس الخطوات العملية التي اتخذتها اللجنة الادارية للمرفأ في شأن مطالب النقابتين، وبنتيجة الاجتماع عقدت النقابتان اجتماعا قدمتا خلاله نتائج الاتصالات التي جرت مع المسؤولين واصدرتا البيان الآتي:

بنتيجة الاتصال الذي حصل بين رئيس مجلس الوزراء ورئيس النقابة بصدد التحرك العمالي في مرفأ بيروت، وفي ضوء المباحثات التي حصلت مع الادارة اتضح ان القضايا المطروحة هي قيد الحل، خاصة ان رئيس مجلس الوزراء قد اولى الاهتمام بها ووافق على رعايتها.

لذلك، قررت النقابتان نزولا عند رغبة رئيس مجلس الوزراء تعليق الاجراء القاضي بالتوقف عن العمل الاضافي افساحا في المجال لمعالجة القضايا المطروحة بالسرعة المطلوبة.

جابر يختتم زيارته إلى الإمارات

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر عن تشكيل لجنة مشتركة بين لبنان والامارات العربية لمتابعة موضوع اتفاق التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين والتعاون الدائم.

وكان الوزير جابر يتحدث امس، لدى وصوله الى مطار بيروت من ابوظبي، بعد زيارة الى الامارات العربية، التقى خلالها بنظيره الاماراتي سعيد غباش ووزير التعليم العالي نهيان بن مبارك وعدد من المسؤولين.

وذكر الوزير جابر ان محادثات ستجرى لتوقيع الاتفاق وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة موضوع التعاون الدائم. وقال انه وجه دعوة رسمية الى الوزير غباش لزيارة لبنان.

وقد اختتم الوزير جابر زيارته بلقاءات عقدها بعد ظهر السبت الماضي مع اعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة الشارقة. وتحدث عبد الله عمران في اللقاء فأكد «حرص رجال الاعمال الاماراتيين والقطاع الخاص الاماراتي على التضامن مع اخوانهم اللبنانيين، من خلال دعم العلاقات الاقتصادية والسياحية والتعاون المثمر، وتنمية هذه العلاقات في مشروعات استثمارية والمبادلات التجارية».

ورد الوزير جابر بكلمة، ثم دار حوار مع اعضاء الغرفة حول سبل الاستثمار في لبنان ومناخاته.

دورة تثقيف عمالية

صيدا - «السفير»:

عقدت امس الهيئة الادارية للمركز الدائم للتثقيف النقابي في لبنان، التابع لمؤسسة الحريري اجتماعا، بحثت فيه الوضع العمالي.

واصدرت الهيئة توصية بعقد دورة تثقيف نقابية بعنوان «شهداء الوطن.. شهداء قانا»، تنظم فيها محاضرات تثقيفية عامة.

المركزي يحدد مواصفات عمل الشيك المرمز أرقام التسلسل لأوراق مئة دولار مزورة

اصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إعلاما الى المصارف جدد فيه اصول آلية عمل الشيك المرمز، وإعلاما ثانيا يتضمن نشرات معلومات عن جرائم النقد وارقام التسلسل لاوراق نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي.

بطاقة تدقيق الشيكات

تضمن الإعلام مواصفات ومضمون بطاقة التدقيق، التفاصيل المنظمة للترميز، والشيكات المستثناة.

وفي ما يأتي نص الإعلام:

١ - فائدتها:

تستعمل البطاقة كوسيلة لمراقبة رزم الشيكات والتدقيق فيها. يجب ان تضم كل بطاقة رزمة من الشيكات لكل مصرف مسحوب عليه. وهكذا تعتبر البطاقات المرفقة بطاقات صادرة بالنسبة الى المصرف المستفيد، وبطاقات واردة بالنسبة الى المصرف المسحوب عليه.

٢ - مواصفاتها التقنية:

يجب ان تكون للبطاقة المواصفات نفسها التي يتصف بها الشيك: نوعية الورق والقياسات والسماكة، الخ... (مراجعة دليل طباعة الشيكات).

٣ - تحديد حقول خط الترميز:

يتكون الخط المغنط للبطاقة من ٨ حقول، ويكون كل حقل محددا إما برموز وإما بفراغ ابيض.

- الحقل ١ - مجموع مبالغ الشيكات المسلمة على شكل رزم.
- الحقل ٢ - رمز العملة.
- الحقل ٣ - عدد الشيكات المسلمة.
- الحقل ٤ - رمز المصرف المستفيد.
- الحقل ٥ - رمز المستند.
- الحقل ٦ - رمز المصرف المسحوب عليه.
- الحقل ٧ - رمز غرفة المقاصة.
- الحقل ٨ - رمز تاريخ الجلسة.

أ - الدوافع والاسباب:

ان الدوافع، التي تؤدي الى تصنيف الشيك، مخالف او مستثنى، حيث لا يمكن معالجته آليا، تتجسد في ثلاث حالات كالآتي:

١ - الشيكات المسحوبة على الخارج والتي تتسم بمواصفات مغايرة للمقاييس المعتمدة محليا ولتصميم المعلومات في خط الترميز.

٢ - شيكات الزبائن المشتراة التي لم تلتزم بدليل طباعة الشيكات حسب النموذج الجديد والتي لا تحمل في طيها خط الترميز.

٣ - الشيكات التي تشكل صعوبة او عدم التمكن من قراءة الاحرف المدونة في خط الترميز خلال عملية الفرز.

ب - طريقة المعالجة:

مجمل هذه الشيكات تدرج تحت خانة شيكات مستثناة (Les Exceptions) وعليه يتم توضيبها ضمن الارسالية باعتماد احدى الوسيلتين التاليتين:

المرحلة الاولى: ضمها ضمن رزم مختلفة تحمل بطاقة تدقيق (Ticket de lot) ذات رمز للمستند - (١).

المرحلة الثانية: الاستعانة بمغلفات خاصة تستعمل في وضع كل شيك مخالف في مغلف خاص به، ويصار بالتالي الى ترميز المغلف بالكامل على نفس المقاييس لترميز الـ PRE POSTMARQUAGE. هذه الوسيلة تتيح المعالجة الآلية للشيك بواسطة مغلفه من ضمن الرزم المطابقة للمواصفات والتي تحمل بطاقة تدقيق ذات رمز للمستند (Zero 0)، او باستعمال الـ "Stickers"، الشريط اللاصق، لاعادة ترميز الحقل او الحقول التي لم تقرأ آليا.

ج - الشيكات المرتجعة:

اما فيما خص الشيكات المرتجعة فيتم توضيبها ضمن رزم مختلفة تحمل بطاقة تدقيق (Ticket de lot) ذات رمز للمستند - (٢).

جرائم النقد

واصدر سلامة للمصارف وللمؤسسات المالية والمؤسسات الصرافة الإعلام الآتي:

احال مصرف لبنان على كل من جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن:

١ - كتاب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - هيئة الاركان - شعبة الاتصال الدولي عدد ١٦٥٩/٢٠٧ ش ٨ تاريخ ١٩٩٦/٤/١٩، مرفق به صورة عن:

أ - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٥٩٥ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٠.

ب - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل F32028205 Y.

ج - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٥٨٥ تاريخ ١٩٩٥/٣/٢٠.

د - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل B28244695 B.

هـ - كشف ارقام لاربع وخمسين ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي.

و - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٦٤١ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٨.

ز - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل K04900890 Q.

ح - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٥٩٤ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٠.

ط - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٥٩/١٦٨٤٠٥.

ي - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٥٩٣ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٠.

ك - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٠٩/٧٦٥٤٥٠.

٢ - كتاب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - هيئة الاركان - شعبة الاتصال الدولي عدد ١٧٥٣/٢٠٨ ش ٨ تاريخ ١٩٩٦/٤/٢٤، مرفق به صورة عن:

أ - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٧١١ تاريخ ١٩٩٦/٤/٤.

ب - وجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل A 14114965 A.

يرجى من جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف، ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على مضمون المستندات المذكورة اعلاه.

واحال المصرف على كل من جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن:

١ - كتاب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - قيادة الشرطة القضائية - قسم المباحث الجنائية الخاصة عدد ٦٤٥/٢٠٧ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٩.

٢ - كتاب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - قيادة الشرطة القضائية - فرع الانتربول عدد ١٦٥٠/٢٠٧ ش ٨ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٨.

٣ - كتاب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - هيئة الاركان - شعبة الاتصال الدولي عدد ١٤٣٦/٢٠ ش ٨ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٢.

٤ - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٤٩١ تاريخ ١٩٩٦/٣/٦.

٥ - وجه وظهر ورقة نقدية من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل L 11661187 A.

٦ - نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ج-ن-/٤٣٦ تاريخ ١٩٩٦/٢/٢٩.

٧ - وجه وظهر ورقة نقدية من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ٢١٧/١٤٤٧١٨.

يرجى من جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف، ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على مضمون المستندات المذكورة اعلاه، وإعلام المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لدى توفر اية معلومات بهذا الشأن.

واحال مصرف لبنان على جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن:

١ - كتاب المصرف المركزي اليمني تاريخ ١٩٩٦/٣/١١ المتعلق بوضع ورقة نقدية جديدة من فئة المئتي ريال يمني في التداول ابتداء من تاريخ ١٩٩٦/٣/١١.

٢ - انموذج عن وجه وظهر الورقة النقدية المنوه عنها اعلاه.

٣ - كتاب المصرف المركزي اليمني تاريخ ١٩٩٦/٣/١١ المتعلق بسحب الاوراق النقدية والقطع المعدنية من فئة دينار يمني من التداول خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٦/٣/١١ و ١٩٩٦/٦/١.

يرجى من جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على مضمون المستندات المذكورة اعلاه.

انتخابات جمعية تجار زغرتا - الزاوية

زغرتا - «السفير»:

فازت لجنة جمعية تجار زغرتا - الزاوية بالتزكية في الانتخابات التي جرت قبل ظهر امس في قاعة مسرح سراي زغرتا.

وستجتمع اللجنة المؤلفة من هكتور معراوي، ادمون دحدح، نخلة سعادة، جورج خوري، نخيل يمين، جوزف المصري، ميشال يمين وانطوان ماروني في موعد لاحق لتوزيع المهام بين اعضائها.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

أتلتيكو مدريد رابع فريق ينتزع اللقب المزدوج في بلاده بأوروبا
كايزر سلاوترن يحرز الكأس في المانيا وكلوب بروج لبلجيكا وكييف بأوكرانيا

حقق فريق اتلتيكو مدريد الاسباني طموحات الآلاف من انصاره باحرازه بطولة الدوري لكرة القدم جامعاً بذلك اللقب المزدوج لهذا الموسم واصبح بالتالي الفريق الرابع الذي يحرز «الثنائية» بعد مانشستر يونايتد الانكليزي، والرانجرز الاسكتلندي، وكلوب بروج البلجيكي، اثر فوزه على ضيفه البسيط باصابتين مقابل لا شيء في المرحلة الـ ٤٢ الاخيرة التي اجريت خلال عطلة الاسبوع المنصرم. وسجل الاصابتين دييغو سيمون وكيكو في الدقيقتين ١٣ و٢٩.

ويعود الفضل في هذا الانجاز الى مدربه الصربي رادومير انتيتش الذي حقق ما فشل به اكثر من ٢٠ مدرباً تعاقبوا على تدريب الفريق خلال السنوات الأربع الماضية.

واستحق اتلتيكو لقب البطل الذي لم يحسم التنافس عليه الا في المرحلة الاخيرة امس الاول حيث فاز على البسيط (٢ ـ صفر). وظل اتلتيكو في الصدارة خلال ٣٨ مرحلة من مراحل البطولة الـ ٤٢ رغم اضاعته ١٦ نقطة على ارضه في استاد «فيسنتي كالديرون».

وسجل اتلتيكو، الذي تبلغ ميزانيته ٢.٣ مليار بيزيتا (١٨ مليون دولار)، حافل بالألقاب. واللقب الاخير هو التاسع له في الدوري اضافة الى احرازه كأس اسبانيا ٩ مرات وكأس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة والكأس القارية مرة واحدة ايضاً.

وعاش أنصار اتلتيكو موسماً عظيماً على الرغم من تهاون فريقهم في المراحل الاخيرة الامر الذي مكن برشلونة وفالنسيا من الاقتراب منه بشكل خطير. الا انه نجح في مقاومة الضغوط التي كانت تواجهه خصوصاً بفضل شخصية انتيتش القوية.

وشارك في صفوف اتلتيكو مدريد هذا الموسم ٢١ لاعباً برز منهم بشكل خاص الارجنتينيان سيميوني وبياجيني والبلغاري بينيف والاسباني كامينيرو والصربي بانتيتش.

ويعتبر رئيس النادي ومالكه خيزوس جيل شخصية مثيرة للجدل. وقد اكد منذ زمن بعيد: «انني متأكد اننا سنفوز بالبطولة».

وجيل هو مقاول بناء سابق قبل ان يصبح رئيساً لبلدية ماربيا التي تعتبر احد اهم المنتجعات السياحية البحرية، ولطالما اصطدم برؤساء الاندية الاخرى ورجال السياسة بسبب تصريحاته «النارية» وسلوكه. وقد اوقفه الاتحاد الاسباني لكرة القدم مؤخراً عن ممارسة نشاطاته الرياضية لمدة ستة اشهر بعدما وجه لكمة الى مسؤول في نادي كومبوستيلا.

واعد جيل الذي يتهمه خصومه بـ «جنون العظمة» عيداً على الطريقة الاميركية للاحتفال بانتصار ناديه. وفي هذا السياق سينظم قريباً مسيرة عملاقة في شوارع مدريد سيمتطي خلالها كل عضو في الفريق وفي مجلس الادارة عربة تجرها الخيول وسيتقدم جيل، في عربة تجرها خمسة احصنة المسيرة التي ستتألف من خيول لقزام ستجلب من الارجنتين وستحمل اسماء رؤساء الاندية الاخرى.

وقد ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الاسبانية امس بأن شخصاً قتل، واصيب ٢٨ آخرون خلال الاحتفالات الصاخبة التي جرت في اعقاب فوز فريق اتلتيكو مدريد بلقب البطولة وشارك فيها ٣٠ الفاً من انصاره.

وتجمع المشجعون في ساحة نبتون قبالة مسرح برادو حيث وصل لاعبو الفريق ورئيس النادي خيسوس جيل في الثالثة صباحاً، فاقفلت الشوارع الرئيسية ووسط العاصمة لساعات.

وعبّر جيل عن رايه بالفوز فقال: «انه اسعد يوم في حياتي».

وفي النتائج الاخرى تعادل فالنسيا منافس اتلتيكو مدريد مع سيلتا فيغو (١ ـ ١). وخسر سبورتنغ خيخون امام تنيريفي (صفر ـ ٢)، وتعادل اسبانيول وكومبوستيلا (صفر ـ صفر)، وخسر راسينغ سانتاندر امام ريال سوسييداد (٢ ـ ٣)، وفاز اشبيلية على سلمنقة (٣ ـ ١)، وتعادل سيلتا فيغو مع فالنسيا (١ ـ ١)، وبلد الوليد على ريال بتيس (٣ ـ ١) واتلتيكو بلباو على رايو فاليكانو (٣ ـ ١) وفاز ريال مدريد على سرقسطة (١ ـ صفر).

وعلى صعيد الهدافين، فاز خوان بيتزي لاعب تنيريفي بالمركز الاول برصيد ٣١ اصابة، وحل ثانياً مياتوفيتش لاعب فالنسيا برصيد ٢٨ اصابة.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ اتلتيكو مدريد: ٨٧ نقطة.
٢ ـ فالنسيا: ٨٣.
٣ ـ برشلونة: ٧٩.
٤ ـ اسبانيول: ٧٤.
٥ ـ تنيريفي: ٧٢.
٦ ـ ريال مدريد: ٧٠.

المانيا

احرز فريق كايزر سلاوترن مسابقة كأس المانيا بكرة القدم اثر فوزه على كارلسروه باصابة لا شيء احرزها مارتن فاغنر في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول من ركلة حرة في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في برلين وشاهدها ٧٦ الف متفرج. مع الاشارة الى ان الفريق الفائز لعب بعشرة افراد في الدقائق الـ ٦٨ الأخيرة.

وصمد كايزر سلاوترن امام ضغط كارلسروه المتواصل في الشوط الثاني خاصة بعد طرد المدافع اندرياس بريمة لحصوله على انذارين في الدقيقة ٧٢.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها كايزر سلاوترن بكأس المانيا بعد تغلبه على فيردر بريمن في الدور النهائي بالبطولة (٣ ـ ٢) في العام ١٩٩٠.

وكان كارلسروه يأمل ان يفوز بالكأس لاول مرة منذ ٤٠ عاماً وكاد ميخائيل تارنات لاعب خط وسط كارلسروه ان يحرز اصابة التعادل لفريقه من ضربة حرة ولكن كرته اصطدمت بالعارضة.

بلجيكا

احرز فريق كلوب بروج كأس بلجيكا بكرة القدم اثر فوزه على (جاره) سيركل بروج (٢ ـ ١) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في بروكسل امس. وسجل الاصابتين للفائز نجمه الكرواتي ماريو ستانفيتش.

وبذلك جمع كلوب بروج اللقب المزدوج هذا العام، بعدما سبق واحرز بطولة الدوري مؤخراً.

اوكرانيا

فاز فريق دينامو كييف على نيفا فينيتسا باصابتين مقابل لا شيء واحرز مسابقة كأس اوكرانيا بكرة القدم للموسم الحالي. وسجل الاصابتين سيرغي ريبروف ويوري ماكسيموف في الدقيقتين ٢٩ و٥٩. وشهد المباراة ٤٧ الف متفرج.

اليونان

لقي فريق بناثينايكوس متصدر الدوري اليوناني هزيمة مفاجئة امام مضيفه اوفي كريت (١ ـ ٢) في المرحلة الـ ٣٣ للدوري التي اجريت امس، لكن ذلك لم يؤثر على موقعه بالصدارة التي احتفظ بها بفارق ١١ نقطة عن منافسه آيك الذي سحق ضيفه اثينايكوس (٦ ـ صفر).

وفي النتائج الاخرى، فاز آريس على بناهيكي (١ ـ صفر)، وباناليايكوس على اثنيكوس (٤ ـ ٢)، وتعادل اديسايكوس مع باوك (٣ ـ ٣) وفاز هيراكليس على بانيونيوس (٣ ـ ٢)، وتعادل ايونيكوس مع سكودا (١ ـ ١)، وفاز كالاماتا على ابولون (٣ ـ صفر).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ بناثينايكوس: ٨٩ نقطة.
٢ ـ آيك: ٧٨.
٣ ـ اولمبياكوس: ٦٤.
٤ ـ هيراكليس: ٥٥.

فريق اتلتيكو مدريد في لقطة تذكارية بعد الفوز بالبطولة (رويتر)

اندرياس بريمه قائد كايزر سلاوترن يرفع كأس المانيا (رويتر)

اللقاءات الدولية بألعاب القوى

تألق مرسلي وغادة شعاع

كانت اللقاءات الدولية في ألعاب القوى التي أجريت أمس، في جينا بالمانيا، وليل بفرنسا، وغوتسيش بالنمسا عربية النكهة، اثر الانتصارات التي تحققت هناك عبر الجزائري نور الدين مرسلي، والقطري ابراهيم إسماعيل، والسورية غادة شعاع والمغربي زروال.

ـ ففي ليل: سجل العداء الجزائري العالمي نور الدين مرسلي والعداء المغربي العربي زروال والعداءة الفرنسية ماري جوزيه بيريك افضل ثلاثة أرقام للعام ١٩٩٦ في سباقات ١٥٠٠م و١٠ آلاف م. و٢٠٠م. في لقاء فيلنوف داسك الفرنسي الدولي لألعاب القوى أمام ١٥ ألف متفرج.

وهو اول ظهور هذا العام للعداء مرسلي في سباق ١٥٠٠م. الذي يحمل رقمه العالمي.

وسبق ان فاز بسباق الميل في لقاءي أوساكا الياباني وأتلانتا الأميركي.

وسجل الناميبي فرانكي فريدريكس رقماً جيداً في سباق ١٠٠م. مقداره ٩.٩٩ث. وهو ثالث افضل رقم عالمي هذا العام، في حين حقق الأميركي المخضرم مايك كونلي مفاجأة بتغلبه على مواطنه مايك باويل في الوثب الطويل.

وفي النتائج: أحرز العداء الجزائري نور الدين مرسلي المركز الأول في سباق ١٥٠٠م. بزمن مقداره (٣٢.٠٥ .٣ثانية) وحل ثانياً التونسي علي حكيمي، فيما حل المغربي العربي زروال الأول في سباق العشرة آلاف م. بزمن مقداره (٤٠.٨٩ ثانية).

ـ وفي غوتسيش: حلّت السورية غادة شعاع أولى في نهاية اليوم الأول من لقاء غوتسيش النمسوي الدولي للهيبتاتلون (السباعية).

وجمعت شعاع بعد أربع من المسابقات السبع التي يتضمنها (الهيبتاتلون ٣٩٨٣ نقطة وهي التي توجت بطلة للعالم الصيف الماضي في غوتيبورغ (السويد) مقابل ٣٩١٩ نقطة للبريطانية دينيز لويس و٣٨٢٥ نقطة للألمانية سابين براون.

كذلك حل التشيكي توماس دفوراك أول في نهاية اليوم الأول من الديكاتلون (العشارية) برصيد ٤٤٣٢ نقطة مقابل ٤٣٩٧ نقطة للاستوني أركي نول و٤٣٦١ نقطة للكندي مايكل سميث.

ـ وفي جينا: حطم التشيكي جان زيليزني رقمه القياسي العالمي في مناقسات رمي الرمح في بطولة أولمبية لألعاب القوى مقامة في جينا بشرق المانيا.

وسجل زيليزني ٩٨.٤٨ متراً محطماً الرقم السابق المسجل باسمه في شيفيلد بانكلترا في ٢٩ آب العام ١٩٩٣ والبالغ ٩٥.٦٦م.

وهذه هي المرة الثالثة التي يحطم فيها زيليزني الرقم القياسي منذ أول رقم سجله في العام ١٩٨٧.

وأداء زيليزني (٢٩ عاما) بداية طيبة قبل أولمبياد أتلانتا التي سيشارك بها ويحاول الفوز بذهبية أخرى بعد أن حصل على ذهبية أولمبياد برشلونة في العام ١٩٩٢، وفاز زيليزني بالميدالية البرونزية في أولمبياد سيول العام ١٩٨٨.

وفي اللقاء نفسه، فاز العداء القطري ابراهيم إسماعيل بالمركز الثالث في منافسات ٤٠٠م. عدواً بـ(٤٥.٤٣ ثانية)، بعد الأميركي بوتش رينولدز الأول بـ(٤٥.٠٤ ثانية)، والكيني سامسون كيتور الثاني بـ(٤٥.٠٤ ثانية).

اللقاءات الدولية بكرة القدم

خاض المنتخب الانكليزي مباراته الثانية والاخيرة ضمن جولته الآسيوية بكرة القدم بفوزه على هونغ كونغ بإصابة مقابل لا شيء في المباراة التي اجريت بينهما أمس في هونغ كونغ وشاهدها ٣٥ الف متفرج، وسجل اصابة المباراة لس فرديناند في الدقيقة ٣٤ اثر وصلة تمريرات متقنة بينه وبين ماكماغان وشيرينغهام.

ولم يقدم المنتخب الانكليزي الذي فاز على الصين (٣ ـ) الخميس الماضي في بكين ضمن استعداداته لبطولة الامم الاوروبية الكثير، فكال له التفرجون الشتائم واعترف مدرب المنتخب تيري فينابلز بسوء العرض الذي قدمه لاعبوه.

واهدر الن شيرر وديفيد بلات اكثر من فرصة في غياب لاعب الوسط المعروف بول غاسكوين. ولم يعرف شيرر طريقه الى الشباك في المباريات الدولية منذ ايلول الماضي.

وفي نهاية المباراة تسلم دايفيد بلات قائد المنتخب الانكليزي كأساً تذكارية من الحاكم كريس باتن.

ـ وفي طوكيو: فازت اليابان على يوغوسلافيا (١ ـ) في المباراة التي اقيمت بينهما امس في طوكيو ضمن دورة «كأس كيرين» الدولية لكرة القدم التي تشارك فيها المكسيك ايضاً. وسجل كازويوشي ميورا اصابة المباراة في الدقيقة ٦٢ بعدما تلقى الكرة من تمريرة هيرووكي موريشيما عبر هوشيهيكو هاسيغاوا فراوغ المدافع اليوغوسلافي غوران ديوروفيتش وارسل الكرة في الزاوية اليسرى.

وسجل قائد الفريق اليوغوسلافي دراغان ستويكوفيتش اصابة الغاها الحكم بداعي التسلل. يذكر ان ستويكوفيتش يلعب مع نادي ناغويا غرامبوس ايت الياباني وقال ميورا: «الجميع كان يعتقد باننا سنفوز لان دفاعنا صلب ومستواه مستقر».

واضاف: «ان المكسيك تملك فريقاً قوياً وسنبذل قصارى جهدنا للفوز على المكسيكيين».

الدوري الأميركي بكرة السلة

خطوة واحدة.. ويتأهل شيكاغو للنهائي

سجل فريق شيكاغو بولز خطوة كبيرة على طريق إحرازه قمة المجموعة الشرقية والتأهل الى نهائي بطولة الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة اثر فوزه خارج ارضه على اورلاندو بفارق ١٩ نقطة (٨٦ ـ ٦٧) وبات بحاجة الى فوز واحد للتأهل، فيما نجح يوتا جاز في تقليص الفارق بينه وبين سياتل سوبرسونيكس الى انتصارين مقابل واحد اثر فوزه على منافسه (٩٦ ـ ٧٦) في المباراة الثالثة التي اجريت بينهما في سولت لايك سيتي على قمة المجموعة الغربية.

ـ ففي أورلاندو: سقط اورلاندو ماجيك على ارضه امام شيكاغو بولز (٧٦ ـ ٩٦) وقاده الى الفوز سكوتي بيبن الذي كان نجم المباراة وسجل له ٢٧ نقطة، فيما اكتفى مايكل جوردان بتسجيل ١٧ نقطة.

وقد تقدم شيكاغو في الشوطين الاول والثاني، لكنه لم يكن ضامناً الفوز الا بعدما تمكن سكوت بيبن في الشوط الثالث من تسجيل ١٠ نقاط من نقاطه الـ ٢٧ اثر تسلمه زمام المبادرة من مايكل جوردان الذي لم يسجل الا ١٧ نقطة وخرج قبل نهاية المباراة بأربع دقائق بسبب اصابته في وتر رجله اليسرى.

وفي الجانب الآخر، لم يكن شاكيل اونيل افضل من جوردان وسجل مثله ١٧ نقطة (نقطة واحدة من ٩ رميات حرة). وسجل بيني هارداواي ١٨ نقطة لأورلندو الذي ما زال محروما من جهود هوراس غرانت المصاب في كتفه، وبراين شاو المصاب في عنقه، بالاضافة الى نيك اندرسون الذي اصيب في الشوط الرابع.

وبنتيجة الانتصارات الثلاثة يكون شيكاغو اقترب من الثأر من منافسه الذي هزمه الموسم الماضي في نهائي المجموعة وحرمه من الانتقال الى نهائي البطولة.

ويبدو من غير المنطقي ان يلحق اورلاندو بشيكاغو، اذ لم يحدث في تاريخ الدوري الاميركي ان تمكن فريق من التعويض بعدما كان مهزوما (صفر ـ ٣).

ـ وفي سولت لايك سيتي: فاز يوتا جاز على ضيفه سياتل سوبر سونيكس (٩٦ ـ ٧٦) مقلصا الفارق الى (٢ ـ ١) بينه وبين منافسه. وقاده الى الفوز لاعب ارتكازه كارل مالون وسجل له ٢٨ نقطة و١٨ متابعة دفاعية (ريباوند) واضاف بريان راسل ٢٤ نقطة. فيما سجل غاري بايتون للخاسر ٢٥ نقطة وديتليف شرمبف ١٧ نقطة.

هذا، وسيعود شيكاغو بولز الى ملاقاة خصمه اورلاندو وماجيك على أرض الثاني صباح غد (الثلاثاء) سعيا الى الفوز الرابع الذي يؤهله الى إحراز قمة المجموعة الشرقية والانتقال الى نهائي البطولة.

اما يوتا جاز، فسيلتقي سياتل على أرضه في سولت لايك سيتي صباح اليوم (الاثنين) في محاولة للفوز ومعادلة النتيجة (٢ ـ ٢).

من الملاعب العالمية

● **اختفاء تعويذة كأس اوروبا**

ـ اختفت تعويذة بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تنظمها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل وهي تمثل اسدا اطلق عليه اسم «غوليات».

وشوهدت التعويذة، وهي عبارة عن مجسم ارتفاعه ١.٨٨ م. للمرة الاخيرة داخل قطار عند محطة يوستون اللندنية وكان ينتظر ان يتم انزالها في محطة مانشستر بيكاديللي لضمها الى التعويذة الخاصة بمنتخب انكلترا التي تمثل «الاسد الاحمر» في حملة اعلانية.

اما آخر ظهور علني للتعويذة فكان مساء الخميس في لندن بصحبة هداف انكلترا في كأس العالم ١٩٦٦ جوف هيرست.

ووجه المسؤول الاعلامي للبطولة الاوروبية اليك كاكغيغن نداء قال فيه «سنكون في غاية الامتنان اذا ما بذل كل منا جهده للعثور على التعويذة. ولقد اضعنا كأس العالم ذاتها عام ١٩٦٦ قبل ان تبدأ المسابقة».

وحسب برنامج البطولة الاوروبية، فان التعويذة يجب ان تكون في ملعب ويمبلي اللندني في مناسبة مهرجان الافتتاح.

● **ساكي يختار روسيتو!!**

ـ تأكد غياب لاعب وسط فريق يوفنتوس الايطالي لكرة القدم الدولي انطونيو كونتي عن المشاركة مع منتخب بلاده في مبارياته ضمن بطولة اوروبا من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل.

واستبدله المدرب اريغو ساكي بلاعب اودونيزي فابيو روسيتو (٢٥ عاما)، وهو غير معروف على الصعيد الخارجي لكنه جيد لجهة انه لا يكل طوال دقائق المباراة التسعين ويجيد الدفاع والانطلاق الى الهجوم السريع في آن معا.

وكان كونتي اصيب الاربعاء الماضي بتقلص في فخذه الايمن خلال المباراة النهائية لابطال الاندية الاوروبية بين يوفنتوس واياكس امستردام الهولندي.

● **كلينسمان الهداف؟؟**

ـ رشحت مكاتب المراهنات اللندنية المهاجم الالماني يورغن كلينسمان بنسبة (٢ ـ ٩) للفوز بلقب هداف بطولة الامم الاوروبية العاشرة التي ستقام من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل في انكلترا.

يذكر ان كلينسمان لن يخوض المباراة الاولى امام جمهورية تشيكيا في ٩ حزيران لايقافه. وهنا صدارة اللائحة:

١ ـ الالماني يورغن كلينسمان (٢ ـ ٩)، ٢ ـ الهولندي باتريك كلويفرت (١ ـ ٥)، ٣ ـ الايطالي فابريتسيو رافانيللي (١ ـ ٩)، ٤ ـ الالماني اوليفر بيرهوف والهولندي دينيس برغكامب (١ ـ ١٠)، ٥ ـ الايطالي زولا والانكليزي شيرر والكرواتي سوكر والبلغاري ستويتشكوف (١ ـ ١٢)، ٦ ـ الايطاليان ديل بييرو وكييزا والفرنسي دجوركاييف (١ ـ ١٤).

● **اعتقال مثيري الشغب**

ـ شنت الشرطة البريطانية غارات بهدف القبض على نحو ٢٠٠ شخص من مشجعي نيوكاسل يونايتد الانكليزي قبل اسبوعين من بدء بطولة كأس الامم الاوروبية.

واغارت الشرطة على ٢٦ منزلا في شمال شرق انكلترا بعدما حددت هوية مثيري الشغب من لقطات صورت عن طريق دائرة تلفزيونية خلال ليلة شهدت اعمال شغب في وسط المدينة في الخامس من ايار بعد مباراة نيوكاسل مع توتنهام.

وقال بيتر درهام رئيس الشرطة المسؤولة عن الغارات «ان العملية ستؤدي على الارجح الى القبض على ٢٠٠ شخص».

والقت الشرطة القبض على ما يصل الى ٢٠ شخصا في الغارات التي شنتها.

وعثرت الشرطة على مسدسات ومضارب بيسبول واسلحة اخرى اثناء تفتيشها المنازل.

وبالاضافة الى امتلاك اسلحة بشكل غير مشروع من المرجح ان توجه تهم اخرى تتضمن اثارة الفوضى واعمال عنف والقيام بسرقات ونشل والحاق اضرار بسيارات.

وقال درهام «اعتقد انها (الغارات) ستبعث رسالة بان الشرطة حول انكلترا لن تكون متساهلة اثناء نهائيات كأس الامم الاوروبية واذا حاول اشخاص القيام باعمال عنف عليهم التفكير مرة اخرى».

● **ميلانو في الصين**

ـ طلب منظمو جولة آسيوية يقوم بها فريق نادي ميلانو الايطالي لخوض مباريات ودية لكرة القدم من نجم الفريق روبرتو باجيو الحد من تحركاته حرصا على «سلامته» قبل مباراة ميلانو وشينهوا الصيني على استاد هونجكو نظرا لحمى باجيو المنتشرة في البلاد.

وتعهد باجيو الذي كان يرتدي قبعة بيسبول في مؤتمر صحفي عقد في وقت متأخر من السبت اثر وصوله مطار شنغهاي باداء افضل من الذي ظهر به الفريق في سيول حيث هزم ميلانو (٢ ـ ٣) من المنتخب الكوري الجنوبي يوم الجمعة.

وقال مشيرا الى سيول المحطة الاولى لميلانو في جولته الآسيوية «كنا قد وصلنا لتونا لاسيا ولم نحصل على وقت كاف لكي نعتاد على المنطقة اعدكم بتقديم مباراة افضل يوم الثلاثاء (غدا)».

وسيشاهد المباراة ٢٨ الف متفرج في الاستاد وعشرات ملايين المتفرجين عبر شاشات التلفزيون.

وقال باجيو في المؤتمر الصحفي «استقبلنا استقبالا رائعا حتى في المطار والفندق».

وتتراوح قيمة تذاكر مباراة يوم الثلاثاء بين ٣٠ و١٠٠ يوان (اربعة و١٢ دولارا).

ومن بين ٣٠ شركة تقوم برعاية المباراة شركة سيشوان جيجيانغ للاغذية الصحية التي ستدفع ٥٠٠ الف يوان للاعلان عن مشروب الجوز الجديد الذي تنتجه خلال المباراة.

وسيغيب عن ميلانو الليبيري جورج ويه ولاعبون آخرون ضمن المنتخب الايطالي الذي سيشارك في نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل والمدافع المخضرم وكابتن الفريق فرانكو باريزي لاصابته بالتهاب في العين.

واستعدت الشرطة البريطانية لمواجهة اعمال الشغب اثناء كأس الامم الاوروبية التي ستبدأ في الثامن من حزيران وهي واثقة من قدرتها على السيطرة على اي مشاكل.

وسيشارك ١٦ فريقا في البطولة التي تعتبر اكبر الاحداث الرياضية التي تستضيفها انكلترا منذ نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٦٦.

حقيبة السفير

جمعية الصداقة اللبنانية ـ الكندية

عقدت الهيئة الادارية واعضاء واصدقاء جمعية الصداقة اللبنانية ـ الكندية في المدرسة المركزية ـ جونيه، لقاء بحضور رئيس المدرسة، كاهن رعية مار انطونيوس في مونتريال ـ كندا سابقاً الاب جوزف القمر ومدير عام وزارة التربية الوطنية الدكتور جورج يونس. وتخلل اللقاء كلمات للاب جوزف القمر ولرئيس الجمعية الدكتور انطوان ليشع والمسؤول عن اللجان في الجمعية الدكتور عماد قدورة.

نادي شباب أميون

اقام نادي شباب أميون ـ الكورة مأدبة عشاء في مطعم غواكيا ـ ضهر العين لمناسبة ذكرى تأسيسه، بحضور وزير الاعلام فريد مكاري والنائبين سليم سعادة وفايز غصن وقائمقام الكورة نزيه شمعون، وتخلل المأدبة كلمة لرئيس النادي الدكتور بسام عبيد.

«البيئة والتنمية»

يقيم ناشر مجلة «البيئة والتنمية» نجيب وليم صعب، حفل استقبال، لمناسبة صدور العدد الاول من المجلة، في الخامسة بعد ظهر الثلاثاء ٤ حزيران المقبل، في «حدائق صوفيل» ـ مركز صوفيل ـ الاشرفية.

تكريم زملاء

اقام المحامي كميل فنيانوس مأدبة غداء للصحافيين المعتمدين في بكركي في دارته في جونيه، وتمنى لهم العطاء المستمر.

العفو الملكي

تعرض من ٣٠ ايار الحالي في الجامعة اللبنانية ـ الاميركية مسرحية «العفو الملكي» لمخرجتها المدرسة في قسم فن الاعلام في الجامعة لينا أبيض.

جمعية أسر بيروت

تعقد «جمعية أسر بيروت الاسلامية» مؤتمرا صحافيا عند الثانية عشرة والنصف ظهر الثلاثاء المقبل في ٢٨ ايار الحالي في دار نقابة الصحافة. ويتلو خلاله رئيس الجمعية يحيى الهبري تقريرا عن برنامج الجمعية ونشاطاتها في المرحلة المقبلة.

بشار الترشيشي

رزق ابراهيم الترشيشي وزوجته مولودا ذكرا اسمياه بشار تيمنا ببشار الأسد.

العقد الضائع

اعلنت اللجنة التحكيمية المؤلفة من الدكتور غازي مكداش وأحمد قعبور وحسن ضاهر عن فوز ابتدائية عمر بن الخطاب بالمرتبة الاولى عن التمثيلية التي قدمتها بعنوان «العقد الضائع»، في المباراة التي اقامتها المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت.

سيارة إسعاف للصليب الأحمر

سلم المهندس كميل مراد سيارة اسعاف حديثة مجهزة الى فرع الصليب الاحمر اللبناني في بشري بحضور حشد من الفاعليات وأهالي المنطقة ومسؤولي القوى الأمنية اللبنانية والسورية.

جمعية الأدب والثقافة

انتخبت جمعية الادب والثقافة في صيدا هيئة ادارية جديدة، وقد وزعت المسؤوليات على الاعضاء على الشكل التالي:

ريما عز الدين الزعزع رئيسة، مصطفى محمد وفيق ارقه دان امينا للسر، فؤاد محمد رفقي الصلح المسؤول المالي، محمد ابراهيم حديب المسؤول الثقافي، هدايت شريف المصري المسؤول الاجتماعي، جمال عمر جمعة امين المكتبة، ونبيل مصطفى الكاوي مدير العلاقات العامة.

أمسية شعرية

أحيا الشاعر مارون كرم امسية شعرية، في قاعة حارة الكواسبة في راشيا الوادي، وذلك تلبية لدعوة من محترف الفن التشكيلي في راشيا. قدمت له الزميلة كلود ناصيف وادار الامسية مدير المحترف شوقي دلال وقدم كرم مجموعة من قراءاته الشعرية.

معرض التراث الإسلامي

افتتحت جمعية الامام المهدي الخيرية لإحياء شعائر أهل البيت معرض التراث الإسلامي للصور الفوتوغرافية عبر التاريخ، برعاية رئيس الجمعية الشيخ محمد حسين الحاج، وتضمن المعرض صورا للقرآن الكريم مخطوطا بخط الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسن والإمام الرضا وصورا للعتبات المقدسة والموجعيات الدينية. ويستمر المعرض حتى نهاية شهر ايار الجاري يوميا بين التاسعة صباحا والثامنة مساء في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة الحمراء.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أفقياً
١ ـ ورم، حرف جر
٢ ـ القاتل
٣ ـ اداة تفصيل، يبتلع
٤ ـ الوسوم
٥ ـ مزاحمة
٦ ـ بلدة لبنانية، تلتقطه عن الارض
٧ ـ متشابهة
٨ ـ نعم بالاجنبية. عشيقان
٩ ـ انجرار

عمودياً
١ ـ زعموا
٢ ـ رفدا ـ مساعد
٣ ـ روابي ـ تعب (معكوسة)
٤ ـ مبسم، سكوت ـ متشابهان
٥ ـ بلدة لبنانية ـ سار الطفل
٦ ـ بلدة لبنانية ـ والد بالعامية (معكوسة)
٧ ـ ثلثا تدب، من الزهور
٨ ـ المسلك (معكوسة)
٩ ـ علم مذكر ـ متشابهان، شبيه

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
يقلقك وضعك المادي الذي لا يتيح لك ان تتخذ القرارات المصيرية، ولكن بعض الجهد من قبلك يؤمن لك مدخولاً اضافياً.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
صراحتك التي تصل احياناً الى حد الوقاحة مبالغ بها، وصدقني ان بعض المجاملة احياناً مطلوبة.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
تبحث عن النسيان هذه الايام ولكنك لن تنسى الا اذا اخذت اجازة تقضيها الى جوار البحر لتريح اعصابك

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، بل سارع الى تنفيذ مشاريعك في وقتها المناسب فتكسب.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
لا تتدخل في ما لا يعنيك حتى لا تسمع ما لا يرضيك، وخفف حشريتك التي ستؤدي بك الى مشاكل مع المحيط

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
مثاليتك تصور لك الحياة بانها خالية من الصعوبات، لذا تضطرب حين تواجهك احداها، فكن واقعياً

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
تعيش كل يوم بيومه، وهذا افضل لك، خاصة ان طبعك المتوتر غالباً كان يسعى الى معرفة المستقبل مما كان يرهقك.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
من شروط الحب الناجح الصبر والانتظار، فلا تكن لجوجاً لئلا تخسر الحبيب وينفد صبره عليك بدوره.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
امورك المهنية راكدة هذه الأيام سببها اعصابك المتوترة، فلا تعمل الغنب، والمعروف عنك انك ديناميكي.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
صحتك مضطربة هذه الفترة وانك مُهمل غير مكترث، فماذا تريد؟ ان تمرض لتكسب اهتمام الآخرين؟

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
شخص في ميدان العمل يزعجك بسبب دونجوانيته المبالغ بها، فلا تكترث له ودعه ينفث عن عقده.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
مبروك، فنجاحك اثلج فؤادنا، وكان نتيجة طبيعية لإجهادك، وحان الوقت لترسم خطواتك بتأن.

الشطرنج

8 7 6 5 4 3 2 1
a b c d e f g h

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

د	ا	ح	ل	ا	ن	ا	ح	ل	ا
ث	ا	د	ح	ا	م	د	ن	ل	ا
ن	ا	م	ث	ا	ح	م	ق	ن	ا
ل	ا	ث	م	ا	ن	ف	س	ن	ا
م	ا	ل	ث	ا	ي	ن	ا	م	ا
ق	ا	ل	م	ا	هـ	ل	ا	م	ا
م	ا	ل	ق	ا	ل	ا	م	ح	ا
ع	ا	ل	ق	ا	ل	ا	م	ج	ا
ء	ا	ف	ع	ا	ل	ا	م	ع	ا
ء	ا	غ	ص	ا	ل	ا	ل	غ	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

الحان، امال، الحاد، اجمال، اثمان، اقلاع، اثلام، اصغاء، املاق، الندم، احمال، انسف، اعمال، امثال، احادث، اقلام، انقم، اعفاء، امان، اغلال.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً
١ ـ عسير، ربيع
٢ ـ راس
٣ ـ الوارف، ري
٤ ـ طائر، قرية
٥ ـ و ص ر، اهتم
٦ ـ رواية، ساد
٧ ـ لت
٨ ـ ااااا، اي
٩ ـ الكاملة

عمودياً
١ ـ عماطور، اا
٢ ـ الوصال
٣ ـ يتواري، اا
٤ ـ ا ر، ا ل
٥ ـ ر ر، اهلاك
٦ ـ رافقه، مساء
٧ ـ سب، تستر
٨ ـ ريما، ال
٩ ـ عبيه، دبيه

■ حل كلمة السر: شويت

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxe6+!, fxe6; 2. Nb6+!, axb6; 3. Bxe6 مات

عيد العنصرة وذكرى تأسيس جامعة الكسليك الـ ٣٤:
تأكيد على روح الوحدة والتنوع في إطار الوطن

ترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت لمناسبة عيد العنصرة شفيع جامعة الروح القدس ـ الكسليك، وذكرى رأس السنة الرابعة والثلاثين لتأسيسها في قاعة محاضرات الجامعة قداساً احتفالياً عاونه فيه مجمع الرئاسة العامة، وحضره الرئيس شارل حلو والوزير شوقي فاخوري والنواب: ميشال سماحة، نسيب لحود، فؤاد السعد، الياس الخازن، كميل زيادة، نبيل البستاني، سمير عازار وحشد من المؤمنين.

وأشار تابت في عظة القاها الى ان «لبنان بحاجة الى عنصرة دائمة لكي يعود الى ذاته الواحدة. على الرغم من تنوع المشارب والأفكار. روح لبنان تنبع من وحدته ومحبته وقبول ابنائه بتمايزهم ومشاركتهم في بناء وطن لا يبنيه سواهم».

ورأى أن «الحرب انتزعت من ارضنا اجمل ما فيها روحها وخصوصيتها وتركتها فريسة الأهواء مشلولة الارادة والقرار».

وبعد القداس القى رئيس الجامعة الاب انطوان خليفة كلمة قال فيها ان تكريس هذه الجامعة على اسم الروح القدس «هو تعبير عن امنيتين متلازمتين: الاولى، هي الرغبة في حمايتها والثانية ان نكون بها جديرين».

واكد ان جميع النشاطات التربوية التي تنهض بها الجامعة «وتلك التي سنواجهها، الجامعية منها وغير الجامعية تتوخى منها تثقيف اشخاص قادرين على الابداع، وعلى اقامة الحوار الأكثر عمقاً بين العقل والإيمان... من اجل هذا الهدف قررنا ان نجمع الابحاث المبعثرة في اطار تنظيم مركزي يسمح بتنسيق وتفعيل نشاطها في ما بيننا وأكثر لنشرها خارج حدود جامعتنا».

وختم الاب خليفة قائلاً: «اننا لا نستطيع ان نقبل، في مجتمع متعدد كمجتمعنا، لا «تذبذبات» المجانسة، ولا المركزية المتصلبة. اننا نعمل من اجل كل اجراء وتنظيم يتوخى تأمين المستوى اللائق لكل تعليم عال، بما في ذلك جميع المعايير المطلوبة: من حيز ومساحات، وتجهيزات، والمستوى الاكاديمي للمسؤولين، وللأساتذة والأطر الادارية، وهي امور لا يمكن لأي مسؤول ان يعترض عليها. ولكن، اذا ما تأمنت هذه الشروط، فلنترك الجامعة حرة. حرة في تنوع (اختصاصاتها). حرة في تحقيق التكاملية مع الجامعات الاخرى، حرة في ان تؤمن للشبيبة، كل الشبيبة، مزايا ثقافية تسمح لها بأن تعيش وان تتكامل في انسانيتها، وان تخدم وطنها لبنان».

عودة وفد «الاميركية»

عاد إلى بيروت صباح امس وفد الجامعة الاميركية في بيروت برئاسة الرئيس المنتخب للجامعة الدكتور سمير المقدسي، وضم كلا من مدير التنمية في الجامعة نزيه زيدان ومدير الاعلام ابراهيم خوري، بعد ان شارك في احتفال خريجي الجامعة الاميركية في ابوظبي. وكان الدكتور المقدسي شارك ايضاً في ورشة عمل حول تنمية الاسواق المالية التي نظمها صندوق النقد العربي ومنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وتركيا وايران.

الحالة النفسية لتلامذة قانا والقليلة

قام فريق تربوي بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية واليونيسيف وجمعية «ادراك»، بإجراء مقابلات ميدانية مع عدد من تلامذة القرى التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي الاخير خصوصاً في مدرستي القليلة وقانا. وتتناول هذه المقابلات الحالة النفسية للتلامذة بهدف تعزيز وضع الاطفال وحمايتهم ومعالجتهم من الترسبات النفسية التي سببها العدوان الاسرائيلي.

نعمان يحاضر عن القطاع الأهلي

حاضر النائب عصام نعمان في نادي حبوب عن دور القطاع الاهلي في المجتمع في اطار معرض نوار الثاني للفنون التشكيلية، بحضور النائب محمود عواد وحشد من الشخصيات وحشد من المدعوين وقدمه د. زخيا خوري.

بعد تعريف نعمان للمجتمع المدني وتساءل عن دوره في صون الوحدة الوطنية والديموقراطية. واقترح خمسة مناهج متزامنة للرد على هذا التساؤل، اما المناهج فهي دفاع هذا المجتمع عن نفسه وتماسكه حيال السلطة، والتزامه قضايا الحياة العامة والعمل الموصول من اجل ايجاد حلول لها، ومقاربة القضايا في اطار تكاملي اذ ليس ثمة بيئة أو دولة معزولة عن محيطها وعالمها، وجعل الحوار بينه وبين الدولة اسلوبا لصنع القرارات وتظهيرها. واخيرا اجراء مفاضلة بين الخيارات واعتماد افضلها في الظروف، ودعا الى توفير العمل التطوعي وبناء اطار عام للحوار والقرار وابراز معنى المجتمع المدني.

ومحاضرة للمطران يوسف بشارة

المتن الأعلى ـ «السفير»:

حاضر في ثانوية مار انطونيوس للرهبانية اللبنانية المارونية ـ حملايا المطران يوسف بشارة تحت عنوان «السينودس والانتماء للكنيسة»، في حضور النائب جان غانم والمونسنيور انطوان ابي يونس ومهتمين.

ووصف بشارة السينودس بأنه ورشة من دون نهاية، ودعا الى انشاء مجلس كنيسة للتعاون مع الاكليروس والعلمانية والانفتاح على الشعب اللبناني بمسلميه ومسيحييه تسجيداً لروح المسيح.

كتب لأوائل مدارس جبيل التكميلية

وزع نادي ادونيس ـ جبيل جوائز هي عبارة عن كتب للثلاثة الاوائل في الصفوف التكميلية الاربعة في مدارس جبيل الثمانية الرسمية والخاصة. وذلك خلال احتفال اقيم في مسرح الاستاديل، بحضور الجهاز التعليمي لهذه المدارس واولياء المبرزين في الصفوف. وتخلل الاحتفال كلمات لعريف الاحتفال توفيق صفير ورئيس النادي المهندس اميل العكر الذي شدد على وجوب العيش بكرامة على ارض الوطن وهو ما يستدعي التسلح بالعلم والثقافة والوطنية الصادقة.

«المتوسطية والشرق أوسطية» ندوة في طرابلس:
تفكيك الجغرافيا الوطنية والقومية للمنطقة العربية

من اليمين: جبور، ضناوي، الحسن وخليل (غسان ريفي)

طرابلس ـ «السفير»

نظمت جمعية مكارم الاخلاق الإسلامية في طرابلس بالتعاون مع منتدى الفكر التقدمي ندوة بعنوان «المتوسطية والشرق اوسطية، من تفاهم تموز ٩٣ الى تفاهم نيسان ٩٦».

وذلك في قاعة سميح المولوي بحضور وزير النقل عمر مسقاوي والنائب محمود طبو وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية والاجتماعية. وبمشاركة: رئيس منتدى الفكر التقدمي الدكتور خليل احمد خليل، وعميد كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الدكتور عطا جبور ورئيس الرابطة الثقافية في طرابلس المحامي حسين ضناوي وادارها الدكتور قصي الحسين.

كلمة ترحيبية من الدكتور الحسين رأى فيها ان السيناريو الاسرائيلي ـ الاميركي اراد الانقلاب على تفاهم تموز فكانت قمة شرم الشيخ حيث رسمت خطوط المواجهة في الجنوب وكيفية العدوان تحت الغطاء الاميركي وكل ذلك من اجل القبول بالشروط الاسرائيلية.

ثم تحدث الدكتور خليل فاعتبر ان حروب الغرب بكل تلاوينها هي حروب على العرب والمسلمين وان الغرب يسعى بكل قواه المتاحة لقلب واقع المشرق العربي او الجناح الشرقي للوطن العربي، بدءاً من تغيير اسمه وتفكيك جغرافيته السياسية وتحطيم اراداته الوطنية او القومية. مروراً بالتفاوض الاستفرادي تطويعاً للارادات المحلية او الاقليمية الجزئية، ومحو بالقوة لآخر مظاهر التضامن العربي ـ الاسلامي المتمثل في تلازم المسارين السوري ـ اللبناني وفي تحالف الحركات العربية ـ الاسلامية لمقاومة الاحتلال الصهيوني داخل فلسطين وفي الجنوب والبقاع الغربي والجولان. وصولاً الى تمرير مشروع «اسرائيل الكبرى» اقتصادياً وتقنياً وايديولوجياً بعدما تكون منطقة الشرق العربي فقد فقدت مقومات بقائها ككيان تاريخي ـ حضاري مستقل وتراجعت عن مشروع الوحدة العربية والسوق العربية المشتركة والدفاع العربي والثقافة العربية.

ثم تحدث المحامي ضناوي فرأى ان العالم العربي يعاني من انهيار شامل وتفتت سياسي وأزمة اقتصادية وفقدان الثقة التي اثرت جذرياً على النظام الاقليمي العربي.

وقال: ان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، يسعيان لإقامة نظام اقليمي جديد، يحل محل النظام الاقليمي العربي وعلى حساب هذا النظام بحيث تؤمن اسرائيل فيه اندماجها ومشاركتها في المنطقة ويعرف المشروع الاسرائيلي ـ الاميركي بمشروع الشرق اوسطي وبدايته السوق الشرق اوسطية.

واشار الى ان النظام الشرق اوسطي يعلن فشل الحركة القومية العربية وطي مشروع الوحدة العربية، بينما يحافظ المشروع الاوروبي المتوسطي على الهوية القومية للمنطقة ولا يجد من مبرر له لإلغائها.

وقال: ان مسألة انهاء المقاطعة العربية لإسرائيل هي اولوية في مشروع الشرق الاوسطي في حين لا تجعل اوروبا شرط إلغاء المقاطعة العربية لإسرائيل شرطاً للقيام التعاون.

ثم تحدث الدكتور جبور فتساءل: اين نقع نحن في لبنان في اطار المعادلتين الشرق اوسطية والمتوسطية. مشيراً الى ان النظام الشرق اوسطي لم تتكون حتى الآن ملامحه ويجب علينا ان نعرف الى اين متجهون لأن اسرائيل تعرف الى اين تتجه وهي مستعدة للتخلي عن الغزو العسكري باستمرار ولكن البديل هو الغزو الاقتصادي للمنطقة العربية واستغلالها وفرض سيطرته عليها.

وبعد ان قرأ جبور بعض افكار شيمون بيريز اكد انه اذا لم نعرف ما يخططه الآخرون لنا لا يمكن ان نصل الى ما نريد.

بعد ذلك جرت مناقشات بين الحضور والمحاضرين.

إحياء يوم «الارض» في «الجالية الاميركية»

أحيت مدرسة الجالية الاميركية وجمعية الامل والاساتذة يوم الارض السنوي، في احتفال اقامته في مسرح المدرسة ـ كورنيش المنارة.

حضر الحفل وزير البيئة ممثلا بالزميل نبيل براكس والنائب بشارة مرهج. وميز بعرض صور عن البيئة وسلامتها وكيفية المحافظة عليها وتوعية الطلاب في مجالها واعطاء المعلومات الصحيحة عن الطبيعة.

الدفاع المدني المقاصدي يكرم ٢٥٠ عنصراً

اقام الدفاع المدني المقاصدي وكشافة المقاصد احتفالا تكريميا لعناصر الكشاف والدفاع المدني الذين شاركوا في اغاثة النازحين من الجنوب والبقاع الغربي، وذلك بحضور رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام واعضاء مجلس الامناء وممثلين عن الكشاف والدفاع المدني والاسعاف.

وتخلل الاحتفال كلمة لسلام شدد فيها على اهمية هذا الواجب الذي اضطلع به المحتفى بهم في مسيرة بناء الوطن. كما القى المفوض العام وفيق حطب كلمة استعرض فيها ما انجزه المكرمون من اعمال إغاثة. ثم سلم لسلام في نهاية كلمته درع الدفاع المدني، وقام بدوره بتسليم الشارات والشهادات، الى العناصر الذين بلغ عددهم ٢٥٠ عنصرا.

تثقيف الجامعي الشاب في الآداب ـ ٤

عقدت «جمعية تنظيم الاسرة» ندوة في إطار برنامج «توعية وتثقيف الجامعي الشاب» في مبنى كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الجامعة اللبنانية ـ كسارة.

القى كلمة الجامعة اللبنانية د. محمد العريبي، مثنيا على دور الجمعية الفاعل في نشر الوعي التنظيمي وتقديم الخدمات العينية لتنظيم الاسرة وتثقيف المجتمع. تلته د. جورجيت تنوري بكلمة الجمعية، اكدت فيها على اولويات الجمعية الاساسية، وخطتها الاستراتيجية ورؤيتها للعام المقبل.

بعد ذلك، عرفت مسؤولة الشباب والمراة في الجمعية صفاء جوني، ببرنامج توعية وتثقيف الجامعي الشاب وأهدافه، محللة نتائج تحديد احتياجات الطلاب المشاركين.

سوء معاملة الاطفال في مؤتمر

يفتتح الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل، المؤتمر العام الرابع حول «سوء معاملة الاطفال»، في التاسعة صباح الخميس المقبل، في معهد التمريض العالي ـ التابع لجمعية المقاصد، برعاية السيدة منى الهراوي. تم تنظيم المؤتمر الذي يستمر يومين، بالتعاون مع الجامعة اللبنانية كلية الصحة ـ الفرع الاول ـ قسم الاشراف الصحي الاجتماعي، وبمساهمة المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي، جامعة القديس يوسف ـ كلية الآداب والعلوم الانسانية.

أسئلة لغانم من تجمع معلمي بيروت

وجه تجمع معلمي بيروت اسئلة الى وزير التربية روبير غانم عبر وسائل الاعلام، طالبا الاجابة عليها في الطريقة نفسها ليعرف كل معلم ما ينبغي فعله، خصوصا ان الحديث عن الملاك الموحد وسلسلة الرتب والرواتب ما زالت لدى لجان المجلس النيابي.

واعتبر ان ما ورد على لسان وزير التربية من ان خمسين في المئة من المعلمين حملة الإجازات في المرحلتين المتوسطة والابتدائية سوف ينقلون الى التعليم الثانوي يهدد بمخاطر كثيرة اذا تم ذلك عشوائياً.

وسأل عن الشائعات والاقاويل التي سرت ان مسؤولين في الوزارة عمدوا الى نقل بعض من يخصهم من المعلمين الابتدائيين الى الثانويات الرسمية. وعما اذا كانت عملية النقل هذه مخطط لها أم هناك محسوبيات كالعادة؟

اختتام مؤتمر القصة والادب المقارن

اختتم قسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب والعلوم السياسية ـ الفرع الثاني مؤتمره حول «الفن القصصي والادب المقارن» في حضور رئيس قسم اللغة الفرنسية د. جورج روفايل واساتذة القسم والطلاب، وبمشاركة اساتذة من الفروع الخمسة في الجامعة اللبنانية.

ترأس الجلسة الاخيرة د. بلال حفار (فرع ـ ٣) وحاضرت فيها د. سعاد شيخاني (فرع ـ ١) حول الأدب المقارن نشأة وتطورا وازمة. كما حاضرت د. ناديا نابلي (فرع ـ ١) عن مشاكل الحرب من خلال مقارنة بين كتابي اندريه شديد «منزل بلا جذور» وجاكلين مساكي «ذاكرة الارز». وحاضرت د. صوني سلام عن «الانا» المجزأ مقارنة بين كتابي تريز عواد بصبوص «قصتي» وناتالي ساروت «طفولة». وقارن اخيراً د. نديم مراد بين قصيدة ميشال شيحا وشارل بودلير. واختتم د. روفايل بالدعوة الى مؤتمر آخر يعقد في الفرع الاول بين ٣٠ و٣١ الجاري.

المؤتمر الجراحي الثامن ينهي أعماله

طرابلس ـ «السفير»:

أنهى المؤتمر الجراحي الثامن جلساته مساء امس الاول الذي نظمته نقابة اطباء لبنان الشمالي والجمعية الجراحية في الشمال في مقر الرابطة الثقافية على مدى يومين متواصلين برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وبمشاركة وفد طبي فرنسي والجمعية الطبية الفرنسية ـ اللبنانية وعدد كبير من الاطباء.

وتضمنت المحاضرات التي القاها اطباء من الجامعات الفرنسية زرع البدائل الصناعية في جسم الانسان. واستبدال المفصل الطبيعي العاجز بمفصل جديد، والذي يتم عبر مساعدة الكومبيوتر. وهو الجديد الذي يشهد تطور العمل الجراحي بحيث بات بالامكان الحصول ومن خلال الكومبيوتر على حجم وشكل البديل الصناعي وبالتالي على اساسه تجرى العملية الجراحية.

وركزت شروحات المحاضرين في جلسات امس عن الحنجرة بحيث بات ممكنا للمريض الكلام عبر الجراحة ووضع الانبوب بعد استئصال الحنجرة. وذلك من خلال ثقب بين القصبة الهوائية والبلعوم. ويمكّن الانبوب الخاص الهواء من الدخول من القصبة الهوائية الى البلعوم وليس العكس.

أمسية في الآداب ـ ١

أحيا الشاعر جودت فخر الدين أمسية شعرية، ألقى فيها بعضا من قصائده القديمة والجديدة، بدعوة من طلاب السنة الرابعة في قسم الأدب العربي في الجامعة اللبنانية ـ كلية الآداب الفرع الاول. وذلك في مبنى الكلية.

معرض الكتاب العربي في الخيارة
مراد والحريري في الافتتاح



الحريري في يدها المقص ومعها غانم ومراد (شوقي الحاج)

البقاع الغربي ـ «السفير»

افتتح المركز الثقافي العربي، معرض الكتاب العربي السادس، في مركز عمر المختار التربوي ـ الخيارة في البقاع الغربي، برعاية رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري، بحضور وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، ووزير التربية الوطنية روبير غانم.

القى مراد كلمة اكد فيها مواصلة الجهود لرفد العمل العام بمشاريع جديدة، اجتماعية، وثقافية، وتربوية. فالوطن ما زال بحاجة الى الكثير منها. وقد كان لها دورها الفاعل، خلال الحقبة الماضية، كمؤسسات تكمل دور الدولة، وتتكامل معه، من دون ان تكون بديلاً منه. فالدولة تبقى هي الاولى بالانسان، في هذا المجتمع، وهي الاقدر على الوفاء بمتطلباته، كما ان الدولة، حين تحسن توظيف امكاناتها، تتناغم أدوار مسؤوليها ومؤسساتها.

واعتبرت الحريري في كلمتها، ان لا إنماء واعمار الا بالعلم، وبناء الانسان الذي تقوم مداركه على العلم والمعرفة، متمنية على الوزير مراد تعميم مدارس ومعاهد التعليم المهني والتقني في مختلف انحاء لبنان وتحديداً البقاع، معلنة ان قراراً اتخذ بالتعاون مع بنك التنمية الاسلامي بتخصيص بلدة «ميدون» التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي بصرح تربوي، سيشيد بالسرعة المطلوبة تلبية لحاجات أهل المنطقة.

بعد ذلك، قصت الحريري شريط الافتتاح وجالت والحضور في ارجاء المعرض.

واقام مراد مأدبة غداء على شرف الحريري، حضرها وزيرا التربية روبير غانم والزراعة شوقي فاخوري، والنواب علي ميتا، جورج قصارجي، خليل الهراوي، فيصل الداود، إيلي سكاف ويوسف المعلوف.

القلبين الأقدسين ـ جبيل تخرج فوج قانا

احتفلت ثانوية راهبات القلبين الأقدسين في جبيل، بتخريج ٦٨ طالبا وطالبة من الصفوف النهائية حمل اسم «فوج قانا الشهادة»، تعهد في قسمه ان يعيش القيم الانجيلية والانسانية ويشهد للبنان الرسالة. خلال قداس احتفالي ترأسه رئيس اساقفة جبيل المطران بشارة الراعي. في كاتدرائية مار يوحنا مرقس.

اعتبر الراعي في كلمته، الاسم الذي تحمله الدفعة، ترجمة للواقع المأساوي، لاسيما وأن قانا اصبحت رمزا لكل لبنان الاستشهاد. تلته رئيسة المعهد الام دانييلا حروق بكلمة دعت فيها الطلاب الى تحويل حياتهم مختبرا العالم القيم ونشر الحق والمعرفة.

وكانت كلمة باسم المتخرجين القاها الطالب جورج نوفل، واخرى لرئيس لجنة الاهل سمير خوري، وثالثة باسم المعلمين القاها اسعد السمراني.

ثم وزعت الشهادات على المتخرجين وهدايا لجنة الاهل وجوائز رابطة المعلمين، ومكافآت للثلاثة الأول في كل من فروع الرياضيات: رولان الحاج (اولى)، رانيا عون (ثانية)، ميشلين خوري (ثالثة)، الفلسفة: كارلا ابي حنا (اولى)، معتزة شقير (ثانية)، امل ضو (ثالثة)، وفي العلوم الاختبارية: جورج نوفل (اول)، سارادا دايان (ثانية) وجيهان حيدر (ثالثة).

اختتام ندوة «المجتمع المدني» المتخصصة:
قضايا الثقافة والإعلام ودور الدولة



الرئيس امين الحافظ في مقدمة حضور الندوة (غسان ريفي)

طرابلس ـ «السفير»

اختتمت الهيئات الاهلية للعمل المدني ندوتها المتخصصة حول: «المجتمع المدني في لبنان»، والتي نظمتها بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت في منتجع الميرامار في القلمون على مدار يومين. وذلك في احتفال حضره الرئيس امين الحافظ، النائب عبد الرحمن عبد الرحمن وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية.

بعد كلمة ترحيبية من انور عريضة القت هدى الخطيب شلق كلمة باسم الهيئات اكدت فيها على ضرورة الاهتمام بالقدرات الفردية التي يزخر بها لبنان.

ورأى ممثل مؤسسة فريدريش ايبرت سمير فرح ان التوصل الى هيئات اجتماعية فاعلة والى نقابات مؤثرة واحزاب ناشطة لا يكون الا في اجواء الديموقراطية والحرية..

ونوه القائم بأعمال السفارة الالمانية فولفانغ ليركه بأهمية عمل الهيئات في عملية النمو الديموقراطي والاجتماعي لكل مجتمع.

وبعد حفل الكوكتيل بدأت اعمال الجلسة الاولى وتناولت موضوع «المجتمع المدني: قضايا الثقافة والعلوم والفنون» وترأسها النائب فايز غصن الذي ألح على وضع الدولة يدها على الجرح الاجتماعي والخدماتي والصحي والتربوي، وقال ان قوة الدولة في ديموقراطيتها وفي تحقيقها العدل والمساواة في المناطق كافة، ودعا الهيئات الاهلية الى الاستمرار في عملها الاجتماعي، وشدد على ضرورة المحافظة على الوطن والبيئة عن طريق النظام الواضح الذي يجب على الجميع ان يحترمه.

والقى الدكتور انطوان سيف محاضرة رأى فيها ان اي سياسة لبنانية تتجاهل الدور الاساسي للمؤسسات المدنية التي هي عنصر مكون للبنية اللبنانية والكيان اللبناني او تسيء قدرة وترتاب فيه وتخاف منه وتضيق عليه تحت ذريعة حماية السلم الاهلي وتحصينه، تكون تتنكر لقواعد قيام كيان لبنان التعددي والديموقراطي (البرلماني).

وتناول مدير الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق الدكتور نسيم الخوري مراحل نشوء الاذاعات والتلفزيونات ووسائل الاعلام المرئي والمسموع الخاصة في لبنان، كما تطرق الى الاعلام المقروء ودور النشر والسينما والمطابع. واشار د. الخوري ختاماً الى مخاطر الاعلام الاسرائيلي وتأثيره في اجهزة الاعلام العالمية.

وتطرق غالب قنديل الى العلاقة بين الاعلام وقضية الحريات الاعلامية والخيار الاعلامي، وقال في الحالين ان القضية قضية مستقبل النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وختم داعياً الى الخيارين: إعلام المجتمع المدني وإعلام التفوق المطلق للسلعة التجارية.

أربعون يوماً على ضحايا العدوان:
رسوم وكتابات في متوسطة براشيا

راشيا ـ شوقي الحاج

افتتحت ادارة مدرسة حارة الشرقة المتوسطة في راشيا الوادي، معرض الرسوم والكتابات الادبية، لمناسبة مرور اربعين يوماً على ضحايا المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي.

وقد تحدث في الافتتاح وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد وحضره حشد من الشخصيات العسكرية والسياسية وفاعليات.

بعد كلمة ترحيبية من مفيد ابو ابراهيم القى الطالب اكرم سيف الدين كلمة باسم الطلاب أعقبه مدير المدرسة امين ابو ابراهيم. ثم كانت كلمة ابو حمدان فأكد ان اسرائيل سعت لاغتيال لبنان بما يمثل من رمز للتعايش الفريد بين كل الطوائف. ورأى أن اسرائيل تسعى الى خرق تفاهم نيسان، وهي تعرقل تطبيقه عن طريق محاولة تحويله الى ترتيبات أمنية في سياق سياسي وتحويل اللجنة المشار الى تشكيلها الى لجنة حوار مفتوح تتجاوز مهماتها، ومن ثم استخدام هذا التفاهم واللجنة للحلول محل القرار ٤٢٥ وقوات الطوارئ الدولية.

واعتبر ان منطقة الشرق الاوسط تقع تحت اقصى الضغوط من اسرائيل وحلفائها وقال: الا اننا في سوريا ولبنان اكثر قوة من اي وقت مضى.

ودعا الى تحصين الوحدة الوطنية لأنه بذلك ننتصر على آلة الحرب الاسرائيلية.

والقى الوزير مراد كلمة قال فيها: خسرنا في هذه الحرب دماء غالية لا تعوض، وخسرنا بعض البنى التحتية وهي تعوض. وقد ربحنا من هذه الحرب وقفة وطنية موحدة، تبين ذلك من خلال الموقف السياسي والاعلامي والديني، فما كان يُسمع في الجوامع كان يردد في الكنائس.

اضاف: ونجحنا في محطتين: عندما عالجنا الوضع المعيشي بالنسبة للرواتب مع الاتحاد العمالي العام. وكانت الثانية في مجلس النواب بالنسبة لترتيب الوضع الاعلامي». وأكد ان الانتخابات ستحصل في موعدها، آملاً مشاركة جميع اللبنانيين فيها.

وفي نهاية الاحتفال جال الوزيران ابو حمدان ومراد والمشاركين على ارجاء المعرض.

ندوة ثقافية تضامنية في صور

صور ـ «السفير»

تعبيراً عن تضامن الكتاب العرب مع المقاومة ولبنان عقدت في جمعية التضامن الثقافية في صور ندوة ثقافية تضامنية حضرها وفد من اتحاد الكتاب العرب يتقدمهم رئيس الاتحاد علي عقلة عرسان، مسؤول التعبئة التربوية في حزب الله الدكتور حسين الحاج حسن وفعاليات سياسية وروحية.

القى المنسق العام للمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني هاني مندس كلمة اكد فيها على رفض الشعب السماح للعدو بتحقيق اختراقات او احداث اي وقيعة بين المقاومة والشعب والدولة. مؤكداً ان صمود الاهالي وجهاد المقاومين وتوحيد الصفوف كانت العوامل التي اسقطت اهداف العدو، داعياً الى اقامة الجبهة الثقافية ضد العدو الصهيوني وتعميق التضامن القومي الثقافي والنضالي.

وتحدث الدكتور علي عقلة عرسان محملا مسؤولية المجازر في لبنان الى كل من شارك في مؤتمر شرم الشيخ الذي اعطى الضوء الاخضر لوحش لا يحتاج الا الى اطلاق. واكد ان المقاومة قبل وبعد عدوان نيسان حققت شرعيتها على اكبر دولة تلعب بمصير العالم وتمارس الارهاب، مشيراً الى ان العدوان الصهيوني لم يستطع ان يفك لا الوحدة الوطنية ولا التنسيق مع سوريا ولا ان يقلل من عزيمة المجاهدين.

ثم القيت كلمات باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين واتحاد كتاب وصحافيين فلسطين واعضاء اتحاد الكتاب العرب ادانت المجازر الصهيونية واكد على دور المقاومة عسكرياً وثقافياً في مواجهة العدو الصهيوني ودحره عن ارضنا المحتلة.

ورشة قضايا المرأة ما بعد بيجينغ:
التمهيد لخطة مطلبية لخمس سنوات

خلصت ورشة عمل اللجنة الاهلية لمتابعة «قضايا المرأة ما بعد بيجينغ» في يومها الثاني بعنوان «المرأة والتشريع اللبناني» في مركز توفيق طبارة، الى المطالبة بجملة اجراءات. اولها تطوير التشريع اللبناني بما يتناسب مع تطور المجتمع، التوعية في مجال القوانين عبر مادة التربية الوطنية التي يجب ادراجها في المراحل التعليمية كافة.

كما طالبت التوصيات بالكشف على القوانين التي تميز بين المرأة والرجل مثل قانون العقوبات «البغاء وجرائم الشرف».

وفي المجال القانوني ايضاً اقترحت تأكيد تمثيل القطاع الاهلي في لجنة تحديث القوانين كونه على تماس مع الواقع. واستحداث قوانين تحمي الامومة وتطلق الكفاءة في المجالات كافة.

وكانت الجلسة قد بدأت برئاسة الدكتورة نور سلمان وقدمت ورقة العمل المحامية صونيا عطية التي ركزت على ضرورة ابرام اتفاق القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، واقترحت عملية سلسلة اجراءات لتحقيق الاهداف الاستراتيجية على مستوى الحكومة.

وعقب على الورقة القاضي عفيف شمس الدين داعياً الى تطوير قانون العمل في ما يتعلق بالاولاد.

ثم تحدثت وداد شختورة فاشارت الى الخطوات الايجابية التي حدثت على صعيد تطوير التشريع.

وفي نهاية الورشة اوضحت رئيسة اللجنة الاهلية الدكتورة امان كبارة شعراني ان «ورقة العمل المقدمة والتي تطرقت الى التشريعات على الصعد الدولية والعربية والمحلية طرحت ليطلع عليها الرأي العام ويعلم بما يحصل في المؤتمرات الدولية والعربية، ومن ثم سيصار الى درس ورقة عمل مرحلية مبرمجة على خمس سنوات مقبلة، الى حين عقد المؤتمر العالمي الخامس للمرأة».

أصوات المهاجرين الروس تنعكس سلباً على بيريز
علماء مسلمون يدعون فلسطينيي ٤٨ لمقاطعة الانتخابات

اعلن خبير في استطلاعات الرأي، قبل ٤٨ ساعة من فتح صناديق الاقتراع في الانتخابات الاسرائيلية ان الفارق بين رئيس الحكومة شمعون بيريز ومنافسه زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو ضئيل بشكل لا يسمح بتوقع فوز احدهما، فيما حث زعماء وعلماء دين مسلمون من جميع انحاء العالم فلسطينيي ٤٨ على مقاطعة الانتخابات.

وقال الخبير هانوخ سميث الذي يقوم باستطلاعات الرأي منذ عشرين عاما «ستكون نتيجة غير حاسمة». وأضاف «مع فارق يقدر بـ ٤ في المئة، وهامش خطأ يقدر أيضاً بأربعة في المئة يصعب التوقع».

وسيتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع صباح بعد غد الأربعاء لاختيار رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر، ولاختيار نواب الكنيست الـ ١٢٠ الذين تتنافس ١٩ لائحة على الفوز بمقاعدهم.

وأشار الى ان الاتجاهات لدى المترددين لا تنحو لصالح بيريز، معتبراً ان الدعم لبيريز ولحزبه «العمل» انما يتآكل والسبب هو مجموعة الناخبين من أصل روسي الذين يمثلون حوالى عشرة في المئة من الناخبين.

أضاف «من الصعب جداً التكهن، من سينتخبون، ولكن الاتجاه لديهم يشير الى انهم بالتأكيد لن يكرروا ما حدث العام ١٩٩٢، عندما صوت المهاجرون الجدد من الاتحاد السوفياتي السابق بكثافة لمصلحة حزب العمل».

وقال ان الدافع لتصويت الروس في ١٩٩٢ كان خيبة الأمل التي أصابتهم بها حكومة إسحق شامير، أكثر من دعمهم لحزب «العمل». أضاف ان هذا الشعور يمكن أن يلعب ضد حزب «العمل» هذه المرة خاصة وان الكثيرين من المهاجرين أصيبوا بخيبة أمل لعدم تمكنهم من إيجاد عمل في إسرائيل يتناسب مع مؤهلاتهم.

في هذا الوقت طلبت اللجنة المركزية للانتخابات من الناخبين الاسرائيليين ترك أسلحتهم في بيوتهم عندما يتوجهون الى صناديق الاقتراع.

من جهة اخرى اعلن حزب «تراث أجدادنا» بزعامة الحاخام يوسف بلغاد انسحابه من الانتخابات «حفاظاً على وحدة اليمين».

وقالت مصادر مطلعة ان ضغوطاً تمارس على حزب «يمين اسرائيل» بزعامة مريام لابيد للانسحاب.

في غضون ذلك قال ٧٩ من العلماء المسلمين في بيان نشر في القدس ان المشاركة العربية في الانتخابات لن تؤدي الا الى تأييد محاولات ازالة الهوية الاسلامية والاعتراف بشرعية المحتل لأرض فلسطينية مباركة.

ومن بين الموقعين على البيان المتحدث باسم حركة «حماس» ابراهيم غوشة زعيم جماعة الاخوان المسلمين في البرلمان الاردني همام سعيد.

وقال موقعو البيان انهم بوصفهم اسلاميين يهيبون بأهلهم واخوانهم في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨ بالامتثال لمبادئهم الاسلامية من خلال مقاطعة التصويت في الانتخابات ومقاطعتها كمرشحين.

وقال زعيم اسلامي في شمالي فلسطين المحتلة اغضبته دعوة الزعماء الاسلاميين «نحن نعرف افضل منهم كيف نتعامل مع شؤوننا الخاصة دعهم يمارسون شعائر دينهم بطريقتهم في بلادهم هم فنحن لا نريد تدخلهم».

ويوجد ٥٠٠ ألف عربي لهم حق التصويت في الانتخابات ويشكلون ١٢ في المئة من مجموع الناخبين.

الى ذلك اعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تأييده لبيريز، وقال في مقابلة مع التلفزيون المصري امس الاول «انا لا اتدخل في الشؤون الداخلية لهم... ولكننا بلا شك مع معسكر السلام ونؤيد هذا المعسكر».

(رويتر، ي.ب.ا، اب، ا.ف.ب)


دورية إسرائيلية راجلة في القدس المحتلة في إطار الاجراءات الامنية تحضيرا للانتخابات (ا ف ب)

ممثلان تجاريان لسلطنة عمان وتونس يصلان الى اسرائيل

اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان ممثلين تجاريين لسلطنة عمان وتونس وصلا الى اسرائيل امس، لافتتاح اول مكتبين تجاريين لبلديهما في اسرائيل.

وقالت الوزارة ان موشن بالوشي سيرأس المكتب العماني في حين يرأس المكتب التونسي خميس جنيوي.

وكانت اسرائيل قد فتحت مكتباً تجارياً في سلطنة عمان في ٢٠ ايار الحالي، وآخر في تونس الشهر الماضي.

الى ذلك، اعلنت رابطة الصناعيين الاسرائيليين ان وفداً من رجال الاعمال الاسرائيليين يزور سلطنة عمان وقطر سعياً لاقامة روابط اقتصادية مع البلدين.

ويرأس الوفد المدير العام للرابطة يورام بيليزوفسكي ويضم ممثلين من قطاعات المصارف والاتصالات والزراعة وقطاعات اخرى.

واعدت اسرائيل للزيارة قائمة من ٢٥ مشروعاً يمكن ان يتولى الجانبان تنفيذها بشكل مشترك. وتضم القائمة مشاريع في مجالات التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والتشييد والاتصالات السلكية واللاسلكية. (أ ب، رويتر)

الهم الاقتصادي يطغى على خطاب حسين في ذكرى الاستقلال

عمان - ا ف ب - سيطر الهم الاقتصادي على الخطاب الذي ألقاه الملك الاردني حسين لمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الاردن، داعياً المواطنين للتحلي بالصبر.

واضاف «بقليل من الصبر وكثير من الثقة سنصل بعون الله الى اهدافنا».

وقال «ان الصورة لا يمكن ان تتغير في ليلة واحدة، ولا في فترة قصيرة، ولكنها ستتغير حتماً الى الافضل». ويأتي الوضع الاقتصادي في رأس اولويات حكومة عبد الكريم الكباريتي التي تسعى لمكافحة البطالة، وإنعاش الاقتصاد الذي يعاني من آثار أزمة الخليج.

الاحتلال يشدد إجراءات الحصار
«حماس» تنفي أنباء عن اتفاق لوقف العمليات

شددت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات الاسرائيلية، من اجراءات اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة فيما اشارت تقارير الى التوصل الى اتفاق بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية تلتزم بموجبه الحركة بوقف العمليات الفدائية، وهو ما نفته «حماس» في بيان وزعته أمس.

وقال المتحدث باسم منسق شؤون الاحتلال في الاراضي الفلسطينية شلومو دروز ان الجيش الاسرائيلي فرض اغلاقاً محكماً على الضفة الغربية وقطاع غزة ابتداء من ليل السبت - الاحد.

اضاف ان الاغلاق يأتي قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات الاسرائيلية وذلك لمنع الاسلاميين من شن عمليات جديدة.

وقال ان التدابير الجديدة تتضمن منع سبعة آلاف فلسطيني يعملون في اراضي ١٩٤٨ من دخولها. كما تم وقف جميع التعاملات التجارية بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

اضاف دروز: «لن يتمكن احد من الفلسطينيين من السفر الى اسرائيل باستثناء مسؤولي السلطة الفلسطينية والمرضى».

وقال: «لدى الجيش معلومات عن احتمال شن هجمات ارهابية مع اقتراب موعد الانتخابات، ومن ثم فقد فرض هذا الاغلاق لمنع وقوع هجمات من هذا النوع».

وقال دروز ان اسرائيل ستسمح لمئتي فلسطيني بالاستمرار في العمل في احدى المناطق الصناعية الواقعة على الحدود بين قطاع غزة واراضي ١٩٤٨.

وتفرض اسرائيل اغلاقاً متواصلاً على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط الماضي، اثر سلسلة من العمليات الاستشهادية قتل فيها حوالى ستين اسرائيلياً.

واعرب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان امله برفع الحصار بعد الانتخابات الاسرائيلية وقال بعد عودته من سلطنة عمان «كنا نتوقع حدوث هذا قبل الانتخابات».

ورفض عرفات الرد على سؤال حول رأيه في الانتخابات وقال انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية.

اضاف: «لقد وقعنا اتفاقية مع الحكومة الاسرائيلية وما يهم هو استمرار عملية السلام».

وكان عرفات قد زار مسقط أمس الأول حيث اجرى محادثات مع السلطان قابوس الذي قدم له منحة قدرها سبعة ملايين دولار.

وقال بيان رسمي ان الجانبين تعهدا بفتح مكتبين تمثيليين قريباً، لكنهما لم يحددا موعداً لذلك.

وكانت عمان والسلطة الفلسطينية قد اتفقتا العام الماضي على فتح المكتبين في غزة ومسقط حيث وصل مسؤولون اسرائيليون الاسبوع الماضي لفتح اول مكتب تجاري لإسرائيل في دولة عربية خليجية.

حماس

نسبت الإذاعة الاسرائيلية الى مصادر فلسطينية قولها انه تم التوصل الى اتفاق بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» يقضي بوقف العمليات الفدائية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاتفاق يسري ايضاً على حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

وكان الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد في السجون الإسرائيلية قد وجه نداء متلفزاً لأنصاره ليل الجمعة والسبت يدعوهم فيه الى وقف العمليات قبل الانتخابات الاسرائيلية.

وكان المسؤولان في «حماس» سيد ابو مسامح ومحمد الشمعة قد زارا ياسين في مستشفى تابع لأحد السجون يوم الاربعاء الماضي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ياسين حملهما رسالة الى عرفات.

الا ان حركة «حماس» وزعت بياناً في غزة أمس نفت فيه ان تكون الحركة قد تعهدت بوقف عملياتها ضد الاسرائيليين.

وتعهدت الحركة في البيان بالاستمرار في العمليات الجهادية.

يذكر ان هناك تناقضاً في صفوف قيادات «حماس» وخاصة بين قيادات الداخل وقيادات الخارج حول وقف العمليات الفدائية.

(اب، رويتر، اف ب، السفير)


جندي إسرائيلي يوقف فلسطينيين قرب حاجز الرام المؤدي الى القدس بعد تشديد اجراءات حصار الضفة وغزة (رويتر)

ضربة مالية قد تقضي على أية طموحات في العودة
سويسرا تجمّد حسابات أمير قطر السابق

جمدت سويسرا حسابات امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في ما اعتبر ضربة مالية يمكن ان تقضي على خططه للعودة الى الحكم.

واوضح المتحدث باسم وزارة العدل السويسرية فيكتور شلومف ان النيابة العامة السويسرية وافقت على طلب قدمته دولة قطر على اساس التعاون القضائي، وجمدت حسابات الامير السابق في مصارف في جنيف وزوريخ. ولم يحدد المتحدث قيمة المبالغ التي يشملها الاجراء.

وكان الامير الحالي الشيخ حمد بن خليفة قد اطاح بوالده الذي كان يزور سويسرا العام الماضي وتولى السلطة بعدما كان ولياً للعهد.

واوضح المتحدث ان قطر طلبت اواخر نيسان الماضي من مكتب الشرطة الاتحادية السويسرية تقديم مساعدة قضائية.

وقدرت صحيفة «لو جورنال دو جنيف» ثروة الشيخ خليفة، استناداً الى «شائعات» بما يتراوح بين ثلاثة وستة مليارات دولار، اضافت ان الشيخ حمد حاول اقناع والده بنقل السيطرة على الحسابات المصرفية في سويسرا اليه ولكنه فشل في ذلك فقرر اللجوء الى السلطات السويسرية.

وتجري الدوحة تحقيقاً حول تحويل الامير السابق اموال الدولة الى استخدامه الخاص.

وتوقع ديبلوماسيون في الخليج ان تقضي الخطوة السويسرية على خطط الامير السابق للعودة الى السلطة في قطر.

ونسبت وكالة «رويتر» الى ديبلوماسي غربي في الدوحة قوله ان سيطرة الشيخ خليفة «على حاشيته ستضعف مع تجميد الاموال وسيتعذر عليه تمويل انقلاب آخر». وكانت السلطات القطرية اتهمت الامير السابق بتدبير محاولة انقلابية منيت بالفشل في شباط الماضي.

لكن عضواً في الاسرة الحاكمة في قطر ذكر ان الشيخ خليفة ربما حوّل في الآونة الاخيرة اموالاً الى حسابات باسمه في عدد من المراكز المالية. اضاف ان الدوحة تخشى الا تتمكن من استعادة كل الاموال.

واعرب ديبلوماسيون عن اعتقادهم بأن الدوحة تسعى الى السيطرة على حسابات اخرى للشيخ خليفة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة.

ويعتقد ان الشيخ خليفة حوّل ٦٠٠ مليون دولار الى حسابات اخرى في كانون الاول الماضي قبل توجهه من اوروبا الى الخليج سعياً لاستعادة الحكم.

الى ذلك، زار وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر في اليومين الماضيين القاهرة والرياض حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واعلن الشيخ حمد في القاهرة انه سلم مبارك رسالة من امير قطر وبحث معه في امكانية «تفعيل اعلان دمشق».

على صعيد آخر، نجا وزير الصحة القطري علي سعيد الخياربن الجمعة الماضي من محاولة اغتيال تعرض لها في الدوحة «لأسباب شخصية» بحسب ما اعلن مسؤول قطري رفض الاعلان عن اسمه.

واشارت مصادر مطلعة الى احتمال ان تكون وراء الحادث نزاعات قبلية.

في المنامة، قالت الصحف البحرينية ان ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة زار جزيرة «حوار» التي تتنازع البحرين وقطر السيادة عليها.

(ا ف ب، رويتر، ا ب)

مبارك يربط بين العدوان الإسرائيلي وهجمات الإسلاميين
القاهرة: الأشغال الشاقة لمتهم بالتجسس لإسرائيل

القاهرة - «السفير»:

ربط الرئيس المصري حسني مبارك بين الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان وبين استئناف الاسلاميين هجماتهم المسلحة في مصر فيما قضت المحكمة العسكرية بإنزال عقوبة الإشغال الشاقة المؤبدة بمواطن مصري تجسس لحساب اسرائيل.

واكد مبارك في مقابلة نشرتها صحيفة «الجمهورية» القاهرية امس الاول «لا شك في ان الاعتداءات الاخيرة التي وقعت على بعض الدول العربية وخاصة لبنان وفلسطين قد اعطت مخططي الارهاب وصناعه مادة مهمة واتاحت لهم الفرصة لتبرير استئناف نشاطهم الارهابي من جديد».

اضاف مبارك «لا يجب ولا يصح ان يظن احد ان الارهاب وعملياته قد انتهيا وان عناصره جميعاً قد قضي عليها او تابت» وتابع «علينا ان نتوقع حدوث بعض العمليات والجرائم بين وقت وآخر» مشدداً على ان العمليات تخطط وتمول من الخارج.

وكانت الجماعة الاسلامية اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي اودى بحياة ١٨ سائحاً يونانياً في نيسان الماضي امام احد فنادق القاهرة.

من ناحية ثانية، حكمت المحكمة العسكرية العليا أمس على عبد الملك علي حامد بالإشغال الشاقة المؤبدة وبتغريمه ٦٧٣٥ جنيهاً بعدما ادانته بالتجسس لمصلحة اسرائيل.

وادلى حامد خلال جلسات المحاكمة الثلاث باعترافات تفصيلية عن كيفية تجنيده والمعلومات التي زود اسرائيل بها والمبالغ التي حصل عليها منها والتدريبات التي تلقاها على ايدي ضباط في جهاز «الموساد» واستمعت المحكمة الى عدد من ضباط هيئة العمليات في القوات المسلحة وسلاح البحرية حيث كان حامد يعمل رقيباً متطوعاً في القوات البحرية.

وكانت اجهزة الامن المصرية وضعت حامد تحت المراقبة بعد تكرار زياراته الى اسرائيل على الرغم من تحذير وجه اليه من مغبة ذلك بسبب طبيعة وظيفته السابقة. وقام بتقديم معلومات الى اسرائيل عن قاعدة شاوا العسكرية المصرية قرب مدينة المنصورة.

واعتمدته الاستخبارات الاسرائيلية بعد ذلك براتب الف دولار شهرياً. وتمكنت اجهزة الامن المصرية من زرع احد رجالها سافر الى تل ابيب بصفة عامل حيث عمد الى متابعة حامد واوصى بإلقاء القبض عليه.

وكانت المحكمة العسكرية العليا في العريش قضت في نيسان الماضي بالسجن المؤبد مع الإشغال الشاقة على مصري آخر بعدما ادانته بالتجسس لإسرائيل.

الى ذلك، اكدت الشرطة المصرية امس ان السلطات ابعدت امس الاول ضابطاً في الجيش الاسرائيلي عند معبر طابا بعد توقيفه والتحقيق معه لعثورها معه على مخزنين لبندقية آلية يحتويان على ٦٤ طلقة.

وذكر الضابط الذي لم يكشف النقاب عن اسمه واحيل الى النيابة التي حققت معه، انه ترك الطلقات في علبة لوحة القيادة «سهواً». وفي وقت لاحق سلمت النيابة الضابط الاسرائيلي الى ضابط ارتباط في قوة المراقبين المتعددة الجنسيات المنتشرة على الحدود بين مصر واسرائيل.

على صعيد آخر، قتلت الشرطة المصرية امس الاول اسلامياً كانت تطارده لقتله ستة من رجال الامن بينهم ضابط برتبة عقيد والتورط في جرائم سطو مسلح والقت القبض على آخر كان هارباً من حكم بالسجن.

على صعيد آخر، اعلن مجلس نقابة الصحافيين امس ان الصحافيين سينظمون اضراباً رمزياً واعتصاماً احتجاجياً اليوم في ذكرى مرور عام على صدور قانون جديد للصحافة شدد العقوبات على جرائم النشر.

ووجه الامين العام للنقابة يحيى قلاش امس نداء الى «منظمات المجتمع المدني في مصر والوطن العربي والعالم... للتضامن مع الصحافيين المصريين وتأييد مطالبهم ومشاركتهم الاحتجاج في هذا اليوم».

الأسد يتلقى رسالة من مبارك

أعلن مصدر رسمي سوري امس ان الرئيس السوري حافظ الأسد تلقى امس الاول رسالة من نظيره المصري حسني مبارك.

وقال المصدر ان الرسالة «تتعلق ببعض المواضيع العربية»، الا انه لم يوضح كيفية وصولها.

(سانا، ا ف ب)

إدانة عربية وإسلامية واسعة لقتل الرهبان

البابا يوجه نداء لكي لا يتكرر هذا العمل
هدّام يدعوه لدعم تشكيل لجنة تحقيق في مقتلهم

... دعا رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج انور هدام البابا يوحنا بولس الثاني لدعم طلبه تشكيل «لجنة مستقلة» للتحقيق في ذبح الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر، في حين توالت بيانات الادانة في الدول العربية والاسلامية لهذا العمل الذي اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة تنفيذه يوم الخميس الماضي.

وفي مطالبة بدت انها موجهة للمسلمين بشكل خاص اطلق البابا يوحنا بولس الثاني أمس نداء الى «كل من يعتبرون انفسهم ابناء ابراهيم» لكي لا تتكرر مثل هذه الجريمة.

وقال هدام انه وجه رسالة الى البابا يوم الجمعة الماضي اتهم فيها النظام الجزائري والمجموعات الصغيرة التي يوجهها بالوقوف وراء هذا العمل.

وجاء في الرسالة «نرى في هذا العمل الفظيع بصمات، ويا للأسف، الفناها سابقاً وتعود الى الأجهزة الخاصة للنظام العسكري والمجموعات الصغيرة التي يحركها هذا النظام ويوجهها ويساندها».

وقال هدام في رسالته «نناشدكم ان تتفضلوا بدعم طلبنا بتشكيل لجنة مستقلة لإلقاء الضوء على ظروف الجريمة».

وبشأن علاقة الجبهة الاسلامية للانقاذ مع الجماعة الاسلامية المسلحة قال هدام «دعمنا هذه الحركة في الماضي، لكن لم يعد لها وجود في نظرنا».

ودعا البابا «جميع من يعتبرون انفسهم ابناء ابراهيم» الى عدم التسامح مع جرائم مثل جريمة قتل الرهبان.

وحيا البابا، الذي كان يتحدث اثناء صلاة التبشير لمناسبة عيد العنصرة امام ٥٠ ألف شخص احتشدوا في ساحة القديس بطرس بشهادة المحبة» التي قدمها الرهبان السبعة وتمنى ان تكون دماؤهم «بذرة مصالحة وسلام في الجزائر».

وقال البابا ان عيد العنصرة «اتشح بالسواد بسبب النبأ الحزين عن موت الرهبان السبعة في جبال الأطلس وهو الاخير في سلسلة مؤسفة من احداث العنف التي قلبت منذ وقت طويل حياة الامة الجزائرية ولم توفر اخواننا الكاثوليك».

وختم البابا بالقول «انني اوجه نداء الى جميع اصحاب الارادات الخيرة وخصوصاً اولئك الذين يعتبرون انفسهم ابناء ابراهيم لكي لا تتكرر في الجزائر ولا في اي مكان آخر اعمال مماثلة تشكل اكبر اهانة يمكن ان ترتكب بحق الخالق وبحق الانسان».

وفي فرنسا التي قرعت اجراس كنائسها أمس احياء لذكرى الرهبان، نفت وزارة الخارجية نبأ نشرته صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» أمس مفاده ان الحكومة الفرنسية اوفدت مبعوثاً التقى الرهبان.

وقال ناطق باسم الوزارة «لم ترسل الحكومة الفرنسية اي مبعوث» لمقابلة الرهبان. اضاف: «لسنا على اطلاع على اي مسعى من هذا النوع وهذا الامر مستبعد تماماً».

وذكرت الصحيفة ان مبعوثاً من الحكومة الفرنسية زار منذ ١٢ يوماً الرهبان وقدم لهم القربان.

الى ذلك قال اسقف باريس جان ماري لوستيجيه أمس ان الرهبان قتلوا بشكل عبثي، لكن «من اجل الحياة والحب والمصالحة».

وكان لوستيجيه قد حاول أمس الأول تفسير ملاحظات سابقة حول مقتل الرهبان، اثارت صدمة في اوساط الأقلية المسلمة في فرنسا.

وقال في تصريح نشرته صحيفة «لوموند» ان «المسلمين، وخصوصاً في فرنسا ليسوا مرادفين للعنف والكراهية».

وكان لوستيجيه قد قال في مقابلة تلفزيونية بعد وقت قصير من مقتل الرهبان، ان الرهبان اختاروا البقاء في الجزائر لمساعدة المسلمين «على التخلص من العنف والكراهية في قلوبهم».

في هذه الاثناء تواصلت الادانات لقتل الرهبان واستنكرت سوريا والاردن وايران ومنظمات وشخصيات اسلامية عدة هذا العمل.

وقال ناطق سوري رسمي ان «سوريا تستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي الذي يتناقض مع تعاليم الاسلام وقيمه الحقيقية وينتهك جميع مبادئ الاخلاق ومعاني الانسانية ويستدعي الادانة من الجميع».

وقالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان وزع في دمشق أمس انها «تلقت بقلق وأسف بالغين ما تناقلته وسائل الاعلام حول اغتيال سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر. وهي تعرب عن شجبها وادانتها لهذه الجريمة النكراء».

وفي طهران وصفت وزارة الخارجية أمس الأول قتلى الرهبان بأنه «عمل لا انساني ومخالف للقيم الاسلامية».

وفي القاهرة استنكر كل من شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والمنظمة العربية لحقوق الانسان أمس الأول قتل الرهبان.

وكانت واشنطن قد ادانت يوم الجمعة الماضي قتل الرهبان ووصفته بأنه «عمل شنيع للغاية من اعمال العنف السياسي».

من جهة اخرى رفضت جبهة القوى الاشتراكية مسعى زروال الذي ورد في «مذكرة» وزعت على الاحزاب قبل ١٥ يوما لإبداء الرأي.

وقال متحدث باسم الجبهة ان «الجبهة مصممة على الدخول في حوار صادق ومن دون شروط مسبقة من اجل حل سياسي شامل للأزمة، سلمي وديموقراطي».

حركة تجار ناشطة من وإلى العراق
صدام: الدينار هو الأكثر ضماناً

تشهد بغداد حركة ناشطة يقوم بها رجال اعمال اجانب بدأوا التنافس على ابرام صفقات لشراء النفط العراقي وبيع مواد غذائية وادوية للشعب العراقي، بعد ابرام صفقة النفط في مقابل الغذاء يوم الاثنين الماضي في نيويورك، في الوقت الذي اعتبر فيه الرئيس العراقي صدام حسين ان الدينار العراقي تزداد قيمته بشكل مستمر في اسواق الصرف.

ومعظم رجال الاعمال الموجودين في بغداد هم من فرنسا وايطاليا وروسيا وسلوفاكيا والهند.

بالمقابل، بدأ رجال اعمال عراقيون بالتوافد الى الاردن لحضور اجتماع تجاري عربي، وبحث احتمالات استيراد الغذاء والدواء.

ويترأس رئيس اتحاد الصناعات العراقية عدنان القدسي وفداً يمثل اكثر من الفي شركة عراقية وقال رجل اعمال اردني «سننتهز فرصة وجود العراقيين هنا لنبحث معهم كيف يمكننا المساعدة في تلبية احتياجات بلدهم من الامدادات الانسانية والسلع الغذائية والادوية بعد الاتفاق مع الامم المتحدة». واضاف «سيستغل العراقيون ايضاً وجودهم في عمان للاتصال بوفود عربية اخرى».

الى ذلك اوضح الرئيس العراقي الذي كان يتحدث خلال جلسة لمجلس الوزراء ان الدينار «سيبقى الاكثر ضماناً الآن وفي المستقبل».

وذكرت الاذاعة ووكالة الانباء العراقيتان ان الحكومة بحثت الوضع في السوق واقتصاد البلاد بعد الاتفاق مع الامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس العراقي مطالبته بمواصلة سياسة التقشف التي بدأتها الحكومة في بداية السنة الحالية.

وقد بلغ سعر الدولار امس ٨٤٥ ديناراً عراقياً، وكان سعره ٣٠٠٠ دينار قبل بدء المفاوضات النفطية، وهبط الى ٦٠٠ في اليوم التالي للاتفاق.

وذكرت الوكالة العراقية ان مجلس الوزراء ناقش ايضاً «زيادة امكانات تصنيع الادوية محلياً بالتنسيق بين تشكيلات القطاع الصناعي وجامعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة، وباتجاه استثمار الطاقات في هذا المضمار».

على صعيد آخر، سخرت صحيفة «بابل» التي يصدرها عدي صدام حسين من الوزراء الذين وصفوا الاتفاق مع الامم المتحدة بأنه «انتصار» لبغداد، بعدما كانوا قد انتقدوه. واتهمت الصحيفة بلهجة قاسية المسؤولين، وقالت انهم ضللوا الرأي العام.

● في الكويت، قضت محكمة الجنايات امس بالسجن المؤبد على العراقي ناظم فاخر الكناني، وذلك لإدانته بتهمة التجسس على الكويت والقوات الاميركية المتواجدة فيها لصالح الاستخبارات العراقية.

وكان المتهم (٢٨ عاماً) قد تسلل الى الكويت العام ١٩٩٤ بعد ان اوحى انه هرب من السلطات العراقية التي كانت قد اصدرت حكماً بإعدامه لارتكابه جرائم عدة قبل هروبه، من بينها الهروب من الجيش العراقي.

(أ ف ب، رويتر، أ ش أ)

باتاسي يرفض إقالة قائد حراسه فتتعثر المفاوضات
أفريقيا الوسطى بين مؤيد ومعارض له وللفرنسيين

لم تجلب المفاوضات الهدوء الى بانغي، عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى، كما لم يفلح التدخل العسكري الفرنسي في تعزيز حكم الرئيس انج فيليكس باتاسي، وانقسمت البلاد بين مؤيد له وللفرنسيين، وبين مؤيد لمتمردي الجيش، ومعارض للنظام.

وغرقت بانغي في فوضى، وامتلأت «المشارح بالجثث»، وسارت تظاهرات مؤيدة، واخرى مناوئة للحكومة، بعد اسبوع على بدء التمرد، فيما استمرت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال برنار توريت، والقوات الاميركية، باجلاء الاجانب، وخصوصاً من المناطق الداخلية ذات الكثافة السكانية القليلة.

وقالت المتحدثة باسم السفارة الاميركية في بانغي جوان كارتر باري ان ٩٣ اميركياً نقلوا جواً الى الكاميرون وبذلك يبقى ١٧٢ مواطناً، منهم ٣٣ في السفارة.

وانتشرت على الجدران شعارات معادية لباتاسي ولفرنسا، وكتب على بعضها «لا للفرنسيين نعم للاميركيين».

وتعرضت المفاوضات التي يجريها منذ ايام الجنرال الفرنسي برنار توريت، قائد عملية «المدين ـ ٢»، مع ممثلين عن القوات المتمردة، الى انتكاسة، اذ رفض رئيس الجمهورية اقصاء قائد وحدات الحرس الجمهوري الكولونيل بيدايا دجادير، وهو ما يطالب به المتمردون ضمن احد شروطهم لانهاء تمردهم الذي بدأ في ١٨ ايار الحالي.

وكان من المقرر ان تبدأ امس عملية يشرف عليها الفرنسيون لتجميع المتمردين من احياء العاصمة بانغي، لاعادتهم الى معسكرهم «كاساي»، اذا ما اصدر باتاسي عفواً عاماً عن المتمردين واقصى قائد وحدات الحرس الجمهوري.

وفي مقر حرسه وحدات الامن الرئاسي وجنود فرنسيون، اعلن باتاسي امس الاول «لم اصل الى السلطة من خلال انقلاب عسكري» رافضاً اقصاء دجادير، «وعلى العكس، سيرقى الى رتبة جنرال ولا مجال للبحث في هذا الموضوع».

واعتبر متحدث باسم المتمردين هذه الترقية بأنها «اهانة استفزازية، والجيش (الوحدات المتمردة) لا يريدها».

وقال احد مواطني بانغي «اننا نعيش في ظل استعمار متنكر، وكلما يتم اتخاذ قرار بشأنه، تجد فرنسياً. وما يحدث الآن، يمثل نهاية لتلك الحقبة».

(خدمة نيويورك تايمز، أ ب، أ ف ب، رويتر، أ ش أ)

باتاسي، في اول ظهور علني له منذ بدء التمرد، بعدما عقد مؤتمره الصحافي في بانغي امس الاول (أ ب)

ناطق نوري يهاجم أميركا وإسرائيل
طهران ترفض عرضاً أميركياً للحوار

هاجم رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري امس في خطاب نهاية ولاية المجلس اميركا واسرائيل، قائلاً انه فخور بسجل المجلس في مواجهة هاتين الدولتين، وذلك بعد يوم واحد من رفض طهران عرضاً تقدم به وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لإجراء حوار بين البلدين.

وقال ناطق نوري ان سياسات المجلس كانت «فاعلة وايجابية جداً في محاربة الولايات المتحدة والنظام الصهيوني».

وكان المجلس قد عارض خلال ولايته اي اقتراحات لعلاقات افضل مع الولايات المتحدة. كما حافظ على السياسة القائلة بأن اسرائيل يجب ان تزول من الوجود.

وجرت انتخابات تشريعية في ايران في آذار ونيسان الماضيين. وسيعقد البرلمان الجديد جلسته الاولى في اول حزيران المقبل.

وجاء تصريح ناطق نوري، بعد رفض طهران امس الاول عرضاً تقدم به كريستوفر لإجراء حوار بين البلدين واصفة اياه بأنه «حيلة للفت الانظار».

وقال السفير الايراني لدى الامم المتحدة كمال خرازي ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية قالت منذ فترة طويلة ان دعوة الولايات المتحدة الى اجراء حوار علني مع ايران حيلة للفت الانظار وتتناقض بشكل كامل مع العداء الصريح والاجراءات القسرية للحكومة الاميركية ضد ايران منذ العام ١٩٧٩».

اضاف ان الحكومة الاميركية «لا يمكن اعتبارها شريكاً مسؤولاً في حوار لسبب بسيط وهو انها غير مستعدة للدخول في حوار حقيقي يقوم على اساس الاحترام المتبادل وعلى اساس متساو».

وكان كريستوفر قد اتهم خلال كلمة ألقاها في واشنطن الاربعاء الماضي ايران باستخدام «الارهاب» لتقويض عملية السلام في الشرق الاوسط، الا انه اكد عرضاً اميركياً قائماً منذ فترة طويلة بإجراء حوار مع «ممثلين رسميين» للحكومة الايرانية.

ونفى خرازي «نفياً قاطعاً» اتهامات كريستوفر، ولكنه ركز على عرض الحوار الذي قال انه لا يستحق «اي دراسة جادة».

وتزامن هذا الرفض مع تظاهرات جرت في طهران امس الاول، وتعهد خلالها آلاف المشاركين بالدفاع عن الثورة الاسلامية، ورددوا هتافات «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل».

وتجمع نحو اربعة آلاف من الرجال والنساء في احد الميادين في وسط طهران للمشاركة في الاجتماع الذي عقد تحت شعار «الدفاع عن الثورة الاسلامية».

وقال آية الله احمد جنتي، احد كبار رجال الدين والمتحدث الرئيسي في الاجتماع «نتجمع هنا للتأكيد على ان حزب الله سيواصل الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية».

في هذا الوقت قال مسؤولون ايرانيون امس الاول ان طيارين من سلاح الجو الايراني دمروا مواقع معادية وهمية في اليوم الثالث لتدريبات عسكرية برمائية في الجزء الشمالي من الخليج.

وبدأت التدريبات التي اطلق عليها امس «خيبر ٧٥» يوم الخميس الماضي في الممر المائي بين جزيرة خرج وبندر دايّر.

وكانت ايران قد انهت يوم الجمعة الماضي اكبر مناورات عسكرية في تاريخها، وقال رجل دين بارز انها استهدفت تقوية دفاعات ايران ضد اسرائيل.

(أ ب، رويتر)

السلطات المصرية تسمح لنميري
بإحياء ذكرى ثورة أيار

القاهرة ـ عمرو ناصف

سمحت السلطات المصرية في سابقة هي الاولى من نوعها للرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري بإحياء ذكرى ثورة أيار التي قادها في العام ١٩٦٩، وهو ما ينبئ بإعادة توتير الاجواء بين الطرفين.

في غضون ذلك (أ ش أ) ذكرت مصادر مطلعة في الخرطوم ان السفير المتجول في وزارة الخارجية السودانية جوزف لاجو طرح مشروعاً اميركياً على المسؤولين السودانيين لتحسين العلاقات بين الطرفين.

وقد سمح لنميري بتوجيه الدعوة الى كافة الاحزاب السياسية، والنقابات والشخصيات العامة لحضور الاحتفال الذي اقامه مساء اول امس في دار سينما قصر النيل بوسط القاهرة. الا ان احداً ممن وجهت اليهم الدعوة لم يلب. واقتصر الحضور على ابناء الجالية السودانية في القاهرة، والذين احتشد منهم قرابة الألف، استقبلوا نميري الذي حضر وسط حراسة امنية مشددة، وهتفوا بحياته ودعوه الى قيادة الشعب السوداني للإطاحة بنظام الحكم في السودان.

السلطات المصرية، كانت قد اشترطت على النميري للبقاء في القاهرة، الامتناع تماماً عن القيام بأي دور سياسي، غير انها كانت قد سمحت له بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العام الماضي بالدعوة الى تشكيل حكومة منفى بشكل علني من الاسكندرية.

جعفر نميري الذي كان يضطر الى السفر الى لندن كلما اراد عقد مؤتمر صحافي او القاء بيان سياسي، هاجم نظام الحكم في الخرطوم بقوة، ودعا القوات المسلحة السودانية والشعب السوداني الى ضربه.

في غضون ذلك، قالت مصادر مطلعة ان لاجو طرح مشروعاً يشمل الانفتاح في مجال الحريات بصورة اكبر مما هي عليه الآن مع إبعاد كل العناصر المتطرفة العربية والافريقية الآتية من افغانستان والمقيمة في السودان.

اضافت المصادر ان المشروع يدعو الى اجراء ترتيبات في جنوبي السودان تتضمن وقف النار الدائم مع فصيل المتمردين الاساسي وتحسين المناخ الداخلي للتمهيد لجولة سياسية جديدة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وذكرت المصادر ان المشروع يدعو الى ابتعاد السودان قدر الامكان عن محور طهران ـ بغداد.

ودعا لاجو خلال حفل عشاء اقامه الامين العام لمجلس السلام في السودان محمد الامين خليفة الحكومة السودانية الى تهدئة الخطاب الخارجي وتأييد ترتيبات السلام في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يغادر لاجو الخرطوم في طريقه الى واشنطن يوم الخميس المقبل حاملاً الرد السوداني على المشروع الاميركي.

يذكر ان جوزف لاجو الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري عين سفيراً متجولاً بالخارجية السودانية منذ عام ١٩٨٩ وهو على صلة وثيقة بدوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الاميركية وله علاقات قوية مع قيادات في الكونغرس الاميركي.

● في اديس ابابا (أ ف ب) اتهم وزير الدفاع الاثيوبي تاميرات لاين القوات السودانية بشن هجمات داخل الاراضي الاثيوبية. وقال ان السودان يقوم بتجميع قواته على الحدود مع اثيوبيا. وان قوات الامن الاثيوبية «جاهزة لرد» اي اعتداء سوداني جديد. وقد تدهورت العلاقات بين الطرفين بعد ان اتهمت اثيوبيا السودان بالتخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران الماضي في أديس ابابا.

● في واشنطن (أ ف ب) اعلن رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الاميركية في عددها الذي سيصدر اليوم الاثنين ان السودان «لا يدعم الارهاب» واعتبر ان تحسين علاقات بلاده مع الغرب امر ضروري.

وقال الترابي «كل من يبحث فعلاً عن العدالة ويريد ان يعرف ما اذا كانت توجد ادلة تثبت ضلوع السودان في دعم الارهاب سيكتشف ان الحكومة السودانية ليست ضالعة بهذا الأمر».

٢٠ ألف شخص احيوا ذكرى مجزرة المقهى
كنائس ومساجد توزلا تتضامن حزناً

شابات بملابس الحداد يحملن الشموع لثناء أحياء ذكرى المجزرة في توزلا أمس الأول (أ ب)

احيت توزلا، بمساجدها وكنائسها الصربية والكرواتية، ذكرى المجزرة التي افقدتها «شبابها»، حين قتل ٧١ شخصاً في ٢٥ ايار العام ١٩٩٥، بقذيفة صربية. واحتشد من اجل المناسبة اكثر من ٢٠ الف شخص في وسط المدينة، قرب مقهى كابيا.

وكان القصف الصربي للمدينة والذي حصد ايضاً ١٢٤ جريحاً، واحداً من اكثر عمليات القصف دموية في الحرب البوسنية التي استمرت اربع سنوات.

وبدأت المراسم بتلاوة قصيدة، وفي الساعة ٢٠,٥٥ بالتوقيت المحلي، اي في اللحظة ذاتها التي سقطت فيها القذيفة قبل سنة، سمع دوي قصف اعقبته دقيقة صمت من الجموع الذين كانوا يحملون الشموع والازهار.

عندئذ، دعا المؤذنون في المساجد الى الصلاة بينما قرعت اجراس الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية في المدينة. فقد كان القتلى من الطوائف الثلاث، وبلغ معدل اعمارهم ٢٠ سنة.

ودعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش المجتمع الدولي الى عدم التغاضي عن «معاقبة» مرتكبي المجزرة، رماة مدفعية رادوفان كارادزيتش.

وقال في رسالة وجهها الى سكان هذه المدينة الصناعية «مضى عام على اليوم المأساوي الذي ارتكبت فيه جريمة رهيبة ضد اطفال توزلا. وكان هدف رماة مدفعية كارادزيتش، مهاجمة مدينة تقاوم العدوان ببطولة».

وكانت توزلا، ١١٠ آلاف نسمة، تحظى في تلك الفترة بوضع «المنطقة الآمنة»، لكن ذلك لم يمنع الصرب من قصفها، اسوة بمدن اخرى تقطنها غالبية مسلمة، مثل بيهاتش في الغرب، وغوراجدي في الشرق، رداً على غارات قامت بها طائرات حلف شمالي الاطلسي.

ووقف رجال دين من الطوائف الثلاث، جنباً الى جنب، وهو مشهد تضامن ديني، نادراً ما يحدث في البوسنة.

(أ ف ب، أ ب)

شكوك حول لقاء يلتسين ياندارباييف
بعد تصاعد القتال في الشيشان

أثار تصاعد عنف القتال في الايام الاخيرة في الشيشان الشكوك باحتمال عقد لقاء بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني سليم خان ياندارباييف في موسكو اليوم في الوقت الذي اعلن فيه القادة العسكريون الروس عزمهم على مواصلة القتال حتى القضاء على «المتمردين».

ولوح المتحدث باسم المقاتلين الشيشان موفلادي اودوغوف بإلغاء اللقاء حيث يعارض عدد من القادة الشيشان توجه ياندارباييف الى موسكو موضحاً ان القرار الاخير في هذا المجال سيتخذ اليوم.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عنه قوله ان «العمليات العسكرية الروسية تهدد المفاوضات بالفشل».

وابدى المسؤولون العسكريون الروس فتوراً ازاء فكرة المفاوضات في الوقت الذي شنت فيه قواتهم هجوماً على معاقل المقاتلين في قريتي فيدونو وشاتوي جنوبي الجمهورية. واعتبر قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان الهجوم الذي وقع في الاسبوع الماضي على قرية باموت شكل نقطة تحول في القتال وان الجنود الروس يواصلون «تنظيف» المنطقة، وتوفر النجاحات الاخيرة للقوات الروسية الظروف الملائمة لمحادثات السلام.

وكان وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف قد اكد تصميمه على سحق المقاتلين مشدداً على انه «لا يؤمن» بمفاوضات السلام، واستبعد حلول السلام في الشيشان قبل القضاء على «المتمردين».

ووعد يلتسين امس الاول بأن تنهي محادثاته مع ياندارباييف القتال المستمر منذ ١٧ شهراً في الجمهورية القوقازية وكرر اثناء لقائه مع مؤيديه في مدينة فوركوتا الشمالية في اطار حملته الانتخابية انه سيلتقي الزعيم الشيشاني اليوم.

من ناحيته، اعلن ياندارباييف في حديث تلفزيوني ادلى به امس الاول انه سيطالب «بوقف فوري للعمليات العسكرية من الجانبين» في الشيشان لدى بدء اجتماعه بيلتسين معتبراً ان من الضروري وقف اطلاق النار لدى بدء المفاوضات.

واكتفى الزعيم الشيشاني الذي تسلم مهامه في نيسان الماضي بعد مقتل الرئيس السابق جوهر دوداييف بالتأكيد على وجود «امل» في نجاح المفاوضات واوضح ان مسألة وضع الشيشان لن تبحث في المراحل الاولى وانه يتعين انتظار الوقت المناسب.

(أ ب، أ ف ب)

القبارصة اليونانيون يصوّتون على مستقبل الجزيرة
«سلطات الشمال» تسمح للبعض بالاقتراع

ادلى القبارصة اليونانيون بأصواتهم، امس، لانتخاب برلمانهم المؤلف من ٥٦ عضواً، في عملية اقتراع تعلن نتائجها اليوم، وتهيمن عليها قضيتان خارجيتان: إعادة توحيد الجزيرة التي يسيطر الأتراك على جزئها الشمالي، والتحضير لانضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي.

وشهدت نحو ٨٠٠ من مراكز الاقتراع إقبالاً كثيفاً، وذكر بيان رسمي ان ٨٥ في المئة من الناخبين كانوا قد أدلوا بأصواتهم قبل ساعة من إغلاق صناديق الاقتراع.

وللمرة الأولى، سمحت سلطات «الجمهورية التركية لشمالي قبرص» المعلنة العام ١٩٨٣، لنحو ٣٠٠ من القبارصة اليونانيين المقيمين على أراضيها، بالتوجه إلى القسم الجنوبي للمشاركة في الانتخابات البرلمانية.

وأكد نيكوس فالاس، ممثل القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس (شمال) «ان السلطات في الشمال سمحت للقبارصة اليونانيين بالقدوم الى الجنوب للمشاركة في الانتخابات التشريعية».

ولم تحتل المناقشات المتعلقة بالاقتصاد المعتمد على السياحة، والسياسة الاجتماعية والتعليم، مكاناً بارزاً في الحملة الانتخابية.

وهيمنت على الحملة قضايا مثل الدفاع عن الجزيرة ضد تركيا، والتحضير للمفاوضات بشأن انضمام الجزيرة الى الاتحاد الأوروبي والتي ستبدأ بعد ١٨ شهراً على الأقل.

ومن غير المتوقع أن تشهد الساحة السياسية تغييراً كبيراً نتيجة هذه الانتخابات التي تجري للمرة الأولى حسب النظام النسبي، إذ أظهرت استطلاعات للرأي ان حزب التجمع الديموقراطي (يميني) بزعامة رئيس الجمهورية غلافكوس كليريدس سيفوز بنسبة ٣١ في المئة من الأصوات، يليه الحزب الشيوعي بنسبة ٢٩ في المئة.

لكن النتائج، مهما كانت صورتها، ستعطي مؤشراً لاتجاهات التصويت قبل انتخابات الرئاسة في العام ١٩٩٨.

وسمح أيضاً لأبناء الطائفة المارونية المقيمين في كيرينيا بالمشاركة في الانتخابات.

وأكد الياس كسابيس، المتحدث باسم هذه الطائفة «اللبنانية الأصل، والتي استوطنت قبرص في القرن الحادي عشر» ان عدد ابناء طائفتنا يبلغ ١٧٤ شخصاً (في الشمال) وجئنا جميعنا للإدلاء بأصواتنا».

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

المعارضة الألبانية تقاطع الانتخابات

تيرانا ـ رويتر ـ قال الحزب الاشتراكي، اكبر احزاب المعارضة في البانيا انه انسحب من ثلث انتخابات تشهدها البلاد بعد انتهاء الشيوعية، بسبب «ارهاب» الحزب الديموقراطي الحاكم وتلاعبه في عملية الاقتراع.

وقال كبير المتحدثين باسم الحزب الاشتراكي كاستريوت اسلامي «نحن لا نعترف بنتيجة الانتخابات مهما كانت».

واعلن حزب الديموقراطيين الاجتماعيين الذي يمثل يسار الوسط وحزب الحق الديموقراطي انهما انسحبا من الانتخابات لأنها مخالفة القانون وان النتائج لن تكون حرة ونزيهة.

ولم يرد تأكيد من جهة مستقلة لحدوث مخالفات.

فاجبايي يشك بحصوله على الثقة
باكستان تحذر من التصريحات العدائية

شكك رئيس الوزراء الهندي المكلف اتال بيهاري فاجبايي امس في امكان حصول حكومة الاقلية التي يترأسها على ثقة البرلمان فيما حذرت باكستان الهند من المضي في اطلاق التصريحات العدائية التي قد تزيد العلاقات بين البلدين توتراً.

وقال فاجبايي انه يأمل «بالافضل ويستعد للأسوأ». اضاف في حديث الى الصحافيين لدى زيارته مدينة امريتسار المقدسة لدى طائفة السيخ انه لا ينوي البقاء رئيساً للوزراء اذا لم تتوافر له ثقة مجلس «لوك سابها» (البرلمان) المؤلف من ٥٤٥ عضواً والذي يفترض ان يصوت على الثقة للحكومة في ٣١ ايار الحالي.

وعين الرئيس شانكار دايال شارما فاجبايي قبل اقل من اسبوعين، رئيساً للوزراء بعدما فاز حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي اليميني الذي يتزعمه بأكبر عدد من مقاعد البرلمان.

وعبّر المسؤول في «بهاراتيا جاناتا» لال كريشنا ادفاني عن شكوكه في قدرة الحكومة على الفوز بالثقة.

واذا فشل الحزب اليميني في الحصول على الثقة، يتوقع ان يطلب الرئيس من تحالف اليسار الذي يضم الاشتراكيين والشيوعيين تأليف حكومة جديدة، اعلن حزب المؤتمر الحاكم سابقاً عزمه على تقديم الدعم لها.

من ناحية ثانية، رأى وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف علي ان «بعض التصريحات العدائية (الهندية) ارتدت طابع التهديد... ولا يمكننا البقاء غير مبالين» في اشارة الى عدد من تصريحات الرئيس الهندي شارما كان قد ادلى بها الجمعة الماضي وتتعلق بواجبات الحكومة الهندية الجديدة وجاء فيها ان على الهند رفع مستوى برنامجها النووي العسكري بسبب اسراع باكستان بتطوير برنامجها النووي وقيامها «بالتحريض على ارتكاب اعمال ارهابية ضد الهند».

وهدد آصف علي في تصريحات ادلى بها في اسلام اباد امس «بإعادة باكستان النظر في خياراتها اذا امتلكت الهند سلاحاً نووياً».

وكانت نيودلهي قد اجرت تجربة على تفجير القنبلة الذرية في العام ١٩٧٤ واعلنت بعد ذلك انها لم تعد تمتلك اسلحة نووية.

ويتركز جزء رئيسي من الخلافات بين البلدين على ولاية كشمير المقسمة بينهما والتي تقطنها اكثرية مسلمة والتي تجري في الجزء الهندي منها حالياً اول انتخابات منذ ان بدأت فيها حركة مسلحة تطالب بالاستقلال عن الهند.

وقتل اربعة اشخاص وجرح اكثر من خمسين آخرين في حوادث متفرقة وقعت في الولاية في اليومين الماضيين.

ويعتبر العديد من سكان الولاية ان الانتخابات ليست نزيهة ويقولون ان الهند نشرت قواتها بكثافة في الولاية واجبرت المواطنين على الاقتراع.

(أ ب)

صوفيا: إستقبال حاشد لملك بلغاريا السابق

شارك حوالى مائة ألف شخص في استقبال حافل لملك بلغاريا المنفي سيميون الثاني لدى وصوله امس الاول الى صوفيا، في زيارة خاصة لبلاده بعد ٥٠ عاماً امضاها في اسبانيا بعدما طرده الشيوعيون العام ١٩٤٦، حينما تسلموا السلطة، وهو لم يتجاوز التاسعة من العمر.

وعلى ارض المطار ردد آلاف البلغار الذين جاؤوا لاستقبال الملك المنفي وزوجته مارغريت، هتافات الترحيب مثل «نريد ملكنا» و«نحن نحبك يا سيميون» و«سيميون قوتنا ومستقبلنا».

وتأتي زيارة سيميون (٥٨ عاماً) استجابة لدعوة اكثر من مئة مثقف بلغاري، للمشاركة في حوار حول مستقبل البلاد، في حين تخشى الحكومة الاشتراكية من ان تساهم الازمة الاقتصادية، المتمثلة بارتفاع الاسعار وزيادة البطالة، وخاصة بين الشبان، في تعزيز شعبية نظام ملكي، لم تألفه غالبية البلغار.

واظهرت استطلاعات للرأي اجريت مؤخراً ان ٤٠ في المئة من البلغار ستصوت لسيميون ليتولى شؤون البلاد. غير انه طبقاً للدستور الحالي، يحظر على سيميون ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية، لان القوانين المعمول بها تنص على شرط ان يكون المرشح قد امضى خمسة اعوام متتالية في بلغاريا، وهو شرط طالب انصار سيميون بإلغائه، باعتبار ان سيميون لم يغادر وطنه طواعية.

(أ ف ب، رويتر، أ ب)




سيميون واضعاً يده على قلبه فيما الحشود تحييه لدى وصوله الى مطار صوفيا امس الاول (أ ب)

في مناظرة تلفزيونية وقبل ٤٨ ساعة

(تتمة المنشور ص ١)

«أورشليم» وافتتني طوال حياتي، وستصاحبني حتى آخر يوم في حياتي. ان القدس في ظل سياستنا السلمية سوف تبقى مدينة موحدة، عاصمة إسرائيل الى الأبد، وفقط عاصمة إسرائيل. نحن الذين وحدنا القدس، وسنبقى موحدين حولها وطوال حياتي عملت من اجل وحدة الشعب. والشعب حاليا يعيش ايام حسم وبغية الحفاظ على وحدة الشعب سوف نعرض الحسم السياسي لاستفتاء شعبي، والشعب هو الذي سيقرر.

نتنياهو: انني سعيد بفرصة ان اعرض امامكم طريقي في قيادة الدولة فبعد ثلاثة ايام سوف تضطرون الى اختيار اي من الطريقين يمكن ان تجلب لإسرائيل سلاما حقيقيا وامنا حقيقيا.

ان الطريق التي يعرضها السيد بيريز علينا لا تجلب لنا لا سلاما ولا امنا. وهي تجلب لنا الخوف، فأولادنا يخافون الصعود الى الحافلات، وكثير منكم ممن يشاهدوننا الآن ينهضون في الصباح ويسألون انفسهم، هل العملية المقبلة ستقع اليوم؟ يا سيد بيريز: انت اوصلت وضعنا الامني الى درك لم يسبق له مثيل. وهذه نتيجة للسياسة الفقيرة التي تنتهجها، والتي وضعت أمر محاربة الارهاب وامن اطفالنا في يد عرفات.

انني سأتبع سياسة اخرى، سياسة تستند الى ثلاثة مبادئ واضحة: اولا سوف استعيد الامن واضعه بأيدي الجيش الإسرائيلي و«الشاباك» (جهاز الامن العام)، وثانيا، سأعرض على الفلسطينيين تسوية معقولة لادارة ذاتية، ولكن ليس دولة فلسطينية تعرض وجودنا للخطر، وثالثا، سوف تجري مفاوضات سلمية مع جميع جيراننا بحذر ومسؤولية وصبر عبر المحافظة على الامن وعلى هضبة الجولان، واولا وقبل كل شيء المحافظة على القدس موحدة.

هذه هي طريقنا، وانا أؤمن ان بالإمكان الحياة هنا من دون خوف وأؤمن ان بالامكان تحقيق السلام، وانا ادعوكم هذا المساء، بعونكم، بعون الله سنقود سويا دولة اسرائيل الى القرن الحادي والعشرين، بأمان وازدهار وسلام حقيقي مع كل جيراننا.

قضية القدس

مارغاليت: سؤالي الاول موجه اليك، سيد بيريز، وارتباطا بالامور التي قلتها في كلامك الافتتاحي، ياسر عرفات يقول انه اذا لم تكن القدس عاصمة فلسطين، فانه سيتجه الى الجهاد، وبالمقابل انت تلتزم وتتعهد بأن القدس ستكون عاصمة اسرائيل ذات السيادة وذات الوضعية الموحدة. وانا اسأل اذا كان هذا التعهد ساريا حتى في حالة استئناف الفلسطينيين للانتفاضة، او في حال امكانية ان تؤدي هذه السياسة الى شرخ مع الاردن ودول شمالي افريقيا ودول الخليج ومصر، وهل ستصمد امام هذا؟

بيريز: القدس ليست عرضة لاي تقسيم، بالنسبة للقدس لن تكون هناك اي تسوية اما بشأن اقوال عرفات، فاسمح لي بأن أروي لك قصة: كنت في مؤتمر صحافي مع عرفات، وسأل احد الصحافيين: سيد عرفات، ما هو السيد بيريز، انت تتحدث عن دولة فلسطينية، عن القدس عاصمة لها. نظر اليه عرفات وقال: ماذا، هل محظور علي ان احلم؟ وهذا هو جوابي، فلكي تحلم يكفي ان تكون لوحدك، ولكن بغية ابرام اتفاق ينبغي وجود طرفين، والواقع هو اننا اخرجنا القدس من مجال الحكم الذاتي. واشعر بثقة تامة اننا سنفلح في المحافظة على القدس موحدة وعاصمة لإسرائيل وايضا في التوصل الى سلام حقيقي.

مارغاليت: حتى في حالة استئناف الانتفاضة يا سيد بيريز، وبوجود احد العناصر المهمة الداعمة لك أي القوائم العربية، والتي اثبتت في اثناء عملية «عناقيد الغضب» ان بمقدورها تقليص قدرتك على المناورة سواء عسكريا او سياسيا؟

بيريز: قبل ان نبدأ عملية اوسلو قالوا: لكم لن تنجحوا في اخراج القدس من نطاق الحكم الذاتي، وفي كامب ديفيد تم بصعوبة اخراج القدس من الحكم الذاتي، ونحن اخرجنا القدس من الحكم الذاتي، نحن اخرجنا المستوطنات من الحكم الذاتي، وانا واثق ان الحلول الوسط ملزمة ايضا للفلسطينيين. وهم سيضطرون للتسوية في القدس وليس نحن. فالقدس لم تكن ابدا عاصمة عربية او فلسطينية، والشعب اليهودي لم تكن لديه ابدا عاصمة سوى القدس. انني شخص صاحب تجربة، ولا اتلاعب بالألفاظ. انا مقتنع، ويعمق في قلبي ان فرصة ظهرت الآن لاقامة سلام تبقى فيه القدس موحدة وعاصمة اسرائيل.

مارغاليت: السؤال للسيد نتنياهو: انت مستعد لتوظيف حوالى ١.٣ مليار شيكل في المستوطنات، ولكن هذا مبلغ كبير. وفضلا عن ذلك انت تقول انك تدرك الواقع وبالتالي تقبل باتفاقيات اوسلو. ومع ذلك فإنك لن تنسحب او تعيد انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. ومع ذلك انت تقول انك في ظروف معينة ستكون على استعداد للقاء ياسر عرفات. انت مستعد للقاء عرفات ولكنك تتعهد باغلاق «بيت الشرق»، وهو امر لم تفعله حتى حكومة شامير. وانا اسألك في هذه المتاهة، ما هي السياسة، وما هي الدعاية الانتخابية؟

نتنياهو: قبل ذلك اود التعليق على ما قاله السيد بيريز بشأن القدس. سيد بيريز، ليس مهماً ما تقوله هنا، لانك فعليا تقوم بتقسيم القدس. انت ترفض اغلاق «بيت الشرق»، وترفض طرد رجال جبريل الرجوب (مسؤول الامن الوقائي في الضفة) من القدس. وانت اخفيت الحقائق عندما ارسلت رسالة الى ياسر عرفات تعهدت فيها بالمحافظة على مؤسسات منظمة التحرير في القدس. وزميلي (النائب) بني بيغن كشف النقاب عن ذلك في الكنيست. وان تأتي لتقول: نحن اخرجنا القدس من الحكم الذاتي. فالقدس جزء من الحكم الذاتي، والسكان العرب في القدس شاركوا في انتخابات الحكم الذاتي. ولذلك ليس هناك اهمية لما تقوله، لانك فعليا تقوم بتقسيم القدس، ولماذا نصدقك؟ والآن الى السؤال: انني منسجم تماما في تصوري لدولة اسرائيل، وفي رغبتي بأن اراها تحيا بسلام مع كل جيرانها. وانا مرتبط بالتصور وايضا بالواقع. وهذا واجب السياسي. وهذا الواقع المعين الذي فرضه السيد بيريز علينا، حيث ادخل السلطة الفلسطينية الى ست مدن، وانا لا انوي العودة الى هناك، لا الى غزة ولا الى جنين، ولكنني عازم على السير في الطريق التي وصفتها، طريق الادارة الذاتية والمحافظة على الامن والقدس موحدة بأيدينا. تسألني عن عرفات، انني لا اهوى التنزه معه في قصور اوروبا كما يفعل السيد بيريز. فهو لم يف بالتزاماته حتى الآن. وهو لم يلغ الميثاق الوطني الفلسطيني على النقيض مما قاله بيريز. وعندما يفي بالتزاماته كاملاً. ولكن السؤال، ليس من سيجتمع مع عرفات، وانما من ينقاد لعرفات.

مارغاليت: ماذا لو استأنفت الانتفاضة نتيجة لسياساتك هل ستعيد الجنود الاسرائيليين الى البلدة القديمة في نابلس ومخيمات غزة وازقتها، مع عدم رغبتك في ذلك؟

نتنياهو: انني مضطر للقول لك بانه من خلال تجربتي مع العرب، مع المندوبين العرب، في الامم المتحدة وفي وزارة الخارجية، في اتصالات علنية وسرية، فان العرب اكثر واقعية مما يصفونهم. فعندما يرون حكومة ضعيفة مثل حكومة بيريز يطالبون بكل شيء، ويحصلون على كل شيء فيطالبون المزيد. ان السيد بيريز وعدهم بنصف القدس، وحاليا هم يطالبون ايضا بـ ٤٠ في المئة من النصف الغربي. ولكنهم عندما يصطدمون بحكومة تعرف كيف تصر على الخطوط الحمر، ونحن نعرف كيف نصر على الخطوط الحمر فانهم عموما يهدأون في نهاية المطاف. عندما ذهبنا الى مؤتمر مدريد كانت الانتفاضة قد انتهت. انني انوي اجراء مفاوضات سلمية، وانوي قيادة دولة اسرائيل بامان. وانا مقتنع بأن كافة الزعماء العرب من دون استثناء، الفلسطينيين، السوريين، الاردنيين، السعوديين سوف يجرون مفاوضات سلمية معي، هم يقولون ذلك وهذا سيكون سلاماً حقيقياً وسيصمد... سلام آمن.

التقدم في العمر

مارغاليت: ولان هذه الانتخابات مباشرة فلا مفر من توجيه اسئلة شخصية. يا سيد بيريز، انت تبلغ الآن الثالثة والسبعين من العمر، وانا اسألك، أليس في ذلك قيد على قدرتك في اداء مهامك كرئيس للوزراء ووزير للدفاع. هل اجريت مؤخراً فحوصاً طبية؟ وهل بوسعك ان تخبرنا بنتائج الفحوص؟ والا يمكن ان يؤدي بك هذا السن الى محاولة انهاء اتفاقات بشكل متسرع بغية انجازها في عهدك؟

بيريز: سوف أجيب عن السؤال السابق بجملة واحدة. ان السيد نتنياهو عقد اتفاقا مع السيد عبد الوهاب دراوشه بغية الحيلولة دون بناء احياء في القدس، ثم يقدم نفسه كرجل قوي. لو كانت المسألة اختيار عارض ازياء وليس رئيس وزراء فان السن يغدو مهماً. اما وضعي الصحي فهو ممتاز. وقدرتي على العمل كاملة. وعقلي فتي، واعرف الكثير من الشباب اعمارهم صغيرة لكن افكارهم شائخة جداً. هم يفكرون الى الوراء. احس انني في وضع جيد، طافح بالايمان والرسالية. واعرف الى اين اتجه، لان ورائي تجربة غير عادية.

مارغاليت: سيد بيريز، ومع ذلك، الم تتسرع في القول بأن هضبة الجولان هي ارض سورية، أليس ذلك لانك كنت ترغب في انهاء القضية بسرعة، في عهد الحكومة السابقة؟ أليس انت الذي قال انه من اجل السلام في الشرق الاوسط انت على استعداد للتخلي عن الخيار النووي الاسرائيلي؟

بيريز: انك لا تتحدث عن تصريحات. انت تتحدث عن اقتباسات في الصحف. وهذا ليس الامر الافضل. لقد اجرينا مع السوريين مفاوضات طوال اربع سنوات. وتوصلنا الى اتفاق حول امر واحد، ولم نتوصل الى اتفاق في امر آخر. وبشأن ما اتفقنا عليه فان المفاوضات مع سوريا ولبنان ستكون مفاوضات لانهاء شامل للنزاع في الشرق الاوسط. اما بالنسبة لسوريا نفسها فلم نتوصل الى اتفاق، لاننا نصر على ان تكون الحدود آمنة، وان تضمن قضية المياه، وان يكون هناك تطبيع كامل نحن سنديز المفاوضات بعناد وصبر وسنصل الى اتفاق.

اما بشأن الذرة، فانت تهينني بذلك. انا الذي بنى المفاعل النووي. وايضاً حددت السياسة بشأنه. ان كل الناطقين باسم «الليكود»، ما عدا بضع اشخاص، يبحثون عن اقوال فارغة...

مارغاليت: اتوجه الى السيد نتنياهو من خلال ذكر قضية «الشريط الماجن» (الذي صور علاقة جنسية غير شرعية بينه وبين عشيقته). لقد اعربت عن أسفك لما جرى، ولست أسأل عن ذلك، بل اسألك أليس في تصرفك في ذلك اليوم (عندما كشف عن الشريط) ما يثير شكوكا حول قدرتك على ترؤس حكومة إسرائيل. ونحن دولة يقوم فيها رئيس الوزراء باتخاذ قرارات حياة وموت خلال وقت قصير، وعليه القيام بذلك بهدوء وبرودة أعصاب كاملة؟

نتنياهو: عندما كنت ضابطا في الجيش اتخذت قرارات حياة وموت. وصدقني كانت قرارات ناضجة ومهمة. ولكن بخصوص القضية التي تحدثت عنها، فإنني أعربت عن أسف شديد ازاءها. وقد آلمني ذلك، وآلم زوجتي وعائلتي. كان ذلك خطأ مني. ولكن الخطأ الذي اقترفه السيد بيريز ويقترفه الآن وطوال أربعة أعوام يؤلم كل شعب إسرائيل. فالناس تحيا في ظل الخوف. انهم يخافون ان يأخذوا اولادهم الى الأسواق، او للنزهات. وانا اسمع الأهالي. كل الدولة تعيش في خوف بسبب الخطأ الذي ارتكبه السيد بيريز. وحاليا فإنني الحظ انه يريد إدارة كل هذه الحملة حول مهاجمة شخصيتي، وتشويه سمعتي وعائلتي ووطنيتي وكفاءتي لاحتلال هذا الموقع (رئاسة الوزراء). وقد سألت نفسي: لماذا يدعم السيد بيريز الذي تعرض لتشويه سمعته أكثر من أي شخص آخر، مثل هذه الخطوة؟ وتوصلت الى خلاصة واحدة: وهي أن ليس لديه إجابات حقيقية لما يريد الجمهور معرفته. فلماذا ينوي التنازل عن هضبة الجولان؟ ولماذا هو على استعداد لتقسيم القدس؟ ولماذا هو على استعداد لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. ولماذا سلّم أمور أمننا الى عرفات؟ أي زعيم في العالم بمقدوره أن يفعل مثل هذا الأمر. ولأن السيد بيريز غير مستعد لتقديم الاجابات يحاول الهرب عن طريق مهاجمتي شخصيا. ولكن هذا لن ينجح.. وسوف نبقى مرتبطين بالجوهر قبل الانتخابات وبعد الانتخابات، بعد أن نشكل الحكومة المقبلة.

الجنسية الأميركية

مارغاليت: ومع ذلك، على الصعيد الشخصي، بعد أن عدت الى الولايات المتحدة قمت باستعادة الجنسية الأميركية، وأصبح اسمك بنجامين ميتاي، هل من المشروع لمواطني إسرائيل الاعتقاد بأنك درست أمر البقاء في الولايات المتحدة وعدم العودة الى دولة إسرائيل؟

نتنياهو: لا ولا حتى للحظة واحدة. بل ان الوقائع التي تذكرها غير دقيقة. فالجنسية الأميركية جددت. وأنا جئت الى العالم من عائلة صهيونية يهودية مغروسة في هذه البلاد منذ مئات الأعوام. وأنا غاضب، ولا أقول منك. فانت عموما تكرر أقوالا قالها غيرك. ولكن الأمر يثير عندي الاشمئزاز. فعندما يريدون ضرب استعدادي للقتال من أجل هذه الدولة، وتشويه صورة عائلة قاتلت وضحت من أجل هذه الدولة في ميادين القتال، وأيضا في الجبهة السياسية. لست في موضع الاعتذار من أحد، ولست بحاجة الى شهادة صلاحية. فلدي كل ذلك. ولكن المهم الآن هو طرح سؤال بسيط: كيف نتقدم؟ كيف نستعيد الأمن؟ كيف نحقق السلام الحقيقي؟

وأود أن أقول لك يا سيد بيريز. لا ينبغي أخذ الصور مع الأولاد. ينبغي حماية الأولاد. وهذا ما أنوي فعله. هذا هو السلام الذي أنوي جلبه.

مارغاليت: سوف أسأل السيد بيريز. إذا تمكنت من إقامة حكومة، وكان بإمكانك ان تقيم ائتلافا مع «ميرتس» والأحزاب العربية وايضا مع الأحزاب الدينية والمفدال. مع من تفضل فعلا إقامة ائتلاف، مع أي من هاتين المجموعتين؟

بيريز: لماذا نفضل؟ إن كل من يود السير على طريق السلام سوف أعرض عليه الانضمام الى الائتلاف الحكومي. انني لا أرفض أحدا. وأنا لست مبنيا على أطر، وإنما مبني على مجالات. وعبثا يحاول السيد نتنياهو إشاعة الخوف. ونحن شعب جربنا الحروب. وانتصرنا في كل الحروب، وسوف نهزم الإرهاب بغية تهيئة الطريق أمام السلام. ان السنوات الأربع المقبلة تنفتح فيها الفرصة للوصول الى سلام شامل في الشرق الأوسط. ثمة من هم قليلو الايمان وهم بمثابة مصانع كراهية للعرب، ومصانع سوداوية تجاه اليهود. عديمو الفعل. وأنا أقول لك، سوف أدعو جميع الاحزاب الراغبة في التقدم الى الأمام، نحو سلام، وازدهار اقتصادي. وسوف نضرب الإرهاب بشدة برغم كل هذه المخاوف. وهذه الدولة سوف تبدو بصورة أخرى بعد أربع سنوات. وهي الآن تبدو رائعة منذ تشكيل حكومة رابين. انني مفعم بالايمان والثقة والتجربة. وليس لدي أي شك في الاتجاه الذي نسير فيه.

مارغاليت: قبل وقت ما تلقيت يا سيد نتنياهو رسالة من زعيم حزب المفدال وصف فيها محكمة العدل العليا بأنها امتداد لحركة «ميرتس». وقد سمعت بيانا صادرا عن السيد نتنياهو يقول فيه انه يجب الإبطاء في تشريع القوانين الأساسية التي تضمن مكانة المرأة وحقوق الانسان ومكانة القضاء. وأسألك لماذا تحديدا يجب الإبطاء. ولماذا انت ضد زيادة دور محكمة العدل العليا في المجتمع الاسرائيلي؟

نتنياهو: مرة أخرى، بودي التعليق على ما قاله السيد بيريز، وتصحيح عدم الدقة من جانبه. فهو يقول انني أنشر الخوف. اننا نستمع الى تقرير تقدم الى الحكومة وتنقل الى الجمهور الحديث عن إنذارات حول عمليات استشهادية. اننا يوميا في حال انتظار للعملية التالية. فلا تحكي لي حكايات. انني اعتقد ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع تعددي، فيه من المتدينين والعلمانيين. الأمر الذي يوجب الحذر، اني فعلا احترم محكمة العدل العليا، وانا مع حقوق الانسان، ومع حرية المواطن من دون اي شك. ولكن عندما يتعلق الأمر بعلاقة المتدينين بالعلمانيين، فان الامر يتطلب الحذر، والمحافظة على الوضع القائم والتوازن، والتجانس، حيث انني على قناعة بأننا سننجح في هذه الانتخابات، هو اقامة حكومة واسعة قدر الامكان اريد تشكيل حكومة ذات ائتلاف وطني واسع، لان هذه الحكومة تثبت كيف تكون الامور عندما تكون الحكومة ضعيفة الائتلاف. فقد كان هناك شرخ بين اليمين واليسار وتقاطب بين العلمانيين والمتدينين، وتزداد الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وهذا امر خطير على الدولة. انني اريد اقامة حكومة تتشكل اولا من شركائي في المعسكر القومي والمعسكر الديني، وبعد ذلك سنتوجه الى بيريز ونقول له: لتنضم الينا على اساس الخطوط الاساسية، فأنا أؤمن انه باتفاق وطني واسع، بناء على المبادئ التي عرضتها هنا، يمكننا التقدم نحو السلام، وهذه عملية معقدة وليست بسيطة. ولكن هذا سيتم فقط وفق سياستنا، وفق سياسة الليكود وعلى قاعدة اتفاق وطني واسع فإنني اعتقد ان الحكومة ستجلب سلاما جيدا لشعب اسرائيل.

الوضع الداخلي

مارغاليت: ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي بلغ ذرى جديدة كذلك فان التضخم بلغ الرقمين، وفي ديوان رئيس الوزراء يبحثون في تقليص الموازنة في العام المقبل، وانا اسألك يا سيد بيريز: اذا شكلت الحكومة ما هي المجالات التي ستقلص الانفاق فيها: حيث ينبغي على الحكومة الا تظهر الوضع الحالي امام المواطن الاسرائيلي وكأنه وضع دائم. اين ستقوم بالتخفيضات، في الاسكان، في الصحة، في الامن، في الرياضة أم في التعليم؟

بيريز: لست جديدا على هذا الموضوع، دخلت الى الحكومة بعد ان اوصلت حكومة الليكود البلاد الى نسبة تضخم بلغت خمسمائة في المئة، وانزلنا هذه النسبة الى ١٨ في المئة، وبغية محاربة التضخم يجب تقليص الموازنات بشيء اقل مما في السابق. بسبب النمو الكبير الذي حدث في اسرائيل والذي كان اكبر نسبة نمو في العالم الغربي، وهذا النمو يجب ان يتواصل، ونحن سنضطر الى اجراء تقليص في النمو وليس تقليصا مما هو موجود. واسرائيل حققت معجزة اقتصادية بحسب كل المعايير. صحيح ان العجز في ميزان المدفوعات ازداد. لاننا نشتري الكثير من الآلات للانتاج الجديد. وهذا ايضا استيراد. ولان الناس يسافرون الى الخارج اكثر، ولان لديهم مستوى حياة اعلى، فان التصدير ازداد بنسبة ٣٠ في المئة، ونحن من ناحية الانتاج القومي العام، وللمرة الاولى في التاريخ نتساوى مع انكلترا. من كان يحلم بذلك، ونحن بعد اربعة اعوام سوف نصل الى مستوى حياة اوروبية. التعليم تضاعف، الابحاث والتطوير تضاعفت. ١٨٠٠ كيلومتر من الطرق عبدت، وانا اقول لك انني اقرأ الارقام، وليس هناك شيء من هذا القبيل في اي مكان آخر من العالم.

مارغاليت: انت، يا سيد نتنياهو، قلت انك لن ترفع الضرائب، بل قلت اكثر من ذلك، قلت انك ستخفض الضرائب. وانا كنت ستقلص موازنات الحكومة ولن تزيد الضرائب بل ستخفضها وتزيد العمالة. ستبقي الخدمات التي سيحصل عليها الجمهور على حالها. فكيف سيحدث ذلك؟

نتنياهو: انا ملزم اولاً بالرد على مغالطات السيد بيريز. فهو يصف النمو وكأنه ميزة خاصة بحكومته، وليس بحكومات الليكود. وهو لم يقل ان نسبة النمو في العامين الاخيرين لحكومة الليكود كانت ٦ في المئة فيما هي الآن دون الـ٦ في المئة. ان بوسع السيد بيريز ان يقول ما يشاء. وبوسعه ان يقول ان التضخم كان بهذا القدر او ذاك وقت ان تسلم الحكم. ولكن اسعار الشقق ارتفعت ولم يعد بمقدور الناس شراء الشقق. وانت تستطيع ان تتحدث لنا عن الوضع الرائع للاقتصاد. ولكن كل من يفهم في الاقتصاد الاسرائيلي يعلم ان المشاكل تزداد في الاقتصاد. واننا سنواجه مشكلة ولكننا قادرون على معالجتها، وسوف نعالجها عن طريق تحقيق حرية الاقتصاد. والآن ليس لدينا اقتصاد حر. نحن سنقوم بخصخصة الشركات، وسوف نحرر اراضي الدولة بغية تخفيض اسعار السكن، وسوف نقلص البيروقراطية. نحن بصراحة سنعمل على تقليص الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وسوف نقلص الرواتب. فالعبء الضريبي عندنا هو واحد من اكبر الاعباء في العالم. وانا أؤمن ان هذه هي الطريقة التي بوسعها ان تنقل دولة اسرائيل الى القرن الحادي والعشرين حتى يتمكن كل مواطن من التمتع بثمار هذه القدرات الكامنة في هذا الشعب. وانا على قناعة ان طريقي ووجهتي الى الامام، مع اقتصاد اجيد التعامل معه، وهذا اختصاصي. ولن انوي تحويل دولة اسرائيل الى احدى الاقتصاديات الرائدة في القرن الحادي والعشرين.

مارغاليت: سوف يطرح الآن كل مرشح سؤالاً على المرشح الآخر. والسائل الاول هو السيد نتنياهو.

نتنياهو: سيد بيريز، ان حكومتك اوصلت الامن في الدولة الى درك لم يبق له مثيل. انت وضعت امننا في ايدي محمد دحلان وجبريل الرجوب وياسر عرفات. والنتيجة هي ان الناس تعيش في حالة خوف. هذا هو الوضع القائم الآن. وسؤالي: ماذا جرى لنبوءة الشرق الاوسط الجديد الذي وعدتنا به؟

بيريز: الجواب هو اننا في مرحلة انتقالية. والشرق الاوسط القديم يخلي مكانه. كنت في عمان، كنت في قطر، سمعت نشيد «هتكفاه» (النشيد الوطني الاسرائيلي). ما هذا؟ ان لم يكن شرق اوسط جديد ما هو؟ كنت في الدار البيضاء، مؤتمر اقتصادي لكل دول الشرق الاوسط. كنت في شرم الشيخ مع ثلاثين زعيما واتفقوا على محاربة الارهاب. والارهاب كان موجودا حتى عندما لم تكن هناك عملية سلمية. والآن فان العملية السلمية هي التي ستفضي الى القضاء على الارهاب. وثمة اناس ليس لديهم الصبر، ويتخذون من الخوف قضية حزبية. دائما عرفنا الحروب، وهذه المرة سيكون نصرنا على الحروب، نصر سلام دائم وسلام حقيقي. وهذا امل هائل للجيل الصاعد. محظور علينا ان نجعله يفلت من ايدينا. صحيح ان هناك مصاعب، وهناك ضحايا، لكن لم يسبق لنا ان ارتعدنا من ذلك. وهذه المرة لن نخافهم. ولن نخضع لا للارهاب ولا للارهابيين. ولا لأولئك الذين يخافون الارهاب ويخافون من الارهابيين.

مارغاليت: والآن ما سؤالك يا سيد بيريز؟

بيريز: ليس لدي سؤال للسيد نتنياهو. ولكن عندي رجاء. قبل أسبوع قام بتوجيه اتهام الى قادة كبار في الجيش الاسرائيلي، وكذلك رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش بعدم قول الحقيقة ومحاولة تطهير إيران من الإرهاب. وانا أرجوه أن يتراجع عن قوله هذا.

نتنياهو: دعونا ندقق. بخصوص إيران فجميعنا يدرك انها تشكل خطرا على إسرائيل ويجب محاربتها. ولكن أيضا ينبغي أن نحارب امتداداتها هنا. انت قلت يا سيد بيريز ان «حماس» شريكة لنا. وقد سمعت ان «حماس» عقدت اتفاقا مع عرفات بتأجيل العمليات الى ما بعد الانتخابات. حتى تتمكن انت من الفوز. ولكن هذا غير مهم. فانا لا اريد القول انك شريك «لحماس». وبودي قول شيء واحد. وهو أن سياستك تنشئ قاعدة إيرانية ضخمة لحماس. انت انشأت المدن والملاجئ. وانت تقود نحو الأصولية هنا. هذا ما تخلقه فعليا. إذا كنت تريد محاربة خطر إيران فإن إيران تريد تدمير دولة إسرائيل، ولا يهمها إن كان بيريز على رأس الدولة التي ستبيد ام نتنياهو. ولكنني أعلم انه يجب علينا ان نحارب إيران دوليا. وان نحارب امتداداتها هنا عن طريق إعادة شؤون الأمن والحرب إلى أيدينا. ونخوض هذه الحرب بمسؤولية وإصرار. وليس لدي اي شك في قدرتنا على استرداد الأمن ووضعه في أيدينا. وإعادة الأمن إلى مدننا. وانا أعتقد فوق كل هذا وذاك، انه حان الوقت يا سيد بيريز، كي تسير في طريق أخرى. وسوف نسير في هذه الطريق. نحن سنعيد الى شعب إسرائيل الأمل بالسلام الحقيقي. كشرق أوسط على حقيقته.

مارغاليت: حان الآن وقت إجمال الموقف. دورك يا سيد بيريز.

بيريز: قبل ستة شهور اغتيل رئيس وزراء إسرائيل، صديقي وزميلي إسحق رابين، وبالنسبة لي كانت هذه صدمة فظيعة. وحيل الارتباط بالشعب. وكان ينبغي علي أن أوحد الشعب وأواصل العمل. إسحق رابين اغتيل امام ناظري. وعدا ذلك كان هو الذي يفترض أن يجلس هنا بدلاً مني. إن الرسول (رابين) اغتيل. ولكن ليس الرسالة. رسالة إقامة سلام حقيقي، وأمن كامل، وازدهار اقتصادي وجميعها ظلت على حالها. انني اتوجه إلى كل الناخبين إليك واليك. لا تدع الرسالة تسقط. سوف نواصلها بكل جرأة الى ان نصل الى أهداف وغايات كبيرة وعظيمة، لكل الشعب وخاصة لأبناء الجيل الصاعد. هذا ممكن وهذا مطلوب.

نتنياهو: شكرا لكم لأنكم شاهدتم هذه المواجهة المهمة. إن سياسة السيد بيريز قادت إسرائيل خلال الأعوام الأربعة السابقة. هذه السياسة فشلت. ولكن الآن أستمع الى السيد بيريز وهو ينوي مواصلة هذه السياسة بنفس العزم. وواضح أن دولة فلسطينية ستقام وعاصمتها القدس، وأننا سنتنازل عن هضبة الجولان، وسيكون هناك تصعيد حقيقي في وجود الإرهاب. إن الطريق التي يسير فيها السيد بيريز لن يقود لا الى السلام ولا الى الأمن ولكنها تضمن لنا أن نواصل العيش في ظل الخوف.

ولنا طريق أخرى في كافة المجالات. ونحن سنضمن هنا اقتصادا حرا ورفاهية اجتماعية لكل مواطني إسرائيل. ولكن الشرط الأساسي لتحقيق هذه الأمور هو أولا السير في طريق تفضي الى السلام الحقيقي والأمن الحقيقي.

ولدينا طريق كهذه. وانا أؤمن بها من كل قلبي. ولست الوحيد الذي يؤمن بها. بل إن اغلب الجمهور الذي يشاهدنا يؤمن بها. يأتينا أناس طوال الوقت من اليمين ومن اليسار. رجال مثل البروفيسور يهوشع بورات، عضو حركة «ميرتس». رجال مثل ابراهام تامير الذي كان مديرا عاما لمكتب السيد بيريز. رجال مثل الفريق دان شومرون، رئيس الأركان الأسبق، وكثيرون كثيرون يأتون إلينا، لأنهم يريدون أن يضمنوا أن أولادهم لن يعيشوا في حالة خوف. وأنا أناشدكم: انضموا جميعا إلينا كي نضمن لدولة إسرائيل مستقبلاً وأملاً. مستقبلاً سلمياً. مستقبلاً امنياً. مستقبلاً افضل. وسنفلح في ذلك.

تركيا تبني سداً جديداً قرب الحدود السورية

(تتمة المنشور ص ١)

وكان رد يلماظ امس، التعقيب الأول العلني على الأزمة السياسية التي سحبت تشيللر على اثرها تأييد حزبها للائتلاف الحاكم يوم الجمعة الماضي.

وقال يلماظ انه لم يعد يرى نفسه ملتزما باتفاقات سياسية سابقة مع تشيللر.

وعزز خلاف تشيللر - يلماظ حظوظ الاسلاميين وخاصة حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان. في العودة الى واجهة الأحداث.

وكان «الرفاه» قد توقع الا تعمر الحكومة الائتلافية التي شكلت في الثالث من آذار طويلاً نظرا لعجزها عن حل المشكلات التي تعاني منها تركيا.

وكان الائتلاف بين يلماظ وتشيللر قد قام أصلا لمنع وصول أربكان الى السلطة، برغم العداوة المستحكمة بينهما والتباعد بين حزبيهما. ودعم هذه الصيغة الجيش بشكل غير مباشر رغبة منه في الحؤول دون اشتراك الاسلاميين في الحكومة.

ويعود التباعد بين يلماظ وتشيللر، الى الدور الذي لعبه «الرفاه» بتقديمه الى البرلمان ثلاث مذكرات تطالب بفتح تحقيق حول قضايا فساد تورطت فيها تشيللر، وكان ذلك يؤكد مطالب تحدث عنها حزب «الوطن الأم» ضد تشيللر خلال حملته الانتخابية.

ولم يكن ممكنا أن يصوت يلماظ ضد الاسلاميين لكي لا يبدو انه تراجع عن وعوده بمكافحة الفساد. فترك الخيار لنواب حزبه بالتصويت حسب خيارهم، مفسحا في المجال أمام تبني البرلمان المذكرتين الأوليين. وباتت تشيللر عرضة للمثول أمام المحكمة العليا إذا ما أكدت لجان التحقيق تورطها.

وقد أثار موقف يلماظ استياء حزب «الطريق القويم» الذي اتهمه بالرغبة في منع تشيللر من تولي رئاسة الحكومة الدورية في الأول من كانون الثاني العام ١٩٩٧، وفق الاتفاق الائتلافي.

وفيما الأزمة الداخلية تتفاعل، تواصل انقرة استفزازاتها لسوريا. من خلال الجولة التي تلقتها للسفير الاسرائيلي في لواء الاسكندرون، وتدشينها أعمال السد الخامس ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الفرات في منطقة محاذية للحدود السورية.

فقد واصل السفير الاسرائيلي زفي البيليغ جولته في لواء الاسكندرون وقال من فندقه في انطاكية على بعد ٣٥ كيلومترا من الحدود السورية «نحن هنا لبحث احتمال زيادة النشاط التجاري» بين تركيا وإسرائيل.

وكانت العلاقات قد تدهورت بين سوريا وتركيا بعد توقيع تركيا اتفاقا عسكريا مع إسرائيل في شباط الماضي، واشتراك طائرات اسرائيلية في طلعات تدريبية فوق تركيا بمقتضى هذا الاتفاق.

الى ذلك وضع الرئيس التركي سليمان ديميريل، امس الأول، حجر الأساس لسد «قالماش» على نهر الفرات، بمحاذاة الحدود مع سوريا.

ويدخل تشييد هذا السد في إطار «مشروع الاناضول الكبير - غاب» الذي يلقى احتجاجا من قبل العراق وسوريا.

(أ ف ب، رويتر، أ ش أ)

الانتخابات الأميركية

(تتمة المنشور ص ١)

الاجتماعية التي يعتبرها الجمهوريون حكرا لهم.

ويرى بعض الخبراء ان الجمهوريين ربما بددوا في انتخابات تشرين الثاني المقبل انتصارهم النيابي التاريخي في العام ١٩٩٤ عندما سيطروا للمرة الاولى على مجلسي الكونغرس منذ اكثر من ٤٠ سنة.

ويرى هؤلاء ان الديموقراطيين قد يستعيدون سيطرتهم على مجلس النواب.

أنباء عن لقاءات

(تتمة المنشور ص ١)

الكيميائية بينما هي تعرف ان الإسرائيليين عندهم الأسلحة الكيميائية والجرثومية والقنابل الذرية، ولا تتكلم عنهم إطلاقاً».

وأكد القذافي ان ترهونة تمثل «نفقا للنهر الصناعي العظيم قام الصحافيون المصريون بزيارته وتصويره منذ فترة، وشاهدوا النفق خاليا ينتظر انابيب النهر العظيم».

وقال ان الولايات المتحدة قامت بتزوير الصور ونسخها، «وادعت بأنها التقطت عبر القمر الصناعي وقدمتها الى الرئيس حسني مبارك على انها صور لمصنع كيميائي».

وذكر الشريف ان مبارك والقذافي ناقشا أيضا مشروعات استثمارية مثل مد خطوط للسكك الحديدية، وانشاء طرق تربط بين البلدين، ونتائج اجتماعات اللجنة المشتركة حول زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري وتبادل العاملين.

الى ذلك، قالت صحيفة «الأهرام المسائي»، امس، ان مبارك سيعقد لقاءات مع عدد من الزعماء العرب في مطلع حزيران المقبل.

وأكدت الصحيفة ان «اللقاءات المرتقبة بين الرئيس مبارك وكل من الرئيس السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي والشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات العربية المتحدة، والسلطان قابوس، سلطان عمان، وغيرهم، تمثل البداية الحقيقية للمصالحة العربية».

(«السفير»، رويتر، أ ف ب، أ ش أ)

تايم: فهد قد يغادر الى اسبانيا بشكل نهائي

نيويورك - اب - ذكرت مجلة «تايم» ان الملك السعودي فهد سيغادر السعودية قريبا الى اسبانيا بشكل نهائي، متمما بذلك انتقالا تدريجيا للسلطة الى شقيقه وولي عهده الأمير عبد الله.

وكان فهد أصيب بجلطة في تشرين الثاني الماضي خلد على أثرها للراحة وأوكل شؤون المملكة لعبد الله.

ونسبت المجلة الى ديبلوماسيين لم تسمهم قولهم ان فهد أصيب بالخبل، بحيث انه لا يستطيع معرفة مكان وجوده.

وقالت المجلة ان المسؤولين السعوديين يبحثون عن طريقة لنقل السلطة بشكل رسمي الى عبد الله من دون ان يبدو ذلك وكأنه تنازل من قبل فهد، وهو ما قد يؤدي الى حالة من عدم الاستقرار.

ونسبت المجلة الى ديبلوماسيين لم تسمهم ان الحل يتمثل بتحويل اجازة في اسبانيا الى رحلة دائمة.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي اليكم الفقيد المرحوم

حسين محمد حسن عباس

المنتقل الى رحمته تعالى ووري الثرى بتاريخ ٢٤ الجاري في مسقط رأسه عيترون - قضاء بنت جبيل.
اشقاؤه: المرحوم عبد الحسين، يوسف، عارف، العميد الركن ابراهيم عباس، وعلي.
شقيقتاه: ليلى ومريم.
اولاده: عدنان، خليل، كمال، الهام وكاملة.
تقبل التعازي قبل الظهر للنساء، وبعده للرجال في منزل شقيقه العميد الركن ابراهيم عباس في بيروت - الروشة، شارع استراليا - ملك فواز يومي الاثنين والثلاثاء في ٢٧ و٢٨ الجاري.
يعلن عن الاسبوع لاحقا.
الآسفون: آل عباس وعموم اهالي عيترون.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الحاجة الفاضلة

عطوفه موسى وهبه

ارملة المرحوم الحاج محمد علي مطوط.
اولادها الحاج علي، الدكتور كمال، الحاج سعيد، نبيل، حمزة والشهيد القائد سمير.
صهرها: الحاج بلال خفاجة.
تقام مجالس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الخامسة والنصف من كل يوم في منزل ولدها الحاج علي آخر الاوزاعي قرب محطة زعيتر الآسفون آل مطوط، وهبه وعموم اهالي بلدتي قدس عيناتا.

ذكرى أسبوع

يصادف غدا الثلاثاء ٢٨ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

وجيه اسماعيل الجارودي

رئيس مجلس عمدة الكشاف العربي في لبنان
رئيس جمعية قدامى الكشافين والمرشدات الحائز وسام الاستحقاق اللبناني المذهب ووسام الارز الوطني من رتبة فارس.
شقيق المرحوم نبيه اسماعيل الجارودي
والد سمر الجارودي زوجة عبد الحليم الحص
وكفاح وجيه الجارودي
ورانية الجارودي زوجة ربيع انيس طبارة ومنال واسماعيل الجارودي
عم عماد ومحمد وضاح وغادة الجارودي زوجة محمود الجارودي
عديل الدكتور نديم التيماني ومعتصم طبارة وابراهيم جبر.
التعزية للرجال والنساء في منزل شقيقه المرحوم نبيه اسماعيل الجارودي في قريطم خلف «الفيروز» بناية آل ثلثي الطابق السادس في جوار مجلس الخدمة المدنية.
الآسفون آل الجارودي والعريس وجمعية الكشاف العربي في لبنان وجمعية قدامى الكشافين والمرشدات.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج علي محمد حيدر

زوجته خديجة الحاج
اولاده: محمد، زكي واحمد
اشقاؤه عبد اللطيف، ابراهيم، مصطفى، جعفر وابراهيم
اصهاره محمد الخنسا، احمد بري، حسن مقبل وابراهيم مزهر
تقبل التعازي في منزل ولده محمد - رأس النبع - عمر بن الخطاب بناية الحموي، ط ١ يومي الاثنين والثلاثاء.
الآسفون آل حيدر والحاج وخنسا وبري ومقبل ومزهر وعموم اهالي عرمتى.

والدته: نزها قسطون ارملة الشيخ انطونيوس اغناطيوس ضاهر
اشقاؤه: جوزف وعائلته
شقيقاته: منيره زوجة ميشال القاضي وعائلتها
عائلة المرحوم راجينا زوجة زكي الشاطر
نهاد زوجة سهيل الماضي وعائلتها
ماري تريز زوجة سامي البستاني وعائلتها
ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

المحامي منير الشيخ انطونيوس اغناطيوس ضاهر

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٢٧ و٢٨ ايار ١٩٩٦ في منزل الفقيد الكائن في الاشرفية - الجعيتاوي، شارع مستشفى الروم، بناية خليل صليبا، قرب باتيسري شي بيارو.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

يوسف كميل كميد

زوجته منال يوسف مبارك
اولاده: كميل، جورج، جسي وكارلا
اشقاؤه: طانيوس وعائلته، سعيد وعائلته وعبدو
عمه: نبيه سعيد كميد وعائلته
وعموم عائلات كميد ومبارك ومن ينتسب اليهم ينعونه اليكم بمزيد من الأسى.
ينقل جثمانه اليوم الاثنين ٢٧ الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر من منزله في كفرحباب الى مسقط رأسه بقعتوته حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة في كنيسة سيدة النجاة الرعائية.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ الجاري في منزله في كفرحباب شارع (٣) بناية فريحة قرب مدرسة اليسوعية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

من آمن بي وان مات فسيحيا
اولاد الفقيدة: العميد المتقاعد كريم شلفون وعائلته (في المهجر)
عائلة المرحوم العميد اسكندر شلفون
جورجيت زوجة سطانيوس ديب وعائلتها
ليلى ارملة المرحوم ميشال رشيد واولادها
وعائلات، شلفون، اسحق، حلو، حداد، ديب، رشيد، حبيقة، صليبا، اشرم وانسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات منجز - عكار
ينعون اليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

كريمة يوسف اسحق

ارملة المرحوم حليم اسكندر شلفون
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الجمعة الواقع فيه ٢٤ ايار ١٩٩٦ متممة واجباتها الدينية.
نقل جثمانها صباح يوم السبت ٢٥ الجاري الى مسقط رأسها منجز - عكار حيث احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في كنيسة النبي دانيال.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ ايار في منزل الفقيدة الكائن في منجز - عكار.
لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول البقاء صلوا لأجلها.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

الحاج احمد محمد يموت

زوجته سروات محمد الدنا
اولاده بلال، عماد، محمد وباسم
اصهاره ايمن ابو الهدى، فادي منلا وطارق مجبور
شقيقاه المرحومان عبد الرزاق ومحمود يموت
صهره عصام وعدنان قباني والمرحوم مصباح الدنا
عديلاه سليم ابو الهدى وسامي ناعمي
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٢٧ ايار في منزل الفقيد الكائن في تلة الخياط شارع ابو حنيفة بناية الاغر - الطابق الرابع - ملك يموت. للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.
الآسفون آل يموت، الشعار، الدنا، ابو الهدى، منلا ومجبور.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

عزت خالد القيسي

(ابو خالد)
شقيقه رفيق
اولاده المهندس خالد، جهاد ووليد
صهراه مروان الظريف وعبد الكريم الجنون
وقد ووري الثرى امس الاحد ٢٦ ايار
تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد - الظريف شارع رشيد نخلة قرب سوبر ماركت سبيرز بناية البلعة الطابق الرابع وللرجال في خلية المرحوم ابو خليل القيسي في رأس النبع شارع محمد الحوت بعد الظهر.
الآسفون آل القيسي والمشقية والظريف والجنون وعيتاني وانسباؤهم.

انذار
من دائرة تنفيذ زحلة
الى توفيق نجيب اصيلي - المجهول محل الاقامة
ينفذ ورثة يوسف الياس المرضيه بالمعاملة رقم ٤٨/٩٦/ طلب تنفيذ على النفس لعقد تامين تاريخ ٨/١١/١٩٥٦/ بقيمة مبلغ خمسة آلاف ليرة لبنانية. وقد اودع مبلغ قيمة التامين وفائدته البالغة ستة عشر الف ليرة في الدائرة بالايصال رقم ٥٧٧٧٧/٠٧/ تاريخ ٤/٣/١٩٩٦/ وتطلب الجهة

المنفذة شطب اشارة التامين عن صحيفة العقار ٢٢٠٥ الفرزل، وعليه يطلب الى المنفذ عليه او من يمثله قانونا الحضور الى هذه الدائرة لتبليغ الانذار وطلب التنفيذ كما تنذره لإنفاذ مضمون الانذار وقبض المبلغ بمهلة عشرة ايام من تاريخ النشر. لذا لم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغه جميع الاوراق في قلم الدائرة عملا بالمواد ٤٠٢ و٤٠٩ و٨٣٧ اصول مدنية.
رئيس القلم
انطوان عمران

عروض

ديمي مور وألك بالدوين في صراع مكشوف ينقله بريان غيبسون إلى «المحلّفة» بفايفر وردفورد في عالم التلفزيون وغرائبية كاربنتر في «قرية الملعونين»

بدأت العروض المحلية لثلاثة أفلام جديدة هي «المحلّفة» لبريان غيبسون، و«لقطة قريبة وشخصية» لجون آفنت، و«قرية الملعونين» لجون كاربنتر. علما أن ثلاثة أفلام مصرية جديدة انطلقت عروضها المحلية مؤخرا، وهي «الغجر» مع فيفي عبده و«عتبة الستات» مع نبيلة عبيد و«الجراج» مع نجلاء فتحي. لنا عودة اليها قريبا.

«المحلّفة»

لا يختلف شريط المخرج البريطاني الأصل بريان غيبسون الجديد، «المحلّفة» (THE JUROR) ـ الذي بدأت عروضه المحلية يوم الجمعة الماضي، في الثالث والعشرين من ايار الجاري، في صالات «اسباس» في جونيه، و«امبير» في الاشرفية و«الدورادو» في الحمرا ـ عن فيلم آخر سبق وان شاهده اللبنانيون العام الفائت، وكان بعنوان «محاولة عبر هيئة المحلفين» (TRIAL BY JURY) لهايوود غولد، مع جوان والاي كيلمر وارماند اسنتي وغبريال بيرن وويليام هارت وآخرين (راجع «السفير»، ٢٥ ـ ٤ ـ ١٩٩٥). ذلك ان المادة التي يعالجها العملان، على الرغم من بساطتها وعاديتها، تتمحور حول علاقة زعيم مافياوي بامرأة تشارك صدفة في هيئة محلفين تلتئم لإصدار حكمها عليه. فيعمل جاهدا بواسطة ازلامه وعبر ادواته، لزرع الخوف في قلبها، وتحويله الى شك بجريمته ينفلش في نفوس الاعضاء الآخرين، تمهيدا لإصدار حكم ببراءته. اما النهاية فتكاد تكون واضحة: ترى، ما الذي يمكن ان تفعله امرأة كهذه، هددت في صميم حياتها المتحولة الى جحيم الخوف والقلق، انتقاما لشرفها وعائلتها، كما لذاتها؟

المقارنة بين العملين سهلة: فالمادة واحدة، والشخصيات والمناخات متشابهة، والبيئة الدرامية التي تربط سياق النص السينمائي تعتمد على كثير من المحطات التلازمية المتقابلة في الفيلمين. غير ان كل هذا لا يعني ان «المحلّفة» جاء باهتا، كما كان الفيلم السابق في بعض محطاته: هنا، يتخذ الصراع بين المرأة والمافيا ابعادا عنفية، وان كانت مبطنة. والانتقام لم يتوجه ضد الزعيم مباشرة، بل ضد رجله الذي حاصرها بالخوف والتهديد. ثم ان الاداء التمثيلي لديمي مور بدا أكثر تماسكا في قلق الام على وحيدها، والرغبة الدفينة في اعماقها، في الخروج من المأزق الذي فُرض عليها بالقوة. بالاضافة الى حضور ألك بالدوين، العامل لدى المافياوي، بجنونه وطموحاته وجرائمه التي كادت ألا تنتهي. الى ذلك، تميز بريان غيبسون، عن هايوود غولد، بتقديمه فيلما تشويقيا، حمل في بعض مشاهده عنف الصراع من دون تصويره، وذلك عبر احتدام المواجهة، تحديدا بعد انقلاب المرأة، والبدء بتنفيذ مخطط الهجوم، الذي نجح في ضرب المنظمة المافياوية من الداخل، قبل تصفية جسدية تضطر، في النهاية، الى القيام بها غصبا عنها.

اما اذا كان ثمة مجال لقراءة متفردة لفيلم بريان غيبسون هذا، فان المسألة لا تتخذ احجاما اكبر من قدرة الشريط على تحملها. فلطالما ادخلتنا السينما الاميركية الى قاعات المحاكم، واظهرت لنا كيف ان براعة المحامين والتواءات اساليبهم قادرتين على إنقاذ المجرم. كما ان الكاميرا اختتنا الى هيئة المحلفين، وهي مكونة من اناس يتم جمعهم من مختلف المهن والمستويات الاجتماعية، لمتابعة فصول المحاكمة، وإصدار الحكم. في «المحلّفة» لا جديد خارج هذا الاطار، باستثناء وجود الثنائي مور ـ بالدوين، في علاقة مرتبكة ومتناقضة.

تعمل آني ليرد (ديمي مور) في مجال الفن التشكيلي، او بالاحرى فهي تصنع أشكالا خشبية وتبيعها. تعيش مع ابنها اوليفر (جوزف غوردون ـ ليفيت) في منزل معزول، ولديها صديقة طبيبة تدعى جولييت (آن هيش). تسعد كثيرا حين يتم اختيارها عضوا في هيئة محلفين، لمحاكمة زعيم مافياوي هو بوفانو (توني لوبيانكو)، وشجعها وحيدها الذي قرأ عنه بعض المقالات. ففي جلسة استجواب عادية امام القاضي، تظهر آني عفوية وبريئة وجاهلة لقضايا العصابات والجرائم. فتقع عين بوفانو عليها. ويتم تكليف المعلم (الك بالدوين) لإرغامها على حث هيئة المحلفين لإصدار حكم البراءة.

لهواة هذا النوع السينمائي، الذي لا يخلو من بعض إثارة وتشويق، يمكن للمشاهدين متابعة حكاية آني ليرد والمعلم في صراعهما العنفي. غير ان اللافت، يكمن في وجود ايرفين فنكلر على لائحة الجينيريك كمنتج: فهذا المنتج والمخرج احتل مكانة مهمة في مجال الانتاج السينمائي، خصوصا بعد ان حصد بعض افلامه العديد من الجوائز العالمية من مهرجانات دولية (كان، دوفيل، سان سيباستيان، نيويورك وغيرها)، بالاضافة الى اوسكارات انتزعها من اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في لوس انجلوس. من هذه الافلام، نذكر: «روكي» (٧٦) مع سيلفستر ستالون، «انهم يقتلون الجياد، اليس كذلك؟»، «العشرة الطيبة» و«الثور الهائج» لمارتن سكورسيزي، «صندوق الموسيقى» مع جيسيكا لانغ، وغيرها. من دون أن ننسى فيلم جون بورمان "POINT BLANK" مع لي مارفن، الذي تحول الى واحد من أبرز الافلام الاميركية السوداء. وحين قرر الانتقال الى الاخراج، اختار لفيلمه الاول «مذنب بالاشتباه» (GUILTY BY SUSPICION) ـ الذي أنجزه عام ١٩٨٩، ومثل فيه روبرت دي نيرو وآنيت بينينغ ـ الحقبة الماكارثية الشهيرة، التي شن خلالها السيناتور جون ماكارثي، بالتواطؤ مع ادغار هوفر، مدير «مكتب التحقيقات الفيدرالية» (F.B.I.)، اليميني المحافظ، حملة عنيفة ضد اليسار الاميركي، وتحديدا في عاصمة الصناعة السينمائية في هوليوود. وكان فيلمه الثاني «الليل والمدينة» (NIGHT AND THE CITY)، اقتباسا عن فيلم جول داسان، الأسود والكلاسيكي، في الخمسينات. واخيرا، «الشبكة» (THE NET)، مع ساندرا بولوك، عن عالم الكمبيوتر والجريمة، الذي شاهده اللبنانيون مؤخرا.

في حين أن المخرج بريان غيبسون، عمل في التلفزيون (مسلسلات صغيرة وافلام تلفزيونية)، وانجز عددا من الافلام الوثائقية لحساب شبكة «بي.بي.سي»، قبل ان يحقق اول فيلم روائي طويل له، «تيناه» مع لورنس فيشبورن وانجيلا باسيت، الذي روى فيه مقتطفات من سيرة مغنية الروك العالمية تينا تورنر، الحياتية والمهنية.

"UP CLOSE AND PERSONAL"

بداية، لا بد من التوقف قليلا عند عنوان الفيلم "UP CLOSE AND PERSONAL"، الذي يمكن ان يترجم الى العربية بـ «لقطة قريبة وشخصية». لكن ثمة معنى آخر، قد يكون الاقرب الى مسار الفيلم، وهو: الاقتراب من القمة وأمور شخصية. ان اعتماد المعنى الاول، ينطلق من عالم التلفزيون الذي فيه تدور احداث الفيلم، في حين ان الخيار الثاني يتوافق اكثر مع حكاية تالي أتواتر (ميشيل بفايفر)، التي تعمل جاهدة للوصول الى الشهرة والقمة في المجال التلفزيوني، فاذا بها تعيش قصة حب جامحة مع وارن جاستس (روبرت ردفورد)، أحد أبرز المراسلين التلفزيونيين، الذي تبوأ بدوره أعلى المراكز التلفزيونية.

في شريطه الجديد، يقدم جون آفنت (آخر فيلم شاهدناه له محليا، كان «الحرب»، مع كيفن كوستنر والبجيا وود) صورة واقعية لعالم مهنة لا تخلو من المصاعب والتحديات والمخاطر، مضفيا عليها مسحة رومنسية سرعان ما شوهها الموت، رغم النجاحات الاخرى. في «الحرب»، رسم آفنت المعاناة الانسانية الموغلة في قساوة يومياتها وتفاصيلها الحياتية المتأزمة. وفي «لقطة قريبة وشخصية»، يدخل الشبكة التلفزيونية بمختلف امتداداتها ومعالمها المهنية (والحياتية ايضا)، من خلال الطموح الفردي في الوصول الى الشهرة، والحماس الذاتي لمثل هذه الوظيفة، من دون تناسي المشاعر التي يمكنها ايجاد فسحة عاطفية ضرورية. اي باختصار، يدور السياق السينمائي على خطين: الوظيفة والحب. ومعهما، يتابع المشاهدون اللبنانيون (صالات «لاسيتيه» في جونيه، و«امباسادور» في الزوق، و«لاساجيس» في الاشرفية، و«استرال» في الحمرا و«كولورادو» في طرابلس) شريطا يمزج بين تشويق مهني ورومنسية دافئة، جامعا بين نجمين كبيرين هما روبرت ردفورد وميشيل بفايفر، بادارة المخرج جون آفنت، الذي سبق وانجز واحدا من اجمل الافلام: "FRIED GREEN TOMATOES". بعد ان عمل طويلا في مجال الانتاج.

على غرار شخصية نيكول كيدمان في "TO DIE FOR"، تتبنى شخصية ميشيل بفايفر في UP CLOSE AND PERSONAL، لجهة الطموح الفردي في تبوء المراكز العليا في المجال التلفزيوني، والحصول على شهرة جماهيرية واسعة. طبعا، لا مجال للمقارنة بين فيلمين يختلفان جذريا في البنية الدرامية والسرد الحكائي والشخصيات، وان تشابها معا في معالجتهما، او بالاحرى في اختيارهما عالم التلفزيون كمادة اساسية. نيكول كيدمان مستعدة لارتكاب فعل القتل بحق من يقف ضد طموحاتها، في حين ان ميشيل بفايفر لا تهجس بالشهرة كهدف بحد ذاته، بقدر ما تبرز شخصيتها في شريط آفنت وهي تسعى جاهدة لإثبات حضورها ومؤهلاتها وقدراتها كمذيعة وكمراسلة تلفزيونية. حب الذات دفع بنيكول كيدمان الى القتل، اما الطموح الفردي ولد في ذات بفايفر حبا صادقا. جريمة القتل التي ارتكبتها كيدمان، ادت بها الى تصفيتها، في حين ان الموت فرّق بفايفر عن زوجها بعد ان وصلت الى تحقيق حلمها المهني.

الى ذلك، لا يمكن القول ان شريط جون آفنت يهدف الى انتقاد عالم التلفزيون، او الى قراءة علاقته بالمجتمع والناس. انه يروي حكاية امرأة طموحة، داخل هذا العالم، من دون ان يتجاوز مختلف المصاعب والتجارب والحكايات المتعددة، التي يحفل بها مثل هذا العالم المهني، المليء بالمنافسة والسعي الدؤوب الى فرض الذات، بكل قوة و«شطارة». ومن صلب هذا الطموح لدى تالي اتواتر، تنبني قصة حب رومنسية، اعطت دفقا عاطفيا للفيلم، ورسمت صورة لاستحالة الجمع بين نجاحين: المهنة والحب. علما ان الفيلم لا يبغي تعميم هذه الاستحالة، بقدر ما حافظ على تخصيصها بسياق القصة نفسها.

«قرية الملعونين»

منذ بضعة أشهر قليلة، شاهد اللبنانيون شريط «في فم الجنون» (IN THE MOUTH OF MADNESS)، الذي أنجزه مخرج افلام الرعب الشهير جون كاربنتر (مواليد قرطاج، ولاية نيويورك، ١٩٤٨)، عام ١٩٨٤. ان هواة هذا النوع من الافلام، يعرفون مدى اهمية كاربنتر في صوغ المشهد السينمائي الفانتازي احيانا. لكن المزوج في الغرائبية التي تعكس بعضا من هوس انساني يصل احيانا كثيرة الى حدود اللامعقول. «في فم الجنون»، شكل محطة بارزة في خليط الجمالية البصرية بالنسق الاغرب في خلق عالم سحري، بقدر ما هو قريب من الواقع الانساني المحبط والقلق، من دون تناسي اهمية المؤثرات الخاصة في اضفاء مزيد من العبثية المفرطة في قراءة الجنون البشري. غير ان «في فم الجنون» يأتي بعد عدد من أبرز افلام الرعب والغرائبية التي حققها جون كاربنتر على مدى ما يقارب ربع القرن (اول فيلم له كان بعنوان «انبعاث برونكو بيلي»، روائي قصير، انجزه عام ١٩٧٠، ونال عنه اوسكار افضل اخراج)، ومنها: «هالووين» (٧٨)، «الهروب من نيويورك» (٨١)، «كريستين» (٩٣)، «متاعب كبيرة في شانيا الصغيرة» (٨٦)، «امير الظلام» (٨٧)، «مذكرات رجل غير مرئي» (٩٢) وغيرها...

الجدير ذكره ان كاربنتر يشارك ـ في معظم افلامه ـ في كتابة السيناريو ويؤلف الموسيقى، واحيانا يقوم بالانتاج. اما جديده الاخير (انتاج ١٩٩٥) ـ الذي بدأت عروضه المحلية يوم الخميس الماضي، في صالات مجمع «بلانيت» (الزوق ـ الكسليك ـ طرابلس)، وهو بعنوان «قرية الملعونين» (VILLAGE OF THE DAMNED) ـ فبالاضافة الى الاخراج، ألّف كاربنتر الموسيقى مع دايف دايفيتز. الى كل ذلك، انتج جون كاربنتر بعض الافلام الاخرى، منها الجزءان الثاني والثالث من «هالووين» (الاول لريك روزنتال، والثاني لتومي لي والاس). كما كتب سيناريوهات افلام سينمائية وتلفزيونية متنوعة، بالاضافة الى انجازه ثلاثة افلام تلفزيونية.

اذن، يأتي «قرية الملعونين» في السياق نفسه الذي طالما اشتغل جون كاربنتر على أساسه (مع الاشارة الى ان الفيلم مقتبس عن رواية لجون ويندهام بعنوان THE MIDWICH CUCKOOS، التي سبق واقتبسها البريطاني وولف ريلا عام ١٩٦٠، مع جورج ساندرز وبرباره شيلي). غير ان المكونات الغرائبية، وتداخل الواقع بالخيال، ورسم صورة متشائمة حول مصير الانسانية، او على الاقل المعطيات التي ميزت افلام كاربنتر السابقة، وافردت لها مكانة بارزة في المشهد السينمائي المختلف، ظهرت في جديده هذا باهتة بعض الشيء، خصوصا وان امكانية جذب المشاهدين تراجعت عن «ابداعية» المنحى الغرائبي في فيلمه السابق. لعل هواة هذا النوع السينمائي، سيتمتعون بـ«قرية الملعونين»، لما فيها من مسحات غرائبية، وان بدت مخففة بعض الشيء.

فجأة، تمر قرية ميدويش (الفا نسمة) بست ساعات تفرض على سكانها غيبوبة لا احد ينجح في فهم اسبابها. لكن الطبيب آلان شافي (كريستوفر ريف) كان خارج القرية، فيفاجأ، اثر عودته اليها، بالدكتورة سوزان فرنر (كريستي آلي) وفريق عمل وشرطة وجيش، على مدخل القرية. وحين يستفيق الجميع، لا يستطيع احد ان يشرح ما جرى. بعد اشهر قليلة، تبرز ملامح الحمل على عشر نساء ـ من بينهن الارملة والعذراء ـ دفعة واحدة. فيبدأ الشك بالتسرب الى ذات الطبيب، خصوصا بعد اكتشافه ان ساعات الغيبوبة تتشارك في الحمل.

تنجح تسع نساء في التوليد، اما العذراء فتفقد جنينها. اربع فتيات وخمسة صبيان يولدون معا، ويكبرون معا، ويشبهون بعضهم «بقصة» الشعر نفسها والملابس نفسها. ثمة امر غريب، فهؤلاء الاطفال يسببون كوارث للقرية، حيث نجد فيها حالات انتحار غريبة. ان هؤلاء لديهم مهمة يودون تنفيذها في القرية. فهل ينجح احدهم في إنقاذها؟

ان «قرية الملعونين»، مع شريط رون اندروود «صامت» (SPEECHLESS) (انتاج العام ١٩٩٥)، يعتبران آخر فيلمين مثلهما كريستوفر ريف، بطل «سوبر مان»، قبل ان يصاب بشلل كامل، جراء سقوطه عن جواده في أيار ١٩٩٥. وكان اللبنانيون شاهدوا فيلم اندروود، الذي مثل فيه مايكل كيتون وجينا دايفيز. اما كريستي آلي، فكانت نجمة العديد من الافلام السينمائية (اول ظهور سينمائي لها كان عام ١٩٨٢ في الجزء الثاني من «ستارترك ـ غضب خان» لنيكولاس ماير)، لعل ابرزها الجزءان الكوميديان من «انظروا من يتكلم» مع جون ترافولتا.

نديم جرجوره



الك بالدوين وديمي مور في «المحلّفة» لبريان غيبسون.

ميشيل بفايفر وروبرت ردفورد في فيلم جون آفنت.





كريستي آلاي وكريستوفر ريف في «قرية الملعونين» لجون كاربنتر.

تلفزيون

«لكل حدث حديث» على شاشة (C33)
صالون سياسي يجد توقيعاته



كارول داغر

جيزيل خوري

... قليلة، لا بد من التعامل معها، بما يبرئها من استحقاقاتها المضمونة. اذ إن الحياد، الذي لا نريده حيادا بنسبة مئة في المئة، له ان يقنع الضيف بالبوح بما يفيد، وليس بتحويله الى مدافع عن حضوره. كما يقنع الجمهور بأن الكلام المنطوق والمتداول فيه من الفوائد، ما يمكن ان يندرج في خط تنقية السياسة العامة في البلاد. ولست اجد ذلك بعيدا عن هموم فريق «لكل حدث حديث»، حيث يتبدى هذا الهم في فكرة البرنامج الأولى، بغض النظر عن العنوان المتهدد، المستعمل من امهات غالبا، او من مهددين ومستفزين ينتظرون نتيجة بعض ما زرعوه.

عناية جابر

فوتوغراف

واحدة من حلقات البرنامج الناجحة، تلك التي قدمت صورة الصور الفوتوغرافي بوصفها بؤرة تاريخية، لا بد من استثمارها في المستقبل، لكي لا يتحول الحدث الى مجرد وهلة مقطوعة عن مجرياتها، وأسباب تكونها، وتأثيراتها المستقبلية. في صيغة صالون سياسي، تقوم فيه المحاورة على واحدة أو اثنتين من الزميلتين النشطتين والحساستين في قدرتهما على خلق مقتربات حيوية وحية، وفي أحيان تتخطى الغالب على مثل هذه الصالونات.

ولن تكتفي بصمات عماد موسى بهذا المعنى، في ترتيب حدود الصالون ...

«مسرح المدينة» يستضيف ميشيل خليفي
«حكاية الجواهر الثلاث الضائعة» يفتتح اليوم

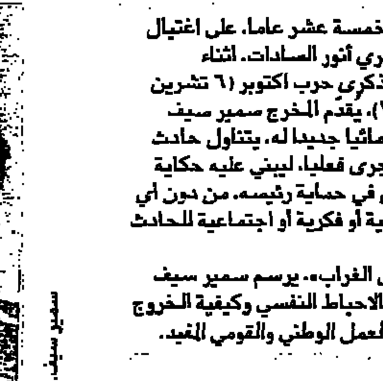
تبدأ مساء اليوم، في «مسرح المدينة» (كليمنصو)، العروض المحلية لآخر أعمال المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي «حكاية الجواهر ...

ميشيل خليفي.

فيلم

المخرج المصري سمير سيف في جديده السينمائي «عيش الغراب»
اغتيال السادات كمدخل لقراءة نفسية في شخصية البطل المحورية





إعداد: ن. ج.

الحريري

الأخضر والأصفر

الوسطة العـ

الانتخابي: ا

الحريري بين الأخضر والأصفر والأحمر

إعلان الرئيس رفيق الحريري لـ«السفير» عن قراره عدم خوض الانتخابات في بيروت (كما أي من «فريقه») لن نناقشه من زاوية ما إذا كان قرارا حكيماً او خطأ سياسياً.. لأن رئيس الحكومة هو الأقدر على معرفة ماذا يناسب مستقبل نفوذه السياسي... والعناصر التي يملكها في قرار كهذا لا يستطيع ان يملكها غيره.. وبالتالي أي نقاش لدى «حكمة» القرار سيكون نقاشاً قاصراً.. إن لم يكن عقيماً!

لكن المستوى الذي يمكن نقاشه في هذا «القرار» هو المستوى الأعم الذي يتيح اعتبار «القرار» مناسبة لإعادة التأمل في اين وصلت إليه «الظاهرة» الحريرية، خصوصا انها عادت وجددت نفسها خلال أحداث نيسان بوهج شبيه بالأيام الاولى لانطلاقتها السياسية على رأس الحكومة في خريف عام ١٩٩٢. ولعل ما يزيد في الحاجة الى التأمل، هو ان قرار الابتعاد «الانتخابي» عن بيروت، اي الانكفاء، يأتي في لحظة مؤاتية - معنويا - لتشجيع الرئيس الحريري على الامتداد لا الانكفاء، خصوصا انه خرج من نيسان في صورة «اللبناني السياسي» الوحيد من بين كل رموز التركيبة التي اعطيت مقدرات الإمساك بالدولة اللبنانية. وكانت جولته الشهيرة بين عواصم وزعماء عالميين وعرب مهمين في اوائل اعتداءات نيسان الاسرائيلية، هي التي انتجت هذه الصورة. كان يكفي لـ«المراقب» ان يكون في اوروبا امام شاشات التلفزيون لكي يدرك ذلك.

اذن.. ماذا يحدث لكي «ينكفئ»؟ هل هو ضيقه بعبء الالتزامات (والابتزازات) السياسية والمادية والشعبية التي يمكن ان ينجر «انتخابيا» لها (ولو في ظل انتخابات صورية) ام هي نتيجة حساب ابعد.. يتعلق «بالخطوط الحمر» لظاهرته نفسها: حساب وقائي لا يتعلق «بالانتخابات» بحد ذاتها بل باعتبارات اخرى قد تجعله يتجاوز «الخطوط الحمر» هذه بما يشكل خطرا على بقائه السياسي نفسه، مع الوزن الاستثنائي الذي عاد وأكده في الأشهر الأخيرة من زيارة الرئيس شيراك الى جولته المشار اليها.. والممتدة حتى اليوم الى بروكسيل؟

منذ البداية.. جرى التسليم لرفيق الحريري، كرئيس حكومة بملفات «حريرية»: المال - الإعمار (وسط بيروت - كهرباء - تلفون - ماء الخ).. ورغم المعارضات الداخلية التلقائية او المحرّكة لملفاته هذه، فقد كانت له الكلمة الاخيرة في توجهاتها الرئيسية، حتى في ظل اضطراره الى «ارضاء» جزء من الطاقم الحاكم، او الى احداث تعديلات عليها تحت ضغط اعتراضات اجتماعية وفنية. كما انه اضاف الى هذه الملفات - رغم المعارك الضارية - ملفا آخر هو ملف الاعلام المرئي والمسموع الذي لم تتجاوز التسويات حوله حتى الآن، حدود التوقيت، وآخره المهلة الجديدة .. حتى تشرين الثاني، مرورا بمهلة ايلول لتقديم الطلبات.

كل ذلك كان ولا يزال في الحكم الذاتي اللبناني ملفات «حريرية»..

فماذا عن الملفات الأخرى، التي على رغم كل دقة توازناتها، وحتى أداء الرئيس الحريري فيها بطريقة تخدم فعلا التركيبة القائمة.. فهي ملفات معقدة، قابلة للتحول الخطر بطبيعتها؟

الكلام هنا يحتاج.. الى.. وبعض وقائعه لم يحدث بعد؟! لكي يكون ممكنا التقييم وأولها واقعة الانتخابات الاسرائيلية.

لكن هذا موسم جديد للتفرس في إشارات السير اللبنانية: الأخضر والأصفر والأحمر.

فأين تقف الظاهرة الحريرية من الضوء الأخير؟

أو أين يقف منها هذا الضوء؟!

جهاد الزين

المتديّنون في الجيش الإسرائيلي *

افيماي بكار

كان يوم السير ذات يوم العثور على معتمر «كيباه» ** في كل الوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي. وكان بالإمكان العثور على مقاتل متدين واحد، او اثنين كحد أقصى، في كل سرية وماة رشاشات. ولم يكن يصل الى كلية الضباط الميدانية سوى متدينين قلائل والكثيرون كانوا يخشون الوصول الى الوحدات الميدانية خشية الوقوع في مفاسق. ويبدو الآن ان هذا المنحى قد تغير. فالمتدين الوطني الجديد لم يعد يبحث عن ملجأ في الحاخامية العسكرية. وهو لا يكتفي بدور مراقب الطهارة في الكتيبة. فمعطيات تطوع المتدينين للوحدات المختارة باتت مذهلة حقا: وفي الوحدة المختارة لسلاح المظليين «هسييرت» ثمة طواقم النسبة فيها بين المتدينين والعلمانيين هي ٢:٣. وفي الوحدة المختارة للواء «جولاني» فان هذه الظاهرة أشد بروزا. اذ ان ثلثي ضباط هذه الوحدة هم من معتمري الـ«كيباه المنسوجة». وفي الماضي كانت هذه الادوار اساسا من نصيب أعضاء الكيبوتسات. ويقول قائد «سييرت» جولاني الرائد «ايرز» وهو يحاول استبعاد التمييز عن مقاتليه: «هناك «كيبوت» (جمع «كيباه») في «سييرت» جولاني. نقطة على السطر. أما عددهم فانني لا أجري لهم احصاء... انني أقيس الرجال عندما حسب نوعيتهم فقط». وبالمناسبة فان «ايرز» هو ابن «كفار فيتكين» لؤلؤة الاستيطان العمالي.

ان هذه المعطيات ستذهل بالتأكيد من ليس واعيا للصيرورات التي يمر بها الجيش في السنوات الاخيرة: ثمانية من بين ٢٣ جنديا اسرائيليا قتلوا في العام الماضي في لبنان، اثناء النشاط العملاني، كانوا من معتمري الـ«كيباه المنسوجة». وحوالى ثلث خريجي الدورات الاخيرة في كلية الضباط الميدانية هم من معتمري «الكيباه المنسوجة». وفي الدورات الثلاث الاخيرة فان جميع المتفوقين على مستوى الكتائب لدورات ضباط سلاح المشاة كانوا من معتمري الـ«كيباه».

ان هذا الواقع لا يقفز عن اي ذراع هام في الجيش الاسرائيلي، من دورات الطيران وحتى دورات ضباط البحرية فالخدمة العسكرية التي كان الكثيرون من خريجي المدارس الدينية الثانوية كاضطرار. باتت الآن تمثل رسالة. والمدرسة الدينية «بني دافيد» التي تؤهل للخدمة العسكرية، الموجودة في «عاليه» في السامرة، تمثل جيدا هذا التغيير الحاد. فالمتفوق على مستوى الكتائب في دورة ضباط المدرعات الاخيرة هو من خريجي هذه المدرسة التأهيلية، كذلك فان كلا المتفوقين على مستوى الكتيبة في الدفعتين الاخيرتين لدورات ضباط سلاح المشاة فهما ايضا من خريجي مدرسة «بني دافيد».

ومثلهم ستة من قادة الطواقم في «سييرت» جولاني.

وعلى ضوء هذه الانجازات المذهلة، يتضح سبب تحول هذه المدرسة الى مكان حج كبار الضباط وهم يصلون في فترات متقاربة الى «عاليه» بغية اقناع التلاميذ بالتطوع في الوحدات التي يقودونها. وجراء هذا التنافس الشديد على الخريجين، يوجد ضباط عتيدون يديرون في المكان حملات حقيقية. فقائد لواء «الناحال» الحالي، العقيد «ايلي اميتاي» قام بالشيء الكثير في هذا المجال. فعندما كان هذا اللواء منتشرا في لبنان أقام رحلة شاملة لطلاب المدرسة في القطاع الغربي من الحدود الشمالية. وعلى ما يبدو فان عرض المحتوى هذا كان على ما يبدو مقنعا: ففي الدفعة الثامنة من خريجي هذه المدرسة الدينية، وهي الدفعة التي تنهي دراستها في هذه الآونة. ثمة نواة غير صغيرة من تلامية المدرسة الذين يعربون عن ان الالتحاق بهذا اللواء يشكل أفضلية عندهم. وفي الدفعات السابقة كان ترتيب لواء الناحال يقع في أسفل سلم الافضليات لدى شباب «عاليه». وفي الدفعة الخامسة، مثلا، انتقلت مجموعة ارادت الالتحاق بـ«جفعاتي». وقد تم ذلك نتيجة للجهد الذي بذله في المدرسة قائد اللواء السابق العقيد «موني حوريف». وما زال معظم التلاميذ يرغبون في الالتحاق، حسب تقاليد هذه المدرسة، بلواء جولاني، او لواء المظليين او الوحدات الخاصة.

«بوغي يعلون» حبيب «عليه»

ان الانفعال العام من تغيير المنحى لدى معتمري الـ«كيباه» تعرض في العام الفائت الى شبهات محددة. فالفتاوى المختلفة التي نشرها حاخامات، والتي بمقتضاها يحظر إخلاء مستوطنات اثارت غير قليل من الحيرة. كما ان اغتيال رابين وكون القاتل معتمر «كيباه» كان يتعلم في جامعة «بار إيلان» لم يسهم في تحطيم الحواجز القائمة أساسا بين المتدينين والعلمانيين. وقال الحاخام «اليعزر سادلن» بحذر: «لم أكن راغبا في تحويل ذلك الى قضية».. لان هذا الشعور قد يحقق ذاته. فلدي إحساس، وإنما اقول ذلك بحذر شديد، انه في العديد من الوحدات ثمة منحى، في الآونة الأخيرة، لجعل التحاق خريجي مدرستنا بها أمرا عسيرا. وهذا لا يعني ان أوامر نزلت من أعلى بتحديد عددنا. اذ يكفي ان يصل الى «سييرت» أخصائي نفساني بهدف تصنيف المرشحين. وهو يعلم ان «يجئال عمير» كان متدينا. حينها فانه يفترض لنفسه، ودون توجيه من أحد «ان من الواجب تقليل عدد الشبان معتمري الـ«كيباه». ونحن من جانبنا نسعى الى فحص هذا الموضوع.. اذا ما وصلنا الى استنتاج بأن هناك اساسا لهذا الشك، فسوف نتحدث مع من يهمهم الأمر. وأنا على سبيل المثال مقتنع ان قائد شعبة الاستخبارات العسكرية، وهو واحد من ابرز أنصار «عاليه»، سوف يغضب جدا اذا ما عرضنا امامه الاتهامات، واتضح انها تستند الى أساس».

ان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء «موشيه يعلون»، هو حبيب مدرسة «عاليه» الدينية منذ كان قائدا للواء المظليين. وحسب اقوال رؤساء المدرسة فانه كان اول من لاحظ ان عاليه هي مصنع لإنتاج الجنود النوعيين. وعندما غدا «يعلون» قائدا لفرقة يهودا والسامرة فقد تعززت به الصلة اكثر فأكثر. وكان «يعلون» يصل بين الحين والآخر الى «عاليه» لإلقاء محاضرات. كذلك فان قائد الجبهة الوسطى السابق «عاميا تماري» كان من أبرز أنصار هذه المدرسة.

غير ان «شاني اور عيناه» من كيبوتس «شفاييم» اقل حماسة. فـ«عيناه» وهو من خريجي المدرسة الدينية في الجنوب، ومدرسة الخليل الدينية، خلع الـ«كيباه» عام ١٩٧١. اما شقيقه، الحاخام «يهودا كوبلوفيتش» فهو رئيس للمدرسة الدينية الراقية «نتيف مئير». وتمت دعوة «عيناه» الى «عاليه» في إطار ندوة «حوار». وهي ندوة دائمة تعقد يوم الاحد من كل اسبوع، يتم فيها وضع تحديات أمام الطلاب عبر قيام محاضرين ذوي فلسفة ومواقف مغايرة. واستمرت المواجهة مع «عيناه» - الضليع بالأصول التي يستمد منها التلاميذ علمهم - حتى ساعات الليل المتأخرة.

ويجمل «عيناه» انطباعاته بالقول: «الأمر يتعلق بمجموعة نخبوية، من أفضل الشباب فعلا. والمشكلة تكمن في انهم وضعوا نصب اعينهم هدفا واضحا. احتلال الهدف الذي يتطلعون اليه بوصفه الأهم والأكثر حساسية: ذروة الهرم الأمني في دولة اسرائيل. وهذا جزء من التطور الذي تتوقف فيه النخبة الدينية عن التهادي وراء النخب القائدة، وتحاول الوصول الى مواقع الحسم، ومفترقات القوة والسلطة. وحسب اسلوبهم، فانهم عبر هذا السبيل يستطيعون رسم الطريق الصحيح للشعب الذي فقد حسب رأيهم الاتجاه الصحيح. ولكنهم مخطئون. وكعادتهم، فانهم يركبون العربة متأخرين جدا. انهم يعيشون على الرصيف انهم مفارقون تاريخيون (اي يضعون الحدث في غير زمانه ومكانه). فكافة الحاخامات الكبار الذين يتعلمون اجتهاداتهم كانوا معارضين أشداء للصهيونية. وقد تطلب الأمر منهم جيلا ونصف بغية الاستفاقة. وحاليا يجري نفس هذا السيناريو فيما يتعلق بتصورهم عن الجيش الاسرائيلي.

وتحديدا في هذه الآونة، حيث الشرق الاوسط بات يفهم انه لا يمكن بواسطة آلات الحرب حل المشكلة، وهو ينتقل الى مسار المفاوضات والتسويات. فجأة استفاق طلاب المدارس الدينية واكتشفوا «سييرت» هيئة الاركان والكوماندو البحري. وفيما يغير التاريخ مجراه يقومون بشحذ الحراب. ان هذه السخافة قد تفضي الى كارثة.. انهم يعتقدون لقهم: لأنهم يقدمون الدماء فانهم سيحظون بالعيادة. هنا الامور لا تتخذ هذا المسار. فالحركة الكيبوتسية دفعت ثمنا باهظا من الثكل وأخيرا وصلت الى قمة العيش واذا لم يفلحوا في «عاليه» في المسارعة الى الاستفاقة، فان أحدا لن يتذكر فضائل شبابهم. لقد قلت لهم هذه الامور بشكل فظ جدا: ان لحزب الله ولحماس أعضاء على استعداد للموت اكثر منكم. وليس على الموت سيبنى مجدكم. ومن الافضل لكم ان توجهوا طاقاتكم نحو إبداع روحاني».

مجلة «سوف شبوع» (معاريف) ٨-٣-٩٦

ترجمة حلمي موسى

* اجزاء من تحقيق مطول

** «كيباه»: هي الطاقية التي يعتمرها المتدينون اليهود.

خيارات تركيا

تثير التطورات المتسارعة في العلاقات التركية - الإسرائيلية المترافقة مع توتر متواصل في العلاقات التركية - السورية، مخاوف جدية من احتمال أن تكون الأمور تتدهور باتجاه نقطة اللاعودة بين انقرة ودمشق. أو بالأحرى باتجاه تكرار التجربة المريرة التي عاشتها منطقة الشرق الأوسط في غالبية سنوات الخمسينات.

فالسياسة التركية الحالية تجاه إسرائيل، تجاوزت ما يمكن اعتباره او النظر إليه على انه مناورات او محاولات ضغط سياسية على العرب، لتصل الى مستوى الخيار الاستراتيجي على صعيد المنطقة ككل. والى درجة القول ان تركيا اختارت دخول مسرح «الشرق الأوسط الجديد» عبر البوابة الاسرائيلية، بعد أن كان واضحا منذ أوائل الثمانينات خيارها بالعودة الى المنطقة عبر الدول العربية وأسواقها.

صحيح ان العلاقات التركية - الاسرائيلية، ليست أمرا جديدا، إذ ان تركيا من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل وأقامت علاقات دبلوماسية معها. إلا أن المؤشرات الأخيرة في العلاقات، تظهر انها بلغت شأواً لم تبلغه من قبل، وان الجانب التركي اختار إيصالها الى مرحلة الشراكة الفعلية، على قاعدة ان إسرائيل هي الدولة الأقوى سياسيا والأكثر تطورا تقنيا في المنطقة وتركيا الدولة الأكبر سكانيا واقتصاديا، مع ما يربط الدولتين من شكوك وعداوات تجاه المنطقة العربية.

وإذا كانت إسرائيل قد تجنبت في السنوات الماضية الظهور بمظهر الحليف لتركيا في أزماتها مع العرب، سعيا لتجنب توتير الأجواء التي شهدت شيئا من «الانفراج» بعد مؤتمر مدريد، فإن الواضح في المرحلة الأخيرة، انها وجدت في تمتين علاقاتها بأنقرة، وبالأخص عسكريا، وسيلة ضغط رئيسية على الأطراف العربية وبالأخص سوريا.

أما بالنسبة الى تركيا فإن المستوى الجديد من العلاقة مع إسرائيل، يتجاوز في أهدافه المسألة الكردية أو مشكلة المياه مع سوريا - وهي من المشكلات القديمة غير المستجدة - ليصل الى رغبة انقرة في رسم موقع أساسي لها في الخارطة التي يجري رسمها للمنطقة سياسيا واقتصاديا وعسكريا تحت عنوان «عملية السلام». ناهيك عن رغبة أنقرة في استباق الأمور وتجنب الوصول الى مرحلة محتملة، تكون فيها في مواجهة سوريا المرتاحة من أعباء الصراع مع إسرائيل، في حال التوصل الى اتفاق سلام.

ومع أن الخيار الشرق أوسطي كان واحدا من خيارات تركية عدة في مرحلة أوزال، إلا أنه لم يكن أقوى تلك الخيارات. ويبدو جليا ان التطورات الدولية والإقليمية وتراجع فرص انقرة في خياراتها الأخرى، أعاد القوة الى هذا الخيار.

وبالتالي فإن من الصعب تفسير الاتفاقات العسكرية الأخيرة مع إسرائيل والزيارات العسكرية والحديث المتكرر عن مناورات مشتركة محتملة، وتدريبات جوية إسرائيلية في تركيا، والخطوات الاستفزازية التي كان آخرها زيارة السفير الاسرائيلي في تركيا الى منطقة الاسكندرونة، الا في سياق تقدم هذا الخيار، وتحديدا عبر البوابة الاسرائيلية.

ويطرح هنا تخوفا رئيسيا من وجود اعتقاد في انقرة بأن المدخل المطلوب لتأخذ دورها الفعلي في المنطقة، عبر خيار حربي، وهو أمر ليس مستبعدا بالكامل أو جديدا في المنطقة - وبالنسبة الى تركيا تحديدا. ويزيد من هذا التخوف ان أطرافا اقليمية ودولية ربما كانت تحمل لأنقرة هذا الخيار كحل لأزمات داخلية ولأزمة دورها الاقليمي، وهو أمر جرى في السابق وورط المنطقة في حرب دموية لسنوات.

وإذا كانت معادلة السلام في المنطقة تقوم على اساس إسرائيل قوية محاطة بأطراف ضعفاء من عرب وغير عرب، فإن تكرار تجربة حرب الخليج الأولى يأخر من تبقى واقفا على قدميه في المنطقة، يبدو من الأمور غير المستبعدة، في ظل التسارع والضغط المتواصل على مستوى المنطقة ككل، خاصة وانه ربما سمح بإكمال عملية السلام الجزئية الجارية حاليا بهدوء!!

غسان مكحل

اللجنة الموءودة

نظرياً، يفترض ان يجتمع مندوبو الدول الخمس المعنية بتفاهم نيسان مساء الغد، لبحث او استكمال بحث تسوية الخلافات التي عرقلت تشكيل لجنة مراقبة التفاهم حتى الآن.

وعملياً، فإن الموعد المحدد للاجتماع يأتي عشية توجه الناخبين الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع. وهو ما يضفي المزيد من التساؤلات والشكوك حول مصير هذا الاجتماع.

ولم يعد سراً أن تعسر ولادة اللجنة حتى الآن سببه العقبات والعراقيل التي وضعتها الادارة الاميركية وإسرائيل، ومحاولاتهما استغلال اللجنة لأهداف سياسية لا تتصل بالهدف الذي رسم لها في اطار التفاهم.

والغموض الذي احاط باحتمالات عقد اجتماع واشنطن لمندوبي الدول المعنية سببه مماطلة اسرائيل في ارسال ردودها على الاقتراحات المطروحة لتسوية الخلافات حول مسوّدة الاتفاق، بعد ان سلمت الاطراف الاخرى ردودها.

وإذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد ماطلت طيلة الفترة الماضية وعرقلت عملية تشكيل اللجنة حتى الآن، فإنه لا يُتوقع ان ينجح مندوبو الدول المعنية في الاجتماع عشية الانتخابات الاسرائيلية.

في هذه الحال تكون اسرائيل والولايات المتحدة قد نجحتا في استغلال موضوع تشكيل لجنة المراقبة ووضعه في خدمة الحملة الانتخابية لحكومة شمعون بيريز، حيث ان كل ما كان يهم الحكومة الاسرائيلية منذ الاعلان عن تفاهم نيسان هو ضمان نوع من الهدوء على جبهة المستوطنات في شمالي فلسطين المحتلة.

وإذا افترضنا جدلاً أن محادثات تشكيل اللجنة قد تتأجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، فهل يمكن ان نتوقع ان يؤدي هذا التأجيل الى تشكيل اللجنة؟

غالب الظن ان الإجابة عن هذا السؤال ستكون سلبية، فإذا ما فاز بيريز بمنصب رئيس الحكومة، فإنه سيجد نفسه منشغلاً في محاولات تشكيل ائتلاف حكومي جديد، وهو ما سيستغرق المزيد من الوقت وهذا لا يخدم محاولات تشكيل اللجنة، بالاضافة الى انه لن يكون بحاجة بعد ذلك الى وجود اللجنة، بعد ان استغل محاولات تشكيلها في خدمة اهدافه الانتخابية.

أما اذا فاز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو، فإن الصورة ستنقلب رأساً على عقب، فحتى ولو وافق الليكود على التفاهم فإنه سيسعى الى تغييره بما يتناسب مع رؤيته وبرامجه السياسية والأمنية.

اذاً، يمكن القول ان بيريز نجح في دفن لجنة المراقبة قبل ان ترى النور، بعد ان نجح في استخدام جثتها لخدمة حملته ومآربه.

وهذه النتيجة تطرح الكثير من الاسئلة حول مستقبل تفاهم نيسان، الذي تشكل لجنة المراقبة أداته العملية الاساسية، خاصة ان اسرائيل قبلت بالتفاهم على مضض، وبالتالي فإن الوضع في الجنوب اللبناني قد يكون مفتوحاً على كل الاحتمالات، بعد ٢٩ أيار.

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ - فاكس ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ١-٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩

■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦

■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٥٩٩/٣٧٣٧٠٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807

صندوق البريد: ١١٣/٥٠١٥

هاتف: ٣٤٩٤٣٠/١-٣٥٣١٠٦/٧-٣٥٠٠٨٠/١/٢/٣/٤/ ٢/٢-٣٥٠٠٠١/٣٧٢٠٠١/٨٠٢٤٤٤-٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٣٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الإعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٣٤١٤٥٧-٨٦٤٧٧٦ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨-٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

بيريز والمؤسسة العسكرية

عبد الله الأحمد

ما تميزت في تاريخ العالم المعاصر دولة واحدة على إسرائيل في حياكة المؤامرات الداخلية وطبخها، وهذه المؤامرات هي ماكينة اعادة انتاج الحكام في هذه الدولة. ويكاد الموساد ان يكون سيد الفضائح في العالم، متفوقا على كل جهاز آخر. ان تعداد الفضائح التي تكشفت بفعل فشلها يحتاج الى مجلدات لوضع القارئ في صورتها، ويخطئ من يظن ان فضيحة «لافون» كانت الاولى ولقد قدمت على الشاشة في مسلسل (رأفت الهجان) ولا فضيحة (جون ناثان بولارد) ستكون الاخيرة.

المهم في مسلسل الفضائح الاسرائيلية اليوم، ليس تلك التي يتنصتون بها المعلومات ويسرقون بها المعدات، ولا تلك التي يطلون بها على الأسرار، فهذا شأن كل الدول في كل الأزمان. لكن الاهم الاهم تلك الفضائح التي يرتكبها قادة اسرائيل لازحلقة بعضهم البعض عن الكراسي او لتجميل صورهم (الديموقراطية) لاقتناص الاصوات عبر تدمير خصومهم وإشعارهم بالافلاس في الرأي، وكذلك تحطيم اسلحتهم الفعالة.

شمعون بيريز وان يريد تأمله جيدا ليس لاعبا جديدا ولا غرا ولا قادما من المؤسسات (الانسانية) ليقود حزبه. بيريز تلميذ بنغوريون النجيب وهو مضطلع جدا على كل الاعيب السياسيين منذ ايام سيده وهو في هذا المضمار لاعب شطرنج حقيقي اسرائيليا. ومن قرأ له كتابه الشرق (الاوسط الجديد) يمكنه ان يتعرف اليه اذا تمكن من تحليل ما بين السطور والافكار. هذا الرجل قبل اغتيال رابين كان مغطى عسكريا ويمتلك استخداما مدنيا في حزب العمل، وحتى لا أسهب في تكرار تحليلات كانت موضع إجماع المراقبين سواء بعد اغتيال اسحق رابين او عندما اقتسم التناوب على السلطة مع اسحق شامير. المهم ان استرداد حزب العمل السلطة من الليكود تم على ايدي الجنرالات الموالين لرابين والذين ملوا او استفحلوا من مغامرات ارئيل شارون في وحل لبنان.

دائما كان شمعون بيريز يشعر بعقدة تجاه المؤسسة العسكرية ودائما كان يمنهج ويبرمج لاستيعابها، وكان متوترا جدا وقلقا يفصح عن قلقه عندما صار للمؤسسة العسكرية دور مميز في القرارات الحاسمة في التفاوض أيام سلفه رابين.

الآن نحن امام مشهدين عسكريين غطيا شهر نيسان كله وسيستمران الى ان تأتي لجنة تحقيق اسرائيلية (كالعادة) لتكشف الفضائح المرتكبة وتجهز على ابطالها لتوليد ابطال جدد يقودون المزافة الاسرائيلية.

المشهد الاول

رسم وخطط شمعون بيريز لاستدراج المؤسسة العسكرية الى عناقيد الغضب وقدم لها عن طريق الموساد كل المؤيدات التحليلية: بان الهدف مضمون - تطرد السكان - تدمر البنية التحتية - تقسم الشعب الى طوائف - ينهار النظام - تخلق فرصة لجر الحكام الى التفاوض المنفرد - تكلفهم بتدمير حزب الله على مثال أوسلو (مكرر) ومنهاج عرفاتي معها ويكون الحصاد السياسي للفعل العسكري تنفيذا دوليا مضمونا لمقررات شرم الشيخ ولجانه اللاحقة، وهذا أمر يعطي الرئيس كلينتون غطاء مضمونا عاليا وشرق أوسطي.

وهناك احتمالان «النجاح او الفشل». ودارت كاميرات محطات التلفزيون الإسرائيلية على معهد «سوكولوفسكي» لتنقل يوميا بثا حيا ومباشرا يتناوب عليه قادة الجو والبر والبحر للاجابة على اسئلة الصحافيين. وساهمت إذاعتهم (صوت الجنوب) لحظة بلحظة في إرسال الاهداف الحقيقية للعدوان وطرحت الاسئلة السوقية والمنفرة والمنتمية الى «ثقافة» الحرب الاهلية. وكان اهمها ويوضح ماذا فعل لكم السوريون، وأشكالا اخرى من الوقاحة والاستفزاز الطائفي الموسادي.

وانقضى الاسبوع الاول من عناقيد الغضب ليكتشف الجيش انه في مأزق وان العسكرية الإسرائيلية شربت مقلبا من شمعون بيريز لم تشربه من قبل، فشعب لبنان تماسك بسرعة وهذا جوهر الحرب ومحورها وان المقاومة صمدت ومدت ذراعها جنوبيا، والكاسب الوحيد حتى نهاية الاسبوع هو الشركة الصانعة للحوامة اباتشي، بل ولقد جاءت فرنسا باسم أوروبا كلها لتحتل مكانا يليق بها وبأوروبا كان قد ضاع طيلة أيام ميتران الذي مارس تبعية مهينة لصالح الولايات المتحدة، واسرائيل لم يخرج منها ولا عليه سوى وزير دفاعه جان بيير شيفاغان.

- المشهد الثاني

كان الاعمى وحده يتوهم ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لا تعرف ماذا حل بها وماذا فقدت من القدرات المستقبلية في القرار السياسي كحصاد، بل وحتى من الفعل العسكري القتالي باعتباره عملا من اعمال السياسة.

وعليه فلقد قررت المؤسسة نفسها الا تترك بيريز يمر بلا عقاب يوازي فعلته بها، واستدراجه إياها، الى هاوية الشلل السياسي بحيث يكون متحررا من الفيتو العسكري. وبسرعة عاقبته بقصف مدفعي لقانا الجليل فارتكبت مذبحة قل نظيرها في التاريخ، وامتازت عن كل ما عداها بالمقصودية السياسية الفظة والمباشرة، ذلك ان المعسكر المقصوف معروف ومشروع وله صفة دولية، ويقدم تقريرا يوميا ان لم يكن ساعة بساعة عن كل تطور فيه من ثلاث نسخ الى الامم المتحدة والى الدولة التي هو ضيف في أرضها.. لبنان، والى اسرائيل؟!!

وهكذا تسارعت كل الاحداث السياسية التي يعرفها واشبعها الجميع تحليلا وتركيبا. تلك هي الزاوية التي لم يتطرق اليها أحد من قبل وعلينا ان ننتظر رئيس الوزراء القادم في إسرائيل، سواء شمعون بيريز او (نتنياهو) الذي سيربح مرتين. فما حل بالمؤسسة العسكرية كان لصالحه لمرة واحدة وما حل بنده بيريز لمرات متعددة، وهنا علينا ان نحذر من خداع الذات بأن نتنياهو شخص غير مسلح (بمقصل سلفه).

لقد كان الهدف المتتابع لكل فعل أقدمت عليه المؤسسة العسكرية هو تمزيق العرب ودفع حكامهم الى الخلاص المنفرد بلية وسيلة، ثم تطور دورها باتجاه القطر الواحد بأن تتحول ضربتها عليه الى تمزيقه الى طوائف تسعى ايضا الى الخلاص المنفرد. ولم يكن وهم الدول اقل سخفا من وهم الطوائف والميليشيات، يتساوى في ذلك بالنتيجة من قادهم ياسر عرفات ومن قادهم بشير الجميل. وتحقق للعسكرية الاسرائيلية دائما جزء كبير مما ارادت واحيانا اكثر بكثير، وهذه هي المرة الوحيدة التي يوصلها فيه شعبنا الى الافلاس السياسي والى بيدر كله زيوان. وعلينا ان نحذر الخديعة القادمة حتى ولو كنا نتفرج على محكمة اسرائيلية فيها متهم اسمه شمعون بيريز.

(دمشق)

الغرب وأكاذيب إسرائيل

سميح البابا *

قال الممثل الشهير مارلون براندو في حديث له بثته شبكة «سي ان ان» الاميركية ان هوليوود يهيمن عليها اليهود وانها متحيزة تظهر السود والهنود الحمر وشعوبا اخرى بشكل بشع، واضاف ان على اليهود ان يحترموا مشاعر الآخرين.

كان رد رابطة الدفاع عن اليهودية في الولايات المتحدة بأنها ستقتص من براندو وستحول ما تبقى من حياته الى جحيم.

وشكك روجيه غارودي المفكر والفيلسوف الفرنسي في كتابه: «خرافات في السياسة الاسرائيلية» بأن يكون اليهود تعرضوا ايام حكم النازية لما يدعونه، وان موضوع «الهولوكوست» مبالغ فيه وان اسرائيل استغلته للابتزاز.

تعرض ايضاً غارودي لحملة شعواء جند فيها اليهود كل قواهم في فرنسا لعزله، واستنجدوا بالعديد من المثقفين لتأييد حملتهم واتهموه بمعاداة السامية.

ولما تعاطف الأب بيار، رجل المحبة والانسانية في فرنسا، مع نظرية روجيه غارودي، قامت الدنيا عليه ولم تقعد. واستطاع اليهود بما لهم من تأثير في وسائل الإعلام ان يثقلوا كاهل العجوز الواهن وقلبه الطيب بأنواع النقد والتجريح، جاهدين لإنزاله عن العرش الذي يحتله في قلوب الفرنسيين.

مسكين هذا الأب الصالح، كان بمقدوره لو اراد ان يتهجم على اليهود وهم الذين قدحوا بالمسيح ولم يتركوا وصمة عار لم يلصقوها به، كان بإمكانه ان يفند اعمالهم ويستحضر تاريخهم على امتداده وما ارتكبوه من مجازر وويلات في حق الشعوب. انه لم يفعل وكل ما قاله هذا الزاهد الناسك ان نظرية غارودي يمكن ان تكون موضع دراسة، ولم يتعرض لمعتقداتهم في شيء مع ان التعاليم التلمودية مملوءة بالأكاذيب وحافلة بالظلم والعدوان.

ان أول من أماط اللثام عن وجوههم الطالحة وكشف الغطاء عن نياتهم وما يضمرون لشعوب الدنيا من حقد وكراهية واحتقار، هو الرسول العربي محمد بن عبد الله. فالمعروف ان اليهود عاشوا في يثرب مع الأوس والخزرج، وكان هؤلاء يتوجسون خيفة منهم لما عرف عنهم من بطش وظلم، وكانوا يهددونهم دوماً بالقتل وان مصيرهم سيكون كمصير عاد وارم ذات العماد.

ولئن هادنوا الرسول العظيم في باكورة دعوته، فلأنهم أرادوا الاستقواء به ضد المسيحية المنتشرة وقتها في يثرب، ولكن ما ان شعروا بأن هذا الدين الجديد اخذ يشكل خطراً عليهم وان الناس يدخلون فيه افواجاً حتى انقلبوا على محمد وأخذوا يكيدون له، متآمرين على قتله، وقد كان للرسول ما اراد فكسر شوكتهم، وتشتتوا بين يثرب وخيبر وتيماء ووادي القرى.

تاريخ هذا الشعب حافل بالحقد على بقية الشعوب، على «الغوييم». وما نراه اليوم من اعمالهم، ان هو الا التاريخ يكرر ذاته.

لو لم يكن الأب بيار كاثوليكياً لاتُّهم بالاصولية الاسلامية. ولو لم يكن براندو مسيحياً لاتُّهم ايضاً بالإرهاب، وروجيه غارودي اتُّهم بجميع هذه الأوصاف وأهمها معاداته للسامية.

ومواضيع الاتهام تراوح بين معاداة السامية والإرهاب، كل ذلك بحسب المقتضيات والمناسبات.

والغرب يغمض عينيه ويمضي وراء اكاذيب اسرائيل: يتبنى ما تقوله تماماً كالصدى الذي يتبع الصوت.

كابوس يجثم على صدر هذا العالم.

متى يثوب الغرب الى رشده ويرى الأحداث بالعين المجردة؟

* سفير متقاعد

بيريز الانتخابي: قطبة في منطق الدولة

عبيدو باشا

الكلام السنتاسي على الوضع الداخلي في اسرائيل تحكمه مجموعة من المسلمات او التسليمات العربية. ذلك ان القراءة غالبا ما تخضع الى انسار او تكثيف غير بريء. كأن يقال هزم المشروع كذا او انتصر. كلام تلفيقي ينحو منحا اخلاقيا مدمرا، مشككا في امكانية حضور النبرة النقدية او التوضيح في نأي عن التعليم.

مكاسب حرب «عناقيد الغضب» بحسب الاحالة الادبية، مكاسب قامت على مئات الشهداء الذين فقدوا هيئتهم في عجين اللحم والدم. لذا من حق هؤلاء ان لا يحملوا محامل فلكلورية. كأن يتحول موتهم الى نص، في معادلة عربية جديدة لا تعزز النصر بالاستشهاد بعناصر الحقيقة ولا تحول الموت الى مشروع حياة يمتد عريقا في مسالك البلاد ومساربها. الحرب الاخيرة اقترحت خسائر محدودة وشاملة على جميع الاطراف وكافة المستويات. وقد باتت رهن وقفها بزيارة بيريز الى واشنطن دلالة محورية. فالرجل الخائف من غياب صورة العسكري فيه، في مجتمع عسكري اراد ان يقدم قرباته العسكرية الى المؤسسة العسكرية حتى تحوطه بمراسم الاحتضان. فلا يبدو عاديا او نافرا في هيئة الدولة القائمة على الاغتيال والاحتلال. هذه حقيقة ووهم في آن. حقيقة محصلة من الوقائع المتوترة في مدى السنوات الاخيرة، ووهم حصله الرجل من حنكة سياسية معروفة عنه. اذ ان العملية الاخيرة، التي قادها في الجنوب بحولته الى رمز استمرار السلام في المنطقة الوحيدة المتفجرة في الشرق الاوسط الموعود بالسلام الموؤد. حين راح الكلام يتواتر حول اقتراب الانتخابات من منظور ضرورة كسب بيريز لها امام منافسه اللدود نتنياهو الليكودي.

قطبة جديدة في قماشة المنطقة، بحيث يتحول بيريز الى مرشح العرب الاكيد. ليس هذا فقط، بل ان في الحركة ما يحول حركته الى حركة مستقلة عن نهج الدولة. حين يبدو الرجل صاحب نزعة مصفاة من تكوين الدولة وهواجسها. طرحه بوصفه مرشح السلام، يمحو عن الدولة صورتها الهمجية ويربطها بممارسة سياسة الفرد فيها. وهذا ليس صحيحا على الإطلاق. ذلك ان مفهوم الدولة يطغى على رجال السياسة وزعمائها في اسرائيل. وهو منطق تربى الرجل عليه. كما تربت عليه الاحزاب مؤلفة مناهج سياسية. في واحدة من المفارقات الهائلة في العالم. وخصوصا حين يبدو الموزاييك السياسي الاسرائيلي مكملا حضور بعضه من بعض الآخر. فلا يبدو العنف مقصورا على طرف في حين يبدو السلام مقصورا عليه. ولا يبدو الاخير منزها عن انفلاتات داخلية تزكي حضور زعيم فرد في عملية سلام تتوجه الى عدو او آخر.

لم يخض بيريز حربه الخاصة في «عناقيد الغضب» بل خاض حرب الدولة. التي هالها ان تجد الدولة المجاورة دولة ناهضة ومثابرة على مفاهيم النهوض، على الرغم من الكلف الباهظة التي دفعتها في مرحلتي الحرب والسلم. دولة تقترح حضورها حضورا منافسا في الحيز الاقتصادي بشكل اساسي. صحيح ان بيروت لم تعد مرفأ المتوسط الوحيد، الا انها ما زالت تمتلك ذاكرة تجارية ومصرفية خالصة الى نوع من الخبرة التي لا تبارى. وصحيح ان الدولة في لبنان لا تزال تحتاج الى كثير كثير، على المستوى المادي والمعنوي لكي تقوم على ما كانت علي. ولكن الصحيح ايضا، ان لبنان دولة متعددة اثنيا وطائفيا ومذهبيا، وهي عادت الى مساراتها الصحيحة المتآلفة منذ زمن، بعد ان اخترق المتن الجامع في مرحلة بما أثقل عليه وفخخه. اما الثقافة فهي عنصر من العناصر الضامنة، التعدد. بمواكبة التعدد واستنباط الاشكال التعبيرية المتقدمة من خلاله.

انها حرب الدولة الاسرائيلية على لبنان، وهي حرب مستمرة بالافرقاء جميعهم، وخصوصا حين نتذكر بأن لا حمائم ولا صقور، بل ان النعتة الطيور في التركيبة السياسية هي حيلة يتبادلها الافرقاء في تنظيم مدهش. فالحروب الكبرى التي خيضت ضد العرب، خاضتها اسرائيل وحزب العمل في رئاسة حكومتها. وثمة حروب هائلة المعنى، خاضتها اسرائيل والليكود في مقدم السلطة فيها. اما لحظة الاعتداء الصارخة الاخيرة، فقد قادها بيريز بالتفاهم والتنسيق مع نتنياهو والمؤسسة العسكرية على خلفية الاهداف غير المعلنة.

لنلاحظ ان الخطة انفردت معقدة منذ اللحظة الاولى، تهجير يؤدي الى انقلاب في معدلات النمو الاجتماعي في العاصمة - الدولة وفي الجنوب، وانقلاب يؤدي الى ضغط على المؤسستين السياسية والعسكرية، وضغط يؤدي الى اعادة النظر بالتحالفات الاقليمية، مع دخول تركيا طرفا قويا على خط الصراع العربي الاسرائيلي، من خلال طروحات تخالف القوانين الدولية العادية في مسألة الماء على وجه التحديد. اذ تنص القوانين على توزيع حصص على الدول التي يمر بها النهر هذا او ذاك، بهذه الكمية او تلك. واعادة تحالفات تؤدي الى تعزيز الحالات الفردانية، التي تدفع الى استقلال هذا النظام عن ذاك في عملية المفاوضات المتعثرة. وليس من الغريب ان يقوم الهيجومان الاسرائيلي والتركي على القاعدة نفسها بالشروط التي طرحها النظام الاول والثاني. فالاول طالب بالقضاء على حزب الله اي على المقاومة والثاني، طالب بوقف نشاطات الحزب الكردستاني، اي المقاومة من منظور الاكراد.

منطق دولة، يحتاج نجاحه الى بروز خلفية تاريخية وهي بارزة، والى استشراف آفاق الصراع المستقبلية وهي مستعصية. وليس بيريز في المسار هذا سوى رجل احتل موقعه في لحظة من اللحظات التاريخية العصيمة التي تحيط حضور الدولة الاسرائيلية العدواني والمهجوس بالتوسع دائما. اما المسحة البيريزية الوحيدة في الاتفاق، فهي من تغطية اميركية تراعي مصالحها الداخلية قبل اي شيء آخر. الانتخابات الاميركية في الواجهة، لذا بدت عمليات القتل والموت والدمار المنظم والممنهج عمليات انتخابية محضة. انها كذلك في جزء منها، ولكنها ترمي الى ما يتخطى هذا المفهوم الضيق. وأولا، تحويل اسرائيل الى دولة مولدة للسلام وليست محصلته، بحيث تبدو أمام الاتصاصلية في باب تحصيل الحاصل. وليس هبة مجانية من مجموعة كبيرة من الانظمة العربية التي تتسابق على خطب ود اسرائيل، من حسابها الخاص هي وعلى حسابها الخاص هي. حول الاتفاق وليس الحرب بيريز الى ضمانة للسلام. معلن الحرب، صار ضامن السلام الوحيد في لعبة مكشوفة. القاتل يتحول الى شهيد حي. وعلى الانظمة الغارقة في مشاكلها ان تعيده الى الحياة بغض النظر عن الاكلاف الباهظة المترتبة على ذلك. ذلك ان الخوف من الحرب ليس سلاما، بل ان السلام هو حرب فعلية تحتاج الى قواد غير هؤلاء القواد من الانماط السائدة. بيريز قطبة في المسار، لن يفعل لكي لا يأفل نجمه سوى اقناع العرب بمحض اصواتهم الى فرع من نظام، بهدف إضفاء طابع الشرعية الاخير عليه، حتى على المستوى الطبقي في الداخل الاسرائيلي، وهو مستوى طبقي، خاص بفلسطينيي الداخل. الحربجي قطبة سلام وليس داعية لها. لقد أقنع فلسطينيي الداخل بمحضه اصواتهم حتى تسارع زعماؤهم الى الدعوة الى ضبط الوضع على عناصره القديمة بمحضه اوراق انتخابه. اذ انه ربط حضوره السياسي بهذه المقولة التافهة والمرعبة في آن. وما على العرب هنا الا ان يقعوا في ثنائية المعادلة المهولة القاضية بتأبيد كلب الصيد الشرس امام الذئب في الدولة القفص.

انتخاب الرجل بات مرتبطا باستمرار حضور الفلسطينيين في زاويتهم. وفي استمرار الانظمة العربية العاقدة لتفاقات مع الدولة الاسرائيلية في مراتبهم. وفي التجديد لعازف الترومبيت الاميركي بيل كلينتون، وفي استمرار صورة العالم على ما هي عليه. متشقق، متزعزع، لا تشده وحده، سوى وحدة النظام الواحد، سواء أكان عالميا او لا. في مفارقة اخرى تتمثل في تبجيل المفهوم الشمولي في اميركا بعد محاربته في روسيا. تلفيق من أعيرة تمثيلية كبرى، مثل تلفيق حكاية بيريز وعناقيد غضبه. اذ ان الاخير رجل في دولة وليس دولة في رجل. اما اهداف الاثنين فانها اهداف تفرد وقوة من اقتصاد. وتسيد لا يبدو متوفرا حتى الآن بشكله النهائي، مع التمنع اللبناني والاباء السوري ذي القطب العتيد.

لا بيروت في آلية الانتخابات. وفي منطق الدولة. عدا ذلك معادلة جديدة مكلفة للجميع، حين تتوفر شروطها وتقوم مساحتها الجديدة.

«إن الأمة العربية لن تستسلم ولن تفرّط وهي تريد سلاماً حقيقياً، لكنها تؤمن أن السلام الحقيقي لا يقوم على غير العدل».

جمال عبد الناصر

السفير

صوت الذين لا صوت لهم

«تعلّمت من الحسين كيف أكون مظلوماً... فأنتصر».

غاندي

حول العالم

«ظاهرة فقر الاناث» تتفاقم عالمياً: يتحملن عواقب الفقر والعمل الشاق

أعلنت الامم المتحدة امس ان معظم المشردين في العالم البالغ عددهم نحو مئة مليون شخص هم من النساء والاطفال. كما يعيش ما يصل الى ٦٠٠ مليون شخص في اماكن غير ملائمة وغير صحية.

واكد تقرير اعده مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ليعرض في مؤتمره المقبل عن مشكلات المدن المتضخمة في العالم، ان ما يقدر بنحو ١.٣ مليار نسمة يعيشون في فقر و٧٠ في المئة منهم من النساء والفتيات اللواتي يمثلن ايضاً اكثر الجماعات السكانية الفقيرة نمواً في ما وصفه التقرير بـ «الظاهرة العالمية لفقر الاناث» وتشكل هذه الشريحة نحو نصف عدد سكان العالم ولكنها لا تملك سوى واحد في المئة من ثروة العالم.

واشار الامين العام للمؤتمر وولي ندو الى ان الغرض الرئيسي من الاجتماع الذي سيعقد في اسطنبول بين ٣ و١٤ حزيران، هو تعزيز حق المرأة في التملك والارث وضرورة تحسين الاجور وظروف معيشة النساء.

واضاف في مقابلة «هناك جهد هائل... لازالة هذه الحواجز اليوم. واعتقد ان الحواجز الثقافية على سبيل المثال التي تؤثر على حق المرأة في تملك منازل في بعض مناطق العالم ستكون من الموضوعات محل الجدال اكثر من غيرها».

وفي حين اعلن وجود قبول عالمي اكبر لتحسين وضع المرأة فان الامم المتحدة اعطت تقييماً كئيباً للوضع الحالي.

وقال التقرير ان نحو ٥٠ الف شخص معظمهم من النساء والاطفال يموتون يومياً بسبب سوء اماكن الايواء والمياه الملوثة والاوضاع الصحية السيئة.

واضاف ان نحو ٧٠ مليون امرأة وطفل يصابون باضرار صحية بسبب الادخنة الناجمة عن الطهو في المنازل التي يعيشون فيها.

وقدر انه اذا تم تحسين اوضاع السكن الى ادنى معيار مقبول يمكن خفض عدد الوفيات بنحو خمسة ملايين شخص وعدد المعاقين بنحو مليوني شخص سنوياً.

ووصلت اوضاع النساء الى حد التشرد وسكن الاحياء العشوائية في كثير من مناطق العالم حيث لا يمكنهن امتلاك او توارث الارض ولا يمكنهن الحصول على قروض مصرفية ويحصلن على اجور تقل كثيراً عما يحصل عليه الرجال كما يهجرهن ازواجهن في كثير من الحالات مما يدفعهن الى الاعتماد على انفسهن في تربية اطفالهن.

وقال التقرير ان النساء والاطفال من الضحايا الاساسيين ايضاً للاضطرابات السياسية ويشكلون ما بين ٧٠ و٨٠ في المئة من اجمالي عدد اللاجئين في العالم البالغ ٢٣ مليون شخص.

وذكرت الامم المتحدة ان نقص مياه الشرب النقية احدى المشكلات الصحية الملحة التي تواجه النساء والفتيات اللاتي يتحملن عادة عبء جلب المياه.

واكد التقرير انه في بعض المناطق الريفية في افريقيا يتعين على النساء استهلاك نحو ٨٥ في المئة من طاقتهن اليومية في حمل المياه. وفي تلك المناطق يعاني ٤٠ في المئة من النساء غير الحوامل و٦٣ في المئة من النساء الحوامل من الانيميا بسبب سوء التغذية واعباء العمل الشاقة.

(رويتر)

أول مصارعة للثيران في أوروبا

أنهت الإسبانية كريستينا سانشيز فترة تدريبها وانتقلت الى الاحتراف كأول امرأة تصارع الثيران في أوروبا، بمشاركتها أمس الأول في مهرجان مدينة نيم الفرنسية لمصارعة الثيران. في الصورة سانشيز تلوح بفرح لدى مغادرتها حلبة المصارعة.

(رويتر)

كينيا منقسمة حول عقار لـ «الإيدز» السلطة تستخدمه كسلاح في الانتخابات

خدمة «نيويورك تايمز»:

يحتشد كل صباح عشرات من الاشخاص اليائسين امام مكتب ارثر أوبل في وسط العاصمة الكينية نيروبي منتظرين لساعات طويلة بصمت وحزن، الحصول على زجاجة من العقار المحضر من الأعشاب الذي يدعي اوبل انه قادر على شفائهم من مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

ويقول اوبل «احيانا يصل عدد الاشخاص المنتظرين الى مئة».. فيما يدخل مريض آخر دامع العين الى مكتبه ويضيف اوبل «كيف لي ان اقابلهم جميعا. انني ببساطة لا يمكنني القيام بذلك».

ولا يبدو اوبل بنظارتيه وبزته الكتانية شبيها بالصورة المعتادة للمداوي التقليدي على الرغم من مسارعته الى ابلاغ زائريه انه يتحدر من سلالة عريقة من المداوين من قبيلة لويا. وقبل اشهر كان اوبل واحدا من علماء العقاقير المحترمين في كلية الطب التابعة لجامعة نيروبي كما انه نائب سابق للمركز الوطني للبحوث.

ولكن منذ مطلع آذار الماضي، تحول اوبل الى محور جدال بشأن عقار من الاعشاب يقول انه اكتشفه. ويؤكد ان العقار الذي يسميه «لؤلؤة اوميغا» يمكنه وقف عملية اعادة انتاج فيروس الايدز. ويرى كثير من زملائه ان اهمية العقار لا تزيد عن تلك التي للأدوية الزائفة التي يتاجر بها بائعون متجولون يقولون انها تشفي جميع العلل.

وتضخم الجدال حول عقار اوبل الى حد اعتباره موضوعا يقسم الساحة السياسية في كينيا حيث يحمل واحد من كل ٢٦ مواطنا فيروس «اتش. آي. في» المسبب «للايدز».

ولا يعتبر الأمر غريبا في بلد تتعايش فيه اساليب العلاج التقليدية مع الطب الحديث لكن ما اثار ضجة هو لجوء بعض مساعدي الرئيس دانيال اراب موي الى بيع العقار بأسعار مرتفعة في معهد حكومي وافتتاح متجر لبيعه في المنطقة الصناعية من العاصمة.

ومنذ ان بدأ «الايدز» في الانتشار في افريقيا، واجه الأطباء الذين تلقوا تعليما غربيا، ادعاءات المداوين التقليديين والمتخصصين في علم الاعشاب والسحرة بقدرتهم على الشفاء من المرض. كما كان على الاطباء خوض صراع ضد تقاليد كالتطهير الطقوسي وتعدد الزوجات التي يمكنها احيانا المساهمة في نشر فيروس «الايدز».

وفي اماكن معينة، حاول مسؤولو الصحة التعامل مع المداوين التقليديين واقناعهم بتشجيع استخدام الواقيات الى جانب ادويتهم. وفي حالات اخرى، سعى المسؤولون الى اقناع الناس باستخدام معدات التعقيم اثناء قيامهم بممارسة طقوس التطهير والتضحية.

ويقول اوبل الذي تلقى تعليمه على الطريقة الغربية ان علاجه الجديد يستخدم فيه عشب استوائي عُرف به من جده المداوي التقليدي في غربي كينيا وانه عمل على تقطير العشب الذي تحول الى سائل يمنع وجود انزيم معروف باسم «بروتيزه» (او الخميرة المذيبة للبروتين) يحتاجها الفيروس ليعيد انتاج نفسه.

ويضيف «انها طريقة طبيعية لحل مشكلة طبيعية».

لكن بيع «لؤلؤة اوميغا» اثار غضب اوساط عدة فطالبت مجموعة من مرضى «الايدز» في دعوى قضائية تقدمت بها، بوقف توزيع العقار بذريعة ان اوبل يخادع المرضى واتهم عدد من المعلقين الصحافيين الحزب الحاكم في البلاد باستخدام بيع العقار لحشد التأييد له اثناء الحملة الانتخابية لاختيار رئيس جديد في العام المقبل.

اما الجمعية الطبية الكينية فقد دعت الاطباء الى عدم ادراجه ضمن وصفاتهم حتى التثبت من فاعليته وسلامته بصورة علمية.

في المقابل، يؤكد اوبل انه اجرى بحثا سريا على «لؤلؤة اوميغا» بموافقة وتمويل من مكتب الرئيس منذ العام ١٩٩٢ عندما استقال من معهد الأبحاث الطبية. ويتابع انه في وقت سابق من العام الحالي بدأ مساعدو الرئيس بتسويق العقار من دون علمه وأن الأرباح بمجملها تعود الى الحكومة وحدها.

ويؤكد ان السلطات استولت على اعمال التوزيع والبيع والتسويق وأدخلته في عداد العاملين في مكتب الرئيس.

والتزم المكتب الصمت ازاء ادعاءات اوبل رافضا تأكيدها او نفيها.

رمل ملوّن من البتراء للسياح

الأردني محمد أحمد يملأ زجاجة برمل ملون في مدينة البتراء القديمة المعروفة بصخورها المنحوتة. وتباع زجاجات مملوءة بالرمل الملون لآلاف السياح الذين يزورون المدينة يوميا.

(رويتر)

☐ نيويورك - عاد الممثل الاميركي وودي آلن وصديقته السابقة الممثلة ميا فارو الى المحكمة مجدداً ولكن هذه المرة لتحديد الوقت الذي يحق لآلن تمضيته مع ابنه واثنين من ابنائه بالتبني. ويطالب الممثل بزيادة الوقت الذي خصصته له المحكمة اثناء المحاكمة التي جرت في العام ١٩٩٣ عندما اختلف آلن وفارو حول حق رعاية الاطفال. (أ ب)

☐ طوكيو - يبدأ في بريطانيا اواخر الشهر الحالي اجتماع اللجنة الدولية الخاصة بحماية الحيتان ويستمر حتى اوائل الشهر المقبل وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية امس عن مسؤولين في وكالة المصائد اليابانية قولهم ان اليابان سوف تسعى خلال الاجتماع الذي يعقد في منطقة ابيردين للحصول على ترخيص بصيد خمسين حوتاً من نوع «مانيكي» سنوياً في شمال غربي المحيط الهادي. تجدر الاشارة الى انه تم فرض حظر كامل على صيد حيتان مانيكي منذ العام ١٩٨٢ بموجب اتفاقية للجنة الدولية للحيتان. (ا ش ا)

☐ موسكو - خرج رائدا الفضاء الروسيان في محطة مير ليل الجمعة - السبت الى الفضاء لمدة ست ساعات لوضع بطاريات جديدة تعمل بالطاقة الشمسية على المحطة وكان قائد المركبة يوري اونوفرييتكو والمهندس يوري اوساتشيف امضيا اربع ساعات خارج المحطة في آذار الماضي لتثبيت رافعة طولها ١٢ متراً تسمح بتركيب هذه البطاريات الجديدة. (ا ف ب)

النوبيون يستعينون بالموسيقى على «مرارة الهجرة» مزيج من التراث والحداثة يحافظ على الهوية

يشرح علي حسن كوبان بصوت خفيض جعله العمر مبحوحا كيف اعاد جمع الموسيقى النوبية وحافظ عليها.

فقد عثر على الابواق والطبول الحديثة في منطقة هارلم في مدينة نيويورك الاميركية وتعلم من المغني جيمس براون كيف يرضي الجمهور واستقى من ثقافته النوبية التي تعتبر واحدة من اقدم الثقافات الافريقية الايقاعات التقليدية التي اعاد احياءها.

ويوضح كوبان البالغ من العمر ٦٦ عاما انه يستخدم «الالات الموسيقية الكهربائية والغيتار والترومبيت والساكسوفون وطرق التوزيع والتناغم الغربية مع المحافظة على الروح والمزاج النوبيين».

وتتباين التقييمات حول عمل كوبان ففي الوقت الذي يراه البعض واحدا من اهم الموسيقيين النوبيين يتهمه المحافظون بأنه يسيء بتجديده الى التراث النوبي. لكن كوبان يصف عمله بأنه الصلة بين مجتمع موزع على بلدان الشتات وبين ثقافته القديمة التي يخشى كثيرون ان تكون في طريقها الى الضياع.

وتعيش اليوم النوبة القديمة كمجرد ذكرى بعدما ابتلعت قراها بحيرة ناصر الاصطناعية على نهر النيل وتفرق شعبها الافريقي المميز على ارجاء مختلفة من مصر والسودان، وتستخدم اللغة العربية كلغة رئيسية وتندمج الثقافة النوبية بصورة متزايدة بالثقافة المصرية.

ويعتبر كوبان، المغني وقائد الفرقة، «ثورته» الموسيقية وسيلة للحفاظ على ما تبقى من النوبة، تذوب فيها العوامل التقليدية باخرى معاصرة.

ويرى النوبيون الذين يرى بعضهم في كوبان عرابا لهم، انه يحقق نجاحا.

ويؤكد المعجب بكوبان، جمال امين البالغ من العمر ٣٥ عاما ان كوبان «يحب الموسيقى النوبية ويعمل عليها». ويضيف امين اثناء جلوسه في مقهى قرب استديو كوبان في وسط القاهرة انه «جدد الموسيقى ولذلك لن يموت التراث».

وتمتد النوبة التي كانت تعرف قديما باسم كوش من مدينة اسوان المصرية الى شمالي السودان.

وخلال الآف الاعوام، قام النوبيون بدور مهم في تاريخ مصر فكانوا من الاداريين في البلاط الفرعوني وحتى حراس اجنحة الحريم في «الف ليلة وليلة».

وحافظوا حتى العصور الحديثة على ثقافة متميزة في مصر والسودان الناطقين بالعربية وعاشوا في يشبه الاستقلال في مناطق لبتعد عنها النفوذ الرسمي المصري.

واصطدمت هذه المناطق بالحداثة في العام ١٩٠٢ عندما بنى البريطانيون سدا على النيل قرب اسوان. مما اجبر السكان على التخلي عن مزارعهم الفقيرة واللجوء الى اراض اكثر ارتفاعا.

ومع بناء السد العالي بين العامين ١٩٦٢ و١٩٦٥ غمرت المياه مناطق شاسعة من النوبة واختفت مئات القرى تحت مياه البحيرة الاصطناعية.

واعيد توطين اكثر من مئة الف نوبي على رقعة ضيقة من الارض شمالي اسوان تعرف باسم كوم امبو. ويعيش اليوم آلاف من النوبيين في القاهرة والاسكندرية من دون ان يعرف احد على وجه الدقة عددهم الحقيقي.

وكوبان واحد من اولئك الذين غادروا النوبة للعمل في القاهرة في اطار الهجرة المتزايدة اتساعا. ليبدأ مهنته الموسيقية التي يمارسها منذ اربعة عقود.

ويقع مكتب كوبان الذي يغص بالملصقات وغلافات الاسطوانات باللغتين الانكليزية والفرنسية في مبنى متداع باهت الدهان تنتشر على دره القاذورات.

وفي محاولة للتأثير على ضيوفه، يسحب كوبان مدونات حفلاته في اوروبا، واشرطة تسجيل لاغان اداها في فرنسا وصورا عن رحلته الموسيقية الى نيويورك.

ويؤكد «اننا نسعى الى تطوير الموسيقى النوبية ونشرها في انحاء العالم الذي اريده ان يعرف ان النوبة تقع في مصر».

ومصادر وحيه منتقاة من مصادر مختلفة. فقبل ثلاثين عاما فتن بعزف فرقة من هارلم كانت تقيم حفلة في ناد في القاهرة بسبب الانغام التي كانت تنبعث من الترومبون والساكسوفون والكلارينيتا.

ويقول كوبان ان هذه الموسيقى «تشجع ثقافة جديدة وتجذب الشبان وتساهم في تطوير المجتمع النوبي». ويوضح ان صغار النوبين الذين ولدوا في القاهرة يتعلمون لغتهم الاصلية من الاستماع الى موسيقاه.

كما تشجع الموسيقى على ظهور جيل جديد من الموسيقيين يتولون استكشاف افاق موسيقية حديثة. ففي اسواق القاهرة اليوم حوالي ٤٠ شريطا موسيقيا مستوحاة من اعمال كوبان.

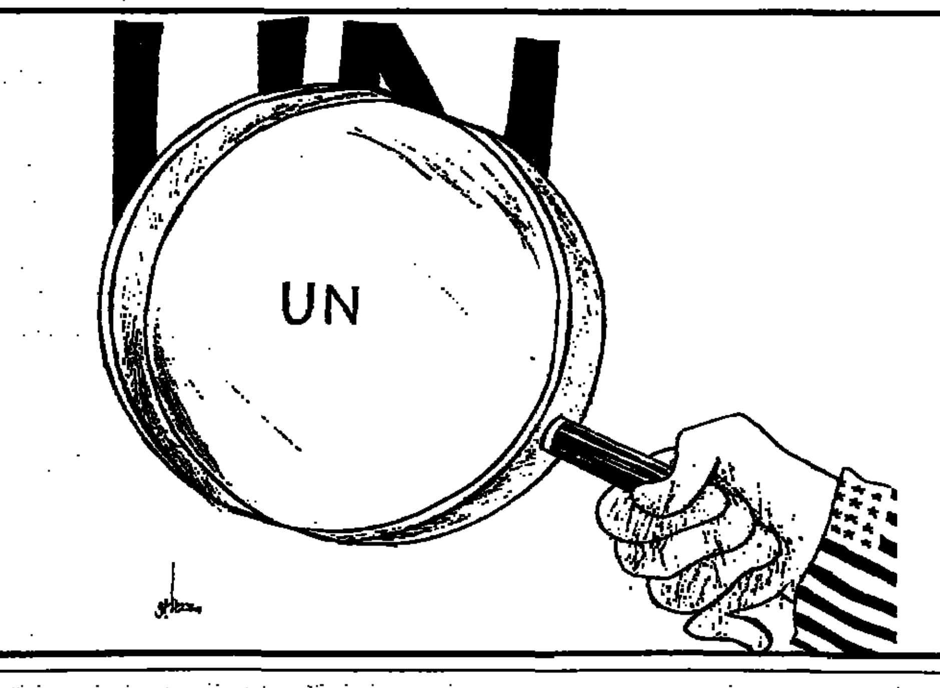
ولا شيء يفوق اهمية الموسيقى في حفلات الزفاف النوبية التي يستمر بعضها حتى الفجر.

وفي خيمة نصبت الى جانب الطريق، يعزف افراد فرقة كوبان امام مئات المستمعين الذين يرقص بعضهم على ايقاع الانغام الافريقية المميزة.

ويقول حسن مكي عازف الاورغ الالكتروني في فرقة كوبان منذ ٣١ عاما ان «الموسيقى هي روح الشعب النوبي. فالاغاني تتحدث عن الحياة واثناء العمل غالبا ما يغني النوبيون. لذلك فعندما يأتون الى القاهرة ونعزف لهم فاننا نكون قد جمعنا زوجيا بين وطنهم والمدينة».

لكن كوبان يبدي تفاؤلا اكبر على الرغم من ان إعادة التوطين تظل مؤلمة او كما يصفها احد الموسيقيين بـ«الهجرة المرة».

وعلى خلاف الجيل السابق، يحاول النوبيون اليوم الحفاظ على هوية مشتركة في متفاهم الدائم. (ا ب)



محطة أخيرة

يلام اللبنانيون دوماً لأن ايام عطلهم اكثر من ايام عملهم.

وهو كلام غير صحيح، أو أنه لم يعد صحيحاً منذ انتهاء الحرب الأهلية وانطلاق عجلة الإنتاج.

قد تكون أعياد اللبنانيين الدينية أكثر من أعياد سواهم، لكنها كانت واحدة من أهم ميزات الطائفية في لبنان، التي تحول دون تنويب أي جماعة طائفية أو إلغاء مناسباتها الخاصة.

مع ذلك فقد برزت في السنوات القليلة الماضية ظاهرة لافتة، هي ان الطوائف ومن دون اي توجيه او قرار مركزي، لم تعد تلتزم بأعياد بعضها البعض، ولم تعد المؤسسات تقفل في جميع المناطق، عند كل صلاة جامع او جرس كنيسة.

وهذا واقع لا يمكن إخفاؤه، وهو بقدر ما يكشف تطور عواطف الطوائف تجاه بعضها، فانه يؤكد ان الدورة الاقتصادية اللبنانية لم تعد تتوقف كثيراً، بل هي باتت تقترب في معدلاتها من الدورة الاقتصادية في دول مثل اليابان او المانيا او كوريا.. مع فارق بسيط بالانتاجية!

وهي ظاهرة اقتصادية صحية، لكنها ظاهرة وطنية مرضية، لا تكفي لكي يزول حسد الشعوب الأخرى من اللبنانيين.

ساطع نور الدين

اختلفا سياسياً فعض النائب زميله

عض نائب غاضب بعنف شديد زميلا [illegible] الحزب الحاكم في زيمبابوي واقتلع جزءا من شفته بعد خروجهما من اجتماع [illegible] الأول.

وقال [illegible] صحيفة «صنداي ميل» التي نقلت الخبر امس، ان النائب لازاروس نزاراسيماني [illegible] من اجتماع الحزب في موتار (شرقي البلاد) [illegible].

[illegible]

وكان الاجتماع الذي [illegible] فيه النائبان مخصصا لمناقشة الانشقاقات في صفوف الحزب الحاكم في احد اقاليم البلاد. (أ ف ب)

الأمير وليام يفضّل الحياة العادية على العرش

نسبت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الى أصدقاء ولي العهد الأمير تشارلز وزوجته المنفصلة عنه الأميرة ديانا قولهم ان الأمير وليام، ابن تشارلز وديانا وهو الثاني في العائلة لوراثة العرش لا يريد أن يصبح ملكا وانه أبلغ والديه بذلك.

وقال الأمير وليام، بحسب هؤلاء الأصدقاء، «لا أريد أن أصبح ملكاً، أريد أن أعيش حياة عادية».

كما ينوي وليام (١٣ عاما) مقاطعة التقاليد العائلية ويرفض الانخراط في سلاح البحرية الملكي «رويال نايفي» حيث يعمل عمه ضابطا.

اضاف الأصدقاء ان ديانا وتشارلز المختلفين على الطلاق، اتفقا هذه المرة على عدم أخذ كلام ابنهما في الاعتبار لأنه يمر بأزمة مراهقة.

لكن أحد أصدقاء ديانا قال ان «وليام ناضج بالنسبة الى عمره وهو يعرف فعلا ما يريده».

وأكد أحد المقربين من تشارلز ان الأمير «يتعامل مع المسألة بهدوء». وقال ان الصغار يقولون غالبا أشياء في هذا العمر وعكسها حين يكبرون. ولو لم يكن الأمر كذلك لكان العالم الآن يغص بالطيارين ورواد الفضاء وسائقي القطارات». (أ ف ب)

ثرثرة النساء فسّرت علمياً..

توصل العلماء في جامعة «ويكنز» الأميركية الى تحديد السبب في أن لسان المرأة أكثر قدرة على التعبير وتجاذب أطراف الحديث.. فمن الثابت أن مخ الرجل أكبر حجما من مخ المرأة إلا أن محتوى مخ المرأة من المادة الرمادية أكبر.

والمادة الرمادية هي المسؤولة عن طلاقة اللسان والقدرة على التعبير حيث تبين بالمقارنة ان تركيز الخلايا في هذه المنطقة أكبر في مخ المرأة منه في مخ الرجل.. ولذلك تتمتع النساء بقدرة على التذكر وروح المبادرة تفوق قدرة الرجل بنسبة ٢٣ في المئة.

ونقلت صحيفة «ستريتس تايمز» الصادرة في سنغافورة عن الأستاذ توماس شلايفر صاحب الدراسة قوله ان أبحاثه أثبتت للمرة الأولى وجود اختلافات في تكوين الطبقة الخارجية لذلك الجزء من المخ الموجود في مقدمة الرأس وهو المسؤول عن العمليات الذهنية المركبة.

ويقول شلايفر ان ثمة اختلافا كبيرا في تركيز المادة الرمادية في المخ التي تستخدم في التفكير.. ويساعد ذلك في تفسير لماذا تتمتع النساء عادة بقدرة أكبر على الكلام والثرثرة.

وتشكل هذه النتائج تحديا للاعتقاد السائد ان كل الاختلافات مرجعها الى التربية والى التعليم وعوامل بيئية أخرى. (أ ش ا)







فيلم جديد لآلان ديلون

أعلن أمس الأول، في مدينة كورنافاكا في ولاية مارلوس في جنوبي المكسيك عن بدء تصوير فيلم فرنسي جديد بعنوان «النهار والليل»، سيقوم بدور البطولة فيه الممثل آلان ديلون والممثلة لورين باكال.

في الصورة الأولى ديلون وباكال يسيران قبيل مؤتمر صحافي للاعلان عن الفيلم.

وفي الصورة الثانية مخرج الفيلم برنار هنري (الثاني من اليمين) والمشاركون في التمثيل ماريان ديكور (الى اليمين) وممثل غير معروف (الثالث من اليمين) والممثلة اريل دومباسل.

(رويتر)

